الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

–قسنطينة–

كلية: أصول الدين

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: الإعلام الثقافي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

أثر البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على التمثلات الثقافية للشباب المراهقين

- دراسة تحليلية وميدانية -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الدعوة والإعلام والاتصال تخصص: إعلام الثقافي

إعداد الطالبة:

نعيمة عطوي

إشراف الأستاذ الدكتور:

جمال العيفة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د عمر لعويرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	رئيسا
أ.د.جمال العيفة	أستاذ التعليم العالي	جامعة باجي مختار عنابة	مُشرِفاً ومُقرّراً
أ.د فضيل دليو	أستاذ التعليم العالي	جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3	عضوا
أ.د ليلى فيلالي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	عضوا
أ.د مفيدة بلهامل	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر	عضوا
د الطيب البار	محاضر أ	جامعة العربي تبسي تبسة	عضوا

السنة الجامعية: 1440هـ – 1441هـ / 2019م –2020م

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

سورة هود الآية 88

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلمة شكر

الحمد والشكر لله أولا و آخرا الذي وفقني لإنجاز هذا البحث وإتمامه، وما توفيقي إلا بالله

يقول الشاعر:

إذا أفادك إنسان بفائدة من العلوم فأدْمِن شكره أبدا

وقل: فلان جزاه الله صالحة أفادنيها وألق الكبر والحسدا

يسعدني أن أرفع عاليا مقامات الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل البروفيسور جمال العيفة الذي شجعني باستمرار على مواصلة البحث وأفادني بخبرته الأكاديمية من خلال ملاحظاته وتوجيهاته التي أضاءت لي الكثير من المسائل عند إشرافه على هذا العمل، كما أقدم شكري وامتناني للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم قراءة هذا العمل المتواضع وإبداء ملاحظاتهم حوله وتصويباتهم.

ولأن الاعتراف بالجميل ما هو إلا جزء يسير من رده أشكر كل من ساعدني وقدم لي يد العون من قريب أو بعيد في خضم هذا العمل الذي لم يكتمل إلا بمساعدة ومساندة العديد من الأطراف وأخص بالذكر: الدكتورة نادية عيادي التي ساعدتني في مراجعة بعض البيانات عن طريق المعالج الإحصائي، والسيد فؤاد بوقطوف لمساعدته في توفير عدد لا بأس به من المراجع وتدقيق بيانات الجداول والأشكال، الدكتور حجام العربي الذي قدّم لي الكثير من المراجع السيد عبد المجيد بوقطوف الذي ساعدني في توزيع الاستمارات بولاية تبسة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الإهداء

أهدي الجنى لمن زرعا في بذور العلم وسقياني حبا وأملا وتفاؤلا إلى جنة الدنيا والآخرة اللذين لن أوفيهما حقهما والداي العزيزين

إلى حسنة الدنيا التي منحها الله لي سكنا ورحمة الذي صبر على متاعب إنجاز هذا العمل وقاسمني الكثير من الصعاب والعراقيل زوجي الحبيب فؤاد

إلى فرحتي وقوتي إلى بلسم حياتي فلذتي كبدي وريحانتي عمري رزان وعبد المعز

إلى من أشدُد بهم أزري سندي في هذا الوجود إخوتي وعائلاتهم حفظهم الله جميعا

إلى والدي زوجي وأخواته

إلى كل من يؤمن بأن دروب العلم وعرة، وبأن من يقطف الوردة عليه أن تدقه الشوكة، وإلى كل من يؤمن بأن سالك هذه الدروب سيسكب جهدا وتعبا وتركيزا وصبرا وحتى معاناة وتضحية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدّمة.....	أ–ج
الفصل الأول: **الإطار المنهجي للدراسة**	
أولا: موضوع الدّراسة وإشكاليتها:	**2**
1– إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....	**2**
2– أسباب اختيار موضوع الدّراسة.....	**5**
3– أهدافها.....	**5**
4– أهمية الموضوع.....	**6**
5– تحديد المصطلحات والمفاهيم.....	**6**
6– الدراسات السابقة.....	**14**
7- النظرية المعتمدة في البحث.....	**34**
ثانيا: إجراءات الدّراسة المنهجية:	**38**
1– منهج البحث.....	**38**
2– أدوات جمع البيانات.....	**41**
3– مجتمع البحث.....	**43**
4– عينة البحث.....	**43**
5- المجال الزمني والمكاني للدراسة.....	**47**

الفصل الثاني: البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة والتمثلات الثقافية عند المراهق	
1- البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة	**50**
1-1 بنية البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ومميّزاتها.....	**50**
2-1 القيم والأفكار التي تتضمنها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة.....	**50**
3-1 خصوصية الثقافة العربية ومقارنتها بالأجنبية.....	**51**
4-1 البرامج الأجنبية والثقافة المحلية.....	**53**
2- التمثلات	**56**
1-2 مفهوم التمثلات.....	**56**
2-2 أنواع التمثلات.....	**59**
3-2 بنية التمثلات الثقافية والعوامل المؤثرة في تكوينها.....	**65**
4-2 خصائص التمثلات.....	**67**
5-2 وظائف التمثلات.....	**69**
6-2 التمثلات الناتجة عن وسائل الإعلام.....	**70**
3- جمهور المراهقين	**71**
1-3- تعريف المراهقة.....	**71**
2-3- مراحل المراهقة.....	**74**
3-3- مميزات النمو عند المراهقين.....	**74**
4-3- الخصائص العامة للمراهقة.....	**76**
5-3- حاجات المراهقين.....	**77**
6-3- المراهق ووسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية.....	**78**

الفصل الثالث: **عرض نتائج الدراسة التحليلية**	
1- تحليل فئة ماذا قيل ؟.....	**86**
2- تحليل فئة كيف قيل؟.....	**147**
الفصل الرابع: **عرض نتائج الدراسة الميدانية**	
1- البيانات الأولية وعرض البيانات الشخصية.....	**180**
2- عادات وأنماط تعرُّض المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة.....	**193**
3- مدى توافق أو تباين مضامين البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع قناعات المراهقين الفكرية والثقافية وسلوكياتهم السابقة.....	**209**
4- أثر البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على التمثلات الثقافية للمراهقين.....	**227**
5- اختلاف التمثلات بين المراهقين باختلاف الجنس والمنشأ الاجتماعي وكثافة المشاهدة	**323**
- **الاستنتاجات ومناقشة التساؤلات**.....	**402**
- **الخاتمة والاقتراحات**.....	**419**
- **المراجع**.....	**422**
- **الملاحق**.....	**441**
- **ملخص الدراسة**.....	

فهرس الجداول المتعلق بالجانب التحليلي

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	اللباس والإكسسوار	86
02	الغذاء	90
03	تسريحة ولون الشعر	92
04	يمثل الدين	95
05	القيم الإيجابية	97
06	القيم السلبية	105
07	العلاقات بين الأهل	115
08	العلاقات بين الأصدقاء	118
09	الممارسات في المجتمع	121
10	رموز المباني والتماثيل	126
11	الديكور	132
12	المناظر الطبيعية	135
13	الفاعلون	137
14	الطبيعة الشخصية للفاعلين	141
15	اللغة المستخدمة	147
16	شكل الحوار في البرنامج أو المشهد	150
17	الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية	152
18	الأساليب الإقناعية	157
19	لقطات التصوير	160
20	زوايا التصوير	167
21	حركات الكاميرا	170

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الأشكال المتعلق بالجانب التحليلي

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	اللباس والإكسسوار	87
02	الغذاء	90
03	تسريحة ولون الشعر	93
04	الدين	95
05	القيم الإيجابية	99
06	القيم السلبية	107
07	العلاقات بين الأهل	116
08	العلاقات بين الأصدقاء	118
09	الممارسات في المجتمع	122
10	رموز المباني والتماثيل	127
11	الديكور	133
12	المناظر الطبيعية	135
13	الفاعلون	137
14	الطبيعة الشخصية للفاعلين	142
15	اللغة المستخدمة	147
16	الحوار في البرنامج أو المشهد	150
17	الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية	153
18	الأساليب الإقناعية	157
19	لقطات التصوير	160
20	زوايا التصوير	167
21	حركات الكاميرا	170

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الجداول المتعلق بالجانب الميداني

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول معاملات الثبات	179
02	الجنس	180
03	السن	181
04	المستوى التعليمي	183
05	مكان الإقامة	184
06	المستوى المعيشي	185
07	أجهزة التلفزيون في المنزل	186
08	مدة المشاهدة	188
09	رفيق المشاهدة	189
10	نوع البرامج المفضلة	191
11	الجهاز المستعمل في المشاهدة من قبل أفراد العينة	193
12	طريقة المتابعة	195
13	أصل البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة	196
14	أصل البرامج الأخرى	197
15	المداومة على المشاهدة	198
16	بداية المتابعة	199
17	عدد البرامج المشاهدة يوميا	200
18	فترات مشاهدة البرامج	202
19	التحدث عن البرنامج مع الأهل والأصدقاء	204

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

20	وقت التحدث عن البرنامج	205
21	مواضيع التحدث بشأن البرامج	206
22	حالة المراهقين عند فوات البرنامج وعدم مشاهدته	208
23	نوعية المواضيع التي تطرحها البرامج	210
24	الأسباب الدافعة لمشاهدة البرامج	211
25	الموضة المعروضة ومدى ملاءمتها للثقافة المحلية	214
26	إمكانية إتباع الموضة المعروضة في البرامج	216
27	ما يتم عرضه من أغذية	217
28	مدى توافق البرامج مع المعارف السابقة	219
29	التفكير في البرامج بعد مشاهدتها	220
30	المواضيع التي يتعلق بها تفكير أفراد العيّنة	221
31	تجسيد محتوى البرامج للآمال والطموحات	222
32	كيفية تجسيد البرامج للآمال والطموحات	224
33	مدى اتفاق محتوى البرامج مع التقاليد الجزائرية	226
34	تأثير البرامج على اللغة	227
35	نوع التأثير على اللغة	228
36	محاولة تعلم اللغة الأصلية للبرامج الأجنبية	229
37	نوع اللغة المتعلمة	230
38	محاولة تعلم أغاني البرامج الأجنبية	232
39	التأثر بالأفكار والقناعات المعروضة في البرامج	233
40	إجابات أفراد العينة حول طريقة التأثر بالأفكار	235

41	التغير في المبادئ	236
42	كيفية التغير في المبادئ	237
43	الاختلاف في الرأي مع الوالدين	240
44	انتقاد طريقة عيش الوالدين	241
45	تقبل الطقوس الدينية غير الإسلامية	243
46	دخول وقت الصلاة أثناء مشاهدة البرامج	244
47	متابعة البرامج الأجنبية أثناء شهر رمضان	246
48	المشاهد المخلة بالحياء البرامج	247
49	الشعور بالاغتراب	249
50	شعور المشاهد عند مشاهدة البرامج	250
51	زيادة استهلاك المنتجات الأجنبية	252
52	طغيان الجانب المادي على الروحي	254
53	مظاهر طغيان الجانب المادي على الروحي	256
54	نمو الشعور بالعظمة الذاتية وحب المغامرة	258
55	مدى مناسبة القيم التي تعرضها لهم البرامج الأجنبية	259
56	التمرد على القيم والعادات السائدة	261
57	نوعية التمرد	263
58	نمط المعيشة والتفضيل المتعلق بالأكل والشرب	266
59	نوع التفضيل	268
60	تقليد قصّة الشّعر	269
61	تقليد شخصيات البرامج	270

62	نوع التقليد	272
63	تأثير مشاهدة البرامج على المعاملات مع أحد أفراد الأسرة	274
64	نوع التأثير على معاملة أحد أفراد الأسرة	275
65	الأفراد الذين حدث معهم التأثير الايجابي	277
66	ناحية التأثير الإيجابي على المعاملة مع أحد أفراد الأسرة	278
67	الأفراد الذين حدث معهم التأثير السلبي	280
68	ناحية التأثير السلبي على المعاملة مع أحد أفراد الأسرة	281
69	تأثير مشاهدة البرامج على المعاملات مع الأصدقاء	283
70	نوع التأثير على معاملة الأصدقاء	285
71	ناحية التأثير الايجابي على معاملة الأصدقاء	286
72	ناحية التأثير السلبي للبرامج على معاملة الأصدقاء	287
73	تأييد المراهقين للعلاقات العاطفية	289
74	مدى تشابه السلوكيات مع احد الفنانين	291
75	ضرورة تقليد الفنانين والمشاهير	292
76	تدعيم البرامج للعنف في السلوكيات	294
77	التردد على المقاهي	295
78	التردد على المطاعم	298
79	التردد على مقاهي الانترنت	300
80	التردد على الحدائق	302
81	التردد على المحلات التجارية	304
82	التردد على قاعات الألعاب	306

83	التردد على القاعات الرياضية	308
84	التردد على أماكن الرقص واللهو	310
85	التردد على أماكن أخرى	312
86	مجال المتوسط الحسابي المرجح لكل مستوى (مقياس لكارت)	313
87	المتوسطات الحسابية للأماكن التي يرتادونها	314
88	تغيير الأسماء أو أسماء الزملاء حسب أسماء شخصيات البرامج	315
89	تسمية المواليد الجدد المقربين بأسماء المشاهير	316
90	فتح حساب الفايسبوك أو البريد الالكتروني باسم المشاهير	318
91	كيفية قضاء وقت الفراغ وعطلة نهاية الأسبوع	320

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الأشكال المتعلق بالجانب الميداني

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الجنس	181
02	السن	182
03	المستوى التعليمي	184
04	مكان الإقامة	185
05	المستوى المعيشي	186
06	عدد أجهزة التلفزيون في المترل	187
07	مدة المشاهدة	189
08	رفيق المشاهدة	191
09	البرامج المفضلة	193
10	الجهاز المستعمل في المشاهدة	194
11	طريقة المتابعة	196
12	أصل البرامج	198
13	المداومة على المشاهدة	199
14	بداية المتابعة	200
15	عدد البرامج المشاهدة يوميا	201
16	فترات المشاهدة	203
17	التحدث عن البرنامج مع الأهل والأصدقاء	205
18	وقت التحدث عن البرنامج	206
19	مواضيع التحدث بشأن البرامج المشاهدة	207

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

20	حالة المراهقين عند فوات البرنامج وعدم مشاهدته	209
21	نوعية المواضيع التي تطرحها البرامج	211
22	الأسباب الدافعة لمشاهدة البرامج	214
23	الموضة المعروضة ومدى ملاءمتها للثقافة المحلية	216
24	إمكانية إتباع الموضة المعروضة	217
25	ما يتم عرضه من أغذية	218
26	توافق البرامج مع المعارف السابقة	220
27	التفكير في البرامج بعد مشاهدتها	221
28	المواضيع التي يتعلق بها تفكير أفراد العيّنة	222
29	تجسيد محتوى البرامج للآمال والطموحات	223
30	كيفية تجسيد البرامج للآمال والطموحات	225
31	مدى اتفاق محتوى البرامج مع التقاليد الجزائرية	227
32	تأثير البرامج على اللغة	228
33	نوع التأثير على اللغة	229
34	محاولة تعلم اللغة الأصلية للبرامج الأجنبية	230
35	نوع اللغة المتعلمة	232
36	محاولة تعلم أغاني البرامج	233
37	التأثر بالأفكار والقناعات المعروضة في البرامج	234
38	طريقة التأثر بالأفكار	236
39	التغير في المبادئ بعد مشاهدة البرامج	237
40	كيفية التغير في المبادئ	240

41	الاختلاف في الرأي مع الوالدين	241
42	انتقاد طريقة عيش الوالدين	242
43	تقبل الطقوس الدينية غير الإسلامية	244
44	دخول وقت الصلاة أثناء مشاهدة البرامج	245
45	متابعة البرامج الأجنبية أثناء شهر رمضان	247
46	المشاهد المخلة بالحياء البرامج	249
47	الشعور بالاغتراب	250
48	شعور المشاهد عند مشاهدة البرامج	252
49	زيادة استهلاك المنتجات الأجنبية	253
50	طغيان الجانب المادي على الروحي	255
51	مظاهر طغيان الجانب المادي على الروحي	257
52	نمو الشعور بالعظمة الذاتية وحب المغامرة	259
53	مدى مناسبة القيم التي تعرضها لهم البرامج الأجنبية	260
54	التمرد على القيم والعادات السائدة	262
55	نوعية التمرد على القيم	266
56	نمط المعيشة والتفضيل المتعلق بالأكل والشرب	267
57	نوع التفضيل المتعلق بالأكل والشرب	269
58	تقليد قصّة الشّعر	270
59	تقليد شخصيات البرامج	271
60	نوع التقليد	274
61	تأثير مشاهدة البرامج على المعاملات مع أحد أفراد الأسرة	275

62	نوع التأثير على معاملة أحد أفراد الأسرة	276
63	الأفراد الذين حدث معهم التأثير الايجابي	278
64	ناحية التأثير الإيجابي على المعاملة مع أحد أفراد الأسرة	280
65	الأفراد الذين حدث معهم التأثير السلبي	281
66	ناحية التأثير السلبي على المعاملة مع أحد أفراد الأسرة	283
67	تأثير مشاهدة البرامج على المعاملات مع الأصدقاء	284
68	نوع التأثير على معاملة الأصدقاء	285
69	ناحية التأثير الايجابي على معاملة الأصدقاء	287
70	ناحية التأثير السلبي للبرامج على معاملة الأصدقاء	289
71	تأييد المراهقين للعلاقات العاطفية	291
72	مدى تشابه السلوكيات مع احد الفنانين	292
73	ضرورة تقليد الفنانين والمشاهير	293
74	تدعيم البرامج للعنف في السلوكيات	295
75	التردد على المقاهي	297
76	التردد على المطاعم	299
77	التردد على مقاهي الانترنت	302
78	التردد على الحدائق	303
79	التردد على المحلات التجارية	306
80	التردد على قاعات الألعاب	307
81	التردد على القاعات الرياضية	309
82	التردد على أماكن الرقص واللهو	311

83	التردد على أماكن أخرى	313
84	تغيير الأسماء أو أسماء الزملاء حسب أسماء شخصيات البرامج	316
85	تسمية المواليد الجدد المقربين بأسماء المشاهير	317
86	فتح حساب الفايسبوك أو البريد الالكتروني باسم المشاهير	319
87	كيفية قضاء وقت الفراغ وعطلة نهاية الأسبوع	322

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة:

أدّت وسائل الإعلام دورا بارزا في تَطَوُّرِ الاتصال وتَقَدُّمِه، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية،كما أحدثت تغييرات جذرية في تصوّرات المواطنين في جميع أنحاء العالم، وبسبب تنامي دور وسائل الإعلام التي ساعدت في تطوّرها التقنية أُنجزت دراسات مكثّفة حول دور هذه الوسائل ومختلف مؤثّراتها، وتعد هذه الدراسة إحداها وامتدادا لدراسات أخرى سابقة كان الهدف منها تقصي آثار الرسائل الإعلامية التي تبثها على جمهورها إما من ناحية التنشئة الاجتماعية أو العلاقات والممارسات الاجتماعية بأنواعها أو التصورات أو الاتجاهات أو واقع الهوية الثقافية أو غرس القيم والأفكار والعادات والمعتقدات والتمثلات وغيرها، فما توفّره وسائل الإعلام من معلومات يؤثر إما بشكل مباشر أو غير مباشر على مجرى الحياة الاجتماعية بما تحمله من قيم ومعايير واتجاهات ونماذج سلوكية لكل من الفرد والجماعة والمجتمع، وعلى هذا كانت ولا زالت مجالات التأثير التي تخلفها هذه الوسائل أحد أهم المسائل التي اهتم بها الدارسون والباحثون في حقلي الإعلام والاتصال والسوسيولوجيا على السواء، لا سيما وأن هذه الآثار تثير الكثير من الإشكالات المتعلقة بطبيعتها وما تخلفه على مستوى منظومة القيم والهويات وكذلك التمثلات.

والشيء الذي يؤكّد عليه علماء الاجتماع والأنثربولوجيا أن عمليات الاكتساب والتمثل الثقافي تعدّ أحد أهمّ الإفرازات الناتجة عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري، لذا أخذت إشكالية التمثلات موقعا متميّزا ضمن دائرة الخطاب المنهجي.

وتمثّلُ ثقافة معيّنة يرتبط بمختلف التّمثلات المشتركة والمتقاسمة ضمن مجتمع معيّن أو مجموعة بشرية معيّنة، لذا فالتمثّلات الثقافية تؤدي إلى الفصل والتعريف بالتمثلات الاجتماعية والجغرافية ويلعب الوسط الاجتماعي والثقافي دورا أساسيا في تحديد طبيعة تمثلات مجتمع ما، فالعادات والتقاليد والنظم والأعراف والقيم والاتجاهات، كلها عوامل تؤثر في تشكيل المرجعية التي يستعين بها العقل في محاكاة الواقع والتي تحدد الكيفية التي يفكر بها الفرد أو الجماعة في إطار علاقاته الاجتماعية، هنا يصبح التمثل حقيقة مرجعية يستند عليها الفرد في كل أفعاله وسلوكياته، وهذا ما يجعلنا نبحث في أثر الإعلام الأجنبي الموجه عبر فضائياتنا العربية على التمثلات الثقافية للمشاهد العربي لاسيما لو كان هذا المشاهد من فئة المراهقين، هذه المرحلة التي يتعرّض فيها أصحابها إلى صراعات متعدّدة داخلية وخارجية، وفيها تتحدّد شخصية الفرد.

والحديث عن الإعلام الأجنبي مرتبط بعمليات الإنتاج والتلقي، إنتاج برامج في بيئة ثقافية غربية مغايرة وتلقيها من قبل مشاهدين من كل الفئات في بيئة ثقافية أخرى، هذه البرامج ليست مجرد انعكاس للواقع الذي جاءت منه بل أكثر من ذلك فهي منتجات وقصص تعيد صياغة واقع مشاهديها على نموذجها، وبالتالي فالتمثل الناتج عنها يعيد تشكيل الحقائق الاجتماعية، عن الناس والأماكن، والرموز، كما يعيد تشكيل الهويات وكل العناصر الثقافية الأخرى، فتصير التمثلات صورا حقيقية ومنطقية وواقعية يمكن إدراكها من قبل المشاهد لا على أنها تمثلات مصنوعة اجتماعيا وإنما على أنها الحقيقة والواقع، ولهذا لا بد لنا من مساءلة هذه التمثلات من حيث درجة مشابهتها لما تعبر عنه أو تمثيلها له.

يرتبط التَّمَثُّلُ دائما بموضوع ما ويُقدّم له تفسيرا معيّنا بحسب المعلومات والتأثيرات الاجتماعية حول هذا الموضوع، لذا تعتبر التمثلات بنية فكرية تحتية تفسّر انطلاقا من تحليل المحتوى ماذا يتم تمثّله؟ وكيف يتم تمثله؟، هذا ما دفع بالباحثة إلى إجراء دراسة تحليلية وميدانية عن البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة والتمثلات الثقافية للمراهقين، فسعت إلى تحليل عينة من هذه البرامج التي تعرضها أغلب الفضائيات العربية هذه الأخيرة خصصت لها مساحات زمنية معتبرة ضمن شبكاتها البرمجية واهتمت بعرضها في أوقات البث المثالية على حساب الإنتاج الوطني، ما جعلها البديل الثقافي الذي يلجأ إليه المشاهد فيعيد اكتشافه حتى يصبح معترفا به، وبالتالي كان الهدف من التحليل معرفة أهم التمثلات البارزة في هذه البرامج من خلال إبراز العناصر الثقافية الواردة فيها والشخصيات والرموز والأماكن وغيرها.

سعت الدراسة كذلك إلى استطلاع آراء مشاهدي هذه البرامج وخصصت فئة المراهقين بالذات باعتبارها فئة مهمة حيث أن فترة المراهقة تقترن بأزمة تشكيل الهوية لدى الفرد كما أن المراهق يتميز عن غيره من الفئات الاجتماعية الأخرى برفض كل ما هو قديم والتطلع إلى الحرية وحب المغامرة والاستكشاف، والملاحظ أن المراهقين في البيئة الجزائرية يتعرضون لعدة تيارات إعلامية محلية وعربية تبث العديد من البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة كما نجد أن أعدادا كبيرة منهم تتابع هذه البرامج بشغف كبير ما يمنح لها فرصة تمثلهم لثقافات أجنبية بعيدة كل البعد عن ثقافتهم.

وعليه تم تناول الدراسة من جانبين تحليلي وميداني وقد تم تقسيمها إلى أربعة فصول عنى الأول منها بالإطار المنهجي للبحث، أين قمنا بعرض إشكالية الدّراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيارها وأهدافها، كذلك الأهمية التي يكتسيها الموضوع، كما تطرقنا إلى مفاهيم الدراسة، تلاها استعراض

عدد لا بأس به من الدراسات السابقة الجزائرية والعربية والأجنبية أين بينا أوجه الاستفادة وموقع دراستنا منها كذلك تم التطرق إلى المقاربة النظرية التي انطلقنا منها، أما عن إجراءات الدراسة المنهجية فقد تم تحديد منهج البحث وأدواته، مجتمع البحث وعينته، وأخيرا المجال الزمني والمكاني للدراسة.

أمّا الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري للدراسة وقد ضم ثلاثة مباحث عنى كل واحد منها بمعالجة متغير من متغيرات الدراسة وهي: البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة، التمثلات والتمثلات الثقافية، والمراهقة، حيث تناول المبحث الأول مفهوم البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بُنْيَتِها ومميّزاتها كذلك القيم والأفكار التي تعكسها، خصوصية الثقافة العربية ومقارنتها بالثقافة الأجنبية، أما المبحث الثاني فقد عرّف بالتمثلات وأنواعها ومنها التمثلات الثقافية، بنيتها والعوامل المؤثرة في تكوينها، خصائصها، ووظائفها، كذلك التمثلات الناتجة عن وسائل الإعلام، بينما تعرض المبحث الثالث والأخير إلى أهم مرحلة من مراحل عمر الإنسان والتي تساهم في بناء وتشكيل شخصيّته وهي فترة المراهقة أين تم تعريفها وتحديد مراحلها، والتعرض لمميزات النمو عند المراهقين، كذلك خصائص المراهقة وحاجات المراهقين، وفي الأخير تطرق إلى علاقة المراهق بوسائل الإعلام.

خصص الفصل الثالث لعرض نتائج الدراسة التحليلية من ناحية المضمون والشكل، إذ تناول المضمون أهم العناصر الثقافية التي برزت في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وأكثر القيم الإيجابية والسلبية ظهورا فيها، بالإضافة إلى أهم الأشخاص الفاعلين في هذه البرامج مع تحديد طبيعتهم الشخصية وأدوارهم فيها، كذلك مرجعية هذه البرامج، بينما الجانب الشكلي للتحليل فقد تناول اللغة المستخدمة فيها وشكل الحوار الذي دار بين شخصياتها، وأهم الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية التي برزت عند عرض مضامينها، وأهم الأساليب الإقناعية المستخدمة فيها، كذلك تم إبراز أهم اللقطات وحركات الكاميرا وزوايا التصوير المستخدمة في هذه البرامج.

بينما خصص الفصل الأخير لعرض نتائج الدراسة الميدانية والتي بينت أهم عادات وأنماط تعرُّض المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة، كذلك أبرزت مدى توافق أو تباين مضامين هذه البرامج مع قناعات المراهقين الفكرية والثقافية وسلوكياتهم السابقة، تناولت أيضا أهم التمثلات الثقافية الناتجة عن التعرض لهذه البرامج، كما أبرزت الفروق في التمثلات بين المراهقين حسب متغيرات: الجنس والمنشأ الاجتماعي وكثافة المشاهدة، لنصل في الأخير إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها مع تقديم حوصلة للموضوع كما خرجنا بأهم الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: موضوع الدّراسة وإشكاليتها:

1. **إشكالية الدراسة وتساؤلاتها**
2. **أسباب اختيار موضوع الدّراسة**
3. **أهدافها**
4. **أهمية الموضوع**
5. **تحديد المصطلحات والمفاهيم**
6. **الدراسات السابقة**
7. **النظرية المعتمدة في البحث**

ثانيا: إجراءات الدّراسة المنهجية:

1. **منهج البحث**
2. **أدوات جمع البيانات**
3. **مجتمع البحث**
4. **عينة البحث**
5. **المجال الزمني والمكاني للدراسة**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يتضمن الإطار المنهجي مجموعة القواعد والإجراءات المنهجية المتبعة التي تساعد على ضبط البحث والتحكم فيه، والتي تُمَكّن فيما بعد من الوصول إلى النتائج المستهدفة والمرجوة، وفي هذا الفصل تناولنا موضوع الدراسة وخياراتها المنهجية بجزأيها التحليلي والميداني وأساليب تنفيذها وقد جاءت كالتالي:

أولا: موضوع الدراسة وإشكاليتها:

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعدّ وسائل الإعلام منفذا مهمّا للجماهير في إغناء وتجديد معلوماتهم ومعارفهم وتثقيف ذواتهم وبفضلها انتشر حضور الثقافة الفاعل داخل وحدات المجتمع، ويعد التلفزيون أهم هذه الوسائل على الإطلاق نظرا لما يتميز به من خصائص ساعدته على التأثير والانتشار، ولا أحد ينكر مساهمة التلفزيون في الترويج للمفاهيم الجديدة التي تتعلق بالنواحي الثقافية والتنشئة الاجتماعية والفكرية، ما ساعده في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمعات، وفي تغيير العادات السلوكية والاتجاهات، وتكوين الذوق الفني والحضاري، واليوم وبفضل التطورات التقنية الحاصلة، ومع تزايد وتنوع الفضائيات التي أغرقت صورها فضاءات الكون أصبحنا نعيش حضارة الصور المتدفّقة بلا انقطاع نرى من خلالها العالم ونؤثّثه، وحولها تدور الثقافة بكل ما فيها من ثقافات متداخلة جماهيرية كانت أو نخبوية ولا يجادل أحد في أن الصورة اليوم أصبحت تشكّل ثقافة وتكوّن وعيا وتؤثر في تحريض المشاهد أكثر من طوفان الكلمات، حتى أصبح التلفزيون البديل عن مشاركة الفرد في العالم الثقافي بنوع الصور والتّمثّلات المقدّمة عبر الكم الهائل من البرامج الموجّهة إليه، واليوم ومع التحدّيات التي تفرضها العولمة بشقَّيْها الثقافي والاقتصادي خُلقت ظروف موضوعية جعلت الفضائيات ومنها العربية تلجأ إلى البحث عن مصادر التمويل التي تتيح لها توفير ميزانيات ضخمة تسمح بصرفها على استيراد برامج أجنبية ثم تقوم بدبلجتها وترجمتها، هذه الأخيرة تعدّ وعاء لأبعاد ثقافية ضمنية تُحبك من خلاله الرسالة المتوخاة من الإنتاج، حتى أصبح هذا النوع من البرامج بمثابة ثقافة بديلة أو نمطاً من الثقافة الطّافحة.

وإذا كان الأنثربولوجيون يرون بأن التنشئة الاجتماعية عملية امتصاص من طرف الطفل لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالفرد يكتسب ثقافته من خلال المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها، هذه الأخيرة تختلف من مجتمع لآخر باختلاف الثقافة السائدة، وعلى هذا الاعتبار يمكننا أن نقول بأن

الفرد الذي ينتمي إلى ثقافة معيّنة يعقد معها علاقة ثلاثية الأبعاد من خلال ثلاثة روابط:

أولا: يعيش فيها وهذا ما نسميه بالرابط الوجودي.

ثانيا: يمتلك عنها معرفة وهذا ما نسميه بالرابط المعرفي.

ثالثا: يتَمثَّلُ صورة معيّنة عنها وهذا هو الرابط التمثيلي.

أما الثقافة الأجنبية فينظر إليها الفرد عبر البرامج الأجنبية وما تقدّمه، وله بذلك مع هذه الثقافة رابطان:

أولا: رابط معرفي إذ يكتسب عن هذه الثقافة معرفة معينة انطلاقا من المعلومات التي قدّمت له.

ثانيا: رابط تمثيلي إذ يكوّن عبر ما يتلقّاه صورة معيّنة عن هذه الثقافة.

ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن محاور الثقافة الأجنبية أو الملقّنة ستنحرف قليلا، ذلك أن الرابط الوجودي الذي كان يربط الفرد بثقافته الأصلية لا يوجد في مستوى الروابط التي يعقدها الفرد مع الثقافة الأجنبية التي تلقّن له، وهكذا يزيح المحور التمثيلي المحور الوجودي ويحلّ محلّه.

إنّ المتخَيَّلَ كمُماثِلٍ لهذه الثقافة الأجنبية الحقيقية والواقعية في مكان آخر يبقى مجرد تصوّر يُكوِّن التمَثُّلَ الممكن عنها، ما يسمح لكلّ التأويلات التي لا تتوقف من إثارة العوالم الذهنية للأفراد الذين تتوجه إليهم، وما بالنا إذا كان هؤلاء الأفراد من المراهقين، ونحن نعلم خطورة وأهمّية المرحلة التي تمر بها هذه الفئة بالذات، لأنها تتميز بتغييرات عديدة في الحياة تكون مصحوبة بالتوترات والانفعالات، ذلك أن المراهق يودّع مرحلة الطفولة ويخرج للعالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه.

وإذا كانت الثقافة عبارة عن تلك المجموعة من الأفكار المحددة التي تبقى حاضرة في مختلف عادات وتقاليد المجتمعات الإنسانية، فإن البرامج الأجنبية بكل تأكيد تحسِّسُ بسمات ثقافية أخرى يعيد المراهق اكتشافها، ويعي من خلالها حقيقة أفكار وسلوكيات وأنماط حياة أخرى في الوقت الذي يبدأ فيه بتوسيع نظرته، وهكذا يُعْطى لهذه البرامج هدَف تَمثُّل المراهقين للثّقافة الأجنبية، ما يجعل هذه الأخيرة تتطوّر شيئا فشيئا حتى تصبح معترفا بها في تماثلاتها واختلافاتها مع الثقافة الأم، الأمر الذي يعكس تذبذبا على مستوى التمثلات والمواقف والسلوكيات أيضا.

كانت هذه هي الفكرة الأساسية التي ارتكزت عليها مشكلة البحث والتي استدعت اهتماما من قبل الباحثة لتتناولها بالدراسة والتحليل والتفسير، حتى تقف على عناصرها ومميّزاتها.

وضمن هذا السياق تصاغ إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي التمثلات الثقافية الناتجة عن مشاهدة المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ؟ وما هي العناصر الثقافية التي تعرضها هذه البرامج وما علاقتها بالتمثلات الثقافية ؟

وبما أن هذه الدّراسة تندرج ضمن الدّراسات الوصفية الاستطلاعية الميدانية والتحليلية فضّلت طرح جملة من التّساؤلات موزّعة على الدّراستين كما يلي:

✓ **تساؤلات الجزء التّحليلي:**

- **التساؤلات المتعلقة بالمضمون:**

1- ما هي العناصر الثقافية الأكثر بروزا في برامج عينة الدّراسة ؟

2- ما هي القيم المتضمنة في المواضيع التي تعرضها هذه البرامج ؟

3- من هم الأشخاص الفاعلون في هذه البرامج ؟

4- ما هي طبيعتهم الشخصية؟

5- ما هي مرجعية هذه البرامج ؟

- **التساؤلات المتعلقة بالشكل:**

1- ما نوع اللغة المستخدمة في هذه البرامج ؟

2- ما هو شكل الحوار المستخدم في هذه البرامج؟

3- ما هي أهم الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية التي برزت عند عرض مضامين هذه البرامج؟

4- ما هي أهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في هذه البرامج؟

5- ما هو نوع اللقطات وحركات الكاميرا وزوايا التصوير المستخدمة في هذه البرامج ؟

✓ **تساؤلات الجزء الميداني:**

1- ما هي عادات وأنماط تعرُّض المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة في القنوات الفضائية العربية؟

2- إلى أي مدى تتوافق أو تتباين مضامين البرامج الأجنبية مع قناعات المراهقين الفكرية والثقافية

وسلوكياتهم السابقة؟

3- هل مكّنت البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من تغيير بعض التّمثلات الثقافية أو ترسيخ أخرى؟

4- هل تختلف التمثلات بين المراهقين باختلاف الجنس والمنشأ الاجتماعي وكثافة المشاهدة؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

إن أي باحث عندما يفكر في القيام بأية دراسة أو بحث علمي، لا بد وأن تكون له أسباب ودوافع محددة تجعله يقوم بتلك الدراسة، ويمكنني أن أوجز أسباب دراستي والمتمثلة في :

1- اندراج موضوع الدراسة ضمن تخصص الباحثة وهو الإعلام الثقافي.

2- الرغبة في دراسة موضوع التمثلات لما له من قيمة معرفية كونها لها ارتباط وثيق بتعلم واكتساب المعارف، كما أنّها تتشكّل انطلاقا من المعارف والأوضاع والمواقف الاجتماعية والثقافية التي تحكم رؤيتنا للعالم.

3- بيّنت الملاحظة إقبال مختلف شرائح المجتمع الجزائري على مشاهدة هذا النوع من البرامج الأمر الذي حرّك في الباحثة ضرورة الوقوف على الظاهرة بالدّراسة والتحليل والتفسير.

4- اختيار فئة المراهقين كون فترة المراهقة تعد مرحلة حرجة وصعبة لتميّزها بتغييرات ضخمة، كما أن تصرّفات وسلوكيات المراهق تتميز بالانفعالات والعواصف والتّوترات.

3- أهداف الدراسة:

1- التعرف على حجم الاهتمام الممنوح للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من قبل المراهقين ومدى متابعتهم لها.

2- معرفة ما إذا كانت التمثلات الثقافية للمراهقين تختلف باختلاف الجنس والمنشأ الاجتماعي وكثافة المشاهدة أم أنها مشتركة.

3- جمع أكبر قدر من التراث العلمي والنظري المتعلق بمجال التمثلات الثقافية وصياغته ضمن إطار نظري متكامل في ظل قلة المراجع التي تتناول هذا الموضوع بشكل مباشر وبالتالي المساهمة في إتاحته للطلبة والباحثين في هذا المجال، ومن ثم فتح آفاق جديدة للتعامل مع هذا الموضوع من زوايا مختلفة ومتعددة في دراسات لاحقة.

4-أهمّية الموضوع:

1- تؤكد معظم الأبحاث والدراسات على أهمية الدراما التليفزيونية واحتلالها الصدارة من بين البرامج التليفزيونية الأخرى، وكذلك دورها في التأثير على جمهور المشاهدين على اختلاف أعمارهم، وهو ما يؤكد أهمية هذه الدراسة من حيث تركيزها على البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة .

2- تتمثل أهمية دراسة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بما تقوم به من تغيير للأفكار والقيم والمبادئ والاتجاهات والسلوك وكذلك التمثلات.

5-تحديد المصطلحات والمفاهيم:

ورد في موضوع البحث مجموعة من المفاهيم والمصطلحات يجب الوقوف عند مدلولاتها والوصول إلى تعريف إجرائي يتماشى وموضوع الدراسة، لذا سأقوم بتعريف المصطلحات والمفاهيم التالية: الأثر البرنامج، الدّبلجة، الترجمة، التمثلات، المراهقة.

ومن ثمة سأضع تعريفا إجرائيا ل: التمثلات والتمثلات الثقافية.

1- الأثر:

أ- لغة: في المعجم الوسيط جاءت كلمة أثر بمعنى العلامة، وأثر الشيء: بقيّته، أما في المعجم الزائد فكلمة أثر تعني: ما بقي من رسم الشيء.[1]

وتطلق كلمة أثر على معان متعدّدة منها: بقية الشيء، ذكر الشيء، تقديم الشيء، والخبر.

ويقول ابن منظور: الأثر بقية الشيء والجمع آثار وأثور، والأثر - بالتحريك- ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثّر في الشيء: ترك فيه أثرا.[2]

ب- اصطلاحا:

ابتداء من الثمانينيات خضعت عملية التلقي لتجديد شامل، وأصبح موضوع الأثر يتم بحثه

[1] **قاموس المعاني الإلكتروني** على الموقع التالي: www.almaany.com تمت زيارة الموقع بتاريخ: 27-11-2012.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**، ط 3، الجزء 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999، ص 69.

ومقاربته انطلاقا من الرسالة التي تلقاها المتلقي فعليا، وليس كما أعدّها المرسل، وبعبارة أخرى المضامين المرسلة تتجاوز كثيرا القصد الأصلي، ذلك أن المتلقي ينتمي إلى جماعة تفسيرية فيقوم بتحليل الرسائل متأثرا بمحيطه فهو كائن نشط في البناء الاجتماعي لدلالات الرسائل، ومندمج بقوة في النسيج الاجتماعي للحياة اليومية.[1]

وفي الدّراسات الإعلامية يعرف الأثر بأنه:" علاقة تفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام"[2] أي أن العلاقة بينهما لا يحكمها التأثير الحتمي أو الخطي على سلوك واتّجاهات الفرد المتلقي، وإنما المتلقي يتفاعل مع هذه الرسائل انطلاقا من خصائصه ومكوناته النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة، وهذا حسب الحاجيات والرغبات التي تشبعها له هذه الرسائل، ومفهوم الأثر قد تم تحديده من طرف الباحثين على أنه تغيير الآراء والاتجاهات وتعديل سلوكيات المتلقين، وهو يعني ذلك التغيير الذي يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة الإعلامية، فقد تلفت انتباهه ويدركها و يتعلم منها شيئا، أو أنه قد يغير من اتجاهه ويُكَوّنُ اتجاها جديدا، أو يعدل من سلوكه القديم، أو أنّه لا يولي أي اهتمام بها[3].

كذلك الأثر هو ما يمكن أن يحدث من تغيير في المواقف والسلوكيات والآراء والمعلومات والمعتقدات جراء انتقال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي، فالرسالة الإعلامية قد تلفت انتباه المتلقي فيدركها وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدّل من اتجاهاته السابقة وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدّل سلوكه السابق.[4]

وفي هذه الدراسة تمت دراسة هذا الأثر حيث تم قياس وتحديد الآراء والمواقف والتمثلات الناتجة عن مشاهدة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بواسطة استمارة استبيان، ويشكل تفسير البيانات المجمّعة تقييما لمفهوم أثر البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على التّمثّلات الثقافية للمراهقين.

2- البرنامج:

---

[1] مخلوف بوكروح: **التلقي في الثقافة والإعلام**، (د.ط)، مقامات للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.

[2] السعيد بومعيزة: **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص 29.

[3] ألان لارامي، برنارد فالي: **البحث في الاتصال: عناصر منهجية**، ترجمة مجموعة من الأساتذة، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، 2004، ص 132.

[4] عبد الله بوجلال: **آثار التلفزيون على الأطفال**، (مجلة بحوث، ع1)، جامعة الجزائر، 1993، ص 64.

أ- لغة: هو الميزانية أو لائحة المنهاج، أو خطة لما ستقوم بعمله.[1]

ب-اصطلاحا: هو المضمون الذي تقدمه للجمهور محطة إذاعية أو تلفزيونية، بغرض الإعلام أو التثقيف أو التسلية، وتقسم البرامج إلى عدة أنواع: إخبارية، ثقافية، سياسية، رياضية برامج المنوعات، برامج التسلية، برامج الأطفال، برامج الكبار.[2]

وتقسم البرامج حسب معياري الهدف والقالب الفني الذي تتخذه إلى: برامج إخبارية، برامج الحديث والحوار، البرامج التسجيلية، الدراما، برامج الترفيه والتسلية والمنوعات، البرامج الخاصة والموجهة، الإعلانات ومواد الربط.[3]

يعرف كذلك البرنامج بأنه: "عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونا باستخدامه كوسيلة تتوفر لها إمكانيات الوسائل الإعلامية، وتعتمد على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام وشرائط، ويتشكل ويتخذ قالبا واضحا ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة، وتتطور برامج التلفزيون باستمرار حيث يلاحظ ألوفا جديدة وأشكالا برامجية متميزة من وقت لآخر".[4]

يعرف كذلك البرنامج بأنه كل مادة سواء كانت صوتية أو مصورة تقدّم من خلال الإذاعة أو التلفزيون ضمن فترة البث ولها هدف معين وهو مخاطبة جمهور المستمعين أو المشاهدين، وتتميز البرامج بعضها عن بعض من لحن المقدمة والنهاية والزمن المحدد لعرضها وموعد عرضها.[5]

3- الدّبلجة:

أ- لغة: جاء في معجم اللغة العربية المعاصر: دبلجَ يُدَبْلِجُ دَبْلَجَةً فهو مُدَبْلِج والمفعول مُدَبْلَج، ومنه دبلج الفيلم أو المسلسل، نقله من لغة إلى أخرى بحيث يتوافق الصوت والإلقاء مع الصورة المتحرّكة، أما في المعجم الغني: فدبلجة الفيلم تعني تغيير لغة الفيلم الأصلية إلى لغة أخرى.[6]

ب- اصطلاحا: هي ترجمة للخطاب السمعي البصري أي الحديث الصادر عن الشريط أو الفيلم

---

[1] محمد الجفيري: **إعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية**، (د.ط)، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، قطر، 2015، ص 11.

[2] محمود ابراقن: **المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال فرنسي- عربي**، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص557.

[3] طارق سيد أحمد الخليفي: **فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص ص100-101.

[4] محمد معوض: **المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني**،(د.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت)، ص 115.

[5] محمد الجفيري، **مرجع سابق**، ص 11.

[6] **قاموس المعاني الإلكتروني**، مرجع سابق، تمت زيارة الموقع بتاريخ: 27-11-2012.

ترجمة دقيقة (صوت وصورة) وتعتمد على الأساليب الحديثة المتبعة في الإطار، وتعني كلمة دوبلاج نقل الفيلم من لغته الأصلية نقلا كليا عن طريق إضافة الصوت سواء كان حوارا أو تعليقا أو مؤثرات صوتية وغيرها ليناسب البلد الذي سيتم عرض الفيلم فيه وتسمى هذه النسخة نسخة العرض،[1] وهي عملية معقدة ومكلفة.

تعرف أيضا بأنها: "إعادة تسجيل الحوار أو التعليق بعد ترجمته من لغة الفيلم الأصلية إلى لغة أخرى".[2]

4- الترجمة:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: أن الترجمان هو المفسر للسان، وفي حديث هرقل قال لترجمانه بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى أخرى والجمع تراجم.[3]

ومعنى الترجمة الإبانة والإيضاح كما جاء في المصباح: "وَتَرْجَمَ فُلانٌ كَلامَهُ إذَا بَيَّنَهُ وَأَوْضَحَهُ" ومنه: "وَتَرْجَمَ كَلامَ غَيْرِهِ إذَا عَبَّرَ عَنْهُ بِلُغَةٍ غَيْرِ لُغَةِ الْمُتَكَلِّمِ"، فإن كان التعبير عن كلام أعجمي بلسان عربي فهو (التعريب)، ولذلك فهو يعني الترجمة إلى العربية، واستعمل التعريب في الألفاظ المفردة أيضًا والمقصود بتعريب الألفاظ إدخالها في العربية مع شيء من تغيير ينال أصواتها أو بنيتها.[4]

ب- اصطلاحا: الترجمة في الاصطلاح نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى شريطة أن يكون المعنى المقصود والمستدل عليه – المحسوس منه والمجرد- مفهوما على الأقل أو موجودا، كأن ينقل أحد (seat) الانجليزية إلى (مقعد) العربية.[5]

5- التمثّلات:

أ- لغة: عرف ابن منظور التمثل في لسان العرب على أنه: من مثل له الشيء أي صوّره حتى كأنه نظر إليه، وأتمثّله أي أتصوّره، ومثلت له كذا تمثيلا أي صوّرت له مثاله بكتابة أو غيرها، وتمثيل

---

[1] كريمة جباري: آليات **دبلجة الفيلم الغرائبي**، (ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب اللغات والفنون، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2011، ص ص 56- 57.

[2] علي أبو شادي: **لغة السينما**، سلسلة الفن السابع، (د.ط)، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما، دمشق، 2006، ص160.

[3] ابن منظور، **مرجع سابق**، المجلد 1، الجزء 6، دار المعارف، القاهرة، 1984، ص 426.

[4] http://www.dhifaaf.com/vb/showthread.php?t=5512 2012 -12-01 تمت زيارة الموقع بتاريخ

[5] أبو جمال قطب الإسلام نعماني: **الترجمة ضرورة حضارية**، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونغ، المجلد 3، بنغلادش، 2006، ص185.

الشيء بالشيء يعني تشبيها به.[1]

جاء في قاموس المنجد في اللغة والأعلام: " تمثّل أو تصوّر الشيء: توهّم صورته وتخيّله واستحضره في ذهنه، وتصور له الشيء: صارت له عنده تمثّل مشخص أو صورة وشكل"[2].

وحسب قاموس **le Robert**: التمثلات تعني التقدم من جديد أو تكون مكان شيء.[3]

ب- اصطلاحا:

تعيش أي إيديولوجية بقوة النظام المفاهيمي شبه المنطقي الذي يدعمها، والتمثل لا يحتوي على هذا الهيكل المنهجي، فهو يتكون من كتل مفاهيمية مختلفة مرتبطة ببعضها البعض بطرق مختلفة.[4]

ويرى **"ج.ن.لين"**[5] بأن الكثير من العلوم تستخدم مفهوم التمثل بكيفية مكثفة دون الوصول إلى ما هو واضح ومؤكد بخصوص تعريفه، لذا سأعرض بعض النّماذج في تعريفه:[6]

- يرى **ليتري**: أن التمثل هو استحضار الأشخاص أو الأشياء إلى الذاكرة أو الذهن.
- تعريف **جان مين Jean Migne** (1970): " يعتبر التمثل نموذجا شخصيا فهو كذلك عملية تنظيم لمعارف ومعلومات تهدف إلى حل مشكل معين".
- تعريف **أصطولفي Astolfi** (1983): "التمثلات هي عملية فكرية صعبة بالنسبة لفرد، والتي تتوقف خصائصها على تنظيم المعارف في الذهن وعلى العوائق الخاصة بكل حقل معرفي للترميز الذي يكتسبه الفرد انطلاقا من الوضعية التفاعلية الفردية".
- تعريف **دوفلاي (M) Develay** (1985) : " التمثلات هي الكيفية التي يوظف بها الفرد

---

[1] ابن منظور، **مرجع سابق**، ط1، مجلد 14، دار صادر، بيروت، 1990، ص 789.

[2] لويس معلوف: **المنجد في اللغة والأعلام**، ط 19، المجلد 1، دار المشرق، بيروت، 1975، ص 440.

[3] Louis Marin : **Politique de la Représentation**, Edition Kimé, 2, impasse des Peintres, Paris, 2005, P 71.

[4] W.Doise, A.Palmonari : **L'étude des Représentations Sociales**, Delachaux & Niestlé S.A., Neuchatel (switzerland), Paris, 1986, P 14.

[5] لمياء بونو: **تمثل المراهقات للسلطة الأبوية حسب المستوى التعليمي**، ملخص بحث في علم النفس لنيل شهادة الإجازة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، 2010 على موقع شبكة صدانا الثقافية:

www.saddana.com /forum /showthread.php?t=7394.

[6] **التمثلات الذهنية**: على الموقع التالي : https://educapsy.com/etudes/conception-intellectuel-286 .

تمت زيارة الموقع بتاريخ : 28- 11- 2012.

بصورة شخصية معلوماته السابقة لمواجهة مشكل معين خلال وضعية معينة".

- تعريف **دوفيكي Devicchi** (1989): " التمثلات هي عبارة عن: بنية ضمنية- نموذج تفسيري بسيط ومنظم- مرتبطة بالمستوى المعرفي والتاريخي وكذلك الاجتماعي والثقافي للفرد.

- تعريف **هيرزليش Herzlich**: "يشير مصطلح التمثلات الاجتماعية إلى كل من العملية والمحتوى".[1]

- تعريف **جودلي D. Jodelet** :"هي شكل من أشكال المعرفة المطورة اجتماعيا والمشتركة بهدف عملي والمساهمة في بناء واقع مشترك".[2]

كما يرى **Jodelet** كذلك أن التمثلات: ترشدنا في طريقة تسمية وتحديد الجوانب المختلفة لواقعنا اليومي وفي طريقة تفسيرها والحكم عليها وإذا لزم الأمر اتخاذ موقف مناسب والدفاع عنها.[3]

لا يمكننا التفكير في التمثلات دون مادة وشكل فهما لا ينفصلان عنه، إذ لا يوجد تمثل إلا إذا كانا متحدين.[4]

تعتبر التمثلات شكلا من أشكال التفكير الرمزي وهي تتكون من جانبين: الصورة والمعنى الذي يتوافق معها، فلكل صورة معنى يوافقها ولكل معنى صورة تطابقه، إذ تشير هذه الصورة الملتقطة والملموسة مباشرة وفي نفس الوقت إلى مجموعة واسعة من العلاقات لهذه الصور الملموسة، وبهذا فالتمثلات الاجتماعية تختلف من جهة عن الأنظمة النظرية الأكثر تعقيدا مثل الإيديولوجيات والنظريات العلمية، وعن الصور كمنتجات فورية للتصورات من جهة أخرى.[5]

ومن الجانب الاتصالي نجد بأن التمثلات تقدم للناس رمزا لتبادلاتهم ورمزا لتسمية وتصنيف

---

[1] Pascal Moliner : **Image et représentations sociales De la théorie des représentations à l'étude des immages sociales**, Presses Universitaires de Grenoble, Grenoble, 1996, p 52.

[2] **Ibid**, p 51.

[3] Christine Bonardi, Nicolas Roussiau : **Les Représentation sociales**, Dunod, Paris, 1999, p 21.

[4] Karl Leonhard Reinhold : **Essai D'une nouvelle Théorie de la Faculté Humaine de Représentation**, présentation et traduction : François-Xavier Chenet, Librairie Philosophique, Paris, 1989, P 56.

[5] W.Doise, A.Palmonari, **OP. Cit**, p p 15-16.

أجزاء من عالمهم ومن تاريخهم الفردي أو الجماعي بشكل فريد، فهي تنحت الفكر الاجتماعي وتحدّث المعرفة وتضمن التواصل بين الأفراد وتوجه سلوكهم، فالمساهمة المتبادلة من الاتصال إلى التمثلات ومن التمثلات إلى الاتصال يمكن إرجاعها بكل بساطة إلى فرض مؤداه أن الاتصال بأشكاله المختلفة (مؤسسي، بين الأفراد، أو وسائل الإعلام) هو مكان لتطوير التمثلات.[1]

وجب التنويه إلى أن مفهوم التمثل أخذ عدة تسميات في المؤلفات الأجنبية نذكر أهمها: « **conception** » « **représentation**» و « **assimilation** »

وبالنظر إلى مفهوم التمثلات من جانب « **les assimilation** » نجد بأنها: تلك العملية التي تسمح للأجنبي أو الأفراد القاصرين بالاندماج ضمن مجموعة اجتماعية كبيرة والتكيف مع مميزاتها وخصائصها الثقافية.[2]

والتمثلات الثقافية هنا ترافق عامة اعتناق اللغة، والانتساب إلى نظام قيم المجموعة السائدة والتخلي عن طريقة العيش القديمة.[3]

نجد بأن مفهوم التمثلات بمعنى « **les assimilations** » لا يخدم أهداف الدراسة لذا يعد مفهوم التمثلات بمعنى « **représentation** » هو الأقرب وهي مشتقة من الفعل اللاتيني **repraesentare** الذي يعني: إحضار الشيء ومثوله أمام العين أو الخيال بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة أثناء الكلام عن فنان أو كاتب.[4]

والتمثّل قد يختزل في الصّورة الذهنية وتعني الاستدعاء الرّمزي لواقع أول لأحداث غائبة بمعنى أنها توجد في المجال الإدراكي.

يُعرَّف كذلك التمثل بأنه استخدام العلامات كي تعبر عن شيء ما أو تحل محله، ويُنظِّم الناس العالم وكذا طبيعة الحقيقة في هذا العالم من خلال التمثلات، ويحمل مصطلح التمثل طيفا من المعاني في نظرية الأدب فمثلا يمكن فهم كلمة تمثل على أن لها ثلاث معان متمايزة: الأول يعني المشابهة مع شيء ما، والثاني يقصد أن يحل شخص محل آخر مثل النائب البرلماني الذي يمثل مجموعة من الناخبين

---

[1] Christine Bonardi, Nicolas Roussiau, **OP**. **Cit**, p 21.

[2] **تعريف التمثل** على الموقع التالي: http//www.toupie.org/Dictionnaire/Acculturation.htm.
تمت زيارة الموقع بتاريخ: 28- 11- 2012.

[3] **نفس المرجع**.

[4] **نفس المرجع**.

أو يحل شيء محل آخر، أما المعنى الثالث يرى في التمثل إعادة لتقديم حدث ما كما يحدث في التقرير الإعلامي أو الصحفي عن حدث بعينه.[1]

وفي مجال آخر يُعرّف **بياجيPiaget** وآخرون التمثل كمجموعة من العمليات ذات بعد أو غاية فردية، بحيث يستطيع الفرد بواسطتها أن يبني وينظم معارفه في سياق تفاعلاته مع محيطه، ويتم هذا البناء بفضل تحويل مكوّنات العالم الخارجي إلى أفكار أي تمثلات وإلى بدائل أي ما يقوم مقام تلك الأشياء في واقعيّتها، ومثال تلك الوقائع: العلامات، المؤشرات، الصور، الرموز واللغة.[2]

وحسب **Piaget** كذلك التمثل هو أحد أهم عمليات التكيف التي تمكن الإنسان من التأقلم مع البيئة المحيطة به وهو يعني: تعديل مجموعة من الخبرات الجديدة بما يتناسب مع البنى العقلية الموجودة لدى الفرد، فعندما يتمثل شخص ما خبرة ما فهو بذلك يعدل هذه الخبرة لتتلاءم مع ما هو موجود لدينا من أنشطة وأبنية عقلية، وبهذا المنظور يعتبر التمثل عملية تشويه في الواقع الخارجي ليتلاءم مع البناء الداخلي لدى الفرد، حيث يستخدم وفق هذه العملية البنى المعرفية لديه لتفسير العالم الخارجي، وعلى سبيل المثال: الطفل الذي يرى الحصان لأول مرة ربما يستخدم البنى المعرفية الموجودة لديه للتعامل مع هذه الخبرة فيطلق عليه اسم كلب كبير على اعتبار أن لديه بنية معرفية سابقة حول الكلب، كما وقد يضع الطفل في فمه كل شيء يمسكه، على اعتبار أنه طعام.[3]

من خلال ما سبق يمكن صياغة مفهوم التمثلات في التعريف الإجرائي التالي:

هي العملية التي بواسطتها يمكن للمراهق أن يبني وينظم ويعيد هيكلة معارفه ومعلوماته وطرق استدلاله في قالب جديد، يناسب ما يقدّم له من وضعيات ومؤثرات خارجية.

وعليه إذا أسقطنا عملية التمثلات الثقافية على موضوع الدّراسة المتعلق بالبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة فيمكن اتخاذ التعريف الإجرائي التالي:

التمثلات الثقافية هي استجابة المراهق وتَمَثُّلُهُ للعناصر الثقافية* التي تتضمنها البرامج

---

[1] محمد حسام الدين إسماعيل: **ساخرون وثوار دراسات علاماتية وثقافية في الإعلام العربي**، ص 187. على الموقع التالي: https://books.google.dz/books?id=2iTbDgAAQBAJ&pg=PA191&lpg=PA191&dq

[2] **تعريف التمثل**، مرجع سابق.

[3] عماد الزغلول: **نظريات التعلم**، ط 1، دار الشروق، عمان، 2010، ص 240.

*متمثلة في: المظاهر المادية من لباس وغذاء وموضة وغيرها، ومظاهر معنوية من أفكار وقيم ودين، ومظاهر اجتماعية ونفسية من علاقات بين الأفراد وممارسات اجتماعية، ومظاهر رمزية كالديكورات والأبنية والتماثيل وغيرها.

الأجنبية المدبلجة والمترجمة باعتبارها مؤثرات خارجية، تمكّنه من تنشيط وهيكلة وبناء ما كان لديه من معلومات ومعارف ومهارات في أشكال وقوالب جديدة، أي ظهور تمثلات جديدة تناسب ما يقدّم من برامج أجنبية مدبلجة ومترجمة.

6- المراهقة:

أ- لغة: راهق الغلام فهو مراهق إذا قارب الاحتلام، والمراهق الغلام الذي قد قارب الحُلُم [1]

ب- اصطلاحا: ظهر مصطلح المراهقة والمراهق في اللغة الفرنسية خلال القرن الثاني عشر، فهو مشتق من الفعل اللاتيني راهق **adolescer** وأكثر دقة اشتقاق من اسم الفاعل الذي يعني: الراهق ذلك الذي هو يكبر، وقولنا راهق الفتى وراهقت الفتاة أنما نميا نموا مستطردا.[2]

والمراهقة تدل على مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مراحل أخرى من النمو يتأهب فيها إلى مرحلة الرشد، وهي عموما فترة زمنية يمر بها كل إنسان في حياته ينمو فيها نموا جسميا وفيزيولوجيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ونفسيا، وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة في النِّسب.[3]

6- الدّراسات السابقة:

لما كان من أهم خصائص العلم أنه تراكمي، وأن اللاحق منه يكمل السابق ويضيف عليه وأن كل بحث هو في حقيقة الأمر امتداد لبحوث أخرى، فإن البحوث والدراسات السابقة تشكل مصدرا في غاية الأهمية بالنسبة للبحوث، ذلك أنها تمكن الباحث من تكوين خلفية نظرية عن الموضوع، وبالتالي تساعده على التحكم في موضوع بحثه من حيث الخطوات المنهجية الواجب التقيد بها، والأدوات التي يجب أن يستخدمها.

لذا سأعرض ما تيسّر لي من دراسات سابقة جزائرية وعربية وغربية.

---

[1] ابن منظور، **مرجع سابق**، المجلد 3، الجزء 13، دار المعارف، ص 1755.

[2] خديجة مقدم: **مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين دراسة بمركزي إعادة التربية بنين وبنات بوهران**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة السانيا، وهران، 2012، ص 57.

[3] عبد الرحمن الوافي: **مدخل إلى علم النفس**، ط6، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص161.

أولا: الدراسات الجزائرية:

❖ **الدراسة الأولى: راضية حميدة:** المسلسلات المدبلجة وتأثيراتها على قيم وسلوك الجمهور الجزائري – دراسة مسحية لعيّنة من الجمهور.[1]

هدفت من خلالها التعرف على أنماط مشاهدة الجمهور الجزائري للمسلسلات المدبلجة، والتأثيرات المحتملة النابعة عن متابعة هذه المضامين الدّرامية، بالإضافة إلى إدراك مختلف الجوانب والعوامل التي تتدخل في عملية تأويل المشاهد والأحداث وتقييمها.

من الدراسات الوصفية استخدمت المنهج المسحي والاستمارة كأداة جمع البيانات لمعرفة اتجاهات الجمهور في تقييمه وإدراكه للمضامين، الصور والقيم التي تتضمّنها هذه المسلسلات، بالإضافة إلى أداة المقابلة التي أجرتها الباحثة مع مدير البرمجة في التلفزيون الجزائري، واعتمدت على عينة قوامها **160** مفردة من ولاية الجزائر العاصمة والبليدة والجلفة.

وقد خلصت الباحثة في دراستها التطبيقية إلى النتائج التالية:

- الإناث أكثر متابعة لهذا النوع من البرامج مقارنة بالذكور.
- تفضل عينة الدراسة الدراما التركية أكثر من الأنواع الدرامية المدبلجة الأخرى.
- الجامعيون والعاملون أكثر إقبالا على المشاهدة.
- المواضيع التي تحمل قيم الحب أكثر جذبا لاهتمام المشاهدين.
- أفراد العينة يفضلون متابعة هذه الدراما على انفراد، لكنهم يهتمون بمناقشة ما يشاهدونه مع الآخرين خاصة أفراد العائلة.
- يتناقش أفراد العينة حول أبطال المسلسل بالدرجة الأولى ثم العلاقات وطريقة حلول المشاكل التي يتعرض لها أبطال المسلسل.
- ترى عينة الدّراسة بأن هذه المسلسلات تعكس جزءا من الواقع وليس كلّه.
- من خلال تعرض المبحوثين لهذا النوع من المسلسلات طرأت عدّة تغييرات على مستوى سلوكهم اليومي خاصة فيما يتعلق بالاعتناء بالمظهر والاعتماد على النفس.

[1] راضية حميدة: **المسلسلات المدبلجة وتأثيراتها على قيم وسلوك الجمهور الجزائري** – دراسة مسحية لعيّنة من الجمهور، (ماجستير غير منشورة)، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر، 2006.

- أكدت عينة الدّراسة أن القيم والأفكار التي تحملها هذه المسلسلات لا تخدم ثقافتهم ولا عاداتهم لكن بالمقابل يرون بأنها تعمل على ترقية أذواقهم، كما يشجعون بثها وعرضها على شاشة التلفزيون.

❖ **الدراسة الثانية: شميسة خلوي: تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية–فئة المراهقين أنموذجًا–**[1]

حاولت الباحثة معرفة الكيفية التي تؤثِّر بها المسلسلات المدبلجة على شخصيَّة ونفسيَّة المراهق الجزائري وكذلك أهم القيم غير الإسلامية التي تمرَّر عبر هذه المسلسلات، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح وأداة الاستبيان لجمع البيانات على عينة عشوائية من المراهقين قوامها 200 مفردة، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة مايلي:

- أكثر القنوات متابعة من قبل المراقين هي مجموعة قنوات mbc والمتمثلة في: mbc2mbc max، mbc drama، mbc4 mbc1، mbc action، إذ بلغت نسبة تتبُّع المسلسلات المدبلجة عبر هذه القنوات ما نسبته 60،5%، بينما حلَّت قناة أبو ظبي الأولى وأبو ظبي دراما في المركز الثاني بنسبة 23،5% تليها قناة زي ألوان بنسبة 6،5% ثم القناة الجزائرية الثالثة بنسبة لا تتعدى 3%، بينما كانت 3% المتبقية موزَّعة بين القنوات: نسمة، دبي، 2m، .fox.
- جاءت المسلسلات التركية المدبلجة في المرتبة الأولى بحيث استحوذت على نسبة مشاهدة تقدر ب 36%، ثم تليها المسلسلات الهندية بنسبة 20،5%، ثم المسلسلات الأمريكية بنسبة 15،5%، لنجد بعدها المسلسلات الكورية بنسبة 15%، وأخيرا المسلسلات المكسيكية بنسبة 13 %
- الفتيات أكثر متابعة للدراما التركية بخلاف الذكور الذين يفضلون متابعة المسلسلات الأمريكية مع القلة من الفتيات أيضا.
- 60% من أفراد العينة يتضايقون ويغضبون ويحزنون حين لا يشاهدون هذه المسلسلات، بينما أبدت النسبة الباقية والمتمثلة في 40% عن عدم اكتراثها.
- يؤثر تتبُّع المسلسلات المدبلجة بشكل جليٍّ على المردود الدراسي للمراهقين أفراد العينة.

[1]– شميسة خلوي: **تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية (1) فئة المراهقين أنموذجا**، 2012، شبكة الألوكة على الموقع التالي: www.aluka.net /social/0/68596. تمت زيارة الموقع بتاريخ31 ديسمبر 2017.

- تعدُّ الأسرة المنبع الأوَّل لتفشي ظاهرة الإدمان على متابعة المسلسلات المدبلجة بدليل وجود من يُتابع المسلسل مع المراهق كالإخوة والأخوات والأم التي يُفترض أن تكون القدوة، ثم المحيط الدراسي بالتفاهم مع الزملاء والزميلات.
- يؤثر تتبُّع المسلسلات المدبلجة على العبادة بشكل ملحوظ حيث أكدت النتائج أن 44,5% من أفراد العينة يشاهدون هذه البرامج في شهر رمضان.

ثانيا: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: صلاح محمد الزيلعي: مظاهر الاكتساب والتمثُّل الثقافي الناجمة عن تأثير وسائل الاتصال الجمعي –دراسة أنثروبولوجية مقارنة في مدينتي بحرة وجدة بالسعودية– 1994.[1]

هدف الباحث من خلالها إلى الكشف عن تأثيرات وسائل الاتصال الجمعي على عمليات الاكتساب والتمثل الثقافي داخل الأنساق الاجتماعية المختلفة، وبالرغم من اختلاف المنهج والأسلوب إلا أنه يمكننا اعتبارها إطارا مرجعيا مساعدا خاصة فيما يتعلق بمظاهر التمثل الثقافي الناتجة عن تأثير وسائل الاتصال الجمعي.

استخدم الباحث المنهج الأنثربولوجي واستعان بأداة الملاحظة بالمشاركة، المقابلة، والاستمارة.

وقد خلصت نتائج الدّراسة إلى:

- تحولت الأسر الممتدة إلى أسر صغيرة بالإضافة إلى ميل الشباب إلى الاستقلال.
- لقد أثَّرت وسائل الاتصال الجمعي وخاصة التليفزيون على عملية الاختيار للزواج.
- إحداث تغييرات في الجانب الاقتصادي، كالتحول من الرعي والزراعة إلى إقامة المصانع، بالإضافة إلى سيادة اقتصاديات السوق، وظهور ظاهرة تقسيم العمل.
- تغيَّر نظرة المجتمع إلى الفتاة وتغيير اتجاهات المجتمع نحو تعليم الفتاة، وعمل المرأة.

[1] صلاح محمد الزيلعي: **مظاهر الاكتساب والتمثُّل الثقافي الناجمة عن تأثير وسائل الاتصال الجمعي – دراسة أنثروبولوجية مقارنة في مدينتي بحرة وجدة بالسعودية**، ماستير تخصص علم اجتماع 1994.على موقع http://www.alukah.net تمت زيارة الموقع بتاريخ: 25- 11-2012.

❖ **الدراسة الثانية: دراسة بارعة حمزة شقير: تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي:**[1]

اعتمدت الدراسة على منهج المسح واستخدمت عينة قوامها 400 مفردة من الشباب اللبناني، كما قامت بتحليل مضمون عينة من المسلسلات والأفلام الأجنبية، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

- جاءت الأفلام والمسلسلات الأجنبية في مقدمة المواد المفضلة لدى الشباب.
- يفضل الشباب الأفلام والمسلسلات البوليسية الأمريكية.
- ارتفاع نسبة العنف في الأفلام بنسبة 42،9% وفي المسلسلات بنسبة 66،7% .
- أثبتت الدراسة وجود علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية وإدراك الواقع الاجتماعي بالنسبة للعنف والإدمان.

❖ **الدراسة الثالثة أميرة إبراهيم النمر: أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.**[2]

هدفت الدراسة إلى التعرف على شكل العلاقة بين المراهقين والقنوات الفضائية وكذلك التعرف على الصورة التي تقدم بها القيم عبر مضمون بعض القنوات التليفزيونية الفضائية، استخدمت منهج المسح الوصفي والتحليلي وتمثلت عينة الدراسة في المراهقين من طلاب وطالبات المدارس الثانوية المصرية قوامها 400 مفردة أين تم تحديد ثلاثة أحياء سكنية تمثل ثلاثة مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة (المرتفع، المتوسط، المنخفض) كما استعانت بعينة من الأفلام الأمريكية والبرامج المعروضة في كل من قناة LBC اللبنانية و MBC والفضائية المصرية، وقد استعانت باستمارة الاستبيان وأداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى:

- أن نسبة الأفكار والسلوكيات السلبية المقدمة في برامج هذه الفضائيات أكثر من نسبة القيم المقدمة في إطار إيجابي.

---

[1] – بارعة حمزة شقير: **تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999.

[2] أميرة إبراهيم النمر: **أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، 2004.

- جاءت العلاقات الجنسية المتحررة وعدم الاحتشام في الملبس وحب المظاهر والتقليد الخاطئ للغرب في مقدمة الأفكار والسلوكيات السلبية التي تكررت في البرامج عينة التحليل.
- أن هناك علاقة بين مشاهدة المراهقين لمضمون القنوات التليفزيونية الفضائية وزيادة الإدراك السلبي للقيم الاجتماعية والأخلاقية وقيمة الحرية والاستثمار.
- تزداد شدة العلاقة بين كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية وزيادة إدراكهم السلبي للقيم الاجتماعية.
- هناك علاقة بين كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية والإدراك السلبي للقيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية.

❖ **الدراسة الرابعة: علياء عبد الفتاح رمضان: القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين دراسة مقارنة تحليلية وميدانية.**[1]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى التركيز على القيم الثقافية السلبية في الدراما العربية والأجنبية، وكذلك الأثر الرئيسي لكل من كثافة مشاهدة الدراما العربية والأجنبية وإدراك مضمونهما ونوع التعليم على قيم المراهقين الثقافية، كما هدفت إلى معرفة أثر كثافة مشاهدة الدراما العربية والأجنبية على إدراك المراهقين للقيم التلفزيونية على أنها تعكس الواقع الحقيقي المعاش.

وقد استخدمت الباحثة كلا من منهج المسح، والمنهج المقارن، والمنهج الإحصائي، كما اختارت عينة من المسلسلات العربية والأجنبية المعروضة في القناة المصرية الثانية خلال سنة 2002 بالنسبة للدراسة التحليلية وعينة من المراهقين الطلبة بعدة جامعات مصرية بالنسبة للدراسة الميدانية، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أكدت النتائج أن نوع التعليم له دور في القيم الثقافية لدى المراهقين.
- تأثير الإعلام يتفوق على تأثير التعليم على القيم الثقافية للمراهقين.
- المراهق أشد عرضة لسحر الثقافة الإعلامية الاختيارية أكثر من التعليم الإجباري الإكراهي.
- ما يشاهده الشباب والمراهقون من برامج مستوردة تعكس تقاليد وقيم المجتمعات الغربية ينعكس على واقعهم الحياتي والاجتماعي.

[1] علياء عبد الفتاح رمضان: **القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين دراسة مقارنة: تحليلية وميدانية**، (دكتوراه غير منشورة)، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2003.

- تضمن البرامج الأجنبية مجموعة من القيم السلبية هذه الأخيرة تعد صورة من صور المحاولات المستميتة لتغريب الحياة الاجتماعية في مجتمعاتنا الأمر الذي يؤدي إلى تعميق مشاعر الاغتراب الثقافي بأشكاله المختلفة وانهيار نظام القيم الثقافية.
- اقتصر تقليد الشباب لأبطال المسلسلات التركية على طريقة اللباس والماكياج.
- استمالات الإقناع العاطفية كانت أكثر أنواع الاستمالات المستخدمة في الدراما الأجنبية تليها استمالات الإقناع المنطقية.

❖ **الدراسة الخامسة: شيماء ذو الفقار زغيب: العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي.**[1]

قامت على دراسة 450 عينة من الشباب الإماراتي من سن 18 إلى 35 سنة من مستويات اجتماعية مختلفة، استخدمت منهج المسح معتمدة على أداتي الملاحظة والاستمارة وقد خلصت إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- خطورة الدراما الأجنبية وتهديدها للهوية الثقافية العربية فهي تقدم عادات وقيم وسلوكيات مخالفة عن عاداتنا وقيمنا وسلوكياتنا.
- ارتفاع المستوى الفني لهذه الدراما ما يجعلها تتغلغل في مجتمعاتنا وتجذب أعدادا كبيرة من المواطنين.
- كلما كان اتجاه الشباب إيجابيا نحو هذه الدراما كلما كان أشد تأثرا بها ومن ثم أقل تمسكا بهويته.
- أثبتت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر تمسكا بهويتهم الثقافية من الإناث.
- الشباب الأكبر سنا أكثر تمسكا بالهوية الثقافية من الشباب الأصغر سنا، كما أن الشباب الأصغر سنا أكثر احتكاكا بالثقافات الأجنبية.
- أثبتت الدراسة أن سكان البدو أكثر تمسكا بالهوية الثقافية من سكان الحضر.

[1] شيماء ذو الفقار زغيب: **العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي**، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 23)، ديسمبر، 2004.

الدراسة السادسة: دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى: تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدّمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي دراسة مقارنة.[1]

تحددت الدراسة في معرفة تأثير مشاهدة الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي، وقد اعتمدت على منهج المسح بهدف مسح عينة من المسلسلات التليفزيونية في الفضائيات العربية وكذا للتعرف على القيم والاتجاهات التي يكتسبها الشباب العربي من الدراما التليفزيونية.

اعتمدت على عينة دورية من المسلسلات الأجنبية والعربية والتي تقدم في فترتي المساء والسهرة لمدة 6 أشهر فيما يخص الجانب التحليلي، وعينة من الشباب الذين يشاهدون الدراما بجمهورية مصر العربية في المرحلة العمرية من 18 إلى 35 سنة ممن يدرسون بالجامعة أو الدراسات العليا.

وقد توصلت الدّراسة إلى النتائج التالية:

- يفضل الشباب متابعة قناة الجزيرة وMBC.
- يفضل الشباب متابعة المسلسلات العربية تليها نشرات الأخبار.
- ارتفاع نسبة المشاهدة للدراما على وجه العموم.
- جاءت قناة MBC في مقدمة ترتيب القنوات التي يفضل الشباب مشاهدة الدراما العربية من خلالها، تليها الفضائية المصرية ثم دبي، ثم أبو ظبي، أما مشاهدة الدراما الأجنبية فجاءت قناة MBC4 في مقدمة الترتيب تليها MBC2.
- جاءت الدراما الاجتماعية في مقدمة تفضيلات أفراد العينة بنسبة 66% ثم الكوميدية في المرتبة الثانية.

[1] دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى: **تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدّمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي دراسة مقارنة**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2006.

❖ **الدراسة السابعة: دينا النجار: القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها.**[1]

تعتبر هذه الدراسة أولى الدراسات التي قامت بتحليل مضمون الدراما المدبلجة التي انتشرت في الفضائيات العربية وتحديد مدى إدراك المراهقين للقيم والسلوكيات التي تقدمها هذه الدراما، وتمثلت مشكلة البحث في التعرف على أهم هذه القيم وتقييم مدى إيجابياتها وسلبياتها والتي قد تتعارض مع قيم المجتمع العربي عامة والمصري خاصة، وتقع هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية كما استخدمت منهج المسح على عينة قوامها 200 مفردة من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة، كما استخدمت أسلوب تحليل المحتوى على عينة عمديه من المسلسلات المدبلجة أحدهما مكسيكي والآخر فنزويلي وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- تأتي المواد الدرامية من بين أهم البرامج المفضلة للمشاهدة عند المراهقين.
- بلغت نسبة المشاهد التي تتناول قيما إيجابية 37% بينما بلغت نسبة المشاهد التي تناولت السلوكيات السلبية 65،7% أما نسبة مظاهر العنف سواء اللفظي أو البدني فبلغت نسبة عرضها 62%.
- ظهر العنف في المسلسلات المكسيكية في المرتبة الأولى بنسبة 5،59%، ثم في المرتبة الثانية السلوكيات السلبية بنسبة 56% ثم القيم الإيجابية في المرتبة الثالثة.
- بلغ عدد العلاقات الاجتماعية التي عرضتها المسلسلات عينة الدراسة 30 علاقة، جاءت العلاقات العاطفية المرتبطة بممارسة الجنس في المرتبة الأولى بنسبة 30%.
- يحرص المراهقون على متابعة المشاهد العاطفية والرومانسية بالدرجة الأولى بنسبة 67،5% ثم المشاهد الجنسية بنسبة 5،14% ثم مشاهد العنف بنسبة 11% وأخيرا كل المشاهد بنسبة 7%.
- القيم التي تقدمها البرامج الأجنبية لا تتفق بأي حال من الأحوال مع قيم المجتمعات العربية وأخلاقياتها مما يؤثر على مدى إدراك المراهقين للقيم المقبولة اجتماعيا نظرا لتناقض القيم المقدمة في تلك البرامج مع قيم المجتمع.

[1] – دينا عبد الله النجار: **القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها –دراسة تحليلية ميدانية–** (ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2008.

❖ **الدراسة الثامنة: منال هلال مزاهرة: أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني.**[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المسلسلات التركية على المجتمع الأردني ومعرفة أسباب انبهارهم بهذه المسلسلات ومشاهدتها، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية استخدمت منهج المسح وتم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها 200 مفردة من الشباب وأولياء الأمور وربات البيوت، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- جاءت نسبة مشاهدة المسلسلات التركية 82% وأكثر القنوات متابعة هي MBC4
- أحد الأسباب الرئيسية لتأثر أفراد العينة بهذه المسلسلات هي المشاهد العاطفية التي تخللتها بنسبة 50% والحب الأفلاطوني غير الموجود في الواقع.
- أثرت هذه المسلسلات بشكل سلبي على المجتمع الأردني بسبب حالات الرومانسية المفرطة والتي ظهرت من خلال حالات الشجار والطلاق.
- أثرت هذه المسلسلات على بعض العادات والتقاليد وكذلك على طريقة المأكل والملبس والمشرب وعلى العلاقة بين أفراد المجتمع.
- ترى 38% من عينة الدراسة أن هذه المسلسلات أثرت على الشباب بالسلب بسبب مشاهد الإثارة وحياة البذخ والترف، كما أثرت بالسلب على الأسرة والمجتمع فيما يتعلق بتقليد الثقافة الغربية والابتعاد عن القيم والعادات العربية المختلفة عن المجتمع التركي.
- كشفت الدراسة حاجة هذه المسلسلات إلى الرقابة والتدقيق لوجود بعض القيم المختلفة التي تعكس الحياة الغربية والغريبة تماما عن القيم العربية، كما أكد 51% من أفراد العينة أن هذه المسلسلات ما هي إلا غزو ثقافي تحمل أفكار وثقافة علمانية جاءت في قالب درامي مشوق.
- ساهمت اللهجة السورية العامية المستخدمة في الدبلجة في عملية التشويق بنسبة عالية جدا.

[1] منال هلال مزاهرة: **أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني**، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر حول: الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ج 1، 2009.

❖ **الدراسة التاسعة: دراسة وسام فاضل راضي وطالب عبد المجيد ذياب: التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي بها.**[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على حدود وأنماط ومعدلات التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة وكذلك تحديد دوافع المشاهدة، واتجاهات الرأي بين المراهقين بشأن المضامين السلبية والإيجابية التي تضمنتها المسلسلات التركية، وصلت العينة إلى 400 مراهق ما بين 14 و 18 سنة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- جاءت في المرتبة الأولى من حيث دوافع المشاهدة لأنها تجسد قصصا واقعية ثم من أجل التسلية والمتعة في المرتبة الثانية وثالثا لأنها تتسم بالتشويق، ثم لأن أداء الممثلين كان متميزا.
- جاءت موضوعات الحب والعلاقات العاطفية في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المشاهدة، أما عن أسباب تفضيل بعض الممثلين فقد جاءت نسبة الوسامة والجمال في المرتبة الأولى، تلتها قدرة الممثل على التعبير عن الحب الصادق، ثم التضحية، وأخيرا الثروة والمكانة الاجتماعية.
- ميل الإناث للتعرض للمسلسلات التركية أكثر من الذكور بدوافع متعددة منها لأنها تجسد قصصا واقعية.
- انبهار المراهقين بما قدمته المسلسلات التركية من نماذج على مستوى وسامة وجاذبية الممثلين، جمالية المواقع السياحية.
- أما عن القيم السلبية فقد جاءت قيمة الخيانة والغدر بنسبة 19،5% ثم العري والإثارة بنسبة 6% العلاقات الجنسية خارج الزواج بنسبة 4،2% الإساءة للتقاليد الاجتماعية بنسبة 3،5 %.
- أما القيم الإيجابية جاءت قيمة الصدق والصراحة بنسبة 9،5% يليها الوفاء بنسبة 6،7% ثم التضحية بنسبة 6،2% الإخلاص بنسبة 5،2% ثم الحب بنسبة 5،1% .

[1] وسام فاضل راضي، طالب عبد المجيد ذياب: **التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي بها**، (مجلة الباحث الإعلامي، ع8)، المجلد 2، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، 2010.

❖ **الدراسة العاشرة: عبد الله حسين الصفار: اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية (دراسة ميدانية).**[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة التي تعرض على القنوات التلفزيونية والفضائيات العربية التي تتم مشاهدتها في الكويت، وذلك تبعا للعوامل الديمغرافية (الجنس، مستوى الدخل، نوع الجامعة حكومية أو خصوصية وكذلك التعرف على الإشباعات التي تحققها لمشاهديها من الشباب.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي والاستبيان الذي وزع على 477 مفردة عشوائية من الذكور والإناث من جامعتي الكويت وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الإناث أكثر مشاهدة للمسلسلات المدبلجة من الذكور في الكويت.
- بينت النتائج أن القنوات الفضائية الأكثر متابعة هي قناة Mbc4 ثم Mbc1 ثم أبو ظبي، ثم AL Ray الكويتية الخاصة ثم Mbc Drama وأخيرا Lbc.
- بينت النتائج تقدما للإناث على الذكور في أغلب متوسطات الإشباعات المتحققة من مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، مثل إشباع المعرفة والمتعة والإثارة والإشباعات الاجتماعية والوجدانية والجمالية والترفيهية، فيما ظهر ميل للشباب أكثر لتحقيق إشباع الهروب من الواقع لواقع آخر.
- ترى 10% من أفراد العينة أن المسلسلات الأجنبية المدبلجة كلها سلبية، مقابل 5،5% تراها كلها إيجابية.
- وجود فروقات نحو مشاهدة المسلسلات المدبلجة لصالح فئات الدخل الأعلى كمشاهدة مرتفعة.

[1] عبد الله حسين الصفار: **اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية دراسة ميدانية**، (ماجستير غير منشورة) ،كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط الكويتية، 2012.

❖ **الدراسة الحادية عشرة: أماني محمود الأسود: الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي.**[1]

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المضامين التي تقدمها الدراما المدبلجة شكلا ومضمونا بالفضائيات العربية، كذلك ماهية الدراما المدبلجة من خلال ما تقدمه من أفكار ومضامين ومعتقدات تنعكس عل إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي، وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من المسلسلات المدبلجة من الفضائيات العربية على قناتي MBC والحياة مسلسلات، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة قصديه من المراهقين بالجامعات الحكومية والأزهرية بمحافظة الدقهلية، وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين حجم المشاهدة والتوحد مع شخصيات الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية.
- وكانت من أهم المشكلات التي تعاني منها الأسرة بالمسلسلات المدبلجة عينة الدراسة غياب الوالدين بنسبة 24,6%، والطلاق بنسبة 20,2%، والخلافات الزوجية بنسبة 14,9% وكانت من أهم الأساليب في مواجهة المشكلات لوم الذات بنسبة 31% ، وأسلوب التمني بنسبة 28,8% ، والتنفيس الانفعالي بنسبة 22,2%.

❖ **الدراسة الثانية عشرة: نعيم فيصل المصري: أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.**[2]

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح والاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات على عينة من طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية بلغت 123 مفردة، وقد تلخصت أهم النتائج فيما يلي:

- مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة خاصة القيم الدينية والروحية، كما أنها تقدم سلوكيات سلبية كثيرة تنعكس على المشاهدين.
- تعد العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة، يليها الصراع بين الخير والشر، ثم العنف.

---

[1] أماني محمود الأسود: الدراما **المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي –دراسة تحليلية ميدانية**- (دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، جامعة المنصورة، 2012.

[2] نعيم فيصل المصري: **أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني 2012** على الموقع التالي: www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/ تمت زيارة الموقع بتاريخ: 16-1-2018.

- حرص المبحوثين على متابعة المشاهد العاطفية والرومانسية ثم مشاهد العنف والانتقام بما يؤثر سلبا على التعامل مع الآخرين والمجتمع بشكل عام، ثم المشاهد التي بها إيحاءات جنسية.
- أكثر القنوات التي تقدم هذه المسلسلات ويحرص المشاهدون على متابعتها هي وعلى التوالي: mbc4 في المرتبة الأولى، تليها cbc2 ثم بانوراما دراما، تتبعها mbc دراما، تليها mbc1 ثم أبو ظبي دراما، تتبعها أبو ظبي، وأخيرا lbc.
- كشفت الدراسة أن المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات المدبلجة على الفضائيات بلغت نسبتهم 78%، أما الذين لا يشاهدونها فقد برّرُوا ذلك لأنها تعرض قيما وسلوكيات ومفاهيم لا تتفق مع الدين الإسلامي بنسبة 37% وبأنها خيالية ولا تتفق مع الواقع بنسبة 32% وعدم وجود الوقت بنسبة 12%.

❖ الدراسة الثالثة عشرة: محمد محمد عبده بكير: أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية[1]

حاول الباحث أن يبحث عن علاقة دوافع تعرض الأسرة العربية للمسلسلات المدبلجة الفضائية بأنماط نشاطهم، وبالتأثيرات الاتصالية الناتجة عن تعرضهم لهذه المسلسلات، اعتمد الباحث على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وعلى عينة عمديه قوامها 200 مفردة من الأسر العربية للدراسة الميدانية، وعينة من ثلاث مسلسلات مدبلجة للدراسة التحليلية، ومن أهم نتائج هذه الدراسة نذكر ما يلي:

- طابع المسلسلات موضوع التحليل اجتماعي عاطفي في المقام الأول بلهجة عامية سورية، ولغة عربية مبسطة الأمر الذي أدى إلى انجذاب الأسرة العربية لها.
- جاءت القيم الاجتماعية المقدمة في المسلسلات المدبلجة في المقام الأول بنسبة 92،3% تليها القيم الاقتصادية بنسبة 6،5% ثم الدينية بنسبة 1،2% من إجمالي القيم المقدمة، وهذا يتفق مع معظم المسلسلات في تقديمها للقيم الاجتماعية في أولوياتها.
- جاءت القيم الاجتماعية الإيجابية في المقام الأول بنسبة 62،5% تليها القيم السلبية بنسبة 37،5%.

[1] محمد محمد عبده بكير: **أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية، دراسة مسحية**، على الموقع التالي: http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/7.html تمت زيارة الموقع بتاريخ: 17-1-20018.

- جاء شكل العلاقة بين الأسرة في المسلسلات المدبلجة ايجابي في المقام الأول، ثم سلبي في المقام الثاني.
- تمثلت الموضوعات التي تفضلها الأسرة العربية في المسلسلات المد بلجة الفضائية على التوالي التي تناقش قضايا ومشكلات اجتماعية ثم قصص الحب والرومانسية ثم التي تتناول قيم وتقاليد المجتمعات.

❖ **الدراسة الرابعة عشرة: دراسة عبد الرحيم درويش ومحمود يوسف: استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها.**[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية والإشباعات والتأثيرات التي تترتب على هذه الاستخدامات، وصلت العينة إلى 200 طالب وطالبة من جامعة اليرموك في الأردن وزعت الاستمارة بالتساوي بينهما، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 58،3% من العينة يندمجون مع قصص وشخصيات المسلسل 49،1% يتحدثون مع الأصدقاء فيما تم مشاهدته.
- أكد 53،85% من أفراد العينة على وجود العلاقات الرومانسية بين الأزواج بشكل كبير.
- أكد 68،1% من العينة أن السلوكيات التي يقوم بها أبطال المسلسلات تتطابق مع ما يحدث في المجتمع التركي إلى حد ما، في حين 20،2% يرون أنها لا تعكس هذا الواقع، وكان من أبرز مظاهر تنافي سلوكيات أبطال المسلسلات التركية مع الدين قبول الزوج أو الزوجة لسلوكيات الطرف الآخر غير الشرعية وذلك بنسبة 40،9%.
- من بين النتائج السلبية التي قد تترتب عن التأثر بسلوكيات أبطال هذه المسلسلات هو زيادة الخلاف بين الأزواج.

[1] عبد الرحيم درويش، محمود يوسف: **استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها**، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 41)، سبتمبر 2012.

❖ **الدراسة الخامسة عشرة: هبة عاشور عبد المجيد: القيم التي تعرضها المسلسلات التركية المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاسها على أساليب التنشئة الاجتماعية.**[1]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وجود علاقة بين القيم التي تقدمها المسلسلات التركية المدبلجة بالفضائيات العربية وأساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الآباء على الأبناء، ومدى إدراك الآباء لتلك القيم التي تتضمنها المسلسلات، وكذا التعرف على القيم الإيجابية والسلبية التي تتضمنها المسلسلات التركية المدبلجة.

استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي والتحليلي معتمدة على أداتي الاستبيان موزعة على عينة من الآباء وتحليل مضمون حلقات من المسلسلات التركية عينة الدراسة، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- جاءت المسلسلات التركية المدبلجة اجتماعية وعاطفية في المقام الأول، كما احتلت مظاهر العنف اللفظي المرتبة الأولى ثم البدني، وجاءت السلوكيات السلبية في المرتبة الثانية ثم القيم الإيجابية في المرتبة الثالثة.
- شكلت نسبة العلاقات العاطفية أكبر نسبة من إجمالي العلاقات الموجودة، كما تنوعت المشكلات التي ظهرت في المسلسلات عينة الدراسة التي حرصت على تناول العاطفية منها بشكل أكبر ثم الأسرية.
- جاءت نسبة الآباء الذكور المتابعين للمسلسلات التركية أكثر من الإناث، كما أثبتت الدراسة أن الآباء يفضلون مشاهدة هذه المسلسلات بمفردهم ثم مع الأسرة ثم الأصدقاء كما جاءت في مقدمة القنوات التي يشاهد من خلالها الآباء المسلسلات التركية قناة MBC دراما ثم قناة الحياة ثم قناة MBC4.
- بعض أفراد العينة يهتمون بتقليد الشخصيات التي يفضلونها في المسلسلات التركية من حيث طريقة الملبس في المرتبة الأولى ثم التصرفات والسلوكيات في المرتبة الثانية ثم من يقلدونهم في كل شيء في المرتبة الثالثة ثم قصة الشعر وأخيرا طريقة المشي.

[1] هبة عاشور عبد المجيد: **القيم التي تعرضها المسلسلات التركية المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاسها على أساليب التنشئة الاجتماعية –دراسة تقييمية تحليلية في إطار نظرية الغرس الثقافي**– (ماجستير غير منشورة)،كلية الآداب، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عين شمس، القاهرة، 2015.

- 66،5% نسبة الآباء الذين يرون أن المسلسلات التركية المدبلجة لا تدعم البيئة الثقافية للمجتمع العربي.
- أهم القيم الإيجابية التي ظهرت مرتبة على التوالي هي: الحب، التضحية، الاحترام، التفاؤل، التعاون، الصبر وقوة التحمل، البساطة والكرم، تأييد الحق، التسامح، العلاقات الزوجية الجيدة، الترابط الأسري، الصدق، الكفاح، الوفاء، الاعتزاز بالنفس، الإيمان بالله، يقظة الضمير، بر الوالدين.
- أهم القيم السلبية التي ظهرت مرتبة على التوالي هي: الوصول للأهداف بطريقة غير شرعية، الخيانة، الأنانية، الكذب، علاقات زوجية خاطئة، الغرور والتعالي، ضعف الوازع الديني، حب المظاهر، العنف والإيذاء، التحكم في الغير، الحقد والكراهية، عقوق الوالدين، النظرة المادية للأمور، الفضول، الوساطة والمحسوبية، غياب الضمير، عدم القدرة على تحمل المصاعب، الجحود ونكران الجميل، السلبية والأنانية.

❖ **الدراسة السادسة عشرة: غسان إبراهيم أحمد حرب: دور البرامج الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية في الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.**[1]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معدل ودوافع تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني للبرامج الأجنبية التي تقدمها الفضائيات العربية، ومدى ميلهم لتقليد بعض الأنماط السلوكية التي تجسدها الشخصيات التي تقدم وتشارك في هذه البرامج، وكذا معرفة دور هذه الأخيرة في الاغتراب الثقافي لدى شباب جامعة فلسطين.

تندرج هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية الميدانية التحليلية اعتمدت على منهج المسح كما تم اختيار عينة قصديه من البرامج الأجنبية التي تم تحديدها مسبقا بناء على دراسة استطلاعية قام بها الباحث على عينة من الشباب الجامعي الفلسطيني لتحديد أكثر البرامج متابعة من قبلهم، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الموضوعات الاجتماعية من أكثر المواضيع التي تناولتها البرامج الأجنبية.
- استمالات الإقناع العاطفية تتصدر أنواع الاستمالات التي اعتمدت عليها البرامج الأجنبية،

[1] غسان إبراهيم أحمد حرب: **دور البرامج الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية في الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عين شمس، القاهرة، 2015.

تليها استمالات الإقناع المنطقية.

- الإثارة السلوكية واللفظية من أكثر أنواع الإثارة استخداما في هذه البرامج.
- استهداف جمهور الشباب في هذه البرامج أكثر من الفئات الأخرى تليهم النساء.
- مشاهدة أفراد العينة لهذه البرامج تجاوز 4 ساعات، بينما يشاهدها 20,4% أقل من ساعتين.
- تصدرت قناة MBC4 ثم قناة دبي ONE ثم قناة LBC اللبنانية أولويات المشاهدة، كما يفضل أفراد العينة البرامج الأجنبية الاجتماعية ثم برامج المسابقات والمغامرة ثم الترفيهية.
- تصدر اكتساب الخبرات الحياتية دوافع مشاهدة المبحوثين للبرامج الأجنبية يليها التعرف على أسلوب الحياة الغربية ثم التسلية والمتعة والاسترخاء.
- أكد أكثر من نصف المبحوثين إمكانية تقليد شخصيات هذه البرامج الأجنبية كونها نماذج اجتماعية مميزة.
- أكدت نسبة كبيرة من المبحوثين أن هذه البرامج تؤثر على القيم المجتمعية لديهم نتيجة مشاهدتهم للبرامج الأجنبية، كما أنها تؤثر بشكل كبير على قناعاتهم من حيث أن الغرب بلاد حرية وتحترم حقوق الإنسان.
- أوضحت الدراسة أن النسبة الأكثر من المبحوثين لديهم مستوى مرتفع من الاغتراب الثقافي الناتج عن مشاهدة البرامج الأجنبية.

ثالثا: الدراسات الغربية:

❖ **الدراسة الأولى: Varma Archita**[1]:

Impact of Watching International Television Programs On Adolescents India.

سعت هذه الدراسة إلى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على مشاهدة المراهقين في الهند لبرامج التلفزيون الدولي، حيث بلغت عينة الدراسة 161 مفردة من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين 15 و18 سنة وقد توصلت الدراسة إلى وجود تغيرات في اتجاهات المراهقين تجاه

[1] Varma Archita : **Impact of Watching International Television Programs On Adolescents India**, in Journal of Comparative Family studies, Vol 31, (winter 2000).

الأفكار والمعتقدات موضع الدراسة بشكل يتعارض مع القيم والعادات السائدة في الهند وذلك عقب مشاهدتهم لهذه البرامج المعروضة بالمحطات الدولية، فقد سئلوا عن اتجاهاتهم ومواقفهم تجاه عدة موضوعات من بينها العنف والمخدرات والجنس قبل مشاهدتهم لهذه البرامج وبعدها.

❖ **الدراسة الثانية: Fronti Marie Anne[1] حول "تصورات الشباب الفرنسي اتجاه الثقافة الأمريكية وعلاقتها بمتابعة المضامين التلفزيونية الأمريكية".**

هدفت إلى التعرف على دوافع الشباب الفرنسي لمتابعة المضامين التلفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتصورات وأفكار ومعتقدات الشباب الفرنسي عن الثقافة الأمريكية والمجتمع الأمريكي، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 864 مبحوث من الشباب الفرنسي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين حجم التعرض للمضامين التلفزيونية والسينمائية الأمريكية ومستوى العنف لدى الشباب الفرنسي، وأشارت إلى وجود علاقة بين التعرض للمضامين التلفزيونية الأمريكية وشدة الاتجاه الإيجابي نحو المجتمع الأمريكي، حيث أن الشباب الفرنسي بدأ يقتنع بأن الثقافة المجتمعية الأمريكية هي السبيل الوحيد للتحضر.

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة وموقع دراستنا منها وأوجه الاستفادة منها:**

1- بداية بالرغم من أن تفاصيل الدراسات السابقة لا تقتصر على ما تم ذكره في الملخص إلا أنها كانت رافدا مهما لدراستنا من الناحية النظرية وكذا التطبيقية حيث أمدتنا بمجموعة مهمة من المراجع والمصادر التي كانت عونا لنا في تدعيم الإطار النظري وبناء الاستمارة وكذا تقديم التفسيرات الممكنة لبعض النتائج التي توصلنا إليها.

2- اهتمت معظم الدراسات بالدراما الأجنبية المدبلجة خاصة التركية منها، أما هذه الدراسة لم تركز فقط على المسلسلات بل تناولت حتى البرامج الأجنبية الحوارية والرياضية المترجمة كما اهتمت بتنويع مصادرها: كورية أمريكية هندية بالإضافة إلى التركية.

3- اهتم كثير من الباحثين بدراسة القيم وركزوا عليها، بينما هذه الدراسة فقد شملت مجموعة متنوعة من العناصر الثقافية مادية، معنوية، اجتماعية ونفسية، رمزية، يعني أن موضوع الدراسة

[1] Fronti Marie Anne : **French Youth perception of American culture and society alienation to the Amount of united states movies and télévision series watched**, PHD (USA New University) 2006.

وهو التمثلات الثقافية لم تتناوله أية دراسة سابقة.

4- تعتبر هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة التي أجمعت على أهمية وخطورة الدراما الأجنبية في التأثير على المشاهدين الذين يميلون إلى تصديق مضمونها بدرجة كبيرة، وتبني الصفات التي يعكسها هذا المضمون.

5- ثمة اتفاق بين معظم الدراسات السابقة على أن كثافة التعرض للمضامين الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية يؤدي إلى تأثيرات سلبية على قيم ومعتقدات واتجاهات الشباب العربي متمثلة في تدمير البنية الأخلاقية والمعايير القيمية وإضعاف التواصل الاجتماعي وهذا يتوافق مع الفرض الرئيس لنظرية الغرس الثقافي الذي تنطلق منه هذه الدراسة.

6- على مستوى المنهج فهي دراسات وصفية ارتباطيه وهو نفس المسار الذي تبعته الباحثة في هذه الدراسة.

7- اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة من ناحية المنهج عند استخدامها للمنهج المسحي وأسلوب التحليل مثل دراسة بارعة حمزة شقير، ودراسة أميرة إبراهيم النمر، دراسة علياء عبد الفتاح رمضان، دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى، دراسة دينا النجار، دراسة أماني محمود الأسود، دراسة محمد عبده بكير، دراسة هبة عاشور عبد المجيد، دراسة غسان إبراهيم أحمد حرب، أما باقي الدراسات فقد استخدمت منهج المسح باستثناء دراسة علياء عبد الفتاح أضافت المنهج المقارن، وقد اختلفت مع دراسة صلاح محمد الزيلعي لاستخدامه المنهج الأنثربولوجي.

8- اتفقت هذه الدراسة كذلك مع بعض الدراسات السابقة من ناحية عينة البحث المتمثلة في جمهور المراهقين مثل: دراسة أميرة إبراهيم النمر، ودراسة علياء عبد الفتاح، ودراسة دينا النجار، ودراسة وسام فاضل راضي وطالب عبد المجيد ذياب، ودراسة أماني محمود الأسود، ودراسة شميسة خلوي، ودراسة Varma Archita واختلفت مع البعض الآخر مثل: دراسة بارعة حمزة شقير، ودراسة شيماء ذو الفقار، ودراسة نعيم فيصل المصري، ودراسة عبد الرحيم درويش ومحمود يوسف، ودراسة Fronti Marie Anne استخدمت الشباب، أما دراسة الزيلعي ودراسة منال هلال مزاهرة، ودراسة راضية حميدة فقد استخدمت جمهورا متنوعا، أما دراسة هبة عاشور عبد المجيد فاستخدمت الآباء، ودراسة محمد عبده بكير فاستخدمت الأسر العربية، أما دراسة الصفار عبد الله استخدمت عموم الطلبة.

9- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الأدوات المنهجية ما عدا البعض مثل

دراسة الزيلعي أضافت المقابلة والملاحظة بالمشاركة، دراسة شيماء ذو الفقار أضافت الملاحظة، دراسة راضية حميدة أضافت المقابلة.

10- اختيار العينة كان من خلال الاهتمام بعنصر البيئة فاخترت ثلاثة ولايات من الساحل والداخل والجنوب إضافة إلى ثلاثة أحياء بمستويات مختلفة، وهذا الاختيار تشابه مع اختيار دراسة أميرة إبراهيم النمر، كذلك اختيار العينة الحصصية تشابه مع دراسة أماني محمود الأسود، وسام فاضل راضي وطالب عبد المجيد ذياب ودراسة محمد عبده بكير، ودراسة غسان إبراهيم أحمد حرب.

7- النظرية المعتمدة في البحث:

➢ **نظرية الغرس الثقافي:**

وما تؤكده من فرض أساسي وهو إمكانية غرس قيم وسلوكيات وعادات وأفكار من خلال المضامين الإعلامية التي يتعرض لها بشكل مكثف ومستمر.

لذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض للتلفزيون خاصة واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي، وترى النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار والعمال التلفزيونية، وأن قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة، والتأثير في هذا المجال ليس تأثيرا مباشرا حيث يقوم أولا على التعلم، ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية، بحيث يمكن النظر إلى أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين.[1]

وقد ظهرت نظرية الغرس الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية خلال السبعينات كأسلوب جديد لدراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، وترجع أصولها إلى العالم الأمريكي **جورج جيربنر George Gerbner** من خلال مشروعه الخاص بالمؤثرات الثقافية الذي بحث في تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، وتركزّت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة هي:

- دراسة الوسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر في إنتاج الرسائل الإعلامية.

[1] محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص ص 262- 263.

- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.[1]

وتعد دراسات الباحث **جيربنر Gerbner** حول تأثير وسائل الإعلام الأساس النظري الذي انطلقت منه هذه النظرية، إذ يرى **جيربنر Gerbner** أن وسائل الإعلام تنقل للجمهور رسائل عديدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا والأشخاص في العالم من حولهم، ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صور ذهنية منمطة، وبناء على ذلك فإن وسائل الإعلام تقدم للجمهور صياغة جديدة للحقائق الاجتماعية يتم تناقلها بينهم ما يعني التسليم بها وتصديقها على أنها صورة حقيقية وصادقة لعالمه الحقيقي، وتشير نتائج البحوث التي أجريت على اختبار فروض النظرية أن بإمكان وسائل الإعلام غرس أو فرض نوع معين من الأنماط الثقافية التي تنقلها الرسالة الإعلامية نتيجة التعرض التراكمي لها، هذا الأخير يعني أن الجمهور لا يتأثر على المدى القصير بالوسيلة الإعلامية وإنما على المدى المتوسط أو البعيد، نتيجة التعرض المتكرر والمستمر للوسيلة الإعلامية، بما يُحدث تغييرا في الوعي أو المواقف أو السلوك.[2]

تهتم نظرية الغرس الثقافي بالتلفزيون أكثر من غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى، ذلك أن مجموعة من الدراسات بحثت في علاقة التلفزيون والسلوك الاجتماعي وكانت النتائج تركز على العلاقة بين الصور والمعلومات التي يعرضها التلفزيون وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، ولهذا كانت معظم فروض النظرية مرتبطة بتأثير التلفزيون على إدراك الجمهور للواقع، فالواقع الذي يحاول التلفزيون صياغته وتقديمه للناس يمثل أهم عوامل التنشئة الاجتماعية خاصة لدى الأطفال والناشئة.[3]

ويعرف **جيربنر Gerbner** الغرس بأنه: ما تفعله الثقافة بنا، والثقافة هي المجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم ومن خلال هذا التعريف يكون الغرس الثقافي باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان، وكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الإكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع، ومن هذه الأدوات وسائل الإعلام التي احتلت مكانا بارزا في عالمنا الثقافي المعاصر بأدواتها وتأثيراتها، ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعرض العرضي الذي ينتج عن تراكم التعرض للتلفزيون، حيث يتعرف مشاهد التلفزيون ودون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي وتكون هذه الحقائق بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية

---

[1] عبد النبي عبد الله الطيب: **فلسفة ونظريات الإعلام**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 166.

[2] محمد بن سعود البشر: **نظريات التأثير الإعلامي**، ط1، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2014، ص ص119- 120.

[3] **نفس المرجع**، ص ص 120- 121.

والقيم التي يكتسبها المشاهد عن العالم الحقيقي، والغرس هو زرع وتنمية مكونات معرفية تقوم بها المصادر المختلفة للمعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها.[1]

وتبدأ خطوات نظرية الغرس الثقافي بالتعرف على النماذج التي يتم تكرارها في المحتوى التلفزيوني والتأكيد على اتساق أو تجانس الصور الذهنية والصور المنعكسة التي تحتوي على البرامج، ويتحدد حجم مشاركة التلفزيون بثلاث مستويات هي: كثيفي المشاهدة ومتوسطي المشاهدة وقليلي المشاهدة، وتفيد الفوارق إن وجدت بين هذه المستويات في التعرف على مدى مساهمة التلفزيون في إدراك المشاهدين للحقائق والقيم والمذاهب المقدمة من خلال التلفزيون ومن ثم إسهامه في إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي، وتقوم هذه النظرية على الفروض التالية:[2]

- هناك علاقة بين كثافة التعرض لمشاهدة التلفزيون خاصة واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار التي يقدمها التلفزيون حتى وإن كانت بعيدة عن العالم الحقيقي أو الواقعي.
- هناك علاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية ومعتقدات التلفزيون وأنماط سلوكه.
- هناك تجانس بين الأفراد أو درجة الكثافة الواحدة وهو ما يطلق عليه الاتجاه السائد.
- كثافة المشاهدة تدعمها الخبرات الموجودة لدى المشاهد.
- قليلو المشاهدة يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غير التلفزيون بعضها شخصي وبعضها جماهيري، في حين أن من هم كثيفو المشاهدة للتلفزيون يعتمدون عليه أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات.

➢ كيفية حدوث الغرس الثقافي:

يحدث الغرس عندما يقوم الأفراد أولا بتعليم عناصر من عالم التلفزيون، ثم ثانيا حينما يستخدمون ما تعلموه في بناء صور ذهنية لديهم، وتشكيل مفاهيمهم من عالم التلفزيون التي تم غرسها أثناء المشاهدة عن العالم الحقيقي والحقائق التي يتعلمونها من عالم التلفزيون تصبح هي الأساس الذي يبنون عليه نظرتهم عن العالم ككل، وبذلك فالتلفزيون هو المصدر المهم للقيم والأيديولوجيات ووجهات النظر والأحكام والاقتراحات والمعتقدات.

---

[1] داليا عثمان إبراهيم: **الدراما المصرية والتركية وتأثيرها على الشباب – دراسة مقارنة**-، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016، ص ص 14- 15.

[2] عبد النبي عبد الله الطيب، **مرجع سابق**، ص ص 167... 169.

وهناك عدة نقاط يجب مراعاتها خلال البحث في كيفية حدوث عملية الغرس:

- الأفراد في المجتمع يختلفون وذو فروق فردية، ذلك أن الفروق تجعلهم يتأثرون بما حولهم بطرق مختلفة.
- لا تعمل عملية الغرس في فراغ، ولكن هناك عوامل تؤثر على نوعية ومجال التأثير الذي يحدثه التلفزيون، ومنها العوامل الديمغرافية والاجتماعية والشخصية والإطار الثقافي.[1]

ويفسر **جيربنر** كيفية حدوث الغرس بأن المشاهدين يتعلمون أنماط المحتوى ثم يُكوّنون استدلالات واستنتاجات من هذه الأنماط ثم يعممون هذه المعلومات في إدراكهم عن الواقع الاجتماعي.[2]

➢ **الغرس الثقافي والصورة:**

ارجع "**ميلفين دي فليون**" **Melvin de Falion** بدايات الغرس إلى مفهوم الغرس والتركيبات للصور الذهنية، حيث **يرى ليبمان Lippmann** أن تصرفات الناس قد تكون في حقيقة الأمر مبنية على الصورة الذهنية التي كونوها عن أنفسهم وعن الآخرين من خلال وسائل الإعلام، فالصورة التلفزيونية التي يعرضها القائمون بالاتصال في التلفزيون تحمل إيديولوجية معينة، قيم، أفكار، معتقدات قد تكون واضحة وقد تكون غير واضحة، والملاحظ أن الصورة عندما تصل إلى واقع تمر بعدة مراحل هذه الأخيرة تسمى الغرس حيث تصبح صورة الواقع في التلفزيون واقع معاش، ويتضح ذلك من خلال إبراز أهم المرتكزات والاعتبارات الأساسية لنظرية الغرس وهي:[3]

- التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأولى للغرس باعتباره من أكثر الوسائل تدريجا للصور الذهنية والثقافة الشعبية، وهو وسيلة لنقل المعايير الثقافية الشائعة لكل أفراد المجتمع.
- الرسالة التلفزيونية تمثل الاتجاه والمعايير السائدة في ثقافة المجتمع، وكذا تعبر عن السياسة الإعلامية للقناة وحتى القائم بالاتصال والسلطة، وكثرة التعرض تغرس صور ذهنية ثابتة للمجتمع تعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة.

---

[1] عبد الرزاق الدليمي: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص ص 162-163.

[2] **نفس المرجع**، ص 165.

[3] **نفس المرجع** ، ص 167...171.

- تحليل مضمون الرسالة التلفزيونية دليل على تأثير الغرس الثقافي على الأفراد، حيث أن الوسيلة الإعلامية تقوم بتقديم جوانب الحياة بطريقة متسقة.
- يركز تحليل الغرس على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد لأنها تعتمد على نتائج التعرض التراكمي على المدى البعيد، ويتم التوصل إلى هذه النتائج عن طريق المقارنات بين كثيفي المشاهدة وقليلي التعرض في إطار تجانس نسبي.
- يركز تحليل الغرس على نتائج تدعيم واستقرار المجتمع وتجانسه، فالتلفزيون يقوم بغرس مفاهيم وأنماط السلوك المكونة للثقافة في المجتمع وأفراده، وبذلك فالتلفزيون يعمل على ثبات المجتمع واستقراره من خلال صورة العالم الرمزي الذي يقدمه، حيث تخلق الرسائل التلفزيونية اتجاها ثقافيا سائدا يعمل على تنمية التفاهم والتماسك في المجتمع.

ركزت دراسات الغرس في البداية على انتشار الجريمة والعنف وعلاقتها ببرامج التلفزيون في أمريكا، لكن اليوم هناك مجال آخر لا يقل عنه أهمية في المجتمعات الساعية إلى التقدم، والذي يعود بنا إلى مناقشة قضايا الثقافة الجماهيرية وتدني الذوق العام أو غرس المعاني والأفكار التي تسهم بطريق مباشر أو غير مباشر في تدعيم الوضع القائم وسيطرة أصحاب المصالح على توجيه الثقافة الجماهيرية بما يتفق ومصالحها، خصوصا في مراحل التغيير الفكري أو العقائدي بجانب اختبار فروض هذه النظرية في مجال انتشار الأفكار والمعاني الغريبة عن المجتمع، والتي تنتشر عبر التكنولوجيا المتقدمة في وسائل الإعلام وتدعيم التغيير الثقافي لصالح ثقافات خارجية أخرى، والتي يمكن الكشف عنها في نماذج سلوكية عديدة يتصدرها السلوك اللفظي وبصفة خاصة في المراحل العمرية المبكرة.[1]

ثانيا: إجراءات الدراسة المنهجية:

1- منهج البحث:

إن اختيار منهجية عمل ما ليست مجرّد قرار يتّخذه الباحث، وإنّما هي اختيار يعكس النّوايا التي تسبق البحث وتحدّد على نحو معين نمط أو نوع المعلومات التي سيتم جمعها والاستنتاجات التي سيتم استنباطها، وفي الواقع لا توجد طريقة علمية واحدة يمكن الاعتماد عليها بمفردها للكشف عن الحقيقة لأن طرق العلم تختلف باختلاف المواضيع الذي يدرسها كل باحث، وتختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه،

[1] محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مرجع سابق، ص ص 272-273.

والمنهج أيا كان نوعه هي الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة، كما أنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب خلال المصاعب والعقبات، ويعني في الفكر المعاصر:

الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير الفعل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[1]

يمكن كذلك إرجاع كلمة منهج إلى طريقة تصور وتنظيم البحث، فالمنهج ينص على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما، وهو بذلك يتدخل في كل مراحل البحث[2]

وبشكل عام يمكن وصفه كما يقول عبد الرحمان بدوي:"فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون جاهلين بها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين".[3]

تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية "والتي تتجه أغلبها إلى استخدام الأساليب الكمية في التعبير عن البيانات والنتائج الخاصة بها، استنادا إلى وحدات قياس يمكن عدها وحسابها والاعتماد تماما على الطرق الإحصائية في تبويب البيانات، وجدولتها وتحليلها، واستخراج المؤشرات التي تتضمنها".[4]

ويعتبر منهج المسح بالعينة من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة الوصفية وهو الذي اعتمدته الباحثة في هذه الدراسة.

والمنهج المسحي يستمد قوته من نقاط أساسية يمكن تلخيص معظمها فيما يلي [5] :

1- يدرس قضايا معينة على الطبيعة، وبدون تكييف أو إعطاء فرضيات نظرية تغير من واقع الأمر شيئا.

2- يساعد في اكتشاف العلاقات القائمة بين الظواهر وجمع المعلومات اللازمة لتكوين نظرية شاملة يمكن بمقتضاها إيجاد حل منطقي ومعقول للقضية المدروسة.

---

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1999، ص 102- 103.

[2] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية**، ط2، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 99.

[3] عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985 ص ص 19- 20.

[4] سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ**، (د.ط)، عالم الكتب، القاهرة، 1976، ص 125.

[5] عمار بوحوش، **مرجع سابق**، ص 29.

3- يقوم على التخطيط الدقيق وجمع البيانات المطلوبة ثم تحليلها والتوصل إلى نتائج عملية وحقيقية.

4- يعتبر أداة قيمة للتعرف على رغبات الجماعات وأهدافها، وكذلك الميول والاتجاهات الإنسانية، وبالتالي يساهم في وضع نظريات اجتماعية مفيدة للمجتمعات ككل.

5- يفيد المسح الاجتماعي في قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات، وإعادة النظر في أساليب العمل، بحيث يمكن تدارك الأخطاء وإدخال التحسينات اللازمة التي يطالب الجمهور بها.

وبما أنني سأقوم بتحليل مواد إعلامية، سأعتمد على أسلوب تحليل المحتوى "إذ يعتبر من أكثر التصميمات المنهجية شيوعا في الاستخدام في بحوث الإعلام بصفة عامة، لكن بجانب ذلك لم يشهد منهج أو أسلوب للبحث جدلا حول حدوده المنهجية بقدر ما شهده هدا المنهج، على الرغم من صدارته المناهج والأساليب البحثية الأخرى في بحث العديد من المشكلات المنهجية في الدوائر العلمية والأكاديمية"[1].

ولعل أهم التعريفات الإجرائية التي وضعت لتحديد مفهوم تحليل المحتوى، هو تعريف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية حيث ترى أنه: " أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة، والمسموعة، والمرئية، وذلك باختبار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها تحليلا كميا وكيفيا على أساس خطة منهجية منظمة"[2].

ويعرف **برلسون Berelson** تحليل المحتوى على أنه: " أحد الأساليب البحثية للبحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي، والمنظم، والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال".[3]

ويتوقف نجاح المحتوى في بحوث الإعلام والرأي العام على عدة عوامل هي:

أ- الدقة في تصميم استمارة التحليل.

ب- حسن اختيار العينة التي سيتم تحليلها من المحتوى الإعلامي .

ج- الدقة في تسجيل المادة المراد تحليلها .

---

[1] محمد عبد الحميد: **بحوث الصحافة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992 ص 127.

[2] عاطف عدلي العبد: **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص208.

[3] Madeleine Grawitz : **Méthodes des sciences sociales**, 11eme édition, Dalloz, Paris, 2001, p606.

د- الدقة في تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها وتفسيرها .

وحسب الدكتور **رشدي طعيمة**[1] هناك خطوات يجب إتباعها أثناء استخدام تحليل المحتوى وهي:

1- اختيار تحليل الموضوع إما منفردا أو إلى جانب مجموعة من الأساليب والأدوات.

2- اختيار المجتمع والعينات.

3- تحديد وحدات التحليل وفئاته طبقا لنوعية وكمية المضمون، وأهداف التحليل، والمشكلة.

4- اختبارات الصدق والثبات على استمارة تحليل المضمون.

5- التحليل.

6- تبويب النتائج وجدولتها.

7- التحليل الإحصائي للنتائج.

8- الإجابة على التساؤلات.

2- أدوات جمع البيانات:

بالنسبة للجانب التحليلي :تم استخدام استمارة تحليل المضمون التي تستخدم خلال عملية الملاحظة، ورصد أو تسجيل البيانات والوحدات التي يتم عليها العد والقياس ،"وتعتبر هذه الاستمارة في حد ذاتها إطارا متكاملا للرموز الكمية بكل وثيقة من عينة وثائق التحليل"[2].

أما الجانب الميداني: تم الاعتماد على الاستمارة كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة الميدانية وتعرف بأنها: "تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية. إن الاستمارة هي وسيلة للدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحدا واحدا وبنفس الطريقة، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد، انطلاقا من

[1] رشدي طعيمة: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية/ مفهومه، أسسه، استخداماته**، (د.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص ص46- 47.

[2] محمد عبد الحميد : **بحوث الصحافة**، مرجع سابق، ص 119.

الأجوبة المتحصل عليها".[1]

ويمر بناء الاستمارة بالخطوات التالية:[2]

1- تحديد هدف الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة وفي ضوء صياغة مشكلة البحث الرئيسية.

2- تحويل السؤال المذكور في الفقرة السابقة إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية.

3- وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل موضوع من موضوع من موضوعات الاستبيان.

4- إجراء اختبار تجريبي على الاستبيان عن طريق عرضه على عدد من أفراد مجتمع الدراسة.

5- تعديل الاستبيان بناء على الاقتراحات السابقة وطباعتها بشكلها النهائي، متضمنة مقدمة عامة وفقرات الاستبيان.

6- توزيع الاستبيان على عينة الدراسة بالطرق المناسبة.

وهذه هي الخطوات التي تم إتباعها خلال هذه الدراسة، من أجل الإلمام بجميع جوانب الجزء الميداني من الموضوع للوصول إلى نتائج سليمة وموضوعية.

وقد تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة من المراهقين في المدارس الثانوية، وقد ضمت 79 سؤالا موزعا على المحاور الأربعة التالية:

المحور الأول: وضم أسئلة البيانات الأولية وعددها 9 أسئلة.

المحور الثاني: وضم أسئلة متعلقة بعادات وأنماط مشاهدة المراهقين للبرامج الأجنبية المد بلجة والمترجمة وعددها 12 سؤالا.

المحور الثالث: وضم الأسئلة المتعلقة بتوافق أو تباين مضامين البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع قناعات المراهقين الفكرية والثقافية وسلوكياتهم السابقة وعددها 11 سؤالا.

المحور الرابع: وضم الأسئلة التي تبحث في أثر البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على التمثلات الثقافية للمراهقين وعددها 47 سؤالا.

ولقد تم توزيع 1050 ألف وخمسين استمارة على المراهقين في ثلاث ولايات بالتساوي كل ولاية 350 استمارة، وبعد فرزها ومراجعتها ونظرا لعدم جدية المبحوثين من خلال عدم إجابتهم

[1] موريس أنجرس، **مرجع سابق**، ص 204.

[2] بوبكر عواطي: **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، ط1، منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة، 2009، ص ص 78- 79.

على بعض من أسئلة الاستمارة تم إلغاء العديد من الاستمارات، فمنهم من لم يجب على العديد من الأسئلة خاصة الأسئلة المحورية منها، ومنهم من وجدنا تناقضا كبيرا في إجاباتهم ما يشكك في مصداقية الأجوبة وبالتالي عدم جدواها في اتخاذها أساسا يُرتَكَز عليه لبناء نتائج البحث، ناهيك عن عدم التمكن من استرجاع بعض الاستمارات خاصة في ولاية ورقلة، ما جعلنا نستقر على 350 استمارة .

وبما أننا قمنا بتوزيع استمارات هذه الدراسة على مجموعة من التلاميذ المراهقين وهم داخل الحرم المدرسي وباعتباره مؤسسة رسمية وجبت الإشارة إلى أن توزيع هكذا وثائق لا يتم إلا بعلم الجهات المعنية، وعلى هذا الأساس فإن عملية توزيع الاستمارات تمت أثناء تواجد المراهقين في القسم بمعية كل من الأستاذ والناظر في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى الأستاذ ومستشار التربية، هذا طبعا بعد مقابلة المدير وأخذ موافقته وترك نسخة من الاستمارة في إدارة الثانوية للاطلاع عليها، مع العلم أن هناك بعض الثانويات – ثانوية مالك بن نبي بولاية تبسة – أصرت على حصول الباحثة على ترخيص من مديرية التربية بالولاية المذكورة للتمكن من توزيع الاستمارات على التلاميذ داخلها، وهذا ما تم بالفعل.

3- مجتمع البحث:

الجانب الميداني: المجتمع الأصلي المعني بالدّراسة هم المراهقون من تلاميذ الثانويات.

الجانب التحليلي: البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي عرضتها قنوات MBC سنة 2017، وهي: المسلسل الدرامي بنات الشمس التركي، والمسلسل الدرامي الكوري الورثة واللذين عرضتهما قناة MBC4، والمسلسل الدرامي الهندي من الحب ما قتل والذي عرضته قناة MBC1، والبرنامج الرياضي الأمريكي WWE RAW والذي لا زال يعرض على قناة MBC Action .

4- عينة البحث:

1- عينة الجزء التحليلي:

تم الاعتماد على أكثر المسلسلات متابعة من قبل المراهقين بناء على نتائج الدراسة الميدانية، وبالتالي فوحدة العينة هي العدد: وقد كانت كالتالي:

- **بالنسبة للمسلسل التركي بنات الشمس:** فضلت الباحثة أن تكون عينة قصديه متكونة من 6 حلقات مدة كل حلقة 43 دقيقة وكانت كالتالي: الحلقة 1 و 2 من بداية المسلسل، الحلقة 62 و

63 وسط المسلسل، الحلقة 124 و 125 نهاية المسلسل، وهذا حتى لا نركز على أحداث بعينها وليتم التنويع فيها.

- **بالنسبة للمسلسل الكوري الورثة:** أيضا اعتمدت الباحثة العينة القصدية بنفس طريقة المسلسل التركي، مدة عرض كل حلقة تتراوح من 41 دقيقة حتى 50 دقيقة وكانت كالتالي: الحلقة 1 و 2 من بداية المسلسل، الحلقة 15 و 16 وسط المسلسل، الحلقة 29 و 30 نهاية المسلسل.
- **بالنسبة للمسلسل الهندي من الحب ما قتل:** كانت العينة قصديه كذلك ومدة عرض كل حلقة تتراوح من 38 دقيقة حتى 57 دقيقة، ونظرا لأن المسلسل يتكون من جزأين، جاءت العينة كالتالي: الجزء الأول اختارت الباحثة الحلقة 1 بداية المسلسل، الحلقة 27 وسط المسلسل، الحلقة 55 نهاية الجزء الأول من المسلسل، أما الجزء الثاني اختارت الباحثة الحلقة 56 بداية الجزء ، الحلقة 95 وسط المسلسل، والحلقة 190 والأخيرة.
- **بالنسبة للبرنامج الأمريكي WWE RAW**: نظرا لأن البرنامج يُعرض كل أسبوع ونظرا لطول مدة عرضه والتي تبلغ ساعتين ونصف أي 150 دقيقة، فضلت الباحثة أخذ عينة عشوائية بسيطة وذلك عن طريق كتابة جميع الأعداد في قصاصات والتي بلغ عددها 48، ثم قامت الباحثة بخلطها وأخذت 6 قصاصات منها بطريقة عشوائية، وفي كل مرة تأخذ قصاصة تعيد الخلط مرة أخرى وهكذا، وقد تحصلت على الأعداد التالية: العدد الأول 09 جانفي 2017، العدد الثاني 24 أفريل 2017، العدد الثالث 08 ماي 2017، العدد الرابع 21 أوت 2017، العدد الخامس 16 أكتوبر 2017، العدد السادس والأخير 11 ديسمبر 2017.

2-1 وحدات التحليل :

وهي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية.

أ- **وحدة التسجيل**: تم استخدام وحدة الفكرة لتسهيل عملية التحليل.

ب- **وحدة السياق:** تم اختيار وحدة الموضوع، و وحدة المشهد كوحدتي سياق.

ت- **وحدة العد والقياس:** تستخدم للإشارة إلى قيمة المحتوى ومستوى الاهتمام به وتتمثل عادة في مقاييس المساحة، الزمن والموقع والعنوان والعوامل الأخرى المصاحبة للنشر والإذاعة، وقد تم الاعتماد خلال التحليل على وحدة اللقطة عند تحليل اللقطات وحركات الكاميرا وزوايا التصوير.

ج-وحدة الشخصية: وقد تم اعتمادها عند تحليل الفاعلين وطبيعتهم الشخصية.

2-2 فئات التحليل: سأعتمد في عملية التحليل على فئتين رئيسيتين:

أ- فئة المضمون : (**ماذا قيل؟**) و فيها:

1- فئة الموضوع: أو المواضيع التي تعرض في البرامج وما تحمله من عناصر ثقافية مادية، ومعنوية، ورمزية وطبيعية، ومظاهر اجتماعية ونفسية.

2- فئة القيم : من اجل معرفة أهم القيم البارزة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وقد تم تصنيفها إلى قيم إيجابية وسلبية.

3- فئة الفاعلين وطبيعتهم الشخصية: وهم أبطال وشخصيات المسلسلات والبرامج بالإضافة إلى مقدميها (أي الأشخاص الذين يحركون الأحداث ويبادرون بالعمل، والهدف من تحديد هذه الفئة هو تحديد موقف الأشخاص الفاعلين وطبيعتهم، والكشف عن الجماعات المؤثرة، التي يتم التركيز عليها).

ب- فئة الشكل: (**فئة كيف قيل؟**) و فيها:

1- فئة اللغة المستعملة: عربية دارجة، أجنبية، عربية مبسطة (إعلامية)، أجنبية مترجمة.

2- فئة شكل الحوار: حوار هادئ أو عادي، حوار عنيف، حوار رومانسي.

3- فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية: كلام مع خلفية موسيقية، موسيقى هادئة، موسيقى صاخبة، تصفيق، صراخ، تصفير، أصوات من سياق الحدث، أغنية، كلام مع خلفية أغنية.

4- فئة الأساليب الإقناعية: وهي تعمد على مخاطبة عقل المتلقي كما تهدف إلى التأثير على وجدانه وانفعالاته، وهي الاستمالات العقلية، الاستمالات العاطفية، وكذا الخدع السينمائية.

5- فئة سلم اللقطات: تعرف اللّقطة بأنّها الجزء الأصغر في السلسلة الفيلمية أي "الوحدة الدنيا الدّالة".[1]

6- فئة زوايا التصوير: ونقصد بها مكان الكاميرا بالنسبة للشيء الذي يتم تصويره، وكل زاوية

[1] محمود ابراقن: **المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال فرنسي- عربي**، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص531.

تحمل للمتفرج معنى مختلفا عن المعنى الآخر[1]

7- فئة حركات الكاميرا: هناك مجموعة من الحركات تتّخذها الكاميرا وتستخدم بكثرة في مجال الإخراج التلفزيوني

2- عينة الجزء الميداني:

هي عينة حصصية قصديه، وهي عينة غير احتمالية كون دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوصفية الكشفية، والتي نفتقر فيها لمعلومات حول مجتمع الدراسة، ونظرا لأنه قد تكون هناك صعوبات في الحصول على التمثيل النسبي للطبقات أو الفئات في مجتمع البحث لعدم كفاية إطار البيانات أو تقادمها، أو غياب المصادر الأصلية لها أساسا، أو لزيادة الوقت والجهد في الحصول على البيانات الخاصة بالفئات، يلجأ الباحث إلى تحديد عدد المفردات لكل فئة في العينة بناء على تقديراته أو بناء على خبرات سابقة.[2]

وتستخدم العينة الحصصية بكثرة في البحوث الإعلامية بصفة عامة واستطلاعات الرأي بصفة خاصة لما تتميز به من سرعة حيث يقسم الباحث المجتمع إلى طبقات أو فئات بالنسبة لخصائص معينة، لذا تبدو العينة المختارة بطريقة الحصة مماثلة للعينة الطبقية إلا أن هذه الأخيرة يتم اختيار مفرداتها بطريقة عشوائية، أما في العينة الحصصية فإنه يترك للباحث حرية اختيار الحالات ولكن في حدود ضوابط معينة[3].

لقد برهنت المعاينة الحصصية في الواقع في العديد من المرات على فائدتها وسهولتها وأن هامش الخطأ في المعاينة الحصصية يبدو أنه لا يختلف كثيرا عما هو عليه في المعاينة الاحتمالية العشوائية، لهذا تستخدم عادة من طرف دور السبر وبعض الهيئات أو المنظمات الحكومية.[4]

وفي هذه الدراسة تم اختيار 350 مفردة (من تلاميذ الثانوي في كل من ولاية سكيكدة، تبسة، ورقلة)، مع العلم أن الباحثة أخذت بعين الاعتبار عوامل: الجنس، المنشأ الاجتماعي، وكثافة المشاهدة.

---

[1] عمار عبد الرحمن، **الصورة والرأي العام، السلطة الخامسة**، (د.ط)، دار بغدادي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ت). ص38.

[2] محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 139.

[3] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: **استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها**، ط6، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص ص 12- 13.

[4] موريس أنجرس، **مرجع سابق**، ص 313.

بالنسبة لولاية سكيكدة تمثل المناطق الساحلية: فقد تم اختيار 03 ثانويات من عاصمة الولاية وذلك لتسهيل عملية جمع البيانات فكانت كالتالي: ثانوية العربي التبسي وهي أقدم وأكبر ثانوية بالولاية متواجدة بحي راقي، ثانوية بولوداني حسين متواجدة بحي متوسط، ثانوية بلوصيف رشيد متواجدة بحي شعبي.

بالنسبة لولاية تبسة تمثل المناطق الداخلية: تم كذلك اختيار 03 ثانويات وهي: ثانوية مالك بن نبي متواجدة بحي راقي بعاصمة الولاية، ثانوية شريط لزهر متواجدة بحي متوسط ببلدية الحمامات، ثانوية زروق الوردي متواجدة بحي شعبي ببلدية بئر الذهب.

بالنسبة لولاية ورقلة تمثل المناطق الصحراوية: تم اختيار 03 ثانويات من عاصمة الولاية تسهيلا لعملية جمع البيانات وهي: ثانوية عيسات إيدير متواجدة بحي راقي، ثانوية المتشعبة متواجدة بحي متوسط، ثانوية سيدي خويلد متواجدة بحي شعبي.

3- المجال الزمني للدراسة:

بالنسبة للدراسة التحليلية:

تمت من خلال الاطلاع على عينة من البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي قامت الباحثة بتسجيلها والتي عرضتها الفضائيات المذكورة سابقا سنة 2017 ثم قامت بتحليلها وقد تم ذلك خلال شهري جويلية وأوت 2018.

بالنسبة للدراسة الميدانية:

فقد أجريت في كل من ولايتي سكيكدة و تبسة خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2016 أما في ولاية ورقلة فقد أجريت الدراسة خلال شهر جانفي 2017.

المجال المكاني للدراسة:

تمت الدراسة الميدانية في ولاية سكيكدة: بكل من ثانوية العربي تبسي، ثانوية بولوداني حسين، ثانوية بلوصيف رشيد.

ولاية تبسة: في ثانوية مالك بن نبي، ثانوية شريط لزهر، ثانوية زروق الوردي.

ولاية ورقلة: في ثانوية عيسات إيدير، ثانوية المتشعبة، ثانوية سيدي خويلد.

الفصل الثاني:

البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة والتمثلات الثقافية عند المراهق

1- البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة

1-1- بنية البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ومميّزاتها

1-2- القيم والأفكار التي تتضمنها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة

1-3- خصوصية الثقافة العربية ومقارنتها بالأجنبية

1-4- البرامج الأجنبية والثقافة المحلية

2- التمثلات

2-1- مفهوم التمثلات

2-2- أنواعها

2-3- بنية التمثلات الثقافية والعوامل المؤثرة في تكوينها

2-4- خصائص التمثلات

2-5- وظائف التمثلات

2-6- التمثلات الناتجة عن وسائل الإعلام

3- جمهور المراهقين

3-1- تعريف المراهقة

3-2- مراحلها

3-3- مميزات النمو عند المراهقين

3-4- خصائص المراهقة

3-5- حاجات المراهقين

3-6- المراهق ووسائل الإعلام

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تمهيد:

تعتبر البرامج التلفزيونية الأجنبية المستوردة مصدر تهديد للذاتية الثقافية إذ يتم إنتاجها في بيئات ثقافية مختلفة تماما عن البيئة التي تعرض فيها، وبالتالي فهي تعرض قيما اجتماعية وثقافية وأخلاقية مغايرة لقيم المشاهدين، الأمر الذي سيؤدي حتما إلى تغيير السلوك وأنماط المعيشة وأسلوب الحياة، فكيف يكون الحال إذن ببرامج أجنبية ناطقة بلسان عربي الأمر الذي يجعلها أحد أهم وسائل الغزو والاختراق الثقافي الذي نسعى ودون أن نشعر إلى تفعيله بأيدينا عبر قنواتنا الفضائية ووسائل إعلامنا لاسيما وإن كان المشاهدون من المراهقين فهم وبحكم شخصيتهم الثائرة والرافضة هم أكثر الفئات انسياقا لما يعرضه التلفزيون من مواد إعلامية أجنبية، أو ربما يتخذونها مهربا من الواقع الذي يعيشون فيه أو يرونها نافذة تطل بهم على عوالم جديدة ومنفتحة يكتسبون من خلالها معارف ومعلومات تفيدهم في شتى المجالات خاصة في عصر الانفتاح العالمي عصر التكنولوجيا والفضاءات المفتوحة، ومع تكرار المشاهدة والمداومة على تتبع هذه البرامج سيتمثلون حتما عناصر الثقافة الأجنبية التي ستحل محل عناصر ثقافتهم الأصلية.

وفي ضوء ما سبق سنسعى في هذا الفصل النظري إلى عرض ثلاثة مباحث رئيسية تمثل أهم متغيرات الدراسة ألا وهي: البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة، التمثلات الثقافية، والمراهق.

البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة

1-1 بنية البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ومميزاتها:

تتصدر الدراما الأجنبية كمضمون ترفيهي وثقافي مكانة مرموقة بين البرامج التليفزيونية الأخرى، وقد يمارس هذا المضمون آثارا جانبية وضارة على ثقافة الفرد والمجتمع، فالمضمون الوافد من المجتمعات المتقدمة الصناعية له عواقبه الجسيمة ليس من حيث التأثير الفكري والثقافي، ومظاهره المتعددة المباشرة وغير المباشرة كالعنف والإحباط المعنوي فحسب، بل وأيضا من حيث الأهداف البعيدة المدى والقريبة والاقتصادية منها والسياسية والاجتماعية،[1] ساهمت هذه البرامج في تكريس تفوق عقدة الأجنبي وتركه يتسلل خلسة وعلانية إلى حياتنا اليومية، ويتم تكريسه في ثقافتنا وإعلامنا عبر الجهلة والمتآمرين وتقديمه على أنه النموذج الأصلح للحضارة والرقي[2]، إذ نتعرض يوميا لكم هائل من هذه البرامج القوية والتي لا تتفق مع قيمنا الأصلية وهي في نفس الوقت تجد قبولا من قِبل جماهير المشاهدين ما يتيح لها فرصة التأثير، فالسيل الإعلامي الأجنبي لا يكف عن الاندفاع وهو في اندفاعه يقدم الغث والسمين، والصحيح والمعتل، والمباح وغير المباح[3]، والأعمال التي تعكس واقع المجتمعات الغربية لا تخلو من ضرر يتمثل بالخصوص في تنشئة المشاهد على أنموذج مجتمعي غربي عنه في قيمه وأخلاقياته ونمط حياته يعمد فيها المنتجون في الغرب إلى الإبهار[4].

1-2 القيم والأفكار التي تتضمنها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

تتضمن البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مجموعة من القيم والأفكار التي يمكن تلخيصها في العناصر التالية:

- تقديم صورة جديدة للعلاقة بين الجنسين كإباحة العلاقات الغرامية قبل الزواج.

---

[1] نسمة أحمد البطريق: **التلفزيون والمجتمع والهوية الثقافية دراسات نقدية**، (د،ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999، ص79.

[2] **البرامج الأجنبية المستنسخة (المعربة) والقيم الوافدة**، تقرير دوري يعنى بقضايا الحرب الناعمة، سلسلة التقارير التحليلية، ع9، مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2017، ص4.

[3] سعيد مبارك آل زعير: **التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية**، (د،ط)، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2008، ص ص 280- 281.

[4] محمد عبد الكافي: **البرامج الأجنبية المستوردة والمدبلجة**، (مجلة الإذاعات العربية، ع 3)، مجلة فصلية صادرة عن إتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2003، ص 87.

- نشر مفهوم المساكنة*.
- التحرر من قيود الأهل والمجتمع.[1]
- يقدم هذا الإنتاج رؤية مستقبلية وانبهار بنموذج المجتمع الغربي.[2]
- الغلو في اللامنطقية، وإلغاء العقل في فهم الأشياء والعلاقات والأحداث.
- تمجيد المغامرة الفردية والشعور بالعظمة الذاتية، وقتل الإحساس بالجماعة.
- الترويج للعنف والوحشية والقتل والجنس.
- تعمل على الترويج للجريمة والانحراف والعنف، والتفكك الأسري وتقليل التفاعل بين أفراد الأسرة.[3]

1-3 خصوصية الثقافة العربية ومقارنتها بالأجنبية:

نحن أمة لا تعرف ماذا تريد في الوقت الراهن لأنها محكومة بمفاهيم ثقافية ذات خصائص تقيد من حرية الفعل والحركة لديها بمفاهيم وتصورات لا تعبر عن الحركة في التاريخ بقدر ما تعبر عن السكون واللاتاريخية، وفي ذات الوقت نحن نعيش في عالم سريع الخطى آني التحول والتغيير تتحول التصورات والمفاهيم فيه تحولا سريعا نتيجة التحول السريع في ذات العالم الذي لا يعترف بالثبات المطلق والسكون الذي هو قاتل في نهاية المطاف، ونحن نعيش بين سندان مفاهيمنا الثقافية الساكنة وبين مطرقة العالم المعاصر وحركته السريعة وبالتالي فقدنا القدرة على ماذا نريد أو أننا نضع ما نريد في مفاهيم وتصورات وأحكام هي في الحقيقة ذات طبيعة هروبية أكثر منها وصفية أو تقويمية[4].

وإذا نظرنا إلى جهة الواقع والممارسة نجد بأن أغلب النتاج الثقافي في محيطنا العربي بكل أشكاله

---

* هي أن يتواجد الجنسان معا ويعيشان في بيت واحد حياة زوجية دون زواج.

[1] **البرامج الأجنبية المستنسخة (المعربة) والقيم الوافدة ، مرجع سابق**، ص 21.

[2] **نفس المرجع** ، ص 89.

[3] عيسى الشماس: **تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب"دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق"**، (مجلة جامعة دمشق، ع 2)، المجلد 21، جامعة دمشق، سوريا، 2005، ص ص 14- 19.

[4] تركي الحمد: **الثقافة العربية أمام تحديات التغيير**، ط1، سلسلة بحوث اجتماعية 17، دار الساقي، بيروت، 1993، ص 72.

وأنواعه لا يخرج عن سياق المفهوم الغربي للمثاقفة*، التي يوهم الغرب بأنها تعني الحوار الثقافي أو التبادل الثقافي أو التثقيف، وهي في الحقيقة تعني القضاء على الثقافات المحلية من أجل انتشار الثقافة الغربية خارج حدودها وهيمنتها على غيرها، واعتبار الغرب النمط الأوحد لكل تقدم حضاري، وعلى كل الشعوب تقليده والسير على منواله، وقد أبرز **محمد مفتاح** في هذا الصّدد في كتابه: **مشكاة المفاهيم: النقد المعرفي والمثاقفة**[1] أن الثقافات تتفاعل وتتداخل ويقترض بعضها من بعض، دون قيود وشروط، إذا كان ما يُقترضُ يسُدّ ضرورات وحاجات، وأما ما زاد على الضرورات والحاجات فإن هناك آليات نفسانية تتدخل، لتحديد كيفيات التعامل والاقتراض، هذه الآليات لا تخرج عن الاستيعاب والرفض والتحصن والتمثل، هذا الأخير "يقضي بأن الثقافة المستهدفة تتأسس على قاعدة صلبة تبني عليها صرحا، تسكن فيه كل ما تقترضه من الثقافة المصدرة وأصلا تقيس عليه"[2]، وهذا معناه إزالة المنتج الثقافي الأجنبي، وإدخاله ضمن النسيج الثقافي الوطني، حيث يتم طرح الروابط المتكاملة الكفيلة باستيعابه بصورة كاملة، فلا يمكن تمييزه باعتباره عنصرا وافدا، وهذا المستوى من التمثل يعد نوعا من المثاقفة الطوعية[3].

ومع حالة الضعف والجمود الثقافي العربي لم تعد الثقافة العربية قادرة على مواجهة نظيرتها الغربية، عل هذا ما يفسر تمثل المراهق للثقافة الأجنبية، وكل الذي يجري خلال الحقبة الزمنية الراهنة هو انعكاس مباشر أو غير مباشر لظاهرة العولمة التي روجت ولا تزال إلى إيديولوجيا وأوهام عالم واحد، والحقيقة أن هناك أسباب وعوامل موضوعية عديدة يصعب الفصل بينها والتي أدت إلى نشأة وتفشي أوضاع مرضية متردية تخترق العالم، منها تيه الشباب ولا مبالاتهم اتجاه كل ما يتصل بالشأن العام، وكذلك الواقع الجديد الذي فرضته العولمة على كل بلدان العالم والذي طال الاقتصاد

---

* هي العملية التي تنتقل بها الثقافة من خلال اتصالات مستمرة مباشرة بين جماعات ذات ثقافات مختلفة، ولها آليات واستجابات مختلفة تبعا للظروف التي تجري فيها عمليات التبادل الثقافي ومنها: **القبول**: ويعني استعارة الجانب الأكبر من الثقافة الجديدة وتمثل كل من أنماط السلوك والقيم الداخلية لهذه الثقافة، **التكيف**: ويقوم على إدخال العنصر الثقافي الذي تم قبوله لكي يتواءم مع نظائره في ثقافة المستعير المتوارثة، وقد تكون النتيجة النهائية هي التمثل (التكيف من جانب واحد) أو الانصهار الثقافي (التكيف المتبادل)، انظر في هذا الصدد: عبد الغني عماد: **سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والاشكاليات... من الحداثة إلى العولمة**، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008، ص ص 316- 317.

[1] سامي الوافي: **الخصوصية العربية وإشكالية الانفتاح على الآخر: مثاقفة طوعية أم ضرورة حتمية**، (مجلة منتدى الأستاذ، ع 19)، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، 2017، ص ص 362- 363.

[2] **نفس المرجع**، ص 363.

[3] صلاح السروي: **المثاقفة وسؤال الهوية مساهمة في نظرية الأدب المقارن**، ط1، دار الكتبي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص77.

والسياسة والثقافة والإعلام وحتى التربية [1].

إذ تتعرض الثقافة العربية اليوم شأنها في ذلك شأن الثقافات الحضارية في العالم إلى عملية تهجين قوية جديدة قائمة على استخدام وسائل الإعلام الجماهيري الأمريكي خاصة، و لم يحدث في التاريخ من قبل أن توفرت أدوات التكنولوجيا الضرورية لعملية الغزو وانحطاط الثقافة العربية وغيرها من ثقافات العالم بالشكل الذي هي عليه الآن[2]، أجل فثقافتنا ليست بخير وإعلامنا كتجل لها أيضا ليس بخير،[3] فاليوم تشهد الفترة الحالية خصوبة كبيرة على مستوى التفاعل الثقافي مع الثقافة الغربية، فنتج عنه حراك ثقافي واسع جرى على الساحة الثقافية العربية حتى أوشكت أن تفقد هويتها في ظل التسارع المعرفي الغربي من جهة، وبطء الاستجابة العربية من جهة ثانية، ما يجعلنا نتساءل عن الخصوصية الثقافية العربية، لأن ما هو قائم في مجال الممارسة مما سلف ذكره هو في الحقيقة وليد البيئة الغربية بشكل يوحي بالاستلاب والهيمنة من جانب الغرب، كون الثقافة العربية المعاصرة قد تشكلت في هذه الظروف الصعبة على استعارة ثقافة ومعارف الغرب بغثّه وسمينه، والسياق التاريخي هو سياق الاحتلال الغربي لأكثر البلاد العربية، ما أفرز تخلفا حضاريا شاملا في مقابل تفوق غربي في شتى المجالات ومنها الحضاري والثقافي، وإذا ما نظرنا إلى الجهد الثقافي المبكر لبعض المثقفين العرب نجده استنساخ للتجربة الغربية هذا لأنهم تكوّنوا في مراكز علمية غربية.[4]

غير أنه بالرغم من قوة وثقل التحولات سالفة الذكر وجبت الإشارة في هذا الصدد إلى أن هناك عناصر المقاومة والصمود تتمثل في الدين والتقاليد التي تخترق كل المجتمعات العربية والإسلامية حافظت على قدر كبير من خصوصية هذه الأخيرة وإن كان بنسب متفاوتة.[5]

1-4 البرامج الأجنبية والثقافة المحلية:

إن الثقافات الخاصة بالأمم والشعوب تقف الآن عارية أمام هذا التدفق الهائل من الرسائل والعلاقات التي تجوب العالم على مدار الساعة حاملة معها ثقافة استهلاكية قادرة على غزو الحواجز

---

[1] يوسف بن رمضان: **الشباب والميديا في العالم وفي المجتمعات العربية: ثقافة الشباب الخصوصيات، الدلالات، الرهانات** (مجلة الإذاعات العربية، ع1)، مرجع سابق، 2010، ص 80...82.

[2] طه عبد العاطي نجم: **الإعلام والمجتمع**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013، ص 245.

[3] علي حسن ديب: **ثنائية الثقافة والإعلام من الرسالة إلى الاستلاب**، (د.ط)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2018، ص 103.

[4] سامي الوافي، **مرجع سابق**، ص ص 371- 372.

[5] رشيد جرموني: **التحولات القيمية بالمغرب الشباب نموذجا**، (إضافات، ع 8)، المجلة العربية لعلم الاجتماع، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، 2009، بيروت، ص 160.

العرقية واللغوية والقومية، وذلك في ضوء ما يقدم من مضامين مختلفة عن مجتمعاتنا عبر بث أجنبي وافد، ويوما تلو الآخر تصدر إلينا المزيد من العادات الغريبة في أسلوب الحياة وهي ليست فقط دخيلة على المجتمع، ولكنها أيضا محل قبول أبنائه سواء كانت هذه العادات في الملبس أو اللغة أو المأكل، وهي مجتمعة تعبر عن كثير من الذوبان في العادات الغربية،[1] والعالم اليوم يعيش طفرات تكنولوجية متلاحقة وضعت المجتمعات على حافة الهاوية، قيم متباينة يحملها بث وافد، ونماذج سلوك يروج لها إعلام عالمي لا يحفل كثيرا بفكرة الخصوصية الثقافية[2]، بل يسعى إلى إحلال قيم أخرى مكان القيم الثقافية المحلية والتي تبدو للمتلقي أكثر حداثة وأجدر بالتبني من قيمه المحلية، وهو ما يجعله في نهاية المطاف تائها بين قيمه وقيم الغير بعد دخوله في متاهات العولمة الثقافية، وغرقه في سيل جارف من الأفكار والقيم والأنماط الثقافية والسلوكيات الجديدة التي لا تمت بأدنى صلة لثقافته واعتقاداته ومنظومة قيمه، دون أن تتيح له الفرصة للاختيار أو التمييز بين ما هو إيجابي وسلبي.[3]

لقد بدأت البلاد العربية تتعرف على مضامين جديدة تحمل رسائل ثقافية وإعلامية تربوية وقيما أخلاقية جديدة، وهي وإن كانت تتصادم أحيانا مع التراث العربي وأخلاقياته المحافظة فهي تعبر عن مجتمعات الغرب الصناعي المتقدم، وتترجم قيمه وأخلاقياته وتروج لسياساته واهتماماته وتفرض على متلقيها أجندته الرئيسية ثقافيا وأخلاقيا.[4]

تتضمن البرامج الأجنبية اتجاهات فكرية وجوانب ثقافية وسلوكية تخالف طبيعة المجتمع العربي من حيث العادات والتقاليد والقيم والثقافة عامة[5]، فهي تقدم أفكار الفرد وقِيمه الأصلية بصورة مشوهة وباهتة للتخفيف من رسوخها في نفس المتلقي، وبذلك يحاط البديل بقالب جميل يتضمن مثيرات متنوعة حسية وذهنية وعوامل جذب بصرية وحركية وإثارة صوتية، وباختصار مخاطبة المتلقي عبر حواسه فيتفاعل مع المشهد ويكتسب معلومات يتقبلها مع مرور الوقت وجدانيا بعد أن استوعبها عقليا واختزنها معرفيا، وقد تتحول إلى أنماط سلوكية يمارسها الفرد وقناعات يدافع عنها[6]، وهذه القوة الهائلة التي تميز البرامج الأجنبية وما تحمله من نماذج مستوردة تعكس قيم وأساليب الحياة

---

[1] محمد ناصر عبد الباسط: **الإعلام الفضائي والهوية الثقافية**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015، ص ص 149- 150.

[2] **نفس المرجع**، ص 170.

[3] ابراهيم بعزيز: **تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص131.

[4] **نفس المرجع** ، ص 133.

[5] عيسى الشماس، **مرجع سابق**، ص 13.

[6] عابدين الشريف: **الإعلام والعولمة والهوية، المؤثّر والمُتأثّر**، ط1، المركز العالمي للدراسات، طرابلس، 2006، ص 112.

الغربية الأجنبية تهدد القيم الأصيلة في البلاد النامية والبلاد الإسلامية بشكل خاص، وما يتبع ذلك من آثار أكثر خطورة تتمثل في السيطرة الثقافية والتي تعد مقدمة للتغير الثقافي الذي هو أساس عملية التغير الاجتماعي، وعندما تكون التغيرات الثقافية في هذا الاتجاه فإن نوع التغير سيكون إلى السلبية أقرب منه إلى البناء الإيجابي.[1]

من خلال ما سبق نرى بأن تأثير الثقافة الأجنبية أصبح شيئا واضحا فالأزياء التي تعرضها برامجها وعادات التغذية وتناول الطعام تعتبر من العوامل المؤثرة على الثقافة الوطنية، فمما لا شك فيه أن الدراما وما يتضمنه المضمون الإعلامي الترفيهي يتم استيعابه ثقافيا بسهولة تامة، ويتضح تأثيره بشكل خاص على الأجيال الجديدة من الأطفال والمراهقين والشباب، ويظهر هذا التأثير على طريقة ارتداء الملابس ونوعيتها وقصات الشعر والمشروبات التي يتم تناولها وعادات الطعام وغيرها، ما يجعل عناصر الثقافة الموضوعية تتأثر تأثرا ملموسا بالثقافة الوافدة عبر البث الفضائي المباشر، ويتم استيعابها بسهولة لاسيما الثقافة الذاتية غير المادية كالصور الذهنية والمعتقدات والدوافع والقيم، فهي تخضع للتغيير التدريجي والبطيء من خلال تراكم التعرض للمضمون الوافد، وعليه فإن أساليب الحياة التقليدية للدول النامية مهددة بصورة قاطعة بالتغيير ما يجعل هذه الدول تواجه صعوبات كبيرة في المحافظة على ثقافتها.[2]

لم يكن مخطئا عالم النفس الأمريكي **فريديريك سكينر F.Skinner** حين قال ذات يوم: قل لي أي شعب تريد لأدجّنه لك، وبناء على هذه الفلسفة ما تقدمه هوليوود ومدافعها من أفلام وأعمال هي في المحصلة شكل من أشكال الرسائل الإعلامية، بل وأخطرها على الإطلاق لما تملكه من وسائل الجاذبية والإغراء والقدرة على التغلغل في العقول حاملة معها غابات من الرسائل والشفرات التي لا تحل بأقرب وقت، بل وتتحول إلى نوع من السلوك والوقوع في فخ الإغراء وبالتالي شئت أم أبيت تقع في شباك التدجين الذي يتوجه ويعمل على أسس راسخة وضمن مراحل وضعها علماء نفس متخصصون في هذا المجال، وما من وسيلة من الوسائل الإعلامية إلا وتحمل في رسالتها شيئا من هذا التدجين الآتي من الغرب.[3]

ومن أسباب إنتاج ثقافة هجينة من قبل الفضائيات العربية هو استيراد برامج غربية، ناهيك عن

---

[1] سعيد مبارك آل زعير، **مرجع سابق**، ص ص 285- 286.

[2] مصطفى صابر النمر: **الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية**، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص134.

[3] علي حسن ديب، **مرجع سابق**، ص ص 114- 115.

الشكل السيئ الذي تقدم به وعدم غربلة وانتخاب ما يلائم قيمنا وثقافتنا ومجتمعنا[1]، كذلك التراجع الكبير الذي يشهده الإنتاج العربي ترك المجال فسيحا لمعظم المحطات العربية لسد هذا الفراغ من خلال استيراد البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة سواء كانت هذه البرامج أفلاما أو مسلسلات أو رسوما متحركة أو برامج ترفيهية أو رياضية.

2- التمثلات:

2-1 مفهوم التمثلات:

هي شكل من أشكال الثقافة التي ينتجها نظام اجتماعي معين[2]، وهي كذلك عامل مكون للواقع الاجتماعي لا ترى بالعين المجردة تماما مثل الجزيئات غير المرئية والتي تعتبر عاملا أساسيا في الواقع المادي، وهي حسب **بورديو Bourdieu**: "كفاءة رمزية حقيقية لبناء الواقع"[3]، ولهذا تعد التمثلات عملية ذاتية[4]، لأنها تعد أحد مفاتيح الأنشطة الذهنية وبواسطتها يتمكن الفرد من الإلمام بالأوضاع التي يعيشها فيتفهمها ويستوعب مكوناتها ويبني استجاباته إزاءها انطلاقا من التمثلات التي ينشئها بصدد تلك الوضعيات، ويشير هذا المفهوم إلى الطريقة أو الكيفية التي يعيد بها الفرد تشكيل الحقائق وتنظيم فهمه للواقع، والفرد الذي يتمثل حقائق الأشياء وصورها فإنه يعود إلى مرجعية تستند في أصولها ومبادئها إلى الواقع الاجتماعي الذي يعد بمثابة منظومة ثقافية أخلاقية واجتماعية، تساعد الفرد على القيام بعملية التمثل أثناء إدراك الأشياء أو استحضار ما هو غائب إلى الذهن، وبالتالي لا يكون تمثله فجائيا أو عبثيا وغير مبني.[5]

ويقصد بالتمثل في المعنى السيكولوجي استحضار الذهن لموضوع غائب، غير واقعي أو يتعذر إدراكه بطريقة مباشرة ولكن تصوره في الذهن ممكن، وهو يشمل عدة صور، فهو كالصورة يمكن

---

[1] علي حسن ديب، **مرجع سابق**، ص 126.

[2] محمد نور الدين أفاية: **الهوية والاختلاف، في المرأة، الكتابة والهامش**، (د.ط)، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1988، ص27.

[3] Dridi Mohammed : **Les Représentations Stéréotypées de La Famille dans Le Nouveau Manuel de Français de La 3eme Année Primaire**، (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع31)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2017، ص 28.

[4] مخلوف بوكروح، **مرجع سابق**.

[5] رفيف رشيد: **تمثل المغتربين لبلد الإقامة وعلاقته بالاندماج**، (الحوار المتمدن، ع 1532)، 26- 4- 2006 على الموقع التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=63185 تم زيارته بتاريخ 20-11- 2019.

تركيبه ذهنيا كما يمكنه استدعاء موضوع غائب،[1] وبهذا يتبين لنا أن كل فعل تمثلي يلازمه عنصران أساسيان هما: الغياب الذي يعد ضروريا في كل تمثل، والصورة التذكرية التي تقفز إلى الذهن بواسطة موضوع مماثل أو بديل.[2]

والتمثل جزء أساسي من العملية التي يتم من خلالها إنتاج المعاني وتبادلها بين أعضاء الثقافة وهو ينطوي على استخدام اللغة والعلامات والصور التي تمثل الأشياء[3] والحقيقة نجد بأن الصورة هي المقولة المركزية في كل تمثل لأنها مرتبطة بعناصر ليست معطاة أو هي غائبة، ويقوم التمثل بتقديم ضمانات على حضورها، فهي تسمح بتمثيل العناصر الجديدة المتولدة عن رفض المعرفة المقدمة لنا وكذا رفض الترابطات غير المألوفة للعلامات، فالصورة في النهاية تلتحم بالإدراك من أجل تشكيل الموضوع، هي ليست عناصر داخل الوعي ولكنها تعد الطريقة التي ينفتح بها الوعي على الموضوع ويتجسد في أعماقها استنادا إلى هذه المعارف، والمخيلة البصرية لا تستدعي انطباع الموضوعات داخل أحاسيسنا، ولا يتعلق الأمر أيضا برؤية بصرية بالمعنى الحقيقي للكلمة، بل يتعلق بمحاولة لتمثل ما لا يمكن أن نراه أبدا كما يبدو في الواقع، فالطابع الخاص لهذه الصور يكمن في أنها قد تكشف عن مظاهر كان من الممكن ألا يلتقطها الإدراك المباشر، لأن المخيلة البصرية تفترض الغياب الفعلي لما يبدو في الصورة، وعلى هذا الأساس وجب علينا أن نمير بين الإدراك والتمثل باعتبارهما نمطين مختلفين لفهم العالم، فالإدراك يفترض وجود الشيء أولا بينما يرتبط التمثل دائما بعنصر غائب لا يمكن أن يظهر إلا بفعل النشاط التمثلي[4]، وبهذا تحتل ثقافة الصورة عمليات الاستقبال البشري لتصبح هي الأصل المعرفي فهي تتحكم في الذهن البشري وتفرض عليه شروطها،[5] وهنا يمكننا أن نعتبر الصورة النمطية شكلا من أشكال التمثل الجماعي الذي يحدد جزئيا تصورنا للعالم والسلوكيات التي يمكن أن نعتمد عليها في احترام الآخرين على حد تعبير **باردان Bardin**.[6]

---

[1] جميل حمداوي: **مفاهيم الديدكتيك العامة**، ط1، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، المغرب، 2018، ص 13.

[2] رفيف رشيد، **مرجع سابق**.

[3] Stuart Hall : **Representation Cultural Representations and Signifying Practices**, Sage Publication, London, 1997, p 15.

[4] فولغانغ إيزر: **الإدراك والتمثل وتشكل الذات القارئة**، ترجمة: سعيد بنكراد، (مجلة علامات، ع 17)، مجلة ثقافية محكمة، مكناس، المغرب، 2002، ص ص 115- 116.

[5] عبد الله الغذامي: **الثقافة التليفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي**، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2005، ص98.

[6] Dridi Mohammed, **OP.Cit**, p30 .

تعتبر التمثلات من المواضيع التي تتموقع عند التقاطع الحاصل بين حقلين معرفيين هما علم الاجتماع وعلم النفس، لذا نجد البحث في هذا الموضوع يكثر عند المتخصصين في علم النفس الاجتماعي خاصة وأن التمثلات عبارة عن: "محاولة انتقال معرفي من الوجود المتصور ذهنيا إلى الوجود الفعلي للواقع الذي يحيط بنا لأن التصوير الذهني للواقع يتطلب تنشيط البنية المعرفية للفاعل في قراءته لمجموع علاقاته بالمحيط وبمكوناته المختلفة".[1]

وفي الواقع أصبح مفهوم التمثل يستخدم في عدة علوم وهي تتفق كلها على اعتباره نتيجة لعملية تفاعلية بين المعطى النفسي والاجتماعي، سواء تعلق الأمر بتمثل الذات أو الموضوع أو تمثل الآخر، هذه العملية الذهنية التركيبية تعتمد على جهاز نفسي بشري يستمد معطياته من الواقع انطلاقا من المعلومات التي يتلقاها الفرد من الحواس والخبرات وكذا المعلومات التي يستقيها نتيجة احتكاكه بالآخرين، كل هذه المعلومات تُصنَّف وتُنسَّق ذهنيا بطريقة تمكن الفرد من فهم العالم المحيط به ما يجعله قادرا على التأثير فيه والتكيف معه، ومن هنا فالتمثلات عبارة عن قيم ومعتقدات وأفكار ومفاهيم وصور وخلفيات وإحالات يؤمن بها الفرد تمثلا واقتناعا وتطبيقا، ترسّخ وتخزن شعوريا ولا شعوريا مع توظيفها في الوقت الملائم للانفتاح على الذات، وكذا فهم الواقع الخارجي الموضوعي.[2]

يعني التمثل أن هناك شيء ما لوصفه أو تصوره وهو عملية تنطوي على إنتاج المعنى[3]، وإذا كان العالم يقف فيه التمثّل عند حدود التعيين، فهذا معناه أن أية واقعة هي حاملة لبعد غير مرئي، وعلى هذا الأساس فإن كل تَمثّل كيفما كانت أدواته هو تأويل في نفس الوقت من خلال ما يُخفي وما يُظهر، ما يعلن وما يُضمر، وكذلك من خلال تقطيع الزمان والمكان ورصد العلاقات المتنوعة بين الكائنات والأشياء، وهذا ما يجعل من المعنى واقعة ثقافية ولا يُدرك إلا من خلال تجسّده في سلسلة من الوقائع التي تخبر عن أشكال تجلياته.[4]

تتعدد التمثلات وتتنوع وهي تتمثل أساسا في أساليب إدراك العالم والدوافع وقواعد السلوك

---

[1] نصيرة براهمة، إبراهيم بوالفلفل: **المنهج العلمي في العلاقة البينية بين علم النفس الاجتماعي والإحصاء –النموذج الإحصائي متساوي الاحتمال في دراسة التمثلات الاجتماعية أنموذجا–**،(مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية،ع9)، مجلة دورية دولية مستقلة، المجلد 5، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص145.

[2] جميل حمداوي، **مرجع سابق**، ص ص 13- 14.

[3] Stuart Hall , **OP.Cit**, P 20.

[4] سعيد بنكراد: **سيميائيات الصورة الإشهارية الإشهار والتمثلات الثقافية**، (د.ط)، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2006، ص74.

وتحليل المعيش Analyse du vécu والأحكام القيمة والعقائد المنظمة في مجموعة متجانسة، على الأقل على المستوى الشكلي وبالتالي تشكل التمثلات إيديولوجية، فكلنا نحمل تمثلات حول الواقع المحيط بنا، فهي تعطينا تفسيرات للظواهر التي نشاهدها والتي نعتقد بأنها مقبولة وصحيحة، فالتمثلات تعد بمثابة مرشد ومعلم في نشاطنا الاجتماعي اليومي كما تعطينا الشعور بفهم العالم المحيط بنا، وفي هذا الصدد فهي تغدو ضرورية للحياة في المجتمع، ففي الوضعية العادية للتفاعل مع شخص لا نعرفه فإننا نستحضر كل أنواع التمثلات الهادفة إلى تشخيصه: كالمظهر الخارجي الذي يسمح بمعرفة سنه ولباسه لتحديد أصله الاجتماعي وطريقة كلامه ونبرته التي تكشف عن أصله الجغرافي، كما أن تصورنا للعالم تشكله كذلك التمثلات مثل المنظومات الدينية والإيديولوجيات السياسية والصياغات العلمية وهي بدورها منظومات للتمثل تتغير حسب المجتمعات والمراحل الزمنية وكذلك حسب الأفراد والجماعات الاجتماعية.[1]

2-2 أنواع التمثلات:

2-2-1 تمثلات ذهنية:

ارتبطت الصورة الذهنية لدى **بياجي Piaget** بالتمثلات وهو ما يجعل التفاعل قائما بين جانبين تجسيدي وعملياتي، ويمكنه إما أن يمثل الجانب التجسيدي ويستند مثلا على صور ذهنية، وإما يمثل الجانب العملياتي فيسعى إلى التحريك والتحويل، ويربط التمثل بالاشتغال المعرفي أي التأكيد على دور التمثل المصوّر، وطبقا لهذا التصور نشأ التمثل في أحضان النشاط الحسي الحركي ليتطور فيما بعد إلى نشاط رمزي مستدخل، انطلاقا من تكَوُّن صورة الموضوع الغائب الذي يدل على ظهور ميكانيزم التلاؤم، فإذا كانت المحاكاة تتبلور داخل أفعال نقوم بها وتعكس الواقع، فإنها تتطور فيما بعد إلى محاكاة تمثيلية عندما يتخلص تنظيم الخطاطات من الإدراك المباشر، يفسح هذا الأمر المجال أمام تنظيمات ذهنية متطورة كظهور المحاكاة المؤجلة حينما نشرع في محاكاة المواضيع الغائبة، ما يؤدي إلى اكتمال صورة الموضوع في الذهن.[2]

والتمثل الذهني لا يقتصر على الاهتمام بأنسقة حينية للتمثلات المرتبطة بالمواضيع أثناء غيابها،

---

[1] عبد الكريم بزاز: **علم اجتماع بيار بورديو**، (دكتوراه علوم غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2007، ص 38.

[2] سعيدة عميري: **التمثلات الذهنية واستدخال اللغة: مقاربة سيكومعرفية نحو نموذج امبريقي**، (مجلة التدريس، ع 8)، مجلة علمية متخصصة محكمة، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2016، ص ص 53- 54.

وإنما أيضا بأنسقة حينية للتمثلات المرتبطة بمعالجة الإدراك وفي حضور المواضيع، أي أن الاشتغال المعرفي يبدأ منذ استقبال المعلومة الإدراكية، وبالتالي فهو لا يقتصر فقط على معالجة المعلومة الغائبة كما يرى بياجي **Piage** ، فالأنشطة الإدراكية تلعب دورا أوليا في استقبال المعلومات ومعالجتها للاحتفاظ بها قصد استعمالها لاحقا، وحسب **دونيس Denis** تبدو الميكانيزمات التي تعالج التمثلات المصورة وطيدة الصلة بتلك التي تعالج التمثلات الإدراكية.[1]

2-2-2 تمثلات إيجابية:

هذا النوع يساعد ويدعم عملية تعلم المعرفة والعلم، فإذا تسلح المتعلم بتمثلات إيجابية سليمة يسهل عليه التعلم واكتساب معارف جديدة كما يدعم بنائه للمعرفة الموضوعية، وهي دائما نسبية.

2-2-3 تمثلات سلبية:

أو الخاطئة وهي المعيقة للتعلم وامتلاك المعرفة، كأن نقول بأن الفلسفة كلام فارغ ولا فائدة منها[2]، وهي بهذا سلبية ورافضة.

2-2-4 تمثلات جمعية:

أول من استخدم هذا المفهوم هو الباحث **دوركايم Durkheim** من خلال دراسته للديانات والأساطير حيث أسماها التمثلات الجمعية وحسبه أن أول تمثُّل يُكَوّنه الفرد عن العالم الخارجي وعن نفسه يكون مرجعه ديني، وقد ميّز بينها وبين التمثلات الفردية إذ يرى أن المجتمع واقع فوق الأفراد ويتمتع بخصائص لا نستطيع إيجادها، أو لا نجدها تحت نفس الأشكال في باقي العالم،[3] فالتمثلات الجمعية هي المجتمع في كليته وقد اعتبرها **دوركايم** أكثر استقرارا من التمثلات الفردية لأنها أشياء مستقلة عن الإرادة الفردية[4]، وبالتالي هي الوعي الجمعي هذا الأخير أصبح نسقا ذو طبيعة روحية وفي نفس الوقت إلزامية قهرية تفرض على الأفراد طرق التفكير والتصرف، وتترجم في المؤسسات الاجتماعية كما تترجم في النظرة الدينية من خلال المعتقدات والطقوس المشتركة مثل المناسبات

---

[1] سعيدة عميري، **مرجع سابق**، ص 55.

[2] **أنواع التمثلات** على الرابط التالي: https://lahodod.blogspot.com/2013/06/blog-post_6162.html تم الإطلاع على الموقع بتاريخ: 25 -03- 2020.

[3] دهلاس جينيفر: **المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات – دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة-** (ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010، ص28.

[4] محمد خالدي: **تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة بالجزائر – دراسة ميدانية بمؤسسة مانطال لصناعة الأغطية بمدينة تلمسان-** (ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2006، ص 39.

الدينية التي تطبع حياة المجتمعات[1].

تمثل التمثلات الجماعية مجموعات اجتماعية كبيرة تعمل في بيئة أكثر تقيدا أو هياكل صغيرة، أو طبقات اجتماعية على سبيل المثال، وبالتالي فهي أكثر عددا وتنوعا أكثر محدودية وتجزؤا. [2]

قد تكون كذلك عبارة عن تمثلات بين المجموعات وتستخدم للتأكيد على هوية المجموعة وهي نوعان:[3]

- **تمثلات المجموعة الداخلية**: وتتشكل من المعارف والمعلومات والمواقف التي تملكها المجموعة عن نفسها، تميل إلى التجانس والتشابه لزيادة وحدة وتماسك أفراد المجموعة مع بعضهم البعض في حالة أي تهديد لهويتهم.
- **تمثلات المجموعة الخارجية**: تتشكل من الأحكام الصادرة عن مجموعة ما اتجاه مجموعة أخرى، وهنا تعتبر الصور النمطية Stéréotype من أهم العناصر المركزية التي يقرها أفراد المجموعة الداخلية بالإجماع في تمثلهم لمجموعة خارجية.

تظل هذه التمثلات في منأى عن أي تغيير نظرا لارتباطها بالوعي المجتمعي الذي يستمد صلابته ومتانته من صلابة ورزانة المجتمع، وهي متعالية على الأفراد لأنها جماعية تتكون عبر الأجيال وتهدف للحفاظ على المقومات الاجتماعية الخاصة بالمجتمع، كونها تقوي الروابط وتحافظ عليها وتمارس فعل الضبط والالتزام الذي من خلاله يتم ضمان عملية استمرار المجتمع، نظرا لعدم قابليتها للتغير وذلك كونها في ذاتها ليست مشتقة من وعي أفراد منعزلين بعضهم عن بعض، وإنما هي صادرة عن العلاقات القائمة بينهم ما يجعلها خارج إرادة الأفراد وتحكّمهم فيها.[4]

2-2-5 تمثلات فردية:

حسب **دوركايم** تشكل هذه التمثلات قاعدة الوعي الفردي وهي مختلفة عن التمثلات

---

[1] جمعي زغلاش ربيع: **كيفية تمثل الأستاذ الجامعي للتضليل – دراسة ميدانية مع أساتذة جامعة الجزائر–** (ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2009، ص 33.

[2] Christine Bonardi, Nicolas Roussiau, **OP**. **Cit**, p17.

[3] كوثر السويسي: **التمثلات الاجتماعية: مقاربة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية**، (المجلة العربية لعلم النفس، ع1)، المجلد 1، الكويت، 2016، ص 52.

[4] مهداوي الدين: **تمثلات الإعاقة في الفكر الاجتماعي والثقافي الجزائري مقاربة سوسيو أنثربولوجية**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016، ص 11.

الجماعية، يعترف بوجودها لكن في نفس الوقت يعتبرها قليلة الأهمية، لأن مدة بقائها محدودة تختفي باختفاء متمثّلها كما أنها لا تعكس بصورة واضحة تمثلات الجماعة التي تمتثل لقوانين عامة مشتركة[1]، كل واحد يبلور فقط التمثلات حول الأشياء والتي يراها أساسية ونافعة بالنسبة له، والعناصر المشكلة للتمثل هي عناصر منتقاة من قبل كل فرد،[2] وهي ضمير كل واحد كما أنها تمثل أحد أهم الوسائل الفردية التي تسهل عملية التواصل والتفاهم بين الأفراد،[3] فالتمثلات الفردية تتخذ طابعا فرديا يجعل الفرد هو المسئول عن تشكلها.

2-2-6 تمثلات اجتماعية:

هي نماذج للتفكير الاجتماعي تتعارض مع التفكير المنطقي العلمي الفرضي، ويعتبر **دوركايم Durkheim** أول من استخدم هذا المفهوم في كتابه " التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية " سنة 1898 إلا أن الفضل يعود إلى العالم الفرنسي **موسكوفيسي Moscovici** في تحرير هذا المصطلح من مفهوم حبيس علم الاجتماع إلى مجال تطبيقي قائم بذاته في علم النفس الاجتماعي في كتابه " التحليل النفسي صورته وجمهوره" في المجتمع الفرنسي سنة 1976،[4] وقد استخدم هذا المصطلح أيضا في أطروحته للدكتوراه التي تناول فيها دراسة تمثلات التحليل النفسي **représentation de la psychanalyse** لدى مجموعة كبيرة من الفرنسيين، إذ اعتبر التمثلات ليست جمعية فقط تتكون عبر الأجيال وغير قابلة للتغيير بل واجتماعية أيضا قابلة للمراجعة والتجديد وإعادة البناء من طرف مجموعات، فهي تتغير وتختلف باختلاف اللغة والسياق الثقافي والإيديولوجي، وكذا اهتمامات وعلاقات التواصل بين أفراد المجموعة، فالمجتمع إذن يعد الإطار العام الذي تنشأ فيه التمثلات، ومن أكثر تعريفات التمثلات الاجتماعية التي اتفق عليها الباحثون تعريف **Abric** حيث اعتبرها " مجموعة منظمة من المعلومات والمواقف والمعتقدات والاتجاهات حول موضوع ما أنتجت وبلورت اجتماعيا، تحمل كل قيم النظام الاجتماعي والإيديولوجي وتاريخ المجموعة التي تتبناها والتي تمثل جزءا أساسيا

---

[1] جمعي زغلاش ربيع، **مرجع سابق**، ص34.

[2] **نفس المرجع** ، ص40.

[3] ريم بلال: **التمثلات الاجتماعية للإعلام الرياضي لدى فئة من الشباب – دراسة استكشافية لدى عينة من الطلبة**، (مجلة العلوم الاجتماعية، ع 21)، مجلة أكاديمية صادرة عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2016، ص120.

[4] شهيناز بن ملوكة: **التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية**، (مجلة الحوار الثقافي، ع2)، مجلة علمية دولية محكمة، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم، المجلد 2، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2013، ص173.

من رؤيتها للعالم"، وبهذا تنشأ التمثلات الاجتماعية من خلال التفاعلات الاجتماعية وعمليات التخاطب والتواصل،[1] فهي معرفة بالحس المشترك وهي شكل من أشكال المعرفة العملية التي تربط الذات بالموضوع[2]، وبحسب المنظور الاجتماعي يعتبر هذا النوع من التمثلات نمطا من التفكير التعميمي والوظيفي من طرف جماعة اجتماعية بهدف التواصل مع محيطها الاجتماعي وبتأثير منه بغية فهمه والتحكم فيه.[3]

عرفها كذلك **Jodelet** بأنها: "مجموعة منظمة من المعارف المبنية حول موضوع معين، والمتقاسمة اجتماعيا، من أجل فهم وتفسير العالم المحيط بنا، والتي تعمل على إعادة بناء الواقع المشترك الخاص بجماعة اجتماعية معينة".[4]

2-2-7 تمثلات نفسية:

حيث أن التكوين الانفعالي للفرد يؤثر في التمثلات التي يكونها عن العالم الخارجي، ويختلف هذا التأثير تبعا لنوعية المواضيع أو المفاهيم المتناولة وتنوع المواقف، فنحن نكون تمثلا عن موضوع ما تبعا لتجاربنا السابقة وحياتنا الانفعالية، ولمرحلة الطفولة التأثير الأكبر على التكوين النفسي الانفعالي لدينا بذلك على التمثل،[5] وتلعب التمثلات النفسية دورا أساسيا في بناء الحقيقة الاجتماعية وفي تغييرها حسب الوضعيات التي يحتلها الأفراد الاجتماعيون ضمن السياقات الاجتماعية والسياسية الناظمة للحقل المؤسساتي والمجتمعي، وبهذا فالتمثلات من زاوية نفسية يفرض تحديد مكوناتها عبر تجليات الفعل ورد الفعل الذي يمارسه الفرد داخل الوسط السوسيوثقافي في صورته الشمولية وأبعاده

---

[1] كوثر السويسي: **مرجع سابق**، ص 49... 51.

[2] عبد الوهاب بوخنوفة: **الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدامات**، (مجلة الإذاعات العربية، ع2)، مرجع سابق، 2007، ص71.

[3] مليكة جابر: **التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج (دراسة على عينة من طلبة ما بعد التدرج جامعة قاصدي مرباح ورقلة)**، (مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع 18)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015، ص17.

[4] محمد بلحاجي، مراد مولاي حاج: **الشباب الجزائري ومشكلاته في ظل التحولات الراهنة – قراءة سوسيولوجية لمختلف التمثلات والممارسات الاجتماعية**- (مجلة مجتمع تربية عمل، ع 4)، مخبر مجتمع تربية عمل، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017 ص 114.

[5] **التمثلات الذهنية** على الموقع التالي: http://educapsy.com/etudes/conception-intellectuel-286 تم الاطلاع على الموقع بتاريخ: 26-3-2020.

النسقية أو في عمق المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي ينتمي إليها الأفراد.[1]

2-2-8 تمثلات ثقافية:

يقصد بالتمثل الثقافي ذلك الجانب الضمني الذي تشكله مجموع الصور الثقافية، وهو جملة من التصورات الذهنية التي تترسخ بصورة اعتباطية في ذاكرة الجماعة البشرية، ابتداء من اللحظة التي يطلق فيها الاسم على شيء معين، وتظهر هذه الصورة عند التوظيف الدلالي للرموز الثقافية على شكل لغة لفظية، وهي الفكرة التي أكدها **بيار بورديو Pierre Bourdieu** بقوله: أن التمثلات الثقافية تتأسس وفق صور ذهنية توجه تصور الجماعة الاجتماعية للعالم وتحدد في ذات الوقت علاقة الأفراد ببقية الثقافات، تتشكل عبر التفاعلات الاجتماعية وتتضمن معارف ومعلومات تخص ثقافة المجتمع وبنيته الفوقية التي تحدد بقاءه وصموده.[2]

تسمح التمثلات الثقافية بالتعرف على الهوية الثقافية للأشخاص والجماعات، كما تسمح هذه الصور الذهنية بإقامة الحدود بين الجماعات، فالاشتراك في التمثل الثقافي يسمح للفرد بإظهار انتمائه إلى جماعة معينة كما يضمن لنفسه رابطا اجتماعيا يقوي علاقته بها ويدعم وجوده فيها، وبهذا تعد التمثلات الثقافية صورا ذهنية ثقافية تترجم مختلف التضمينات الثقافية المتعلقة بمختلف السلوكيات والنشاطات.[3]

وثمة تمثلات صورية تتعلق بالمورفولوجيا: كالشكل، والحجم، والبنية، وغيرها...، وتمثلات مفهوميه مرتبطة باللغة واللفظ: كالسعادة والحق، والعدالة، وغيرها...، كما توجد تمثلات عملية إنجازيه تسعفنا في مواجهة وضعيات مهنية عملية، وتمثلات تتعلق بأشياء لم يسبق لنا إدراكها، وتمثلات ترتبط بأشياء مدركة قبليا.[4]

---

[1] محمد لمباشري: **دور المدرسة في تشكيل التمثلات النفسية الاجتماعية– مقاربة نفسية اجتماعية–** على الموقع التالي: http://cfijdida.over-blog.com/article-66812201.html تم الاطلاع على الموقع بتاريخ: 27-3-2020.

[2] خيرة مكرتار، العربي بوعمامة: **التمثلات الثقافية في الخطاب الإشهاري (إشهارات قناة النهار أنموذجا)**،.(مجلة جماليات، ع3)، المجلد 4، مختبر الجماليات البصرية في الممارسات الفنية الجزائرية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016، ص 73.

[3] **نفس المرجع**، ص 73.

[4] جميل حمداوي، **مرجع سابق**، ص 15.

2-3 بنية التمثلات الثقافية والعوامل المؤثرة في تكوينها:

باعتبار أن التمثّل هو إنتاج معنى المفاهيم في أذهاننا من خلال اللغة، فإننا نميز نوعين من العمليات وهما نظام التمثل:[1]

أولا: النظام الذي ترتبط به كل الأشياء والأشخاص والأحداث بمجموعة من المفاهيم أو التمثلات العقلية التي نراها في رؤوسنا.

ثانيا: اللغة كنظام تمثل ثاني، فنحن عندما نقول أننا ننتمي إلى الثقافة نفسها، فذلك لأننا نفسر العالم بطرق مشابهة، وبالتالي تكمن العلاقة بين الأشياء والمفاهيم والعلامات في صميم إنتاج المعنى في اللغة، والعملية التي تربط هذه العناصر الثلاثة معا هي ما نسميه التمثل.

يشير معظم الباحثين إلى أن هناك عوامل داخلية وأخرى خارجية تتفاعل فيما بينها لتحدّد التمثل وتوجّهه، أما الخارجية فتعد المحدد المركزي لتَشَكُّلِ التَّمثُّل وهي مجموع الشروط الاجتماعية والتاريخية، في حين تمثل العوامل الداخلية أو السيكولوجية المحدد الثانوي للتمثل، وفي هذا الصدد يؤكد **موسكوفيسي Moscovici** على ضرورة التمييز بين المحدد المركزي الذي يؤدي إلى انبثاق التمثل وتشكل محتواه، ومن ثم فإن تأثير المجتمع على تشكيل التمثلات ليس مطلقا وإنما يتداخل النشاط الذهني والتجارب الشخصية للفرد لتشكيل تمثّلاته المختلفة[2]، وهنا يمكننا القول أن مجموعة المعلومات والآراء والمعتقدات والاتجاهات والصور وغيرها تشكل عناصر التمثل، وحسب **موليني Mouliner** فإن الاختلاف بين التمثلات يعود إلى التباينات الموجودة في الواقع الاجتماعي والثقافي ونوعية البيئة والتنشئة الاجتماعية، وهذا الفرض يقودنا إلى استنتاج مؤداه عدم ثبات التمثل واعتباره نشاطا تحويليا للمعرفة[3]، ذلك أن تَمثُّل الظواهر فرديا أو جماعيا وإضفاء دلالة عليها يحيل إلى سيرورة بنائية تقوم على التأويل وفق المرجعيات الفردية والجماعية للمؤول والتي " ترتبط ارتباطا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية، والتفاعلات اللغوية والعواطف والمشاعر"[4].

---

[1] Stuart Hall, **OP. Cit**, p 16 .

[2] رفيف رشيد، **مرجع سابق**.

[3] شهيناز بن ملوكة، **مرجع سابق**، ص 175.

[4] الصادق رابح: **الهوية الرقمية للشباب: بين التمثلات الاجتماعية والتمثل الذاتي**، (مجلة إضافات، ع 19)، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012، ص 91.

وإذا كان التمثل يتيح استحضار الموضوعات والوقائع، فإنه يتشكل نتيجة اتحاد الدال الذي يكون عبارة عن وقائع غائبة بالمدلول الذي يمثل الفكر،[1]

يتضمن التمثل ثلاثة أبعاد أساسية، أولا: الاتجاه إزاء موضوع التمثل قد يكون إيجابيا أو سلبيا، ثانيا: المعلومة التي تحيل إلى جملة من المعارف حول موضوع التمثل، ثالثا: مجال التمثل ويقصد به العناصر الإدراكية والمعرفية والعاطفية التي تشكل محتوى التمثل،[2] ويرى **موسكوفيسي Moscovici** في هذا الصدد أن التمثلات تتكون من ثلاثة أبعاد أساسية هي: [3]

- **المعلومات**: وهي مجموعة المعارف حول موضوع معين، يكتسبها الفرد سواء من تجاربه الشخصية أو من المحيط الذي يعيش فيه وهي تختلف كما وكيفا من فرد لآخر ومن جماعة لأخرى.
- **الموقف**: هو الاستجابة الانفعالية الوجدانية اتجاه موضوع معين، ما يعني أن الفرد لا يتعامل مع المواضيع بطريقة حيادية وإنما تكون له استجابة وجدانية اتجاهها، وهذا هو الجانب المعياري للتمثل.
- **حقل التمثل**: هو الواقع النفسي المعقد في شكل موحد ومنظم على حسب المعايير الموجودة.

يستند التمثل أيضا إلى مكونات ثلاثة يمكن حصرها فيما يلي:[4]

عملية التمثل: تتمثل في الكتابة واستخدام الرموز والصيغ اللفظية في ترجمة التمثلات واستعمالها وتمثلها، والتعبير عن المدركات الذهنية، وتحويلها إلى معارف حسية.

الموضوع المُتمَثَّل (Représenté): ويكون باستحضار الذات والأشياء والموضوعات المُدركة، وتحويلها إلى قوالب معرفية ومُدركات مفهومة يمكن التعبير عنها أو استعمالها.

العلاقة التمثلية (Relation de représentation): وهي تلك العلاقة التي تجمع بين عملية التمثل نفسها والموضوع المتمثَّل.

إذن هناك ثلاثة عوالم تتعلق بالتمثل: عالم الشخص المتمثِّل، والعالم المتمثَّل، والعلاقة التمثلية

---

[1] سعاد كحلولة رحاوي، سفيان توهام: **اللغة والهوية عند المراهق**، (مجلة جيل العلوم الإنسانية، ع 24)، مركز جيل البحث العلمي، بيروت، 2016، ص 76.

[2] عبد الوهاب بوخنوفة، **مرجع سابق**، ص 71.

[3] شهيناز بن ملوكة، **مرجع سابق**، ص 174.

[4] جميل حمداوي، **مرجع سابق**، ص ص 14- 15.

التي تجمع بينهما، ومن هنا فالتمثل عبارة عن عملية ذهنية وعقلية ومنطقية تندرج ضمن علم النفس المعرفي.

عند تشكّل التمثل يتم حدوث عمليتين: الأولى يتم إضفاء طابع موضوعي عن الشيء الأمر الذي يسمح للأفراد بتملك وإدماج الظواهر والمعارف المعقدة، والثانية تشكّل نواة محورية، ويتضمن الترسيخ ثلاث مراحل هي:

- فرز المعلومات وفق المعايير الثقافية والمعيارية، ما يسمح باستبعاد جزء منها.
- تكوين نموذج أو نواة تصورية، فالمعلومات التي يتم الاحتفاظ بها تنتظم على شكل نواة بسيطة ملموسة ومصورة، مشتقة من الثقافة والمعايير الاجتماعية.
- إضافة طبيعة وخصائص معينة على العناصر، ويُبنى حول النواة التصورية أغلب التمثل.[1]

2-4 خصائص التمثلات:

1- التمثل هو عملية تحويل الواقع الاجتماعي إلى موضوع ذهني.

2- التمثلات لا تعد انعكاسا ساكنا للبيئة الاجتماعية وللوضعية التي يحتلها الفرد داخلها، بل ترتبط أيضا بالطريقة التي يعي بها الفرد هذه الوضعية.

3- تتخذ التمثلات بعدا عمليا تسهل التواصل والتفاهم والتحكم في المجال الاجتماعي والفكري والمادي، وبالتالي هي أداة للتنشئة الاجتماعية والتواصل في المجتمع.[2]

4- تمثل العالم الذي يحيط بنا في شكل صور ذهنية دليل على أننا نتمتع بصحة نفسية جيدة، بينما انعدام التمثل يُحدث توترا كبيرا لدى الفرد ينتهي بصدمة نفسية، لأن التمثل حسب **فرويد Frouid** و **كلاين Kleine** في المدرسة التحليلية يتمتع بخاصية مغناطيسية تعمل على جذب المحتويات العقلية وشدها إلى بعض، لتخلق منها صورا ذهنية يحتفظ بها الفرد في ذاكرته باعتبارها جزءا من ماضيه وحياته الخاصة.[3]

5- تسمح للفرد بأن يحدد موقعه في بيئته.

---

[1] نجوى بنت الحدي خالدي: **العوامل المؤثرة على بناء الفئات الاجتماعية لتمثلاتها اتجاه المعلم – دراسة ميدانية على بعض الفئات الاجتماعية بمدينة الجلفة–** (ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، 2011، ص 68.

[2] رفيف رشيد، **مرجع سابق**.

[3] كوثر السويسي، **مرجع سابق**، ص 48.

6- يعد التمثل أداة أساسية لفهم الصورة الذهنية.[1]

7- تعتبر التمثلات محددات ومؤثرات في الهوية الاجتماعية.[2]

8- التمثل يكون دائما لموضوع معين فلا يوجد تمثل بدون موضوع سواء كان تجريديا أو مشخصا.

9- لكل تمثل معنى ولكل معنى تمثل، إذ يحوي التمثل جانبين أحدهما تمثلي والآخر رمزي.

10-تتميز التمثلات بخاصية بنيوية نتيجة عملية التركيب والبناء الذهني ما يجعلها بناء مستقلا.

11-تتمتع بجانب إبداعي للأفراد والجماعات وكذا تأثير الجانب الثقافي في تكوينها والذي يحمل دلالات لغوية.[3]

12-لها طبيعة تصورية ومفهوم الصورة يميل إلى المخيال الاجتماعي والفردي وبفضل هذه الطبيعة يساعد التمثل على فهم المفاهيم المجردة.

13-يساعد على التواصل والتحرك في البيئة والعمل، وخلق المواقف والآراء والسلوكيات.[4]

14-لها طبيعة رمزية ودالة فالتمثل له وجهين، أحدهما شكلي صوري **Figurative** والآخر رمزي **Symbolique** ففي الشكلي يقوم الفاعل بترميز الشيء الذي يفسره من خلال إعطائه معنى، فالمعنى هو الميزة الأكثر وضوحا للتمثل.

15-لها طابع بنائي لأنها تقوم ببناء الواقع، وحسب **Abric** كل واقع يجري تَمَثُّله بمعنى يتم تملكه من قبل الفرد أو الجماعة، ويُعاد بناؤه في نسقه الإدراكي المعرفي ويُدمج في نسق القيم المرتبطة بتاريخه وسياقه الاجتماعي والإيديولوجي للمحيط الذي يعيش فيه.

16-تسمح بتوضيح وإبراز أن الفكر الاجتماعي يقوم بصياغة الواقع وفق نماذج مختلفة.[5]

17-لها قدرة على جعل المعنوي والفكري، الإدراك والتصور في علاقة تبادلية.

18-تحتوي دائما شيئا من الاجتماعي، فالفئات التي تشكله مستمدة من قاعدة مشتركة للثقافة،

---

[1] عبد الوهاب بوخنوفة، **مرجع سابق**، ص ص 70- 71.

[2] راجية بن علي: **تمثلات الشباب لبعض مقومات الهوية الثقافية بمنطقة الأوراس** (مجلة دراسات، ع 36)، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2015، ص194.

[3] شهيناز بن ملوكة، **مرجع سابق**، ص ص 174- 175.

[4] نجوى بنت الحدي خالدي ، **مرجع سابق**، ص ص 66- 67.

[5] دهلاس جينيفر، **مرجع سابق**، ص ص 31- 32.

هذه الفئات هي فئات الخطاب.[1]

19-يتميز بالشساعة إذ اقتحم مصطلح التمثلات تقريبا كل العلوم الإنسانية.

20-تتميز بالتعقيد في التعريف والمعالجة نظرا لموقعها المتصل بمجموعة من المفاهيم السوسيولوجية والسيكولوجية.[2]

ومن خصائص التمثلات في الإعلام أن تأثير العمل الفني في المتلقي مصدره الاعتقاد بأن ما يشاهده أو يقرأه هو حقيقة واقعه، ذلك أن الإيهام في الفن هو تأثير فني يستند إلى الإيحاء بالحقيقي من خلال محاكاة الواقع، وهو أحد مقومات العمل الفني والأدبي القائم على تصوير ما هو متخيل أي إنه عملية متعلقة بتصوير الواقع الذي يبثه العمل، ويشترط تعرُّف المتلقي على ما يراه من خلال المطابقة بين مرجعية العمل الفني ومرجعه هو كمتلق مما يسمح له بالتمثل.[3]

2-5 وظائف التمثلات:

2-5-1 وظيفة إدراكية معرفية:

تسمح للأفراد بإدماج معطيات جديدة في إطار تفكيرهم وهو ما كشفه **Moscovici** في كتابه **La Psychanalyse** هذه الأفكار أو المعارف الجديدة يتم نشرها خصوصا من قبل فئات اجتماعية معينة: كالصحفيين والسياسيين والأطباء والمكونين...إلخ[4]، وهي تسمح للأفراد بتحليل الواقع بالربط مع قيمهم وأفكارهم وآرائهم التي يحملونها.[5]

2-5-2 وظيفة تفسير وبناء الواقع:

تعتبر التمثلات طرق تفكير وتفسير العالم والحياة اليومية، والقيم والسياق الذين تصاغ فيهما لهما تأثير أو انعكاس على بناء الواقع، وهناك دائما جانب من الإبداع الفردي أو الجماعي ولهذا السبب هي ليست ثابتة للأبد وإنما تتطور ببطء.[6]

---

[1] جمعي زغلاش ربيع، **مرجع سابق**، ص 32.

[2] محمد خالدي، **مرجع سابق**، ص 33.

[3] مخلوف بوكروح ، **مرجع سابق**.

[4] نجوى بنت الحدي خالدي، **مرجع سابق**، ص 67.

[5] جمعي زغلاش ربيع، **مرجع سابق**، ص 46.

[6] نجوى بنت الحدي خالدي، **مرجع سابق**، ص 67.

2-5-3 وظيفة الهوية:

تقوم بتحديد موضع الأفراد والجماعات في الحقل الاجتماعي حيث تسمح ببلورة هوية اجتماعية والشخصية الإيجابية هي المتطابقة مع نسق المعايير والقيم المحددة اجتماعيا وتاريخيا.[1]

2-5-4 وظيفة توجيه السيرة والسلوك:

التمثل يحمل معنى ويخلق الروابط وبهذا له وظيفة اجتماعية، فهو يساعد الناس على التواصل والتحرك والتصرف في محيطهم، وخلق المواقف والآراء والسلوكيات، فالتمثلات الاجتماعية لها أيضا جانب وصفي فهي تعرف ما هو شرعي، وما هو مقبول أو غير مقبول في سياق اجتماعي معين.[2]

2-5-5 وظيفة تبرير الممارسات:

تسمح التمثلات للفاعلين بتبرير قبلي لسلوكياتهم ومواقفهم وأفعالهم، وهي تحضر الفرد للفعل وتحث الكل على التوافق القيمي، هذا لأنها منظمة ومشكلة من خلال معارف تفرض على الفاعل سلوك معين ومقبول اجتماعيا.[3]

2-6 التمثلات الناتجة عن وسائل الإعلام:

تعني كيفية تشكيل وسائل الإعلام لأوجه الحقيقة الاجتماعية عن الناس والأماكن والأشياء والأحداث والهويات الثقافية وأي مفاهيم تجريدية أخرى، ويمكن أن تستخدم هذه التمثلات المحادثة أو الكتابة أو الصور الثابتة أو المتحركة، وبالتالي فمصطلح "تمثل" يشير إلى العمليات التي تُشكّل بمقتضاها الهويات التي تتحدد بالسن، والنوع، والطبقة الاجتماعية والاقتصادية والعرق والإثنية، ولا تدرس التمثلات الإعلامية كيفية تشكل هذه الهويات عبر وسائل الإعلام من خلال نصوص معينة، ولكن أيضا كيف يتم بناؤها من خلال عمليات الإنتاج والتلقي، وأهم أدوات تحليل التمثلات هي التحليل العلامي كجزء من تحليل الخطاب وتحليل المضمون الكيفي، فعلم العلامات يركز على عمليات التمثل ويسلط الضوء عليها، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن النصوص مهما بدت طبيعية أو واقعية هي في أصلها مبنية اجتماعيا أكثر من كونها انعكاسات شفافة لهذا الواقع، وهي تحتاج إلى التأويل والتفسير وكذلك المقارنة بين تمثلات وسيلة إعلامية وأخرى وبين فن إعلامي معين وآخر أو

[1] دهلاس جينيفر، **مرجع سابق**، ص 33.

[2] نجوى بنت الحدي خالدي، **مرجع سابق**، ص 67.

[3] جمعي زغلاش ربيع، **مرجع سابق**، ص 46.

بين جمهور مستهدف لهذه التمثلات وجمهور آخر، أو بين السياقات الثقافية والتاريخية التي تحدث فيها هذه التمثلات.[1]

وبهذا يصبح الاستقبال التلفزيوني المصوَّر بما فيه من إخراج ومونتاج رديفا مرجعيا للبشر، والأساس التصوري للأشياء في أذهان الناس، وكذلك القصص التلفزيونية وقصص السينما جميعها تصنع تصورات المشاهدين وتعيد صياغة الواقع على نموذجها وليس على شرطه الفعلي، فثقافة الصورة ببعدها الكبير تقود عمليات الفهم والتصور وتصير شرطا لهما في حالتي القبول والرفض معا، أي أننا نقبل الصورة أو نرفضها عبر صورة أخرى تنسخ تلك أو تعززها[2]، فالشيء الممثل في الصورة ليس المدرَكُ في الواقع وعلى هذا الأساس يمكن تحديد الصورة (تلفزيونية، إشهارية) باعتبارها استعادة للموضوعات الثقافية المتداولة بين الناس، وللنماذج الاجتماعية المرتبطة بهذه الموضوعات والمنفعلة بها، وبالتالي نكون أمام تمثُّلٍ بصري يستند في دلالاته الاستقبالية إلى معرفة سابقة نجدها في الكائنات والأشياء والأشكال والأصوات والألوان والخطوط، ولهذا فإن العالم يدل من خلال بناء مرجعية داخلية تعد بمثابة كون معادل لبنية ذهنية تتشابه مع ما تحيل عليه الصورة في العالم الموجود خارجها.[3]

وبخصوص الفن والدراما فالمتفرج يُسلّم بأن ما يشاهده حقيقي لأنه يأخذ مظهر الواقع فيتمثل المتفرج نفسه في الشخصية المعروضة أمامه ويشعر بالمتعة والراحة والأمان، وقد تردي هذه الحالة من التأثر والاندماج إلى حد التمثّل هذا الأخير يدل على عملية سيكولوجية غير واعية يميل الإنسان من خلالها إلى التشبه بإنسان آخر، ويحدث التمثل أو التماهي عندما يتعاطف المتفرج ويتمثل نفسه بالشخصية المعروضة أو الممثل الذي يندمج بشكل كلي في الشخصية، والتمثل بالبطل هو ظاهرة تنبع من اللاشعور والبحث عن المتعة.[4]

3- جمهور المراهقين:

3-1 تعريف المراهقة:

تعَرّف المراهقة لغويا: رهق فلان رهقا معناه سفه وحمق وجهل، والصلاة: رهقا ورهوقا أي

---

[1] محمد حسام الدين إسماعيل: **تمثلات وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في كاريكاتير الصحف العربية – دراسة حالة لثورة 25 يناير المصرية**، (المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع5)، جامعة الأهرام الكندية، الجيزة، مصر، 2014، ص 96.

[2] عبد الله الغذامي، **مرجع سابق**، ص ص 98- 99.

[3] سعيد بنكراد، **مرجع سابق**، ص 56.

[4] مخلوف بوكروح ، **مرجع سابق**.

دخل وقتها، وراهق الغلام: قارب الحلم، ويقال أيضا: راهق الغلام الحلم.[1]

كلمة مراهقة **Adolescence** مشتقة من الفعل اللاتيني **Adolescerre** ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي، وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ التي تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية[2].

والمراهقة كما تعرفها « **Encyclopedia of psycology** » هي: الفترة الانتقالية من الطفولة إلى البلوغ المبكر التي تبدأ في عمر 11- 13 سنة تقريبا وتنتهي في عمر 18– 21 سنة، والوقت الدقيق من هذه الفترة يعتمد على بعض العوامل المتنوعة المحيطة بالثقافة والتطور البيولوجي، والانتقال يرتبط بالتغيرات البيولوجية والمعرفية والنمو الاجتماعي.[3]

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الاهتمام بالذات والمرآة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم، ومن ثم تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة: بعدا بيولوجيا (البلوغ)، وبعدا اجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا (المراهقة)، ومن ثم تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ، وبدايتها ليست دائما واضحة ونهايتها تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي.[4]

والحقيقة أنه توجد تعريفات علمية متعددة تختلف كثيرا من ناحية الآراء والأفكار في تبيان هذا المفهوم، ويرجع ذلك إلى أن مصطلح المراهقة يختلط بمفهوم البلوغ، حيث يعد هذا الأخير المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة، وهو يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التناسل، ويحدث البلوغ عادة في فترة محددة نسبيا من فترات النمو عند الكائن، ويُصاحب بسلسلة من التغيرات تكون ظاهرة على مستوى الأعضاء التناسلية، وبصورة عامة يحدد ابتداء البلوغ عند الأنثى من عمر 11 سنة ويستمر حوالي 16-17 سنة، بينما يحدث البلوغ عند الذكر في وقت متأخر ويستمر لمدة أطول من 16 إلى 18 سنة، وهذه الأرقام ما هي إلا تحديدات تقريبية ذلك أن عملية البلوغ المبكر أو المتأخر

---

[1] راوية هلال أحمد شتا: **حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية**، (د، ط)، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2006، ص 30.

[2]- مصطفى فهمي: **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، (د، ط)، دار مصر للطباعة، القاهرة، (د، ت)، ص 162.

[3] راوية هلال أحمد شتا، **مرجع سابق**، ص 30.

[4]جميل حمداوي: المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، ص 6. على الموقع التالي:
https://ar.islamway.net/book/22566 تمت زيارته بتاريخ: 18-01-2020.

تختلف باختلاف العرق والجماعة الاجتماعية والظرف التاريخي وغيرها.[1]

والمراهقة في حقيقتها ليست عملية نمو جسمي وجنسي ومجرد تمايز في نوع الجنس فحسب، بل يعد النضج النفسي وما يصاحبه من انهيار التوازن في كل النظام الاجتماعي العلائقي، له دور مركزي في تشكيل شخصية المراهق وتعيين هويته، وبالتالي هي عملية ارتقائية تتكون من ثلاثة مراحل:

تبدأ الأولى على الصعيد الفيزيولوجي وما يصاحبه من تغيرات في النمو الجسمي والجنسي وظهور الخصائص الجنسية التي تميز الشكل الخارجي للذكور والإناث، أما الثانية فتكون على مستوى التجربة النفسية عند المراهق، وتأثير التغيرات البيولوجية على وضعه الاجتماعي، وما يترتب عنها من استثارة اهتمامه بذاته الجسمية والنفسية والتفتيش عن هويته ومكانته الاجتماعية كفرد في مؤسسات المجتمع، أما المرحلة الثالثة فتحدث على مستوى المظاهر السلوكية الفعلية والنظام العلائقي، فباعتبار المراهقة مرحلة انتقال وتحول من الطفولة إلى الرشد، فهي بذلك واقعة بين حالين، فالمراهق ليس الطفل الذي كان ولا هو الرجل الذي سيكون، وبالتالي فسلوكه وعاداته وعلاقاته واهتماماته تتغير كلها، وبهذا التداخل الجدلي تصبح المراهقة كما يعرفها **هاييم Haïm** بأنها: "المرحلة التي تتميز بنضج الدافع الجنسي، وظهور مجموعة من الصفات البيولوجية والنفسية والاجتماعية تدفع بالفرد إلى تكوين صورة جديدة عن ذاته وذات الآخرين،وإنشاء نظام علائقي جديد مع بيئته يساعده على تنظيم شخصيته وترسيخها".[2]

وتعد مرحلة المراهقة المحك الأساس في تشكل هوية الإنسان إذ تظهر فيها أزمة الهوية، والتي تجعل المراهق يطرح على نفسه تساؤلات عديدة: من يكون؟ وما هو دوره في المجتمع؟ وكيف سيتم اختياره؟ ولا شك أن معرفة المراهق لذاته تنطلق من إيمانه بجنس هويته كقاعدة أولية تقوم عليها بقية جوانب هويته،إذ بحسب تصوره لجنسه يتحدد له الدور الملائم لذلك الجنس ومن ثم يرتسم له جانب مهم من هويته[3].

---

[1] عبد اللطيف معاليقي: **المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة – دراسة تحليلية اجتماعية للمراهقة في واقعها وديناميانها ومعطلاتها**، الدراسات النفسية، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 1996، ص 19... 21.

[2] **نفس المراجع**، ص ص 35- 36.

[3] فريال بنت أحمد الفنتوخ: **أسباب ظاهرة الفتيات المسترجلات وسبل علاجها –دراسة ثقافية تطبيقية–** ، (ماجستير غير منشورة) كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2013، ص 20.

3-2 مراحل المراهقة:

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل اختلف العلماء في تحديد زمنها ولكن على العموم تقسم هذه المراحل كالتالي[1]:

المراهقة المبكرة:

تمتد من 12 إلى 15 سنة تتزامن مع النمو السريع المصاحب للبلوغ، وفي هذه المرحلة يهتم المراهق بمظهره كما نجده يميل إلى تقليد أقرانه والتشبه بهم حتى يصير مقبولا من طرفهم، وفي هذه الفترة يصعب على المراهق التحكم في سلوكه الانفعالي لأن المظاهر الجسمية والعقلية والفيزيولوجية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في هذه المرحلة تبدأ بالظهور، وتختفي السلوكيات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق ويكون لديه ميل للانطواء.

المراهقة الوسطى:

تمتد من 16 إلى 18 سنة ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، كما يجد أن كل ما يرغب في فعله يمنع باسم العادات والتقاليد دون توضيح أو تبرير، وفي هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تبين مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة.

المراهقة المتأخرة:

تمتد من 18 إلى 21 سنة وتعرف هذه المرحلة بسن اللياقة، يحس فيها المراهق بأنه محل أنظار الجميع، ويبدأ بالاتصال بالعالم الجديد وهو عالم الكبار ويبدأ بتقليدهم، كما يحاول التعود على ضبط نفسه والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة.

3-3 مميزات النمو عند المراهقين:

تصاحب مرحلة المراهقة تغيرات عديدة وسريعة على مستويات مختلفة تجعل المراهق ينتقل من عالم الطفولة إلى عالم الشباب نذكر أهمها فيما يلي[2]:

---

[1]- فيروز مامي زرارقة، فضيلة زرارقة: **السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية**، (د.ط)، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص 179- 180.

[2]- **نفس المرجع**، ص 182...188.

مميزات النمو الجسمي:

تتميز فترة المراهقة بنمو جسمي سريع يتمثل في ظهور تغيرات على مستوى جميع أعضاء الجسم بصورة مفاجئة، مما يسبب للمراهق الانزعاج، إذ يحس بأنه يدخل في عالم جديد يجهل حدوده ويضطره إلى التخلي عما يعرف والانتقال إلى ما لا يعرف، ما يؤدي به إلى الخوف والقلق والصراع النفسي.

مميزات النمو العقلي:

يتضح أن هناك ارتقاء في عالم الطفل العقلي وذلك بسبب النمو السريع للمخ، الأمر الذي يؤثر على خبراته وقدراته العقلية المختلفة كالتذكر والانتباه والتخيل والاستدلال.

مميزات النمو النفسي:

في هذه الفترة تزداد حساسية المراهق، ويزيد اضطرابه وشعوره بالقلق نتيجة التغير السريع الذي يطرأ عليه، فيحس بالاختلاف عن سائر الناس وتقل ثقته بنفسه ويميل إلى العزلة من حين لآخر، والتأمل، ويلجأ إلى أحلام اليقظة، كما تختفي تدريجيا جماعات الطفولة التي كانت ظاهرة بصورة واضحة في مرحلة الطفولة، ويحل محلها بعض الأصدقاء من نفس الجنس.

مميزات النمو اللغوي:

نتيجة للنمو العقلي تزداد الحصيلة اللغوية زيادة ملحوظة، فيظهر استعداد ورغبة في تعلم اللغات، وتصحيح كلام الآخرين، ونبذ كلام الطفولة.

مميزات النمو الانفعالي:

يشكل النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة، لأنه هو الذي يحدد ويوجه المسار النهائي للشخصية ككل، وتكون التغيرات الانفعالية قوية وعنيفة وفي نفس الوقت تتصف بعدم الثبات والتناقض أحيانا، فالمراهق يتصف بالحساسية الزائدة ويشعر بالاكتئاب نتيجة للصراع القائم بين رغباته وبين معايير وقيم البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ولا بد من مسايرتها وإتباعها.

مميزات النمو الاجتماعي:

في هذه المرحلة تتسع دائرة علاقة المراهق الاجتماعية تدريجيا لتتجاوز الأسرة والمدرسة إلى

محيط أوسع هو المجتمع، حيث يتم إكساب الفرد السلوك الاجتماعي من خلال تفاعله مع بقية الأفراد، فيدخل في علاقات اجتماعية ويجد نفسه أمام مواقف اجتماعية مختلفة عليه التصرف حيالها والتفاعل معها، فينمو تدريجيا من خلال تجاربه الشخصية، وهنا تظهر لديه الرغبة في تأكيد ذاته ويسعى أن يكون له مركز بين جماعته، فهو في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يباح له أن يتكلم أو يسمع[1].

3-4 الخصائص العامة للمراهقة:

- المراهقة تفهم أكثر بوصفها حدادا، هذا الأخير لا يتمثل فقط في الرغبة العارمة التي تمتلك جسده في الانفصال والتحرر من الصور العامة التي يفرضها الأب من خلال المؤسسة والأخلاق واللغة، بل تتجلى كذلك في القرار النفسي المتذبذب بإنهاء هذه الصور وإماتتها.[2]
- الميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح.
- الرغبة في مساعدة الآخرين.
- اختيار الأصدقاء دون توجيه الكبار.
- الميل إلى الزعامة.[3]
- تتميز بالاضطرابات والأزمات والعواصف.
- الرغبة في الثورة على القديم والتقاليد البالية.
- الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة.
- الإفراط في المثالية وعبادة الأبطال والتعلق بالأهداف.
- تتميز بالانفعالات الحادة والعواطف والحب والميل إلى الجنس الآخر.[4]
- الارتباك والحيرة هما الطابع الأساسي الذي يطبع الحالة النفسية والعقلية للمراهق فهو في كثير من الأحيان يتصرف كالأطفال ويريد من الكبار أن يعاملوه كرجل.[5]

---

[1] مصطفى فهمي، **مرجع سابق**، ص 184.

[2] محمد نور الدين أفاية، **مرجع سابق**، ص 19.

[3] مصطفى فهمي، **مرجع سابق**، ص 189... 192.

[4] عبد اللطيف معاليقي، **مرجع سابق**، ص 41.

[5] عبد الكريم بكار: **المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه؟**، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2010، ص ص 16- 17.

3-5 حاجات المراهقين:

هناك عدة احتياجات ويمكن تلخيص أهم حاجات المراهقين فيما يلي:[1]

أ- الحاجات الفسيولوجية:

وهي احتياجات الجسم الضرورية كالطعام والشراب وتكون لها الأولوية في الإشباع قبل أية حاجة أخرى، فالذي ينشغل بلقمة العيش لا يستطيع أن يفكر فيما هو أبعد من ذلك.

ب-الحاجة إلى الأمن:

تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والحاجة إلى البقاء حيا، والحاجة إلى تجنب الخطر والألم، والحاجة إلى الاسترخاء والراحة، والشفاء عند المرض، وكذا الحاجة إلى حياة أسرية آمنة وغيرها.

ت-الحاجة إلى الحب والقبول:

وهي الحاجة إلى الحب والقبول الاجتماعي والانتماء إلى جماعات، والحاجة إلى أصدقاء، والحاجة إلى الشعبية وإسعاد الآخرين.

ث-الحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات:

تتضمن الحاجة إلى النمو والتغلب على العقبات والعوائق، والحاجة إلى المعرفة وتوجيه الذات.

ج- الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

وتتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، والحاجة إلى التخلص من التوتر والتوافق الجنسي.

ح- الحاجة إلى الاستقلال:

من خلال محاولة الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به، ويحتاج المراهق إلى درجة كافية من النضج الانفعالي حتى يستطيع أن يستقل عاطفيا عن والديه وأسرته، وما يساعده على تحقيق الاستقلال ازدياد خبراته وتجاربه وتعدد أصدقائه وانخراطه في جماعة الأقران وكثرة الأنشطة التي يزاولها.

[1] مصطفى صابر النمر، **مرجع سابق**، ص ص 146- 147.

خ- الحاجة إلى الانتماء:

يمكن للمراهق إشباعها من خلال انخراطه في جماعات الرفاق، واشتراكه في عضوية الفرق الرياضية والفنية والعلمية، والعضوية في الجماعات المدرسية المختلفة

د- الحاجة إلى الضبط:

حيث يحتاج المراهق إلى قدر من الضبط والتوجيه وتعد القوانين والأعراف هي معايير الضبط للمجتمع ككل، وبالطبع لا تتعارض معايير الضبط مع حرية الأفراد ولكنها تصونها وينبغي أن تهدف التربية إلى أن يكون الضبط داخليا وليس خارجيا، فحينما يكون الضبط من داخل الفرد يصلح حاله وحال الجماعة وتقل الجريمة، فيزداد الخير وتزداد طاعة الله حتى ولو اختلى الفرد بنفسه.

3-6 المراهق ووسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تبدأ من الأسرة ثم المدرسة ثم المؤسسة المهنية التي تتولى تأهيل الإنسان للقيام بدور اجتماعي معين، ومن المنطقي أن تعكس قيم البناء الاجتماعي وقد تتأثر به لكونها في ديناميتها الأساسية تعكس ملامحه، فهي تعمل على غرس قيم المجتمع في شخصية الطفل وبالأساليب التي تيسر ذلك، كما تسهل له عملية التفاعل الاجتماعي وفقا لهذه القيم، وقد ظل التفاعل الاجتماعي المباشر يلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية منذ بداية حياة الإنسان وحتى العصر الحديث داخل الأسرة أو المؤسسات التعليمية أو الاجتماعية، لكن تطور وسائل الاتصال الجماهيري في هذا العصر أدى إلى أن يصبح الاتصال الجماهيري من أهم مصادر التنشئة الاجتماعية، ذلك أن الطفل يبدأ في التعرض لوسائله والفضائيات بشكل رئيسي قبل أن يتعرض للمدرسة ويستمر في تعرضه لها حتى نهاية عمره، ومن هنا فوسائل الإعلام الحديثة وخاصة الفضائيات تلعب دورا هاما بل وخطيرا في عملية التنشئة الاجتماعية، حتى صار دورها يفوق دور الأسرة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية في تشكيل شخصية الإنسان وصنع اتجاهاته ومواقفه.[1]

أصبحت المجتمعات الحديثة اليوم تعتمد على الإعلام كواسطة اتصال وتواصل في التعليم والتوعية والتثقيف وغيرها، خاصة بعد انحسار منظومات الاتصال الشخصي وفقدان ميزاتها الاجتماعية المتعددة بفعل علاقات المدينة والعمل والماكينة، وعلى العكس من ذلك تماما يمكن أن

[1] عبد الله فتحي الظاهر، علي أحمد خضر المعماري: **أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص ص 115- 116.

يكون عامل هدم وتهويل وتزوير مثير للصراعات بين أفراد المجتمع، وهذا يعني أنه وبكل بساطة يمكن أن يكون طرفا في أي قضية.[1]

ويُعدّ الإعلام في العصر الحديث من المؤسسات الهامة في التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي ولا سيّما بالنسبة للأطفال والشباب، و لم تعد وسائل الإعلام مجرد مساهم صغير في هذه العملية بل صار لها دور كبير بالنظر لتنوعها وفاعلية تأثيراتها، وتحتل الفضائيات عامة المرتبة الأولى من بين وسائل الإعلام في التأثير على المتلقين وتعمل على الترويج للجريمة والانحراف والعنف والتفكك الأسري، وكل ذلك سيؤثر حتما في قيم المجتمع العربي ويخلق حتما مشكلات اجتماعية ويجعل المشاهدين يستسلمون لأوضاعهم الاجتماعية أو التمرد عليها، كما يؤدي إلى تقليل التفاعل بين أفراد الأسرة.[2]

يلعب الاتصال الجماهيري دورا مهما في تحريك مشاعر الجمهور اتجاه العديد من المعاني، هذه الأخيرة يساهم في خلقها كل من القائمين بالاتصال والمستقبلين على حد السواء، وتشترك وسائل الاتصال الجماهيري ومنها التلفزيون في بناء المعاني والصور النمطية والأفكار والرموز، قد تكون خيالية أكثر منها واقعية، ما يجعل إمكانية حدوث تصادم بين الواقع الذي يعيشه المشاهد وبين ما يشاهده فعلا، ما يؤدي إلى سخطه فيحدث انسحاب تدريجي حتى ينفصل شيئا فشيئا عن واقع مجتمعه.[3]

والتلفزيون أداة من أدوات البيداغوجيا الاجتماعية أي نمط التثقيف العام والمشترك، وهي من أكثر أدوات الاتصال تأثيرا في الوعي العام لأنها على صلة مباشرة بالواقع والمجتمع، فهي لاقطة للواقع وناقلة له، وهي جذابة وآسرة لأذواق الشباب وعقولهم[4]، ومما لا شك فيه أن التلفزيون يسهم في تثقيف الأفراد الذين يشاهدونه، كما أنه يضيف إلى نضجهم، وسواء أحببنا ذلك أم كرهنا لا بد من الاعتراف بأنه كلما كان المشاهدون أصغر سنا وكانت مشاهدتهم للتلفزيون أكثر فإن ذلك الجهاز

---

[1] عابدين الشريف، **مرجع سابق**، ص 107.

[2] عيسى الشماس، **مرجع سابق**، ص 19.

[3] مختارية حديجي: **مضامين الدراما التلفزيونية وتأثيراتها على الشباب (دراسة في الأبعاد الثقافية)**، (مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 32)، **مرجع سابق**، 2017، ص 52.

[4] المنصف وناس: **التلفزة ليست الصربون علاقة المدرسة بالتلفزة في مرحلة العولمة**، (مجلة الإذاعات العربية، ع2)،مرجع سابق، 2005، ص 34.

يكون تأثيره أكبر من حيث تشكيل قناعاتهم وآرائهم،[1] ناهيك عن دوره في تجنيب المشاهدين المجهود العقلي الذي هو الكفيل الوحيد بكل ثقافة حقيقية.[2]

وقد أثبتت العديد من الدراسات آثار التلفزيون على الوقت وهدمه نظام حياة الناس وإعادة ترتيبها وفق ما يريد، بل حتى الناس أنفسهم يقومون بهدم نظام حياتهم ويعيدون ترتيبها على مزاج التلفزيون، كما أثر على ممارسة الأنشطة التربوية الأخرى عند الأطفال والمراهقين كاللعب والقراءة ومزاولة الهوايات والاختلاط في المجتمع والتي تعتبر مناشط أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى ذلك تأثيره على التحصيل الدراسي والعلمي وانخفاضه ما يؤدي إلى حدوث ارتباك لدى الطفل أو المراهق، ومن أهم الآثار التي يخلفها التلفزيون هو التأثير على العلاقات الاجتماعية والروابط العائلية والأسرية وإضعافها من خلال قلة التفاعل والزيارات، وإحداث القطيعة بين أفراد الأسرة الواحدة وإحداث المشاكل بينهم بسبب المشاهدة، أضف إلى ذلك تأثيره على أوقات النوم وما يترتب على آثار السهر من أضرار صحية جسدية ونفسية.[3]

لقد أصبح التلفزيون يشكل محورا أساسيا في حياتنا اليومية وجزءا من ثقافتنا، وقد وصفه **سيلفر ستون Silver Stone** بأنه وسيلة ساحرة معقدة ومليئة بالتناقض، كما أنه وسيلة قوية يمكن بواسطتها الوصول إلى جميع المواطنين، ولقد أكدت العديد من النظريات على دوره في تشكيل الواقع الاجتماعي وتغييره، وأصبح يُنظر إليه بأنه أكثر الوسائل التي تساعد في عولمة العالم إعلاميا وثقافيا وتحاول الولايات المتحدة الأمريكية استغلاله في نشر ثقافتها وتعميمها مقابل طمس الثقافات الوطنية الأخرى أنفسهم.[4]

يلعب التلفزيون دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي للفرد والجماعات، إذ يعرض برامج يومية تجذب الصغار وتشد انتباههم وتعمل على تنمية معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم وميولهم، والسيطرة على مشاعرهم وأفكارهم، خاصة برامج الأطفال والمراهقين إذ تتميز بقدرتها الفائقة في التأثير على تشكيل سلوكهم وتعديل نظرتهم للحياة، وهم عندما يتابعون البرامج التلفزيونية يتعلمون نماذج جديدة للسلوك، قد تدعم أشكال السلوك السائد أو تغيرها بأشكال جديدة من السلوك المقبول والمتوافق مع معايير المجتمع، أو تثبت قيما وآراء وأشكال للسلوك تتعارض مع القيم

---

[1] ديفيد إنجلاند: **التلفزيون وتربية الأطفال**، ط2، ترجمة: محمد عبد العليم مرسي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2006، ص 87.

[2] عبد العزيز شرف: **وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة**، ط1، دار الجيل، بيروت، 1993، ص 21.

[3] سعيد مبارك آل زعير، **مرجع سابق**، ص 206...220.

[4] طه عبد العاطي نجم ، **مرجع سابق**، ص ص 233- 234.

الجماعية السائدة، ومن الثابت أن التلفزيون يؤثر على الأسرة نفسها، بل إن دور الأسرة آخذ في الانحسار في ظروف العمل العصرية، حتى أصبح الأطفال يستوعبون القيم من خلال وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون، هذا الأخير يعتبر من أهم الوسائل الإعلامية لاستخدامه الصورة والصوت والحركة والألوان، وحسب علماء الاجتماع يشبع التلفزيون في النشء حب المغامرة والتحرر من القيود والاتصال بعالم الكبار، كما يشبع احتياجاتهم بأن يصبح لهم كيان، لكن التطرف في المشاهدة قد يؤدي إلى الانحراف[1]، خاصة إذا ما علمنا أن التلفزيون يستأثر بكل الفائض من أوقات الأطفال والشباب اللذين يعدان ادخارا لمستقبل الأمة.[2]

ومع ما تقدمه وسائل الإعلام من مضامين أجنبية مختلفة تعرض ثقافة الاستهلاك والتغريب، تهدد هويتنا بتنشئة صغارنا على قيم وعادات تخالف فكر أمتهم وثقافتها،[3] يجد المشاهد نفسه أمام مطالب متعددة وأفكار متناقضة ما يجعله يعيش صراعات متعددة من إقدام وإحجام وخاصة في ظل التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية[4]، لذا فإن ضعف تكوين الأفراد وضعف بنائهم الذاتي والمتمثل في عدم تعمّق مكونات ثقافتهم في شخصياتهم يسبب تأثرهم بالمضامين الثقافية المختلفة عن ثقافتهم الأصلية، وترتفع نسبة هذه الفئة عند ضعاف التكوين كالأميين والأطفال والمراهقين ما يجعلهم أكثر عرضة لمجالات الغزو الثقافي عبر الرسائل التي تحمل مضامين مخالفة لثقافتهم[5].

لا بد من الإشارة إلى نقطة مهمة جدا وهي العلاقة الوجدانية والعاطفية التي تتشكل بين المشاهد (المراهق) والمادة الدرامية، ما يزيد إمكانية التأثر بها، وتتجسد هذه العلاقة في شعور المتلقي بالمشاركة العقلية والعاطفية مع شخصيات العمل الدرامي وكذا شعوره بالقرب الذهني منها، ما يسمح له بالتقمص والمشاركة بكل جوارحه في أحداث ومواقف لا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يشارك فيها بعيدا عن العمل الدرامي التلفزيوني، وهذا يؤدي إلى تمثّل الأشخاص بالصور المفروضة عليه فيقبلها وكأنها واقعه أو نماذجه التي يجب أن يحتذي بها، فيحيا من خلال تجاربهم ويتقمص شخصياتهم وأدوارهم كما يستهلك تجاربهم الوهمية بعيدا عن تجاربه الواعية في عالمه الحقيقي، وبهذا

---

[1] مالك شعباني: **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية**، (مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع7)، المجلد 4، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012، ص ص 219- 220 .

[2] وفيق صفوت مختار: **وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب**، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 196.

[3] **نفس المرجع**، ص 196.

[4] سعاد كحلولة رحاوي، سفيان توهامي، **مرجع سابق**، ص 83.

[5] سعيد مبارك آل زعير، **مرجع سابق**، ص 227.

يُطوّر علاقات شبيهة بعلاقات التفاعل الاجتماعي مع الشخصيات الدرامية من نفس نوعه، ويستخدمها في التعرف على ذاته وعلى الآخرين أيضا، وهذا ما جعل العديد من العلماء يؤكدون على دور الإعلام سواء كان إيجابيا أم سلبيا في التأثير على الفرد نفيا واجتماعيا.[1]

وقد أشار "**محمد عبد العليم مرسي**" في مقاله: "التلفاز وتنشئة الأطفال في المجتمع المسلم"[2] إلى خطورة المضمون العاطفي الذي تعرضه الدراما التلفزيونية والمصحوب بموسيقى تصويرية مدغدغة للأحاسيس والمشاعر، في شكل يوحي أن الحياة دوما ظريفة وهادئة بل ملونة وساحرة وهذا في الحقيقة عزل اصطناعي عن واقع الحياة بكل ما فيها، ما يؤثر على التكوين النفسي والانفعالي للأطفال والشباب كما يؤثر في درجة استعدادهم للتعامل مع الحياة الواقعية.

[1] مختارية خديجي ، **مرجع سابق**، ص 51.

[2] **نفس المرجع**، ص 53.

خاتمة:

تحتل البرامج الأجنبية عامة والمدبلجة خاصة مكانة مرموقة على الخريطة البرمجية لجل الفضائيات العربية لها متابعوها ومحبوها خصوصا المراهقون فهم أكثر الفئات رغبة في الحصول على المعرفة من أي طريق، أضف إلى شخصيتهم التي تتميز بالجرأة والرفض والتناقض وبالتالي هم أكثر قطاعات المجتمع تقبلا لما يعرضه الغرب من أفكار وقيم وأنماط سلوكية بل واعتناقها والدفاع عنها دون دراسة أو نقد، هذه الأفكار والقيم تعبّر كلها عن تيارات واتجاهات ومذاهب فكرية تنتمي لمجتمعات متقدمة ومتطورة عن مجتمعاتنا العربية، وبالتالي لها أثرها الضار على ثقافة وشخصية المراهقين، لأنها تثير فيهم الرغبة في محاكاة ما تعرضه لهم فيتمثلونه بسهولة مع مرور الوقت والمداومة على المتابعة وهذه هي بداية الانسلاخ الثقافي.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة التحليلية

1- تحليل فئة ماذا قيل ؟

2- تحليل فئة كيف قيل؟

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تمهيد:

يقال أن البحث العلمي من دون جانب نظري هو بحث أجوف ومن دون جانب تطبيقي هو بحث أعمى، وفي بحثنا هذا وبعد دراستنا للجانب النظري الذي تناولنا فيه الرصيد المعرفي سنتناول في هذا الفصل جزءا من الجانب التطبيقي وهو الجزء التحليلي.

يؤكّد علماء الاجتماع والأنثربولوجيا أن عمليات الاكتساب والتمثل الثقافي تعدّ أحد أهمّ الإفرازات الناتجة عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيري، وهذا ما يجعلنا نبحث في أثر الإعلام الأجنبي الموجه عبر فضائياتنا العربية على التمثلات الثقافية للمشاهد، وبما أن التمثلات تعد بنية فكرية تفسر انطلاقا من تحليل المحتوى كان لا بد من تحليل بعض البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حتى نبين تقديمها لجوانب مختلفة من المجتمع والحياة بطريقة متّسقة أين قمنا في هذا الجانب بتحليلها مضمونا وشكلا.

فمن ناحية المضمون عمدنا إلى تحليل أهم العناصر الثقافية التي برزت في هذه البرامج من مظاهر مادية ومعنوية، ومظاهر اجتماعية نفسية، ومظاهر رمزية وطبيعية، بالإضافة إلى أهم الفاعلين وطبيعتهم الشخصية، أما من ناحية الشكل قمنا بتحليل نوع اللغة المستخدمة وشكل الحوار، ناهيك عن أهم الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية البارزة، وأهم الأساليب الإقناعية المستخدمة، وبما أننا بصدد تحليل مواد إعلامية مرئية كان لا بد من تحليل نوع اللقطات المستخدمة وزوايا التصوير وحركات الكاميرا.

عرض نتائج الجانب التحليلي:

لتحليل برامج عينة الدراسة لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية لتصميم استمارة تحليل المحتوى والتي تتكون من محورين رئيسيين، وقد اعتمدت في إعدادها على مجموعة من الدراسات السابقة تتعلق بمواضيع تتشابه مع موضوع الدراسة، وبعد عرضها على الأستاذ المشرف و05 خمسة* أساتذة أفاضل محكمين للأخذ بآرائهم حول مدى وضوح صياغة أسئلة الاستمارة، وبعد تقديمهم للملاحظات اللازمة تم استبعاد بعض الأسئلة وإعادة ترتيب أخرى ثم أعيد عرضها على نفس الأساتذة للتدقيق فيها.

❖ **القضايا المتعلقة بالمضمون: فئة الموضوع (ماذا قيل ؟):**

أولا: العناصر الثقافية الأكثر معالجة في برامج عينة الدّراسة:

1- المظاهر المادية: جدول رقم (01): يمثل اللباس والإكسسوار:

البرامج / اللباس والإكسسوار	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		%
لباس محتشم	81	28,42	146	64,60	152	70,70	106	19,45	485	38,16
لباس غير محتشم	139	48,77	28	12,39	40	18,60	177	32,48	384	30,21
ارتداء إكسسوار من قبل الذكور	48	16,85	43	19,03	23	10,70	144	26,42	258	20,30
وجود وشم عند الممثلين	17	5,96	9	3,98	00	00	118	21,65	144	11,33
المجموع	285	100	226	100	215	100	545	100	1271	100

المصدر: الدراسة التحليلية

*الأساتذة المحكمون هم:

- **"فضيل دليو"**: أستاذ التعليم العالي، جامعة منتوري- قسنطينة –
- **"عبد الله بوجلال"**: أستاذ التعليم العالي، جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة – سابقا.
- **"أحمد عبدلي"**: أستاذ التعليم العالي ، جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة –
- **"سهام بولوداني"**: أستاذ محاضر أ، جامعة باجي مختار-عنابة-
- **"ليليا سعيدون"**: أستاذ محاضر أ، جامعة باجي مختار-عنابة-

شكل رقم (01): فئة اللباس والإكسسوار

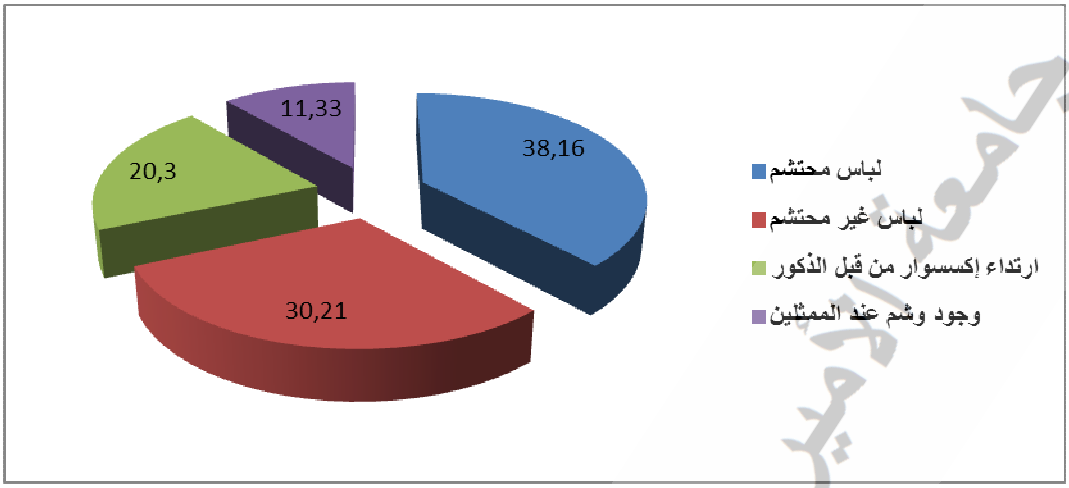

عرض وتفسير بيانات الجدول الأول والذي يمثل فئة اللباس والإكسسوار:

تهدف البيانات الإحصائية للجداول التي تعنى بالمظاهر المادية إلى الإجابة عن التساؤل الذي يتمحور حول العناصر الثقافية الأكثر بروزا في البرامج الأجنبية، ويتضح لنا من عنوان الجدول أعلاه أن بياناته الرقمية متعلقة بتبيان أحد أنواع هذه المظاهر المادية والمتمثل في اللباس والإكسسوارات، ومن أجل بيان ذلك اعتمدت الطالبة على عَدِّ تكرارات كل مظهر وبيان نسبته المئوية مقارنة مع غيره من المظاهر الأخرى وحسب البيانات الرقمية نجد أن أعلى نسبة وصلت إلى 38,16% بمجموع تكرارات قدره 485 وهي الممثلة للباس المحتشم أما أدنى نسبة فقد قدرت ب 11,33% وهي المعبرة عن وجود وشم عند الممثلين بعدد تكرارات قدره 144 تكرارا، وقد جاء اللباس غير المحتشم في المرتبة الثانية بنسبة قدرها 30,21% حيث وصلت عدد تكراراته إلى 384 تكرارا، أما نسبة الممثلين والرياضيين الذكور الذين يرتدون إكسسوارات فقد وصلت إلى 20,30% وعدد تكرارات بلغ 258 تكرارا ليحتلوا بذلك المرتبة الثالثة.

أما عن توزيع نسبة كل مظهر في البرامج الأربعة نجد الآتي:

فيما يخص اللباس المحتشم نجد أن الدراما الكورية المدبلجة احتلت المرتبة الأولى في عرضه بنسبة 70,70% ثم الدراما الهندية المدبلجة في المرتبة الثانية بنسبة 64,60% ثم الدراما التركية المدبلجة بمعدل 81 تكرارا وبنسبة 28,42% ثم البرنامج الأمريكي المترجم بعدد تكرارات وصل إلى 106 تكرارا وبنسبة 19,45% وهذا راجع إلى طبيعة البرنامجين في حد ذاتهما والخصوصية التي يتميزان به، فبرنامج

wwe raw مدته ساعتين ونصف بينما المسلسل التركي **بنات الشمس** مدته 50 دقيقة.

فيما يخص اللباس غير المحتشم نجد أن الدراما التركية من أكثر البرامج المدبلجة عرضا لهذا النوع من اللباس وذلك بنسبة 48,77% ثم يأتي في المرتبة الثانية البرنامج المترجم الأمريكي بنسبة 32,48% ثم تأتي الدراما الكورية المدبلجة في المركز الثالث بنسبة 18,60% وأخيرا تأتي الدراما الهندية بنسبة عرض قدرت ب 12,39%.

أما فيما يتعلق بالممثلين والرياضيين الذكور الذين يرتدون إكسسوارات فقد بلغت نسبتهم في برنامج **wwe raw** الأمريكي 26,42% ليحتل بذلك المركز الأول، ثم تأتي الدراما الهندية في المركز الثاني بنسبة ظهور قدرت ب 19,03%، تليها الدراما التركية في المرتبة الثالثة بنسبة 16,85% رابعا وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 10,70%.

بالنسبة للممثلين والرياضيين الذين يظهر عندهم وشم قدرت نسبتهم ب 21,65% في برنامج **wwe raw** الأمريكي المترجم ليكون بذلك في المركز الأول، أما المركز الثاني فيظهر الوشم في الدراما التركية بنسبة 5,96% بعدها في المرتبة الثالثة نجد أن نسبة ظهور الوشم في الدراما الهندية تقدر ب 3,98%، والملاحظ في الجدول هو انعدام ظهور الوشم في الدراما الكورية المدبلجة، وربما يعود ذلك إلى أن أحداث المسلسل تدور حول مراهقين في المدرسة هذا ما يدعو إلى مراقبتهم وضبطهم من قبل الأهل والمدرسة.

بالرغم من أن طبيعة البرامج محل الدراسة هي برامج أجنبية مدبلجة أو مترجمة لكن الملفت للانتباه أن نسبة **اللباس المحتشم** كانت أكثر من نسبة اللباس غير المحتشم خاصة في الدراما الكورية والهندية التي بطبيعتهما محافظتين أكثر من غيرهما، أضف إلى ذلك أن الأولى تدور أحداث مسلسلها حول حياة تلاميذ مراهقين في المدرسة الثانوية الأمر الذي يستدعي ظهورهم بالزي المدرسي الرسمي كما أن تفاصيل القصة دارت في فصل الشتاء البارد ما يستلزم ارتدائهم ملابس دافئة تسترهم وتحميهم من البرد القارص، أما الدراما الهندية وبحكم العادات والتقاليد التي تقضي بارتداء اللباس التقليدي بالنسبة للنساء والمتمثل في الساري الذي يعدّ من الأزياء التي تظهر الاحترام للطقوس الدينية[1]، وهو قطعة قماش طويلة تلف على جسد المرأة ورأسها خاصة المتزوجة، فاللباس قبل كل شيء هو أيضا شيء

[1] هديل البكري: **تقاليد الزواج في الهند**، على الرابط التالي: https://mawdou3.com
تم الاطلاع على الموقع بتاريخ: 19-1-2019.

شخصي وعادات قومية وضرورات عملية[1]، أما **اللباس غير المحتشم** فقد ظهر أكثر في الدراما التركية التي ظهر فيها الشباب والنساء والمراهقون بكثرة، أين تفننوا في أشكال العري بكل مقاييسه، والبرنامج الأمريكي الذي صوّر لنا أجساد الرياضيين والرياضيات وهم تقريبا من دون ثياب، المهم أنها تناسب حجم الشخص أو طوله وتتماشى مع الموضة السائدة بالإضافة أنها تسرّ الآخرين.

نجد بأن اللباس الذي يلبسه الناس بالإضافة إلى كونه قيمة معاشيه ضرورية أصبح صورة ثقافية لها دلالاتها ومعانيها، كما أنه يعلمنا الحقائق ويطمسها في نفس الوقت، فهو يخفي ويستر ما يجب ستره من الجسد وفي نفس الوقت يكشف ويعلن عن اللابس وجنسه وبلده وطبقته، عن زمنه قديما أو حديثا وعن وقته شتاء أو صيفا، كما أنه يعبر عن ثقافته وحالته المادية والاجتماعية ولهذا اعتمده الناس بوصفه صورةً لهم وتصوُّرا عن الآخرين، كما اعتُبر اللباس لغة عالية المحتوى لأنه نسق ثقافي يحمل علامات ودلالات وقيم تعبيرية عالية ومتنوعة[2]، واللباس اليوم يختلف عما كان عليه في السابق إذ أصبح يعني تغيير الرداء كيفما وكلما شئت، بل أصبح حالة نفسية إذ ترتدي ما تسر به نفسك ويجعلك تشعر بالراحة، وفي إطار الثقافة المعاصرة فإنك تطلب من الرجال والنساء عدم الاختيار، وأن يدمجوا ما أمامهم من اختيارات، أي أن يعتبروا ملابسهم وسلعهم الاستهلاكية وسائل للتعبير وعلامات على المستوى الاجتماعي،[3] دون اعتبار إذا ما كانت تلاءم ثقافة وقيم المجتمع، وكل هذا من شأنه أن يؤثر على سلوك وقيم المشاهد خاصة إن كان مراهقا.

أما **الإكسسوارات** فتعتبر من القطع المهمة التي لا غنى عنها كنوع من الزينة فهي تعد من المكملات أو ملحقات تكمل الثياب وتضفي عليها رونقا، وهي مأخوذة من الكلمة الانجليزية Accessories سواء كانت مجوهرات أو ساعات أو قبعات أو قفازات أو دبابيس أو نظارات أو وشاح وغيرها، وهي اليوم لم تعد مطلبا نسائيا من أجل إبراز الأنوثة والجمال فحسب، بل صار الشباب والفتيان وحتى الرجال يحاكون البنات في الموضات والعناية، حتى صار اللباس والموضة هما نموذج الحضور والتفاعل، "وصارت العناية بالوجه والأصباغ وعلامات الأناقة تفوق أي شرط أخر"[4]، والملاحظ أن في البرامج عينة الدراسة ركزت على التنوع الأخاذ للتنسيق والإكسسوارات

---

[1] عبد الله الغذامي، **مرجع سابق**، ط1، 2004، ص 138.

[2] عبد الله الغذامي، **مرجع سابق**، ط2، 2005، ص 99...101.

[3] مايك فيذرستون: **الثقافة الاستهلاكية والاتجاهات الحديثة**، ط1، ترجمة: محمد عبد الله المطوع، دار الفارابي، بيروت، 1991، ص55.

[4] عبد الله الغذامي، **مرجع سابق**، ط1، 2004، ص 130.

خاصة عند الرجال ما يوحي بأن لديهم هم أيضا حس عالي بالموضة، وكذلك الحال بالنسبة **للوشم** وبالرغم من الألم الذي يسببه على الجسم والكلفة المادية، بات من الطقوس اليومية بل وموضة ينشدها العديد من الأشخاص رجالا كانوا أو نساء شبابا أو مراهقين بل وحتى شيوخا، وقد برز في البرامج عينة الدراسة عند الممثلين والمشاهير من المصارعين كأنه جزء مهم من الزينة حتى بات يبدو غريبا أن تجد مصارعا ناجحا ومشهورا من دون وشم، وهنا يكمن حجم الخطورة والتهديد الذي يطال المراهقين والمراهقات لتعرضهم لأحد أهم عناصر الثقافة المادية المتمثل في اللباس والإكسسوارات، وبالنظر إلى القدرة التي تميز البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على إبرازه بصور نمطية تهدد صميم العناصر المعنوية لثقافة المراهق العربي المسلم من قيم ومعتقدات وأفكار، فإن المشاهدة وبشكل تدريجي ودون أن يشعر الفرد تصبح مقبولة لدى المراهق وينشأ ويتعوّد عليها إلى حد الإعجاب بها ومن ثمة تقليدها.

جدول رقم (02): يمثل الغذاء:

البرامج / الغذاء	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مناسب	39	62,90	34	97,14	32	68,08	00	00	105	72,42
غير مناسب	23	37,10	1	2,86	15	31,91	1	100	40	27,58
المجموع	62	100	35	100	47	100	1	100	145	100

المصدر: **الدراسة التحليلية**

شكل رقم (02): فئة الغذاء

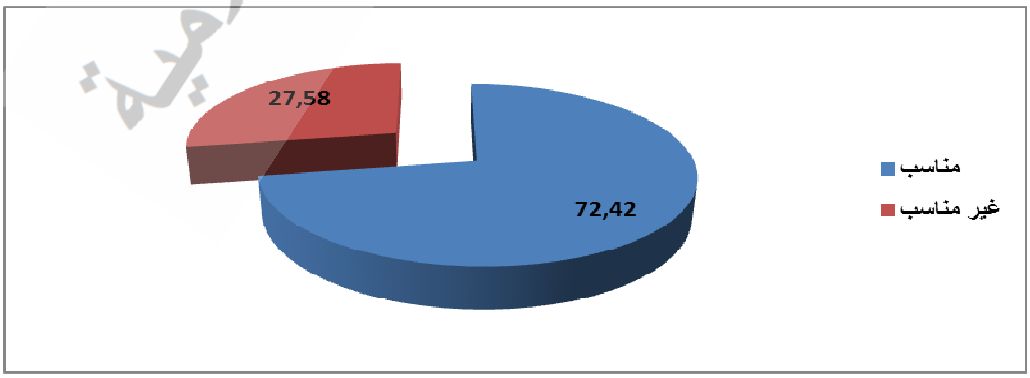

عرض وتفسير بيانات الجدول الثاني والذي يمثل فئة الغذاء:

يتضح لنا من خلال الجدول أن إحصائياته الرقمية متعلقة ببيان نوع الغذاء الذي يظهر في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة عينة الدراسة، وعند قراءتنا الأولية يتضح لنا أن أغلب الأغذية التي ظهرت في هذه البرامج مناسبة، حيث تكرر ظهورها 105 مرات بنسبة 72,42% أما الأغذية غير المناسبة فقد تكرر ظهورها 40 مرة بنسبة 27,58%، أما عن توزيع نسبة كل نوع غذائي في كل برنامج فقد جاء كما يلي:

جاءت الدراما الهندية المدبلجة في مقدمة البرامج الأجنبية بتقديمها للأغذية المناسبة وذلك بنسبة 97,14% ثم في المركز الثاني جاءت الدراما الكورية بنسبة 68,08% وأخيرا في المرتبة الثالثة قدرت نسبة ظهور الأغذية المناسبة في الدراما التركية بنسبة 62,90% ، أما البرنامج الأمريكي المترجم فلم تظهر به أية أنواع غذائية وهذا أمر بديهي إذا ما نظرنا إلى طبيعته البرنامجية، فهو برنامج رياضي حواري.

أما الأغذية غير المناسبة فقد تصدرت الدراما التركية قائمة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة في تقديمها لهذا النوع من الأغذية حيث بلغت نسبتها 37,10% بعدها في المرتبة الثانية جاءت الدراما الكورية بنسبة 31,91% بعدها يأتي البرنامج الأمريكي في المركز الثالث بنسبة كلية، وقد ظهر مرة واحدة عند أحد أفراد جماهير **wwe raw** وهو يحمل بيده كأس خمر، وأخيرا نجد الدراما الهندية بنسبة 2,86% إذ ظهر الخمر مرة واحدة فقط.

نلاحظ أن أغلب الأغذية التي ظهرت في البرامج الأجنبية المدبلجة كانت **مناسبة** تمثلت في وجبات الإفطار، وأحيانا وجبات غذاء أو عشاء إما داخل البيت مع أفراد الأسرة أو خارجه في المطاعم، ولطالما ارتبط الغذاء بمتعة الأكل والتذوق والالتفاف من حوله، وكما أن تناوله في البيت يعطي إحساسا بالراحة والانتماء فإن تناوله خارجه يربط بين المتعة والتعب والاغتراب، ليصبح جزءا من برنامج الشارع فيرتبط بالسرعة هذه الأخيرة تعد جزءا من ثقافة الغرب الحديث.[1]

أما **الأغذية غير المناسبة** فقد تمثلت بالخصوص في المشروبات الكحولية التي ظهرت عدة مرات خاصة في المطاعم أو المشاهد التي تتضمن احتفالات وسهرات، أين تم ربط صلة بين الخمر والأكل الطيب وكأن الخمر له سحره الخاص والاجتماع حول كأس شمبانيا يدعو إلى تلطيف الأجواء،

[1] وليد منير: **التنمية وأزمة الثقافة بين الاستلاب وفاعلية التغيير، دراسة في التأصيل المعياري للتحديات**، في : علي جمعة محمد وآخرون: الأمة وأزمة الثقافة والتنمية، تقديم عبد الحميد أبو سليمان، ط 1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2007، ص ص 442- 443 .

للأسف أصبحت الثقافة الأجنبية تروج من خلال هذه البرامج لعادات وسلوكيات سلبية ولكن بمضمون شيق وجذاب، وكأنها دعوة للمُشاهد لاكتشاف متعة هو محروم منها على أنها فن عيش وأسلوب حياة، حيث ارتبط الخمر بأجواء الاحتفال والنجاح والفرح والسعادة والرومانسية.

جدول رقم (03): يمثل تسريحة ولون الشعر:

البرامج / تسريحة ولون الشعر	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تسريحة عادية	166	54,43	143	97,28	165	52,71	155	35,07	629	52,11
شعر مصبوغ	139	45,57	4	2,72	122	38,98	87	19,68	352	29,16
تسريحة غريبة	00	00	00	00	26	8,31	97	21,95	123	10,19
شعر قزع[1]	00	00	00	00	00	00	103	23,30	103	8,54
المجموع	305	100	147	100	313	100	442	100	1207	100

المصدر: الدراسة التحليلية

[1] الشعر القزع: هو ليس مجرد تسريحة غريبة وإنما هو تعمد قص الشعر من مناطق معينة من الرأس وترك مناطق أخرى وهذا ما نهى عنه الرسول ﷺ.

عن ابن عُمر رضي اللَّه عنهُما قَالَ: "نَهَى رسُولُ اللَّه ﷺ عنِ القَزعِ" متفق عَلَيْهِ.

وعَنْهُ قَالَ: رَأى رَسُولُ اللَّه ﷺ صبيًّا قَدْ حُلِقَ بعْضُ شَعْر رأسِهِ وتُرِكَ بعْضُهُ، فَنَهَاهَمْ عَنْ ذَلِكَ وَقَال :احْلِقُوهُ كُلَّهُ، أَوِ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ رواهُ أَبُو داود بإسنادٍ صحيحٍ عَلَى شَرْطِ البُخَارِي وَمُسْلِم.

ينظر: أبو زكرياء يحيى بن شرف النووي: رياض الصالحين، ص460.

شكل رقم (03): فئة تسريحة ولون الشعر

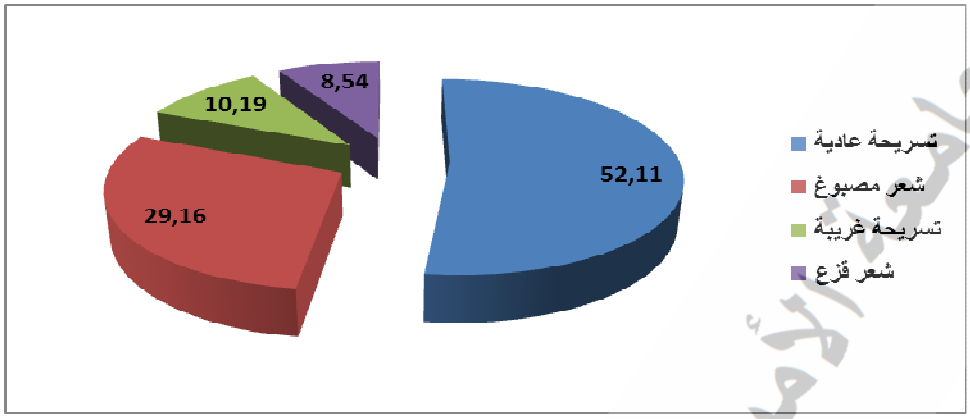

عرض وتفسير بيانات الجدول الثالث والذي يمثل فئة تسريحة ولون الشعر:

الملاحظ للبيانات الرقمية للجدول أعلاه والموضح لأحد المظاهر المادية المتمثلة في تسريحة ولون الشعر نجد أن أغلب التسريحات التي ظهر بها الممثلون والرياضيون من رجال ونساء كانت تسريحات عادية إذ بلغت نسبتها 52,11% ومجموع تكراراتها وصل إلى 629 تكرارا، يأتي الشعر المصبوغ في المرتبة الثانية بنسبة 29,16% وعدد تكرارات قدره 352 تكرارا، بعده في المرتبة الثالثة تأتي التسريحات الغريبة بنسبة 10,19% و123 تكرارا، وأخيرا في المركز الرابع يأتي الشعر القزع بنسبة 8,54% و103 تكرار.

أما عن نسبة توزيع تسريحات الشعر ولونه في البرامج الأربعة كان كما يلي:

كل التسريحات التي ظهرت في الدراما الهندية المدبلجة كانت تسريحات عادية وهذا ما يفسر احتلالها المركز الأول بنسبة 97,28%، تأتي بعدها الدراما التركية في المركز الثاني بنسبة 54,43% ثم تأتي الدراما الكورية في المركز الثالث بنسبة قدرت ب 52,71% وأخيرا البرنامج الأمريكي المترجم بنسبة 35,07 %.

أما الشعر المصبوغ فقد كان بارزا بكثرة في الدراما التركية حيث وصلت نسبته إلى 45,57% لتأتي الدراما الكورية بعدها في المركز الثاني بنسبة 38,98% أما المرتبة الثالثة فقد احتلها البرنامج الأمريكي بنسبة قدرت ب 19,68% أخيرا لم يظهر الممثلون كثيرا بشعر مصبوغ في الدراما الهندية إذ قدرت نسبتهم ب 2,72% فالهنديين يقدسون الشعر كثيرا ولذلك يحافظون عليه كما هو بلونه وشكله الطبيعي.

بالنسبة للتسريحات الغريبة انعدم ظهورها في كل من الدراما التركية والهندية، ليحتل بذلك البرنامج الأمريكي المترجم المرتبة الأولى بنسبة 21,95% تليه مباشرة الدراما الكورية بنسبة 8,31%

أخيرا تفرد البرنامج الأمريكي المترجم بإظهار الشعر القزع الذي قدرت نسبته ب 23,30% حيث تكرر ظهوره 103 مرات.

أصبح هناك تشابه شبه تام بين تسريحات الشعر وإطلالات الوجوه بين الإناث والذكور الذين أصبحت صورة التأنث أو التخنث بارزة عليهم،[1] ويبرز ذلك بكثرة في الدراما الكورية والبرنامج الأمريكي أين نجد الممثلين والمصارعين يتفننون في إطالة شعورهم وصبغها مثل الإناث، بل وتسريحها **تسريحات غريبة** أو حتى حلق **الشعر القزع** وهذا ما يجعل المراهقين يتمثلون هكذا سلوكيات لتصبح أمرا لا بد من الاقتداء به لأنه الموضة الدارجة عند المشاهير، أما الممثلات النساء والشابات فأصبح من غير الممكن بل وحتى من الغريب أن تراهن بشعرهن الطبيعي ودون صبغات هذه الأخيرة صرن يتفنن في تغييرها لأنها صارت من علامات الجمال والأناقة والاعتناء بالمظهر، بل وحتى صارت حديث المشاهدات من نساء وفتيات شابات أو مراهقات وصرن يُردِن صبغ شعرهن أو قصه مثل الممثلة فلانة أو فلانة.

في الأخير إذا ما نظرنا إلى مجمل العناصر المادية للثقافة والمتمثلة في اللباس والإكسسوارات وتسريحات الشعر والطعام، نجد بأن هذه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة تتفنن في تقديم فيض من الصور المتدفقة المستمرة التي تربط بين تكوين الذوق لأساليب الحياة الغربية من ملبس ومأكل وتصفيفات شعر، فاليوم لا توجد موضة بل موضات، وليست هنا قواعد بل اختيارات فحسب، حيث يمكن لكل فرد أن يكون أي فرد[2]، وبالتالي تستمر حاجة الفرد لجمع المعلومات والمؤشرات حول إمكانيات الآخرين وأوضاعهم ومراكزهم الاجتماعية، ومن بين هذه المؤشرات أنواع الطعام التي يتناولها الناس والملابس التي يرتدونها بالرغم من أنها دوما عرضة للنسخ والتقليد، فهي بصفة عامة أدوات ومعايير لتصنيف الآخرين.[3]

[1] عبد الله الغذامي، **مرجع سابق**، ط1، 2004، ص198.

[2] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص109.

[3] **نفس المرجع**، ص 47.

2- المظاهر المعنوية:

جدول رقم (04): يمثل الدين:

البرامج / الدين	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مشاهد تجسد طقوسا دينية وثنية	00	00	19	100	00	00	00	00	19	100
المجموع	00	00	19	100	00	00	00	00	19	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (04): يمثل فئة الدين

عرض وتفسير بيانات الجدول الرابع والذي يمثل فئة الدين:

الملاحظ للجدول يرى بأنه يعنى بأحد أهم أنواع المظاهر المعنوية كعنصر من عناصر الثقافة ألا وهو الدين، وتوضح البيانات الرقمية بأن البرنامج الأجنبي الوحيد الذي تفرد بعرض بعض المشاهد التي تجسد طقوسا دينية هو المسلسل الهندي المدبلج إذ تمثلت هذه الطقوس في إبراز **الديانة البوذية الوثنية** والتي تكرر ظهورها في أعداد عينة الدراسة 19 مرة، ذلك أن الدراما الهندية تسعى جاهدة لإبراز خصائص الثقافة الهندية وتدعو للتمسك بها من عادات وتقاليد وطقوس وصلوات دينية وثنية خاصة

من خلال المعبد الحاضر بقوة كمركز مؤثر، أو من خلال زاوية في البيت تشبه المعبد فلا يخلو بيت هندوسي من التماثيل التي يعبدها أصحابه، حيث تحاول دائما إبراز الفرد الهندي متدينا متبتّلا لإله صنم يدعوه ويرجوه ويطلب منه تحقيق أمانيه لتتحقق في النهاية كل آماله، كل ذلك مصحوب بمؤثرات بصرية وموسيقية شيقة وإخراج بالغ الدقة والإحكام مستفيدا من التقنيات الحديثة، لقد تمكنت الأعمال الهندية المدبلجة عن طريق عرضها للثقافة والديانة الهندوسية من إزالة وصمة العداء من عقل وقلب المشاهد العربي المسلم نحو فكرة الوثنية، وهكذا وبتكرار المشاهدة لا يستنكر المشاهد هذا الشرك بل يتطبع مع الأوثان وكذلك العبادات والطقوس الهندوسية وتصبح مألوفة لديه[1]، ومما لا شك فيه أن الديانات والإيديولوجيات من أهم مظاهر العولمة الثقافية، إذ صارت تتوجه لكل البشرية ولا تكترث لحدود الدول أو التجمعات القومية أو والإثنية[2]، أما البرامج الأجنبية المتبقية فلم يرد في أعداد عينة الدراسة أية مشاهد تجسد أي نوع من الطقوس الدينية سواء إسلامية أو مسيحية أو غيرها.

إذا أردنا تحديد مفهوم القيمة اصطلاحا نجد أن هذا المفهوم لا يزال موضع خلاف، وذلك لتعدد العلوم التي تناولته بالدراسة، بل وهناك خلاف حول تحديد المفهوم في مجال العلم الواحد، وذلك لاختلاف الأسس النظرية التي تم من خلالها تناول موضوع القيم، كما أنه من الصعب إيجاد تصنيف شامل يتسع لكل القيم وهذا ما أكده العديد من الباحثين الذين تعرّضوا لبحث القيم أين أكدوا أنه من العسير تصنيفها تصنيفا شاملا "فمن المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم"[3]، والحقيقة هناك مجموعة من التصنيفات والتقسيمات التي صنفت القيم والتي وضعها الخبراء والمتخصصون العرب والغربيون، فنجد مثلا: مقياس **روكيش Roceach** الذي صنف القيم إلى صنفين 18 قيمة غائية و 18 قيمة وسائلية، كذلك مقياس **شوارتز Schwartz** الذي اقترح فيه 66 قيمة صنفها في المجالات أو المجموعات التالية: (توجيه الذات ، الإثارة، المتعة، السلطة، الأمن، إثبات الذات، التقاليد، الرفق، العالمية)[4].

---

[1] فاطمة عبد الرؤوف: **الدراما الهندية... الوثنية تبعث من جديد**، 31 أكتوبر 2016 على الرابط التالي:
www.alrased.net> main> articles تمت زيارة الموقع بتاريخ 14 ديسمبر 2018 على الساعة .

[2] طه عبد العاطي نجم، **مرجع سابق**، ص 239.

[3] رشدي طعيمة، **مرجع سابق**، ص271 .

[4] أمال عزري: **برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين برنامج ستار أكادمي على قناة LBC (25 جانفي – 09 ماي 2008) أنموذجا– دراسة ميدانية في منطقة ولاية سكيكدة**، (ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010، ص 86.

كذلك نجد مقياس **سبرانجر Spranger** الذي قسم القيم إلى: (قيم نظرية، قيم إجتماعية وشخصية، قيم سياسية، قيم دينية، قيم إقتصادية، قيم جمالية)[1]، نجد كذلك تصنيف " **م بوب ليون Bopp M.léon**" و "**هارنر Herner**" الذين صنفا القيم إلى 66 قيمة جمالية[2]، وقد استخلصت الباحثة أن تقسيم القيم قد يكون بناء على قوتها الإلزامية للفرد والمجتمع، أو بناء على الفائدة المنتظرة منها واجتمعت التقسيمات على أهمية ترتيبها وفقا لأهميتها النسبية.

لذا فضلت الباحثة تقسيمها حسب ظهورها في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة عينة الدراسة إلى قيم إيجابية وسلبية فقط.

الجدول رقم (05): يمثل القيم الإيجابية:

البرامج / القيم الإيجابية	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الجمال	146	16,52	104	9,36	134	8,93	117	5,77	501	9,07
الحوار	93	10,52	94	8,46	142	9,46	127	6,27	456	8,26
الواقعية	71	8,03	66	5,94	139	9,26	180	8,88	456	8,26
الاحترام	84	9,50	101	9,10	135	9	77	3,80	397	7,19
الهدوء	111	12,56	83	7,47	142	9,46	30	1,48	366	6,63
الحذر	51	5,77	86	7,74	88	5,86	125	6,17	350	6,34
الشهرة	21	2,38	20	1,80	82	5,46	203	10,01	326	5,90
الطموح	19	2,15	35	3,15	64	4,26	171	8,44	289	5,23
الحيوية والديناميكية	41	4,64	23	2,07	32	2,13	175	8,63	271	4,91
الاعتماد على النفس	21	2,38	28	2,52	98	6,53	106	5,23	253	4,58

[1] وحيدة بوفدح بديسي: **القيم في الرسوم المتحركة بالتلفزيون الجزائري – دراسة تحليلية –** (ماجستير غير منشورة)، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2006, ص 143.

[2] سمير لعرج: **دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري – دراسة ميدانية–** (دكتوراه غير منشورة) في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007، ص 65.

المساعدة	29	3,28	65	5,85	76	5,06	79	3,90	249	4,51
حب المغامرة	12	1,36	20	1,80	46	3,06	161	7,94	239	4,33
التميز	00	00	00	00	36	2,40	203	10,01	239	4,33
النجاح	8	0,90	33	2,97	39	2,60	133	6,56	213	3,86
المحافظة على التراث والتقاليد	13	1,47	139	12,51	4	0,27	00	00	156	2,82
الثقة	00	00	17	1,53	19	1,27	114	5,62	150	2,72
الحنان	38	4,30	39	3,51	40	2,70	4	0,20	121	2,19
الرومانسية	49	5,54	19	1,71	37	2,47	10	0,49	115	2,08
الطاعة	26	2,94	32	2,88	23	1,53	00	00	81	1,47
النصيحة	9	1,02	26	2,34	36	2,40	5	0,25	76	1,38
التضحية	8	0,90	21	1,89	26	1,73	00	00	55	1
تقييم مجهود الأهل	9	1,02	18	1,62	22	1,47	2	0,10	51	0,92
صلة الرحم	10	1,13	15	1,35	14	0,93	1	0,05	40	0,72
التسامح	4	0,45	18	1,62	9	0,60	4	0,20	35	0,63
التواضع	11	1,24	9	0,81	00	00	00	00	20	0,36
الإخلاص في العمل	00	00	00	00	18	1,20	00	00	18	0,33
المجموع	884	100	1111	100	1501	100	2027	100	5523	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (05): يمثل فئة القيم الإيجابية

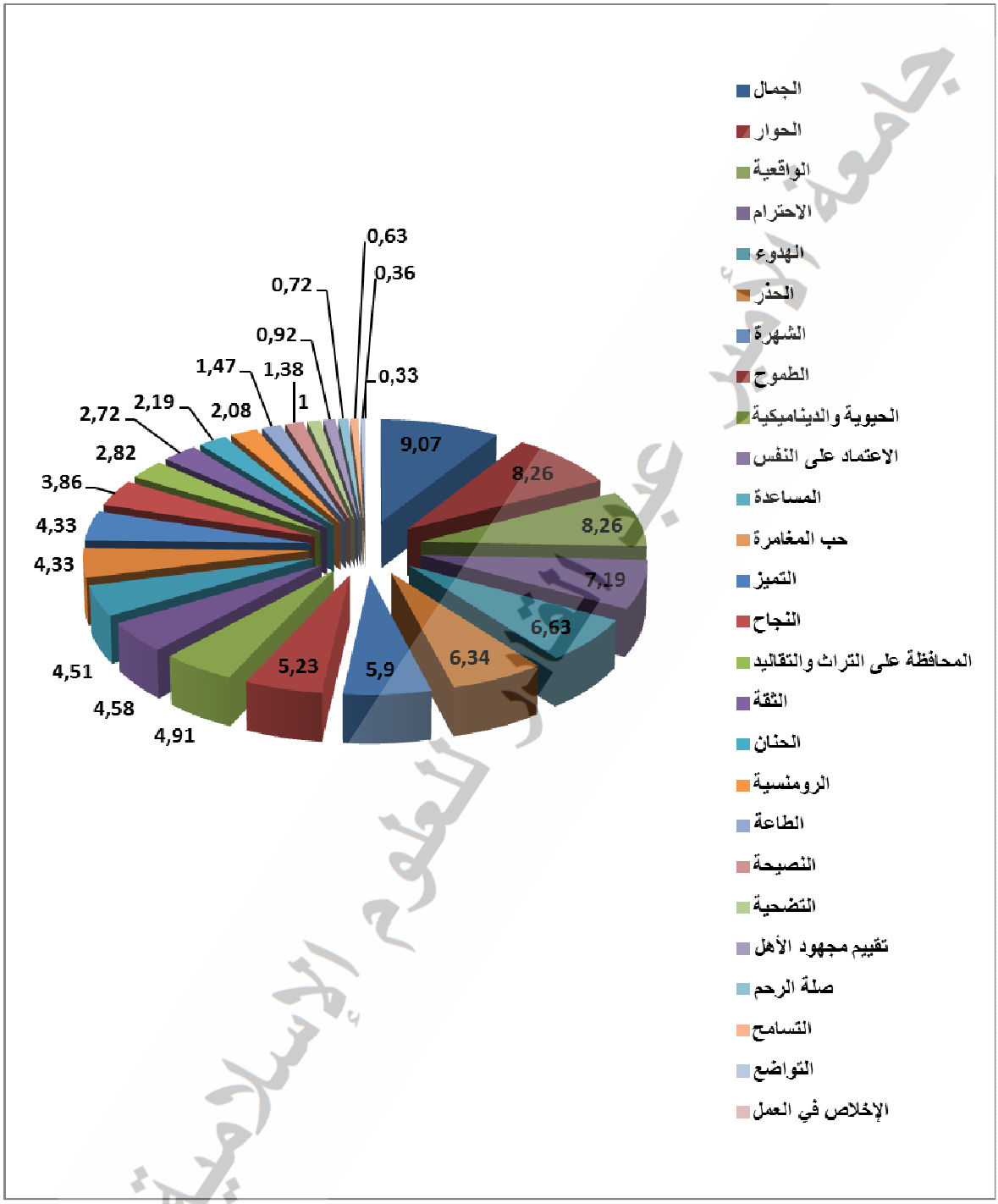

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

عرض وتفسير بيانات الجدول الخامس والذي يمثل فئة القيم الايجابية:

تظهر لنا من خلال بيانات الجدول وإحصائياته أبرز القيم الإيجابية التي ظهرت في البرامج الأجنبية المختلفة، حيث كانت أعلى نسبة هي نسبة الجمال والمقدرة ب 9,07% أما أدنى نسبة فقد تمثلت في قيمة الإخلاص في العمل وقد قدرت ب 0,33% ، جاءت في المرتبة الثانية كل من قيمتي

الحوار والواقعية بنسبة متساوية قدرت ب 8,26% بعدها في المركز الثالث قيمة الاحترام بنسبة 7,19% ثم في المركز الرابع قيمة الهدوء بنسبة 6,63% خامسا نجد قيمة الحذر بنسبة 6,34% تليها قيمة الشهرة بنسبة 5,90% كمرتبة سادسة ثم قيمة الطموح بنسبة 5,23% في المركز السابع، وقد حصلت قيمة الحيوية والديناميكية على المركز الثامن بنسبة 4,91% ، يأتي بعدها الاعتماد على النفس كقيمة تاسعة في ترتيب القيم بنسبة 4,58% ، عاشرا نجد قيمة المساعدة التي بلغت نسبتها 4,51% ثم تأتي كل من قيمتي حب المغامرة والتميز في المرتبة الحادية عشر بنسبة 4,33% ، بعدها تأتي قيمة النجاح في المرتبة الثانية عشر بنسبة 3,86% وقد جاءت قيمة المحافظة على التراث والتقاليد في المركز الثالث عشر بنسبة 2,82% ،حصلت قيمة الثقة على نسبة 2,72% لتحتل المرتبة الرابعة عشر من بين القيم، تأتي بعدها قيمة الحنان في المركز الخامس عشر بنسبة 2,19% ثم قيمة الرومانسية في المرتبة السادسة عشر بنسبة 2,08% احتلت قيمة الطاعة المركز السابع عشر من بين القيم بنسبة 1,47% تليها في المرتبة الثامنة عشر قيمة النصيحة بنسبة 1,38% ثم قيمة التضحية كمرتبة تاسعة عشر بنسبة 1% بعدها يأتي تقييم مجهود الأهل في المرتبة العشرين بنسبة 0,92% تليه صلة الرحم في المركز الواحد والعشرين بنسبة 0,72% احتلت قيمة التسامح المرتبة الثانية والعشرين وقد قدرت نسبتها ب 0,63% أما المرتبة ما قبل الأخيرة فقد احتلتها قيمة التواضع بنسبة 0,36% .

تجدر الإشارة إلى أن هناك عددا من القيم تكررت في جميع المسلسلات وأخرى تكررت في بعضها وهناك من لم ترد سوى في مسلسل واحد.

أما عن توزيع نسب كل قيمة كما جاءت في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة نجده كما يلي:

بالنسبة لقيمة الجمال احتلت الدراما التركية المرتبة الأولى بنسبة 16,52% تليها الدراما الهندية بنسبة 9,36% ثم الدراما الكورية بنسبة 8,93% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 5,77% .

جاءت أيضا الدراما التركية في قائمة الترتيب ببلوغ قيمة الحوار بنسبة 10,52% تليها الدراما الكورية بنسبة 9,46% ثم الدراما الهندية بنسبة وصلت إلى 8,46% ثم البرنامج الأمريكي بنسبة 6,27%.

بالنسبة لقيمة الواقعية هذه المرة احتلت الدراما الكورية صدارة الترتيب لما بلغت نسبتها فيه 9,26% يليها البرنامج الأمريكي بنسبة 8,88% تليه الدراما التركية بنسبة 8,03% ثم الهندية بنسبة 5,94% .

فيما يخص الاحترام كالعادة احتلت الدراما التركية المرتبة الأولى لما بلغت نسبته 9,50% ثم في

المرتبة الثانية تأتي الدراما الهندية بنسبة 9,10% ثم ثالثا الدراما الكورية بنسبة 9% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 3,80%.

أيضا احتلت الدراما التركية المركز الأول ببلوغ قيمة الهدوء فيها نسبة 12,56% تليها الكورية بنسبة 9,46% ثم الهندية بنسبة 7,47% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 1,48%.

بالنسبة لقيمة الحذر جاءت هذه المرة الدراما الهندية في مقدمة ترتيب البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بنسبة 7,74% بعدها يأتي البرنامج الأمريكي بنسبة 6,17% ثم تأتي الدراما الكورية بنسبة 5,86% وأخيرا الدراما التركية بنسبة 5,77%.

جاء البرنامج الأمريكي في مقدمة ترتيب البرامج الأجنبية بظهور قيمة الشهرة فيه بنسبة كبيرة قدرت ب 10,01% يأتي بعده المسلسل الكوري بنسبة 5,46% ثم المسلسل التركي بنسبة 2,38% ثم المسلسل الهندي بنسبة 1,80%.

فيما يخص قيمة الطموح احتل البرنامج الأمريكي المرتبة الأولى بحصوله على نسبة 8,44% ثم يأتي المسلسل الكوري بنسبة 4,26% بعدها المسلسل الهندي بنسبة 3,15% ثم المسلسل التركي بنسبة 2,15%.

وصلت نسبة الحيوية والديناميكية في البرنامج الأمريكي إلى 8,63% هذا ما جعله يتصدر قائمة البرامج الأخرى، أما في الدراما التركية وصلت نسبتها إلى 4,64% بعدها الدراما الكورية بنسبة 2,13% ثم الدراما الهندية وصلت نسبتها 2,07%.

أما قيمة الاعتماد على النفس فقد وصلت نسبتها في الدراما الكورية إلى 6,53% ليحتل بذلك المرتبة الأولى، بعدها يأتي البرنامج الأمريكي في المركز الثاني بنسبة 5,23% ثم الدراما الهندية بنسبة 2,52% تليها الدراما التركية بنسبة 2,38%.

بالنسبة لقيمة المساعدة جاءت الدراما الهندية في المرتبة الأولى بنسبة 5,85% تليها الدراما الكورية بنسبة 5,06% بعدها البرنامج الأمريكي بنسبة 3,90% ثم الدراما التركية بنسبة 3,28%.

أما قيمة حب المغامرة بلغت نسبتها 7,94% في البرنامج الأمريكي لذا تصدر قائمة البرامج الأخرى، احتلت الدراما الكورية المرتبة الثانية في هذه القيمة بنسبة 3,06% بعدها في المركز الرابع الدراما الهندية بنسبة 1,80% ثم الدراما التركية بنسبة 1,36%.

بالنسبة لقيمة التميز فقد ظهرت بصورة بارزة في البرنامج الأمريكي بنسبة 10,01% ثم في الدراما الكورية بنسبة 2,40%.

تحصل البرنامج الأمريكي على المركز الأول ببلوغ نسبة النجاح فيه 6,56% بعده في المركز الثاني جاءت الدراما الهندية بنسبة 2,97% تليه الدراما الكورية بنسبة 2,60% وأخيرا الدراما التركية بنسبة 0,90%.

احتلت هذه المرة الدراما الهندية المرتبة الأولى فيما يتعلق بقيمة المحافظة على التراث والتقاليد إذ بلغت نسبتها فيها 12,51% تأتي بعدها الدراما التركية في المرتبة الثانية بنسبة 1,47% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 0,27% وبالنظر إلى طبيعة البرنامج الأمريكي الرياضي فقد انعدمت هذه القيمة فيه.

بلغت نسبة الثقة 5,62% في البرنامج الأمريكي ليحتل المرتبة الأولى تليه الدراما الهندية في المرتبة الثانية بنسبة 1,53% ثم ثالثا الدراما الكورية بنسبة 1,27% وقد انعدمت هذه القيمة في الدراما التركية.

جاءت الدراما التركية في المركز الأول بالنسبة لقيمة الحنان التي بلغت فيه 4,30% بعدها الدراما الهندية بنسبة 3,51% ثم الكورية بنسبة 2,70% يليها البرنامج الأمريكي الرياضي بنسبة 0,20%.

كذلك بالنسبة لقيمة الرومانسية احتلت أيضا الدراما التركية المرتبة الأولى بنسبة 5,54% تليها الكورية بنسبة 2,47% ثم الهندية بنسبة 1,71% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,49%.

تصدرت الدراما التركية كذلك المركز الأول ببلوغ قيمة الطاعة فيها نسبة 2,94% ثم في المركز الثاني جاءت الدراما الهندية بنسبة 2,88% تليها الدراما الكورية بنسبة 1,53% كذلك انعدمت هذه القيمة في البرنامج الأمريكي الرياضي وهذا أمر بديهي بالنظر إلى طبيعته البرنامجية.

بالنسبة لقيمة النصيحة جاءت هذه المرة الدراما الكورية في مقدمة البرامج الأخرى بنسبة 2,40% بعدها الدراما الهندية بنسبة 2,34% ثم الدراما التركية بنسبة 1,02% يليها في المرتبة الأخيرة 0,25%.

أما قيمة تقييم مجهود الأهل فقد بلغت نسبتها 1,62% في المسلسل الهندي الذي تصدر قائمة البرامج الأجنبية الأخرى، بعدها يأتي المسلسل الكوري بنسبة 1,47% يليه المسلسل التركي بنسبة 1,02% ثم أخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,10% .

جاءت الدراما الهندية في مقدمة البرامج الأجنبية بإظهارها قيمة صلة الرحم بنسبة 1,35% تليها الدراما التركية بنسبة 1,13% ثم الدراما الكورية بنسبة 0,93% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,05%.

كذلك هذه المرة جاءت الدراما الهندية في الترتيب الأول ببلوغ قيمة التسامح نسبة 1,62% تليها الدراما الكورية بنسبة 0,60% ثم الدراما التركية بنسبة 0,45% أخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة ضئيلة قدرت ب 0,20%.

أما قيمة التواضع فقد وصلت نسبتها 1,24% في الدراما التركية التي تصدرت قائمة البرامج الأخرى، تليها الدراما الهندية بنسبة 0,81% بينما انعدمت في البرنامجين الآخرين.

أخيرا ظهرت قيمة الإخلاص في العمل في الدراما الكورية فقط بنسبة 1,20% وانعدمت في البرامج الأجنبية الأخرى المدبلجة والمترجمة.

يتضح من جداول القيم أن القيم الإيجابية التي تقدمها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة أكثر من القيم السلبية وهذا ما توصلت له دراسة **محمد عبده بكير**[1] " أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملاءمتها للأسرة العربية "

بالنسبة لقيمة **الجمال** فهي تنمي قدرة الفرد على تلمس مواطن الجمال في الطبيعة والإحساس بالفن،[2] وهنا نجد بأن البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة تركز في مضامينها على عوامل الإبهار من جمالية الأماكن والأشخاص والطبيعة لتصبح المواقع الاستهلاكية بقعا تتميز بالجمال والرونق وهو ما يعرف الآن باسم هندسة المناظر أو الديكور[3]، ظهرت العديد من القيم الإيجابية الأخرى كقيمة **الحوار** والتفاعل مع الآخر سواء الأزواج فيما بينهم أو الآباء مع أولادهم أو الأصدقاء أو زملاء العمل، فالتشجيع على الحوار والمناقشة من أهم القيم الإيجابية التي سعت البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على تقديمها لأنها أفضل طريقة في كل المعاملات، كذلك حاولت معظم البرامج الأجنبية وبخاصة الكورية إبراز قيمة مهمة وهي **الواقعية** في التعامل مع الأمور أو حتى الواقعية في الأحلام المنطقية والمشروعة في عالم مخيف يأكل فيه القوي الضعيف، كما أن قيم **الاحترام والهدوء** كانت حاضرة في الدراما المدبلجة أكثر من البرنامج الأمريكي أين كانت النسب متقاربة، وقد تجلت في

---

[1] محمد عبده بكير، **مرجع سابق**.

[2] منى كشيك: **القيم الغائبة في الإعلام**، (د.ط)، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 97.

[3] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص 51.

التعاملات بين أفراد الأسرة كاحترام الصغير للكبير والسلاسة والمرونة في التعامل أما **قيمة الحذر** في التعامل مع الآخرين فقد برزت مرتفعة في البرنامج الأمريكي وهذا راجع لطبيعة رياضة المصارعة التي تتطلب التركيز والانتباه على كل حركات الخصم وأخذ الحيطة من مباغتاته.

ومن بين القيم التي ركزت عليها البرامج الأجنبية عينة الدراسة هي قيم **الشهرة، الطموح، الحيوية والديناميكية، الاعتماد على النفس، حب المغامرة، التميز، والنجاح** خاصة وأن معظم الفاعلين في هذه البرامج هم شباب ومراهقون وبالتالي فإن سقف طموحاتهم عال جدا يسعون إلى الشهرة ويبحثون عن المغامرة وكلهم حيوية أمل وتفاؤل، لكن هذه القيم الإيجابية كانت غطاء لقيم بديلة أو بالأحرى نابعة من بيئة غريبة عنا، فهذه البرامج الأجنبية لطالما روَّجت للاستقلالية والذاتية كما أنها تركز كثيرا على الإنسان الفرد المتحرر من كل القيود بل وتنشر مفاهيم مغلوطة عن الحرية والنجاح وكيفية مواجهة الضغوط والتعامل معها بما لا يتناسب وثقافة قيم المجتمع، والمراهق طبعا عندما يشاهدها يعجب بها فتبعث في نفسه طاقة وحيوية ويجد فيها المثال والقدوة فيحاول جاهدا إتباعها بغض النظر عن السبل المؤدية إلى كل ذلك وهل هي مشروعة أم لا.

أما عن قيمة **المساعدة** فقد تجلى فيها اتحاد العمل و قد برزت من خلال مشاركة الآخرين في أعمالهم عن طيب خاطر ونجد هذه القيمة مرتفعة في كل من الدراما الهندية والكورية، أما قيمة **المحافظة على التراث والتقاليد** فقد برزت أكثر في الدراما الهندية التي حاولت إظهار مختلف العادات والتقاليد سواء من خلال الثياب التقليدية أو الأغذية أو عادات الأعراس والأفراح أو الطقوس الدينية.

الثقة، الحنان، والرومانسية كثيرا ما ارتبطت هذه القيم مع بعضها وكثيرة هي المشاهد المليئة بالعواطف الجياشة والمشاعر المتأججة والمبالغ فيها التي تؤثر على نفوس المشاهدين، لاسيما المراهقين الذين يتوقون إلى تجربة واقع افتراضي يستمد تفاصيله من هذه القيم المعروضة في هذه البرامج ما يؤدي إلى انجراف عاطفي مبالغ فيه، وقد أكدت العديد من الدراسات على حالات الرومانسية والمشاهد العاطفية المفرطة في هذه المسلسلات المدبلجة، مثل: دراسة **منال هلال مزاهرة**[1] و راضية **حميدة**[2] و **دينا النجار**[3] و **نعيم فيصل المصري** [4] و **محمد عبده بكير**[5] و **هبة عاشور عبد المجيد**[6].

[1] منال هلال مزاهرة، **مرجع سابق**.

[2] راضية حميدة، **مرجع سابق**.

[3] دينا النجار، **مرجع سابق**.

[4] نعيم فيصل المصري، **مرجع سابق**.

[5] محمد محمد عبده بكير، **مرجع سابق**.

[6] هبة عاشور عبد المجيد، **مرجع سابق**.

برزت كذلك قيم إيجابية ولكن بنسب ضئيلة في بعض برامج عينة الدراسة وانعدامها في أخرى مثل: **الطاعة، النصيحة، التضحية، تقييم مجهود الأهل، صلة الرحم، التسامح، التواضع** وقد تصدرت الدراما الهندية قائمة البرامج الأخرى بعرضها لأغلبية هذه القيم أين حاولت في كل مرة تقديم صورة الأسرة الهندية الممتدة والمتماسكة التي يقدر فيها الصغير الكبير ويبارك جهوده وتضحياته في سبيل المحافظة على سعادة واستقرار العائلة.

أما قيمة **الإخلاص في العمل** فقد تفردت الدراما الكورية بعرضها أين ركزت على التفاني وبذل الجهد لإتقان العمل وتقديمه على أكمل وجه.

جدول رقم (06): يمثل القيم السلبية:

البرامج / القيم السلبية	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الإثارة والإغراء	134	16	18	2,92	52	6,31	173	11,87	377	10,32
التحرر الزائد	91	10,86	12	1,94	82	9,96	161	11,04	346	9,47
التمرد	60	7,16	48	7,80	54	6,56	143	9,81	305	8,35
المجازفة الخطرة	40	4,77	49	7,94	39	4,74	135	9,26	263	7,20
الاختلاط	49	5,85	3	0,49	64	7,78	145	9,95	261	7,15
القسوة	43	5,13	55	8,91	43	5,22	111	7,61	252	6,90
عدم الاحترام	54	6,44	44	7,13	33	4,01	80	5,49	211	5,78
الخوف	49	5,85	79	12,80	59	7,17	00	00	187	5,12
العنف	26	3,10	34	5,51	10	1,22	115	7,89	185	5,07
إكساب عادات سيئة	29	3,46	1	0,16	22	2,67	124	8,50	176	4,82
الحزن	26	3,10	56	9,08	58	7,05	1	0,07	141	3,86
نشر ثقافة الاستهلاك	69	8,23	4	0,65	65	7,90	3	0,21	141	3,86
الشجار	25	2,98	17	2,76	15	1,82	38	2,61	95	2,60

الاستهزاء	14	1,67	13	2,11	18	2,19	49	3,36	94	2,57
الإهانة	00	00	18	2,92	00	00	48	3,29	66	1,81
العصيان	17	2,03	21	3,40	17	2,07	6	0,41	61	1,67
التكبر	25	2,98	13	2,11	20	2,43	00	00	58	1,58
الغدر	00	00	00	00	00	00	50	3,43	50	1,37
السب والشتم	00	00	00	00	12	1,46	35	2,40	47	1,29
الانتقام	00	00	10	1,62	00	00	33	2,26	43	1,18
الأنانية	6	0,72	20	3,24	16	1,94	1	0,07	43	1,18
الجحود	11	1,31	7	1,13	19	2,31	3	0,21	40	1,10
تقليد الغير	13	1,55	9	1,46	14	1,70	2	0,14	38	1,04
الغربة (الاغتراب)	1	0,20	1	0,16	35	4,25	00	00	37	1,01
العزلة	12	1,43	2	0,32	19	2,31	00	00	33	0,90
الكره	00	00	14	2,27	18	2,19	00	00	32	0,88
الخيانة	4	0,48	11	1,78	8	0,97	2	0,14	25	0,68
الحقد	00	00	16	2,59	00	00	00	00	16	0,44
النميمة	5	0,60	1	0,16	7	0,85	00	00	13	0,36
الغش	00	00	6	0,97	2	0,24	00	00	8	0,22
قطع صلة الرحم	4	0,48	00	00	4	0,49	00	00	8	0,22
المجموع	838	100	617	100	823	100	1458	100	3652	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (06): يمثل فئة القيم السلبية

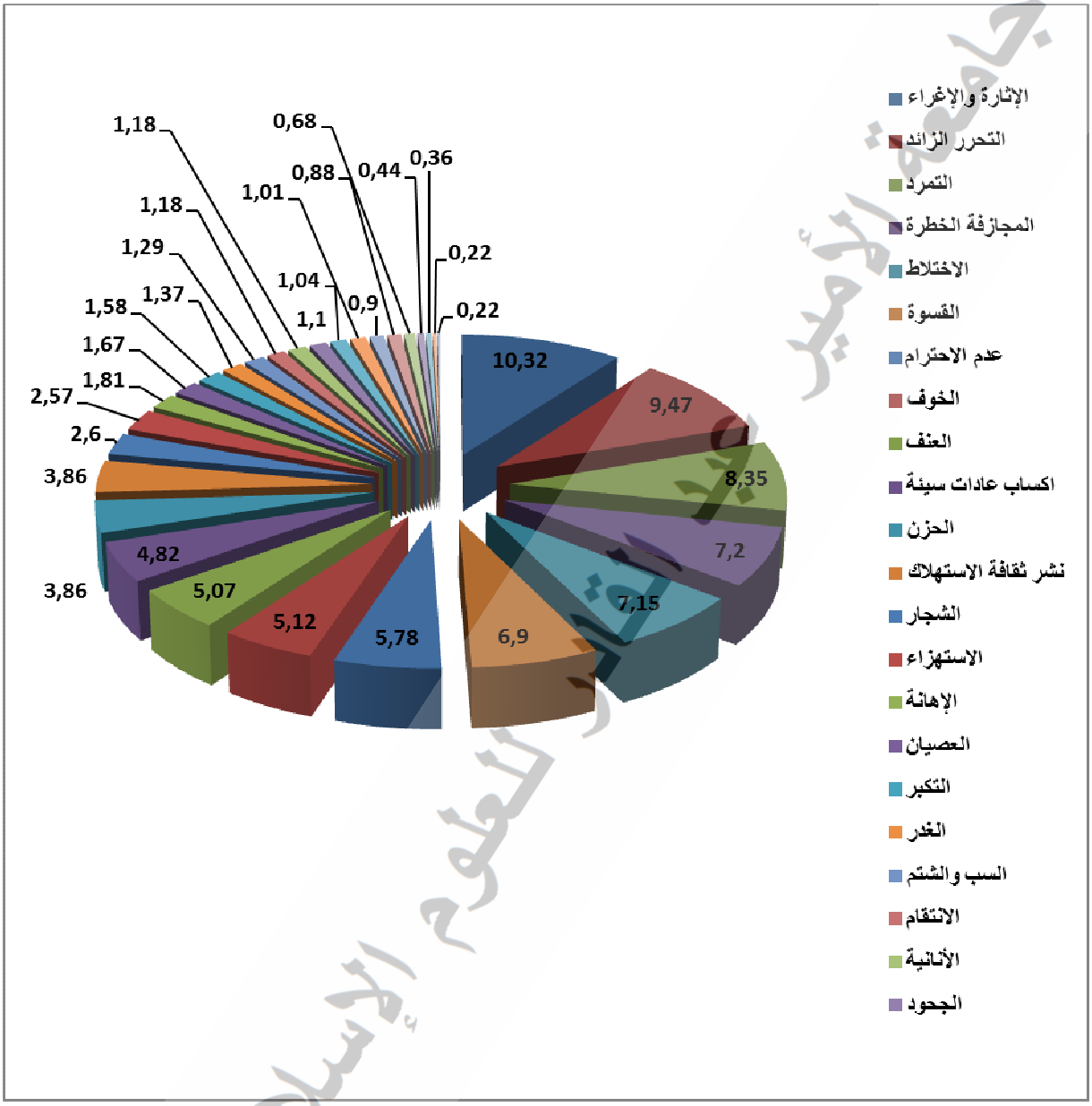

عرض وتفسير بيانات الجدول السادس والذي يمثل فئة القيم السلبية:

تبين لنا القراءة الرقمية للجدول السادس أبرز القيم السلبية التي ظهرت في البرامج الأجنبية المختلفة حيث كانت أعلى نسبة 10,32% وهي المعبرة عن قيمة الإثارة والإغراء التي بلغت عدد تكراراها 377 تكرارا، أما أدنى نسبة فكانت 0,22% وهي المعبرة عن قيمتي قطع صلة الرحم والغش ب 8 تكرارات.

جاءت قيمة التحرر الزائد في المرتبة الثانية بنسبة 9,47% ومجموع تكرارات قدره 346 تكرارا، أما المرتبة الثالثة فقد حصلت عليها قيمة التمرد بنسبة 8,35% وبعدد تكرارات قدره 305 تكرارا، جاءت المجازفة الخطرة في المركز الرابع بنسبة 7,20% و 263 تكرارا، يليها الاختلاط في المرتبة الخامسة بنسبة 7,15% و261 تكرارا، ثم في المرتبة السادسة نجد القسوة بنسبة 6,90% و252 تكرارا، نجد عدم الاحترام في المركز السابع بنسبة 5,78% و 211 تكرارا، يليه الخوف في المركز الثامن بنسبة 5,12% و187 تكرارا، بعد ذلك نجد العنف في المركز التاسع بنسبة 5,07% و185 تكرارا، أما إكساب العادات السيئة فقد جاء في المركز العاشر بنسبة 4,82% و176 تكرارا، في حين نجد كل من قيمتي الحزن ونشر ثقافة الاستهلاك في المرتبة الحادية عشر بنسبة 3,86% و141 تكرارا، يأتي بعدهما الشجار في المرتبة الثانية عشر بنسبة 2,60% و95 تكرار، وبنسبة قريبة جدا قدرها 2,57% و 94 تكرارا يأتي الاستهزاء في المرتبة الثالثة عشر، تحصلت الإهانة على المرتبة الرابعة عشر بنسبة 1,81% بعدد تكرارات وصل إلى 66 تكرارا، أما العصيان فقد جاء في المركز الخامس عشر بنسبة 1,67% و 61 تكرارا، يليه التكبر في المرتبة السادسة عشر بنسبة 1,58% و58 تكرارا، نجد بعده الغدر في المركز السابع عشر بنسبة 1,37% و 50 تكرارا، يليه السب والشتم في المرتبة الثامنة عشر بنسبة 1,29% و 47 تكرارا، ثم قيمتي الانتقام والأنانية على التوالي في المرتبة التاسعة عشر بنسبة 1,18% و 43 تكرارا، أما المركز العشرون فقد كان من نصيب قيمة الجحود بنسبة 1,10% و 40 تكرارا، يأتي تقليد الغير في المركز الواحد والعشرين بنسبة 1,04% و 38 تكرارا، وبنسبة قريبة جدا قدرها 1,01% تأتي الغربة (الاغتراب) في المركز الثاني والعشرين بمجموع تكرارات قدره 37 تكرارا، بينما احتلت العزلة المرتبة الثالثة والعشرين بنسبة 0,90% و 33 تكرارا، جاء الكره في المرتبة الرابعة والعشرين بنسبة قريبة من سابقتها قدّرت ب 0,88% و 32 تكرارا، أما الخيانة فقد احتلت المركز الخامس والعشرين بنسبة 0,68% و25 تكرارا، بينما جاء الحقد في المركز السادس والعشرين بنسبة 0,44% و 16 تكرارا، احتلت النميمة المرتبة السابعة والعشرين بنسبة 0,36% و 13 تكرارا.

كذلك الحال بالنسبة للقيم السلبية هناك ما تكررت في جميع المسلسلات وأخرى تكررت في بعضها وهناك من لم ترد سوى في مسلسل واحد أيضا.

أما توزيع القيم حسب كل برنامج نجده كالتالي:

بالنسبة للإثارة والإغراء تصدرت الدراما التركية قائمة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة في عرضها لهذه القيمة السلبية بنسبة 16% تلاها البرنامج الأمريكي بنسبة 11,87% ثم الدراما الكورية

بنسبة 6,31% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 2,92%.

أما التحرر الزائد فقد احتل البرنامج الأمريكي المرتبة الأولى بنسبة 11,04% تليه الدراما التركية بنسبة 10,86% ثم الدراما الكورية بنسبة 9,96% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 1,94%.

فيما يخص التمرد جاء البرنامج الأمريكي في المرتبة الأولى بنسبة 9,81% تليه الدراما الهندية بنسبة7,80% ثم الدراما التركية بنسبة 7,16% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 6,56%.

جاءت المجازفة الخطرة بنسبة عالية في البرنامج الأمريكي قدرت ب 9,26% ما خوله احتلال المرتبة الأولى، تليه الدراما الهندية بنسبة 7,94% ثم الدراما التركية بنسبة 4,77% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 4,74%.

بالنسبة للاختلاط تصدر أيضا البرنامج الأمريكي قائمة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بنسبة 9,95% تليه الدراما الكورية بنسبة 7,78% بعدها تأتي الدراما التركية بنسبة 5,85% وأخيرا وبنسبة قليلة جدا الدراما الهندية 0,49%.

هذه المرة تصدرت الدراما الهندية قائمة البرامج الأخرى ببلوغ نسبة القسوة فيها 8,91% تلاها البرنامج الأمريكي بنسبة 7,61% ثم الدراما الكورية بنسبة 5,22% وأخيرا الدراما التركية بنسبة 5,13%.

أما قيمة عدم الاحترام كذلك احتلت الدراما الهندية المرتبة الأولى بنسبة 7,13% تلتها الدراما التركية بنسبة 6,44% ثم البرنامج الأمريكي بنسبة 5,49% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 4,01%.

فيما يخص الخوف كذلك احتلت الدراما الهندية الصدارة بعرضها لهذه القيمة، حيث بلغت نسبتها 12,80% تلتها الدراما الكورية بنسبة 7,17% ثم الدراما التركية بنسبة 5,85% بينما انعدم الخوف في البرنامج الأمريكي.

بالنسبة للعنف جاء البرنامج الأمريكي في المركز الأول بنسبة عرض قدّرت ب 7,89% تليه الدراما الهندية بنسبة 5,51% ثم الدراما التركية بنسبة 3,10% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 1,22%.

يسهم البرنامج الأمريكي من خلال المشاهد التي تم عرضها في حلقات عينة الدراسة في إكساب عادات سيئة بنسبة 8,50% تليه الدراما التركية بنسبة 3,46% ثم الدراما الكورية بنسبة 2,67% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 0,16%.

حصدت الدراما الهندية المركز الأول بعرضها لمشاهد الحزن بنسبة 9,08% تليها الدراما الكورية بنسبة 7,05% ثم الدراما التركية بنسبة 3,10% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة قليلة جدا لا تتجاوز 0,07%.

جاءت الدراما الكورية في المركز الأول بنشرها لثقافة الاستهلاك من خلال ما تعرضه من مشاهد وذلك بنسبة 7,90% تليها الدراما التركية بنسبة 8,23% ثم الدراما الهندية بنسبة 0,65% وأخيرا وبنسبة قليلة جدا نجد البرنامج الأمريكي بنسبة 0,21%.

فيما يتعلق بالشجار احتلت الدراما التركية المرتبة الأولى في عرض مشاهد المشاجرات بنسبة 2,98% تليها الدراما الهندية بنسبة 2,76% يليها البرنامج الأمريكي بنسبة 2,61% ثم الدراما الكورية بنسبة 1,82%.

أما قيمة الاستهزاء فقد برزت بنسبة أكبر في البرنامج الأمريكي قدّرت ب 3,36% بعده في الدراما الكورية بنسبة 2,19% ثم الدراما الهندية بنسبة 2,11% وأخيرا الدراما التركية بنسبة 1,67%.

كذلك هذه المرة تصدر البرنامج الأمريكي قائمة البرامج الأخرى بعرضه لمشاهد ولقطات تتضمن الإهانة بنسبة 3,29% تليه الدراما الهندية بنسبة 2,92% بينما انعدمت في البرامج الأخرى.

بالنسبة للعصيان جاءت الدراما الهندية في المرتبة الأولى بنسبة 3,40% تليها الدراما الكورية بنسبة 2,07% بعدها تأتي الدراما التركية بنسبة 2,03% وأخيرا جاء البرنامج الأمريكي في المركز الرابع بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 0,41%.

فيما يخص قيمة التكبر حصلت الدراما التركية على المرتبة الأولى بنسبة 2,98% تليها الدراما الكورية في المرتبة الثانية بنسبة 2,43% ثم في المرتبة الثالثة نجد الدراما الهندية بنسبة 2,11% بينما انعدمت هذه القيمة في البرنامج الأمريكي.

نلاحظ أن البرنامج الأمريكي هو الوحيد الذي ظهرت فيه قيمة الغدر بنسبة 3,43% إذ تكرر ظهور هذه القيمة 50 مرة وانعدمت في البرامج الأخرى.

كذلك السب والشتم ظهرا فقط في برنامجين، هما البرنامج الأمريكي بنسبة 2,40% والدراما الكورية بنسبة 1,46%.

بالنسبة للانتقام ظهر كذلك في برنامجين فقط، هما البرنامج الأمريكي بنسبة 2,26% والدراما الهندية بنسبة 1,62%.

أما الأنانية فقد كانت نسبتها أعلى في الدراما الهندية بنسبة 3,24% تليها الدراما الكورية بنسبة 1,94% ثم الدراما التركية بنسبة 0,72% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة جد ضئيلة قدرت ب 0,07%.

تصدرت الدراما الكورية قائمة البرامج الأخرى بإظهارها قيمة الجحود بنسبة 2,31% تليها الدراما التركية بنسبة 1,31% ثم الهندية بنسبة 1,13% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة ضئيلة كذلك قدّرت ب 0,21%.

مرة أخرى احتلت الدراما الكورية قائمة البرامج بحصول قيمة تقليد الغير فيها على نسبة 1,70% تليها الدراما التركية بنسبة 1,55% ثم الهندية بنسبة 1,46% وأخيرا وبنسبة ضئيلة جدا البرنامج الأمريكي ب 0,14%.

جاءت قيمة الغربة (الاغتراب) عالية في الدراما الكورية مقارنة بغيرها بنسبة 4,25% تليها الدراما التركية بنسبة 0,20% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 0,16%.

بالنسبة للعزلة جاءت أيضا الدراما الكورية في المرتبة الأولى بنسبة 2,31% تليها الدراما التركية بنسبة 1,43% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 0,32%.

فيما يخص الكره ظهر فقط في الدراما الهندية بنسبة 2,27% ثم الدراما الكورية بنسبة 2,19%.

أما الخيانة فقد احتلت الدراما الهندية المركز الأول بنسبة 1,78% تليها الدراما الكورية بنسبة 0,97% ثم الدراما التركية بنسبة 0,48% وأخيرا البرنامج الأمريكي وبنسبة ضئيلة جدا قدّرت ب 0,14%.

كانت الدراما الهندية الوحيدة التي ظهرت فيها قيمة الحقد بنسبة 2,59%.

بينما النميمة كانت الدراما الكورية في المرتبة الأولى بنسبة 0,85% بعدها الدراما التركية بنسبة 0,60% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 0,16%.

بالنسبة لقيمة الغش جاءت الدراما الهندية في المرتبة الأولى بنسبة 0,97% تليها الدراما الكورية بنسبة 0,24%، بينما انعدمت في البرنامجين السابقين.

أخيرا جاءت قيمة قطع صلة الرحم بنسبة تقريبا متساوية في كل من الدراما الكورية بنسبة 0,49% ثم الدراما التركية بنسبة 0,48% بينما انعدمت في البرنامجين السابقين.

صارت قيم **الإثارة والإغراء** بما تحتويه من عري وجنس وغيرها من المظاهر التي تستثير المشاهد وهي من أهم القيم التي تنشدها جميع الأعمال الدرامية والبرامج سواء كانت أجنبية أو عربية، فإذا كانت هذه الأخيرة هي أول من يحمل لواء التعري وتسعى إلى تكريس الإثارة الغريزية وخلق الصور المثيرة للغرائز، فكيف الحال بنظيرتها الغربية؟ "لقد أصبح الاستثمار الإعلامي يأخذ مداه السلبي في تعميق ثقافة الإثارة"[1]، وفي البرامج الأجنبية عينة الدراسة كانت نسبتها أكثر من القيم السلبية الأخرى وما ساعد على ذلك هو التكثيف من المشاهد واللقطات التي تظهر فيها النساء والفتيات كفاعلات أكثر من الذكور، وصار التركيز على **العري** أكثر من اللباس في حد ذاته وأصبح لغة لها دلالتها التسويقية وأصبح الجسد المؤنث خاصة يتفنن في التّعري بمزيد من التّعري حتى صار معرضا ثقافيا يكشف عن معاني ثقافية في صور متعددة[2]، أضف إلى ذلك تشجيع النزعة الشهوانية لدى الإنسان وتمجيد اللذة الجنسية تحت ستار أن الحياة قصيرة جدا وهي مجموعة لحظات آنية من المتعة[3]، فكثرت المشاهد التي تحتوي على الملامسات والقبلات وغيرها من الممارسات التي تثير المشاهدين فما بالك لو كانوا من المراهقين الذين هم في مرحلة انتقالية حرجة مليئة بالانفعالات العاطفية والجنسية، فيصبح الشيء الخيالي المحظور من الأمور الممكنة أين تجد الأحلام المستحيلة تعبيرا عن نفسها[4]، والغريب في الأمر أن الدراما التركية هي التي كرست هذه القيم أكثر من غيرها، وهذا ما توصلت إليه الدراسات السابقة الأخرى على غرار دراسة **أميرة إبراهيم النمر**[5]، و **علياء عبد الفتاح رمضان**[6]، و **دينا النجار**[7]، و **غسان إبراهيم أحمد حرب**[8] وكل من **وسام فاضل وطالب عبد المجيد**[9].

---

[1] ياس خضير البياتي: **الاتصال الدولي والعربي، مجتمع المعلومات ومجتمع الورق**، ط 1، دار الشروق، عمان، 2006، ص278.

[2] عبد الله الغدامي، **مرجع سابق**، ط1، 2004، ص 201.

[3] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص 7.

[4] **نفس المرجع**، ص 50.

[5] أميرة إبراهيم النمر، **مرجع سابق**.

[6] علياء عبد الفتاح رمضان، **مرجع سابق**.

[7] دينا النجار، **مرجع سابق**.

[8] غسان إبراهيم أحمد حرب، **مرجع سابق**.

[9] وسام فاضل راضي، طالب عبد المجيد ذياب، **مرجع سابق**.

نجد كذلك ارتفاع نسبة **قيمة التحرر الزائد** والمقولات الداعية إلى احترام الحرية الشخصية للفرد وتمجيد الذاتية الفردية المتحررة من كل القيود الاجتماعية، والاهتمام الزائد بكل ما يدعو إلى الرغبة والمتعة وهذا كله يؤدي إلى **التمرد** على كل الأعراف الثابتة، أيضا **المجازفة الخطرة** والتي تعبر عن ثورة الشباب والمراهقين سواء كانت مجازفة في التصرفات أو في اتخاذ القرارات، وكل هذا يزيد من تحفيز المراهق المشاهد على تبني مثل هذه الأفكار فيتشربها إلى حد تمثلها.

أصبحت هذه البرامج تولي أهمية فائقة وعناية شديدة لمظاهر **الاختلاط بين الجنسين** صغارا أو كبارا مراهقين أو شبابا أو كهولا، فأصبحت طاغية في كل البرامج والأعمال الدرامية ولا يخلو أي عمل منها، حتى صارت الخلوة والاختلاط أمرا عاديا لا يدعو إلى الحيرة أو التأسف وهذا ما انعكس وينعكس على أبنائنا وبناتنا سواء في المدرسة أو الشارع أو في أي مكان آخر، كذلك الحال بالنسبة لقيم **القسوة، وعدم الاحترام، والخوف** الناتج عن توتر العلاقات الاجتماعية الأسرية وفي أحيان أخرى تفككها كقسوة الأب على ابنه أو الأخ على أخيه أو الأقرباء فيما بينهم وهذا ما يعكس جانبا من جوانب هذه العلاقات في مجتمعاتنا وداخل أسرنا، كذلك ظهر عدم احترام الزملاء لبعضهم في بعض الأحيان.

ناهيك عن **العنف** الذي تعمدت هذه البرامج تقديمه في عدة مشاهد فهو لم يعد يسيطر فقط بل صار يتم تبريره وتمجيده أيضا، إذ أضحى العنف والعدوان مادة تسويقية تصف للناس تفاصيله الدموية كسلعة تجارية مطلوبة مرموقة تقدم لهم في أطباق شهية تحت مبررات التسلية أو الترويح أو الإعلان أو الأخبار وغير ذلك من المبررات الأخرى[1]، والعنف الذي تعرضه الدراما سواء كان جسديا أو لفظيا فإنه يؤثر على المشاهدين عصبيا أو يصدمون لحظيا من جرائه، أما عن آثاره طويلة المدى فهي تفوق بكثير آثاره العاجلة، من حيث أن المشاهدين يتقبلون العنف بدرجة عالية على أنه عادي بالإضافة إلى جعله الحل المثالي لمعالجة المشاكل وتجاهل البدائل الأخرى[2]، وهو ما أكدته الدراسة السابقة لكل من: **دينا النجار**[3] و **هبة عاشور عبد المجيد**[4]، و **أماني محمود الأسود**[5]

---

[1] عدنان الدوري: **العنف في وسائل الإعلام وآثاره على الناشئة والشباب**، (د.ط)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1987، ص 131.

[2] محمد مهنى: **العنف التليفزيوني وسلوك المشاهدين**، (مجلة الفن الإذاعي، ع 179)، مجلة صادرة عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2005، ص 109.

[3] دينا النجار، **مرجع سابق**.

[4] هبة عاشور عبد المجيد، **مرجع سابق**.

[5] أماني محمود الأسود، **مرجع سابق**.

أما عن **إكساب العادات السيئة** فقد عمدت جميع البرامج الأجنبية إلى تقديم بعض المظاهر السلبية والعادات السيئة مثل الخمر والتدخين والوشم وقصات الشعر الغريبة وغيرها خاصة البرنامج الأمريكي، وقد يبدو هذا الأمر عاديا لأنه منتشر في بلداننا العربية والمسلمة ولكن الأمر الذي يبعث على الاستغراب ويستحق المناقشة هو كيفية إبراز هذه القيم على أنها إيجابية وتدخل في إطار الموضة وأسلوب العيش الراقي بالإضافة إلى اعتبارها جزءا من الحرية والتميز الذين ينشدهما الجميع، ومع تكرار المشاهدة تصبح بمرور الوقت مألوفة لدى المشاهد المراهق الذي سيتمثل هذه التصرفات وتصبح هي سلوكياته.

تقريبا لا يخلو عمل درامي من مشاهد **الحزن** والألم والدموع التي يتفنن الممثلون في إتقانها وهي تعتبر من الاستمالات العاطفية التي ترتكز عليها الأعمال الدرامية للاستحواذ على اهتمام المشاهدين وكسب عاطفتهم خاصة في المشاهد التي تجسد العلاقات العاطفية والمشاكل بين الحبيبين أو مشاكل الأبناء مع أهاليهم وغيرها.

لم يعد الأمر غريبا على العولمة بأنها تفتح المجال واسعا أمام تعميم قيم **الثقافة الاستهلاكية** على الحياة الاجتماعية، حتى صار من الممكن الحديث عن هوية الاستلاب السلعي أو الخنوع العبودي المشترك والشامل لشهوة الامتلاك والرغبة في تقليد أنماط الحياة المفروضة، وهكذا تسقط جميع القيم الأصيلة والأصلية التي شكلت لقرون قاعدة بناء الثقافات البشرية[1]، لقد أصبح هاجس **الثقافة الاستهلاكية** هو الإمتاع ولا شيء غيره فأصبح الاستهلاك يُضفي مسحة جمالية على الحياة اليومية، وأصبحت تروج صور الاستهلاك بشكل يوحي بوجود مباهج ورغبات بديلة[2]، وما تقدمه هذه البرامج ما هو إلا أنموذج لاستهلاك الأحلام والصور والمتعة، وهذا ما توصلت له دراسة **منال هلال مزاهرة**[3]، و **هبة عاشور عبد المجيد**[4].

نجد قيم **الشجار، الاستهزاء، الإهانة، العصيان، والتكبر** خاصة في برنامج المصارعة الأمريكي أين نجد بعض المصارعين خاصة المشاهير والحائزين على ألقاب بطولات يستخفون بمنافسيهم الأقل منهم بل ويصل الأمر بهم إلى الإهانة والشجار وقد ظهر هذا بين المراهقين وأبناء الأغنياء أيضا في كل من الدراما الكورية والتركية.

---

[1] عابدين الشريف، **مرجع سابق**، ص 139.

[2] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص ص 7- 49.

[3] منال هلال مزاهرة، **مرجع سابق**.

[4] هبة عاشور عبد المجيد، **مرجع سابق**.

الغدر، السب والشتم، والانتقام خاصة في البرنامج الأمريكي حيث أتاحت عروض المصارعة الحرة للمصارعين كل الوسائل والطرق للنيل من الخصم والفوز بالمباراة أو رد الاعتبار حفاظا على ألقابهم ومكانتهم في عالم المصارعة.

بالنسبة لقيم **الأنانية، الجحود، وتقليد الغير، الاغتراب، والعزلة** برزت أكثر في الدراما الكورية الشبابية والتي كان أبطالها مراهقون وهذا أمر منطقي وطبيعي جدا لأن طبيعة المراهق وشخصيته تتميز بالانفعال والاندفاع والتمركز حول الذات والحاجة إلى الاستقلال والانفراد وهذا ما يجعله أنانيا بطبعه ميالا إلى العزلة، كما أنه يسعى دائما إلى تقليد غيره، برزت كذلك قيم سلبية ولكن بنسب ضئيلة في البرامج عينة الدراسة **كالكره والخيانة والحقد والنميمة والغش وقطع صلة الرحم** ما عدا البرنامج الأمريكي وهذا راجع لطبيعته البرنامجية القائمة على المنافسات على الألقاب بين المتصارعين، لم تظهر كذلك قيمة قطع صلة الرحم في الدراما الهندية وهذا لأن هذه الأخيرة تسعى دائما للحفاظ على التراث والتقاليد وإبراز الثقافة الهندية للعالم وإظهار صورة العائلة الكبيرة والممتدة.

3- المظاهر الاجتماعية والنفسية (مشاهد تجسد مختلف العلاقات بين الأفراد):

جدول رقم (07): يمثل العلاقات بين الأهل:

البرامج / علاقات بين الأهل	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الانسجام والتوافق بين أفراد الأسرة	70	38,67	104	73,76	39	22,81	4	100	217	43,67
استقلالية الأبناء عن الأهل	55	30, 39	7	4,96	90	52,63	00	00	152	30,58
الاختلاف مع الأهل ومع أفراد الأسرة	56	30,94	30	21,28	42	24,56	00	00	128	25,75
المجموع	181	100	141	100	171	100	4	100	497	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (07): يمثل فئة العلاقات بين الأهل:

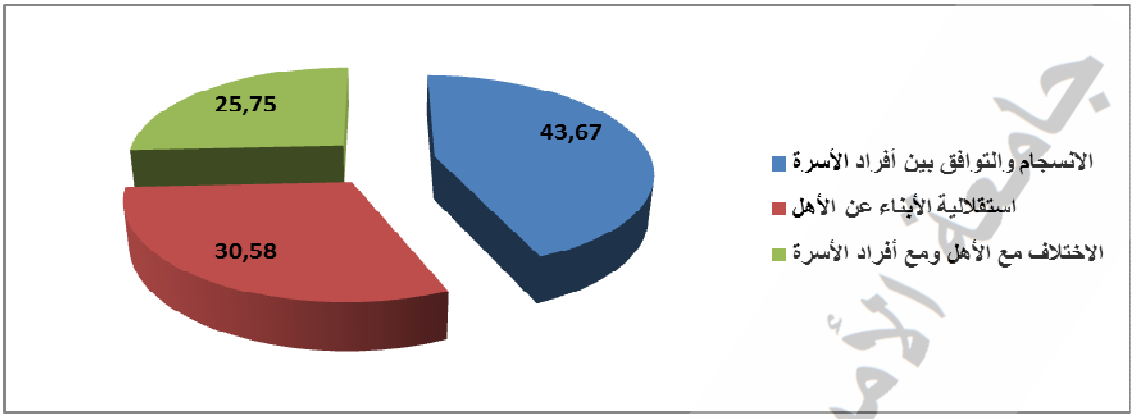

عرض وتفسير بيانات الجدول السابع والذي يمثل فئة العلاقات بين الأهل:

يتضح لنا من عنوان الجدول أعلاه أن بياناته الرقمية متعلقة بتبيان أحد أنواع المظاهر الاجتماعية والنفسية باعتبارها من أهم العناصر الثقافية والمتمثل في العلاقات بين الأهل وحسب الإحصائيات الرقمية نجد أن أعلى نسبة وصلت إلى 43,67% بمجموع تكرارات قدره 217 تكرارا وهي التي أظهرت مشاهد الانسجام والتوافق بين أفراد الأسرة، ثم في المرتبة الثانية نجد نسبة 30,58% بعدد تكرارات قدره 152 تكرارا أخيرا أدنى نسبة قدرت ب 25,75% و 128 تكرارا.

أما عن توزيع كل نسبة كما جاءت في البرامج المختلفة فقد كان كالتالي:

كان الانسجام والتوافق بين أفراد الأسرة ظاهرا بنسبة كبيرة في الدراما الهندية المدبلجة إذ بلغت نسبته 73,76% ، إذ نجد دائما أن الدراما الهندية تحاول دائما إبراز الانسجام بين أفراد العائلة الكبيرة أين يحترم فيها الصغار الكبار تليها الدراما التركية بنسبة 38,67% ثم الدراما الكورية بنسبة 22,81% التي ظهر فيها المراهقون أكثر انسجاما مع أهاليهم الذين لا تزال لهم سلطة على أبنائهم، وأخيرا البرنامج الأمريكي بمجموع تكرارات قُدّر بأربع تكرارات وقد حصل الانسجام والتوافق على النسبة الكاملة في البرنامج لانعدام العلاقات الأخرى فيه وهذا راجع لطبيعة محتواه الرياضي.

أما استقلالية الأبناء عن أهلهم فقد برزت بكثرة في الدراما الكورية التي احتلت المرتبة الأولى إذ قدرت نسبتها ب 52,63% ثم في المرتبة الثانية جاءت الدراما التركية بنسبة 30,39% وفي المرتبة الثالثة نجد الدراما الهندية بنسبة 4,96% وقد انعدمت في البرنامج الأمريكي نظرا لطبيعته البرامجية.

وقد ورد الاختلاف مع الأهل ومع أفراد الأسرة في عدة مشاهد إلا أنه برز كثيرا في الدراما التركية إذ بلغت نسبة ظهوره فيها 30,94% ثم في الدراما الكورية بنسبة 24,56% وأخيرا الدراما

الهندية بنسبة 21,28% وقد انعدمت أيضا في البرنامج الرياضي الأمريكي.

المعلوم أنه لا توجد ثقافات بمعزل عن العلاقات الاجتماعية[1]، والملاحظ اليوم هو أن الإعلام أصبح أداة قوية في توجيه وتشكيل آراء الأفراد في المجتمع أو إعادة بنائها، وفي صياغة أنماط علاقاتهم الاجتماعية، وهذا يعني أن الإعلام أحد أدوات التغيير الرئيسية حاليا وفي المستقبل، وهو حجر الأساس في تطوير العديد من الجوانب الحياتية لبني البشر[2]، وقد عمدت البرامج المدبلجة عينة الدّراسة على إبراز المظاهر الاجتماعية المختلفة خاصة **العلاقات بين الأهل** سواء بين الأزواج أو الآباء والأبناء أو الإخوة التي سادها التفاهم والانسجام والتكاتف وكذلك الاتصال المباشر والحوار الفعال، ما يساعد على تماسك البناء الأسري وحصول الاطمئنان النفسي، وأيضا ترك المجال للأبناء للتعبير عن ذاتهم وإبداء رأيهم، الأمر الذي يساعد على نموهم الفكري وتطورهم العقلي، وهذا ما توصلت له دراسة **محمد عبده بكير**[3]:" أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية" التي جاء فيها شكل العلاقة بين أفراد الأسرة إيجابيا في المقام الأول.

وتحت شعار أنا مستقل إذن أنا موجود برزت العديد من المشاهد التي تظهر فيها ضرورة **استقلال الأبناء عن أهاليهم** كميزة من مزايا العصر الحديث أين يكون فيه الوعي بالذات ومركزيتها أحد أهم قواعده وركائزه[4]، ما يكسب الشاب أو المراهق خبرة وجرأة في التعامل مع المواقف والأحداث التي يتعرض لها يوميا، بالإضافة إلى كونهم في هذه المرحلة يضيقون بملاحقة الأهل فهم ليسوا أطفالا يحتاجون لرعايتهم بل بإمكانهم تأسيس حياة فردية مستقلين اجتماعيا وماديا دون اتكال على الأهل، ومن ابرز صور الاستقلالية التي برزت في هذه البرامج هو خروج الأبناء بمنزل مستقل عن أهاليهم، سفرهم بمفردهم إلى أماكن بعيدة، حرية اختيار الرفاق والعمل والاعتماد على النفس في جلب المال وكان ذلك بارزا بقوة في الدراما الكورية والتركية، وبين الانسجام والاستقلالية تظهر **الخلافات بين أفراد الأسرة** سواء بين الأزواج وهذا ما أكدته دراسة **أماني محمود الأسود**[5]، أو الأبناء وتلك سمة أساسية في البشر وقد تعود هذه الاضطرابات أو التوترات في العلاقات لاختلاف

---

[1] دنيس كوش:**مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ط1، ترجمة: منير السعيداني، مراجعة: الطاهر لبيب، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007، ص 120.

[2] عابدين الشريف، **مرجع سابق**، ص 112.

[3] محمد عبده بكير، **مرجع سابق**.

[4] عبد الوهاب المسيري، فتحي التريكي: **الحداثة وما بعد الحداثة**، (د.ط)، دار الفكر، دمشق، 2003، ص 216.

[5] أماني محمود الأسود، **مرجع سابق**.

الشخصيات أو اختلاف التفكير ووجهات النظر، وقد برزت في الصراخ والشجار والنقاش الحاد والعنيف ومقاطعة الأهل وعدم الحديث معهم وأحيانا تصل إلى الضرب مثلما حدث في الدّراما التركية، وكل هذا من شأنه أن يبعث على تحريض المشاهدين لاسيما المراهقين الذين يعانون من اضطرابات وانفعالات جسمية، نفسية، وعاطفية وكثيرا ما يدخلون في صراعات مع الأهل فيجدون في هذه المشاهد متنفسا بل وقد يصل بهم الأمر إلى تقليد هكذا سلوكيات وكل هذا من شأنه أن يبعث على عدم استقرار الأسرة.

جدول رقم (08): يمثل العلاقات بين الأصدقاء:

البرامج / علاقات بين الأصدقاء	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الصداقة بين الجنسين	77	61,11	1	12,5	62	54,39	5	71,43	145	56,87
العلاقات غير الشرعية	41	32,54	00	00	39	34,21	00	00	80	31,37
الاختلاف بين الأصدقاء	8	6,35	7	87,5	13	11,40	2	28,57	30	11,76
المجموع	126	100	8	100	114	100	7	100	255	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (08): يمثل العلاقات بين الأصدقاء:

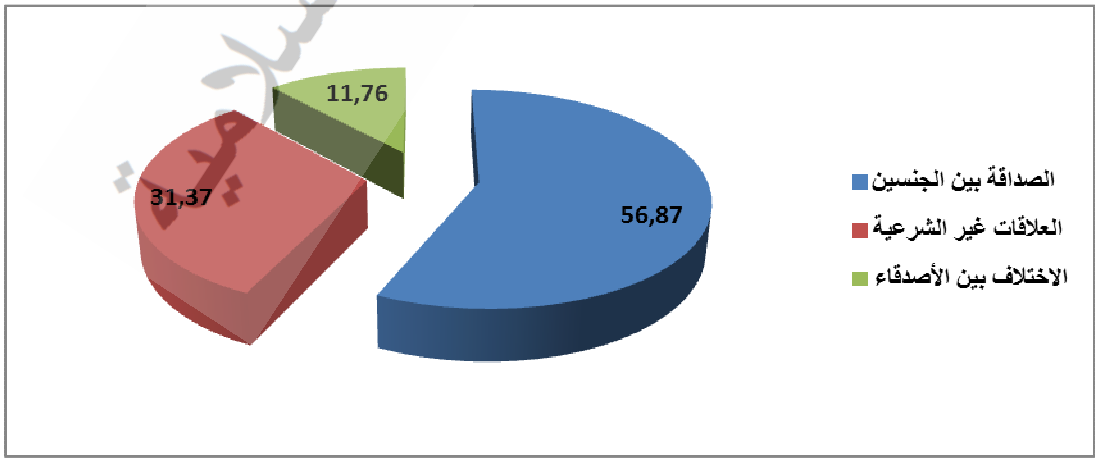

عرض وتفسير بيانات الجدول الثامن والذي يمثل فئة العلاقات بين الأصدقاء:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن بياناته متعلقة ببيان نوع العلاقات السائدة بين الأصدقاء في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وقد ظهرت الصداقة بين الجنسين في مقدمة العلاقات بنسبة 56,87% وبمجموع تكرارات وصل إلى 145 تكرارا لتحتل المرتبة الأولى بعدها في المرتبة الثانية تأتي العلاقات غير الشرعية بنسبة 31,37% إذ تكرر ظهورها في البرامج عينة الدراسة 80 مرة ثم في المرتبة الثالثة يأتي الاختلاف بين الأصدقاء بنسبة 11,76% وعدد تكرارات قدره 30 تكرارا.

أما عن توزيع كل نسبة في البرامج فقد كانت كالتالي:

بالرغم من طبيعة البرنامج الأمريكي الرياضية إلا أن ذلك لم يمنع من ظهور الصداقة بين الجنسين التي ظهرت بين بعض المصارعين والمصارعات فبلغت نسبتها في هذا البرنامج 71,43 % تليه الدراما التركية بنسبة 61,11% ثم الكورية بنسبة 54,39% وأخيرا الهندية بنسبة 12,5%.

أما العلاقات غبر الشرعية فقد ظهرت بقوة في الدراما الكورية بنسبة 34,21% تليها الدراما التركية بنسبة 32,54% إلا أنها انعدمت في البرنامجين المتبقيين.

وقد ظهر الاختلاف بين الأصدقاء في عدة مشاهد في البرامج عينة الدراسة إلا أن نسبته في الدراما الهندية كان قويا فقد وصلت إلى 87,5% يأتي بعدها البرنامج الأمريكي بنسبة 28,57% أما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب المسلسل الكوري إذ بلغت نسبة اختلاف الأصدقاء فيه 11,40% أخيرا تأتي الدراما التركية بنسبة 6,35%.

للأسف أدى تكريس حرية الفرد وتحرير الأنا إلى أقصاه إلى اضمحلال القيم الأخلاقية والروحية والاجتماعية، ودخل الأنا صراعات جعلها تفقد حريتها شيئا فشيئا، فكانت أولا سجينة اللذة والرغبة لتتحرر الجنسانية بذلك، ثم سجينة الاستهلاك والرفاهة، وأخيرا سجينة الأنساق الاجتماعية الكبرى[1]، لم تخلُ البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من مشاهد عاطفية ورومانسية وأحيانا خادشة للحياء بين الجنسين تحت مبدأ التحرر **وتقبل الصداقة بين الجنسين والعلاقات غير الشرعية**، وعملت هذه البرامج على ترويج هذه الفكرة وتزيّنها بل وإبرازها كعلامة ثقافية يجب المحافظة عليها، لأنها أصبت ضرورة يفرضها عصر الصورة المتدفقة التي تشجع النزعة الشهوانية لدى الإنسان الفرد وتمجد اللذة الجسدية والمتعة تحت ستار أن الحياة قصيرة جدا وهي مجموعة لحظات آنية

[1] عبد الوهاب المسيري، فتحي التريكي، **مرجع سابق**، ص 220.

من المتعة الجنسية[1] وبين تقبل الصداقة بين الجنسين والعلاقات غير الشرعية نجد ارتفاعا مذهلا لنسبتهما ضمن البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة هذه الأخيرة بتأكيدها على ذلك فإنها تسهم في نشرها بين الشباب والمراهقين في مجتمعات عربية إسلامية من المفروض أن تنعدم فيها مثل تلك العلاقات، وجاءت هذه النتيجة مماثلة كذلك لدراسة محمد عبده بكير التي بينت أن المسلسلات المدبلجة اجتماعية عاطفية في المقام الأول، ظهرت كذلك بعض **الخلافات بين الأصدقاء** بعضها عادية لم تتجاوز اختلافات في وجهات النظر، وبعضها تعدى ذلك ليصل إلى توتر العلاقات وقطعها مدة طويلة، وكل هذا من شأنه ترك أثر على نفسية المشاهد المراهق الذي قد يصل به الأمر في نهاية المطاف إلى تمثل مثل هذه السلوكيات والممارسات.

[1] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص 7.

جدول رقم (09): يمثل مشاهد تجسد مختلف الممارسات في المجتمع:

البرامج / مختلف الممارسات المجتمعية	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
المنافسات والمسابقات	00	00	9	6,67	00	00	176	71,54	185	31,25
الرفع من قيمة المرأة	25	30,12	42	31,11	43	33,60	12	4,88	122	20,61
المساواة بين الرجل والمرأة	4	4,82	22	16,30	28	21,86	39	15,85	93	15,71
التهميش والإقصاء	18	21,69	11	8,15	27	21,10	6	2,44	62	10,47
الإنقاص من قيمة المرأة	28	33,73	7	5,19	12	9,38	2	0,82	49	8,28
السرقة	00	00	13	9,63	3	2,34	00	00	16	2,70
التجارة	5	6,03	3	2,22	7	5,47	00	00	15	2,53
القتل	00	00	12	8,88	00	00	00	00	12	2,03
تحضير الزفاف	00	00	11	8,15	00	00	00	00	11	1,86
التسلية	00	00	00	00	00	00	11	4,47	11	1,86
محاولات الانتحار	1	1,20	5	3,70	3	2,34	00	00	9	1,52
المساومة والابتزاز	2	2,41	00	00	2	1,57	00	00	4	0,68
التجسس	00	00	00	00	3	2,34	00	00	3	0,50
المجموع	83	100	135	100	128	100	246	100	592	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (09): يمثل فئة مشاهد تجسد مختلف الممارسات في المجتمع:

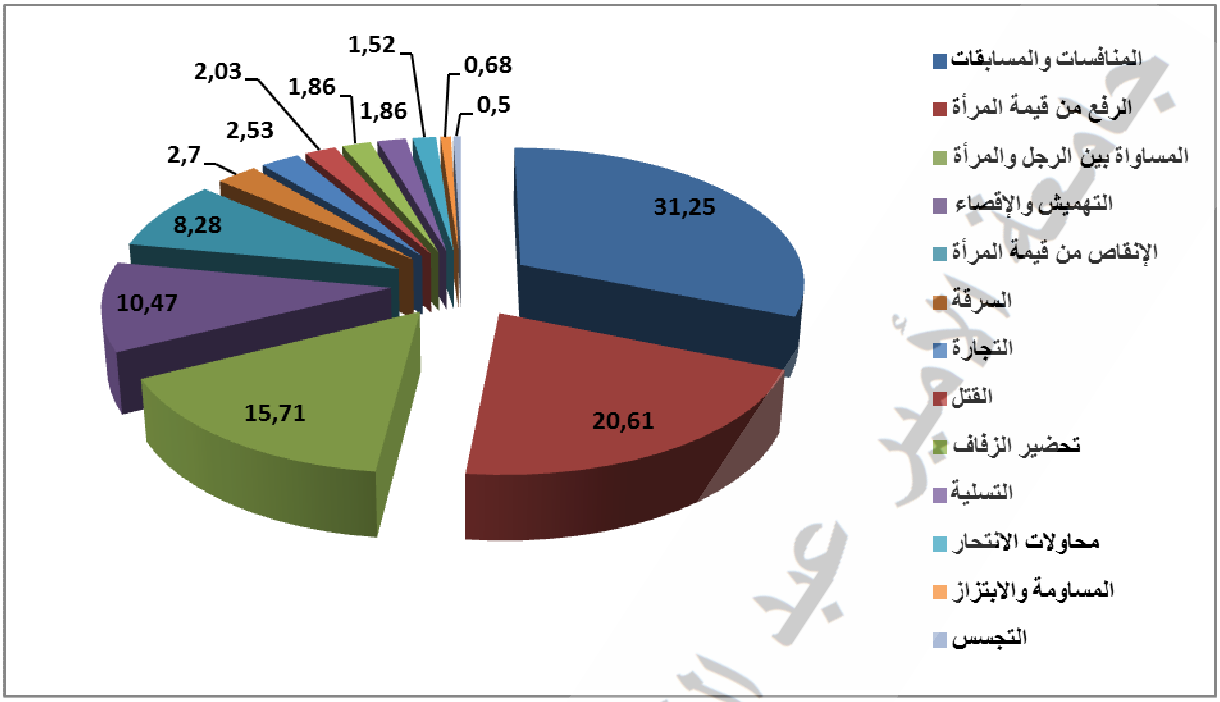

عرض وتفسير بيانات الجدول التاسع والذي يمثل مختلف الممارسات المجتمعية:

يبين لنا الجدول أعلاه أهم الممارسات التي يقوم بها الأفراد في المجتمع وهي كثيرة ولكن كانت هذه أبرزها في البرامج عينة الدّراسة، وتوضح لنا القراءة الرقمية أن المنافسات والمسابقات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 31,25% وعدد تكرارات وصل إلى 185 تكرار، بعده في المرتبة الثانية جاء الرفع من قيمة المرأة بنسبة 20,61% و 122 تكرار، بعده تأتي المساواة بين الرجل والمرأة في المرتبة الثالثة بنسبة 15,71% ومجموع تكرارات قدره 93 تكرارا، أما المرتبة الرابعة فقد احتلها التهميش والإقصاء بنسبة 10,47% و 62 تكرارا، يأتي في المرتبة الخامسة الإنقاص من قيمة المرأة بنسبة 8,28% وعدد تكرارات قدره 49 تكرارا، سادسا نجد السرقة بنسبة 2,70% و 16 تكرارا، ثم في المرتبة السابعة نجد التجارة وبنسبة متقاربة بلغت 2,53% وعدد تكرارات بلغ 15 تكرارا، جاء القتل في المرتبة الثامنة بنسبة 2,03% و 12 تكرارا، تكرر عدد المشاهد التي تظهر فيها التسلية وكذلك الحال بالنسبة لتحضيرات الزفاف 11 مرة لتبلغ نسبتهما 1,86% ويحتلا بذلك المرتبة التاسعة، تكررت محاولات الانتحار في البرامج الأجنبية 9 مرات إذ بلغت نسبتها 1,52% واحتلت بذلك المركز العاشر، أما المرتبة الحادية عشر فقد كانت من نصيب المساومة والابتزاز بنسبة 0,68% إذ بلغت عدد تكراراتها 4 تكرارات، وقد كان للتجسس نصيب في هذه البرامج إذ بلغت نسبته 0,50% وبلغت عدد تكراراته

3 تكرارات ليحتل بذلك المرتبة الثانية عشر والأخيرة.

أما عن توزيع النسب حسب كل برنامج جاء كالتالي:

بالنسبة للمنافسات والمسابقات احتل البرنامج الأمريكي المرتبة الأولى بنسبة 71,54% ثم في المرتبة الثانية الدراما الهندية بنسبة 6,67%.

أما عن الرفع من قيمة المرأة جاءت الدراما الكورية في المرتبة الأولى بنسبة 33,60% ثم في المرتبة الثانية تأتي الدراما الهندية بنسبة 31,11% وفي المرتبة الثالثة تأتي الدراما التركية بنسبة 30,12% أخيرا يأتي البرنامج الأمريكي بنسبة 4,88%.

بالنسبة للمساواة بين الرجل والمرأة جاءت الدراما الكورية في المرتبة الأولى بنسبة 21,86% أما المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب الدراما الهندية أين وصلت نسبتها فيها 16,30% وفي المرتبة الثالثة جاء البرنامج الأمريكي بنسبة 15,85% أخيرا بلغت نسبة المساواة بين الرجل والمرأة في الدراما التركية بنسبة 4,82%.

أما التهميش والإقصاء احتلت هذه المرة الدراما التركية المرتبة الأولى بنسبة 21,69% ثم في المرتبة الثانية نجد الدراما الكورية بنسبة 21,10% أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها الدراما الهندية بنسبة 8,15% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 2,44%.

برز الإنقاص من قيمة المرأة في عدة مشاهد من برامج العينة وقد ظهر بكثرة في الدراما التركية بنسبة 33,73% ثم في الدراما الكورية بنسبة 9,38% ثم الدراما الهندية بنسبة 5,19% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,82%.

بالنسبة للسرقة فقد ظهرت في برنامجين فقط حيث احتلت الدراما الهندية المرتبة الأولى بنسبة 9,63% ثم ثانيا الدراما الكورية بنسبة 2,34%.

كذلك ظهرت التجارة بنسبة لا بأس بها في البرامج الأجنبية عينة الدراسة، وقد حصلت الدراما التركية على المركز الأول بنسبة 6,03% تلتها الدراما الكورية بنسبة 5,47% ثم الدراما الهندية بنسبة 2,22% .

ظهر القتل في الدراما الهندية فقط بنسبة 8,88% وانعدم في البرامج الأخرى.

بالنسبة لتحضيرات الزفاف ظهرت كذلك في الدراما الهندية فقط وانعدمت في البرامج الأخرى وقدرت نسبتها ب 8,15%.

هذه المرة كان البرنامج الأمريكي الوحيد الذي عنى بتقديم التسلية دون البرامج الأخرى وقد بلغت نسبتها فيه 4,47%.

بينت المشاهد في البرامج عينة الدراسة محاولات انتحار عديدة أبرزها في الدراما الهندية بنسبة 3,70% ثم الدراما الكورية بنسبة 2,34% وأخيرا الدراما التركية بنسبة 1,20% وبطبيعة الحال انعدمت في البرنامج الأمريكي.

ظهرت كذلك محاولات مساومة وابتزاز في هذه البرامج كان أبرزها في الدراما التركية بنسبة 2,41% ثم تأتي بعدها الدراما الكورية بنسبة 1,57%.

أخيرا ظهر التجسس في الدراما الكورية فقط دون سواها بنسبة 2,34%.

الإنسان بوصفه كائن اجتماعي يعيش وسط جماعة اجتماعية يتفاعل مع أفرادها ويشترك معهم في مجموعة القيم والاتجاهات ويقوم بأدوار سلوكية معينة، وتفاعل الفرد سواء عمليا أو لفظيا يؤدي إلى تنظيم مجال الجماعة فإما يستطيع الاندماج والتفاعل أو لا يستطيع، وهنا تتشكل لديه اتجاهات وممارسات أو سلوكيات إيجابية أو سلبية، وقد برزت في البرامج الأجنبية عينة الدّراسة مجموعة من الممارسات المجتمعية كان أبرزها ما يلي:

المنافسة أو المسابقة وهي نشاط يقوم به أفراد أو جماعات أو مؤسسات في إطار الاستعداد من أجل الحصول على جائزة أو امتياز معين، وقد كانت المنافسات على أشدّها في البرنامج الأمريكي wwe raw بين المتصارعين والمتصارعات من أجل الحصول على ألقاب عالمية وأموال طائلة وكذا سمعة ومكانة وسط الجماهير المتابعة لهذا النوع من المباريات، وكذا الحال بالنسبة للدراما الهندية التي ظهرت فيها مسابقات الغناء من أجل الفوز بلقب أفضل صوت وعزف، حيث تعد الموسيقى والغناء أساسية في حياة الهنود الذين طالما اعتبروها مصدر إلهام ديني، والاستماع لها يتطلب تدريبا طويلا للأذن والروح[1].

شغلت المرأة في العصر الحديث مكانة هامة باعتبارها النصف الثاني المكمل لحياة الفرد، بالإضافة إلى المهام التي تمارسها في المجتمع والتي لا يمكن الاستهانة بها ما زاد الاهتمام بقضيّة تمكين المرأة، وإتاحة الفرصة لها لممارسة دورها بفعاليّة مثل الرجل، والمساهمة في صنع القرار في مختلف مجالات الحياة الثقافيّة، والاجتماعيّة، وكذا الاقتصادية والسياسية، كذلك في محاولة للخروج من

[1] **موسيقى الهند**، على الرابط التالي: https://www.marefa.org/ تمت زيارة الرابط بتاريخ 27-12-2018.

الصور النمطية التي تتناول النساء في الإعلام باعتبارهن إما ضحايا أو مومسات، ولتغيير هذه النظرة النمطية عن صورة المرأة أولي لهذه القضية أهمية في البرامج عينة الدّراسة أين برزت **قيمة المرأة** كأم مضحية ومربية، عاملة طالبة قائدة ورائدة في سوق العمل ناجحة ومتميزة، مبدعة وصاحبة أفكار وحلول صائبة، كما برزت في مكانة متساوية مع الرجل خاصة في الدراما الكورية والهندية، وحتى البرنامج الأمريكي الذي ظهرت فيه المرأة المصارعة القوية التي لها قدرات هائلة مثلها مثل الرجل بل وأحيانا يخافها الرجال.

وبما أن الدراما تعكس الواقع الذي جاءت منه فقد حاولت البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة أن تظهر لنا ألوانا مختلفة من الممارسات الموجودة في المجتمع والتي يمارسها الأفراد على اختلاف أجناسهم وأعمارهم، ولأن الدراما ليست أحداثا فقط وإنما هي استجابة عاطفية لعناصر الصراع[1]، برزت عدة ممارسات سلبية **كالتهميش والإقصاء** مثل تهميش الأهل لأبنائهم مع غمرة الحياة وكثرة المشاغل والأعمال، وإقصاء دورهم في التعبير عن آرائهم ورغباتهم واختيار توجهاتهم في الحياة بدافع أنه ليست لديهم الخبرة الكافية التي تخولهم لذلك، كما برزت كثيرا فكرة تهميش الأقوياء للضعفاء وتهميش الأغنياء وإقصاءهم للفقراء والتلاعب بعواطفهم واستغلال ضعفهم ما يزيد الفجوة والهوة بينهم، فبالرغم من أن المؤتمرات والمنظمات الدّولية ومواثيق حقوق الإنسان تنادي بضرورة بناء عالم يتمتع فيه الأفراد بجميع حقوق الإنسان، إلا أنه لا تزال مثل تلك الممارسات ظاهرة في جميع المجتمعات خاصة الرأسمالية، وهذا ما جسّدته مختلف البرامج الأجنبية.

أما عن **الإنقاص من قيمة المرأة** نجد أنه وبالرغم من الارتقاء في التعامل مع المرأة وقضاياها وتحسين صورتها في الإعلام بصفة عامة والدراما بصفة خاصة، إلا أن عملية تشويه صورتها لا تزال جارية في مناطق ضعفها أو تبعيتها، فلم تخرج عن إطار استغلالها من الناحية الجنسية والغريزية من خلال الإثارة والإغراء والكشف عن جسدها، وإظهارها من خلال تمرّدها وتحررها وإلغائها لكل العادات والقيود، أو إهانتها واحتقارها من قبل الرجل، وغيرها من المظاهر التي تحط من قيمتها.

ظهر كذلك **القتل والسرقة والانتحار والمساومة والابتزاز وحتى التجسس على الآخرين**، والتي من شأنها أن تترك آثارا سلبية على المشاهدين لاسيما وإن كانوا من الفئات التي يكون بناؤها الفكري هشا ولا تُفرّق بين الصالح والطالح من الأفعال، خاصة وإن كان الفعل صادرا من أحد

[1] عز الدين عطية المصري: **الدراما التليفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية**، (ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، غزة، 2010، ص 38.

الأبطال الذين يرى فيهم المشاهد المراهق القدوة والمثال الذي يحتذي به، وبالتالي لا ير ضيرا في أن يسلك نفس سلوكه إن صادفه نفس الموقف أو الظرف الذي مر به الممثل، وبغض النظر عن كل تلك الممارسات السلبية لم تغفل هذه البرامج عن إظهار أهم الممارسات من **تجارة وتحضيرات للزفاف** هذه الأخيرة تفردت بعرضها الدراما الهندية التي لا يخلو مسلسل من استحضار تفاصيلها وإبراز أهم تقاليدها، دون أن ننسى **التسلية** التي تفرد بعرضها البرنامج الأمريكي من خلال بعض الممارسات الطريفة التي كان يقوم بها الرياضيون المصارعون بهدف تسلية جمهور الحاضرين وإمتاعهم والترفيه عنهم بعيدا عن أجواء المنافسة والقتال.

4- المظاهر الرمزية والطبيعية:

جدول رقم (10): يمثل رموز المباني والتماثيل:

البرامج / رموز المباني والتماثيل	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مترل عصري	108	60,67	111	64,53	39	24,53	1	0,45	259	35,53
حلبة المصارعة	00	00	00	00	00	00	121	55	121	16,60
استديو	00	00	00	00	00	00	91	41,36	91	12,48
شارع	23	12,92	10	5,81	18	11,32	1	0,45	52	7,13
مدارس ومعاهد	12	6,74	14	8,14	23	14,47	00	00	49	6,72
مقهى- مطعم	6	3,37	00	00	14	8,81	00	00	20	2,74
شركة	3	1,69	00	00	16	10,06	00	00	19	2,61
ملهى	16	8,99	00	00	2	1,26	00	00	18	2,47
فندق	00	00	00	00	15	9,43	00	00	15	2,06
جسر	6	3,37	4	2,35	1	0,63	2	0,91	13	1,78
حديقة	1	0,56	11	6,40	1	0,63	00	00	13	1,78
مستشفى	00	00	00	00	12	7,55	00	00	12	1,65

منزل تقليدي	00	00	00	00	00	00	00	00	10	1,37
تماثيل	00	00	00	00	00	5,81	10	00	10	1,37
محل	00	00	00	00	2,52	1,74	3	00	7	0,96
بنك	00	00	00	00	0,63	2,90	5	00	6	0,82
مطار	3	1,69	00	00	1,89	3	00	00	6	0,82
مركز المصارعة	00	00	00	00	00	00	00	1,82	4	0,55
معابد	00	00	3	00	00	00	1,74	00	3	0,41
مساجد	00	00	1	00	00	00	0,58	00	1	0,14
المجموع	178	100	172	100	159	100	220	100	729	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (10): يمثل رموز المباني والتماثيل:

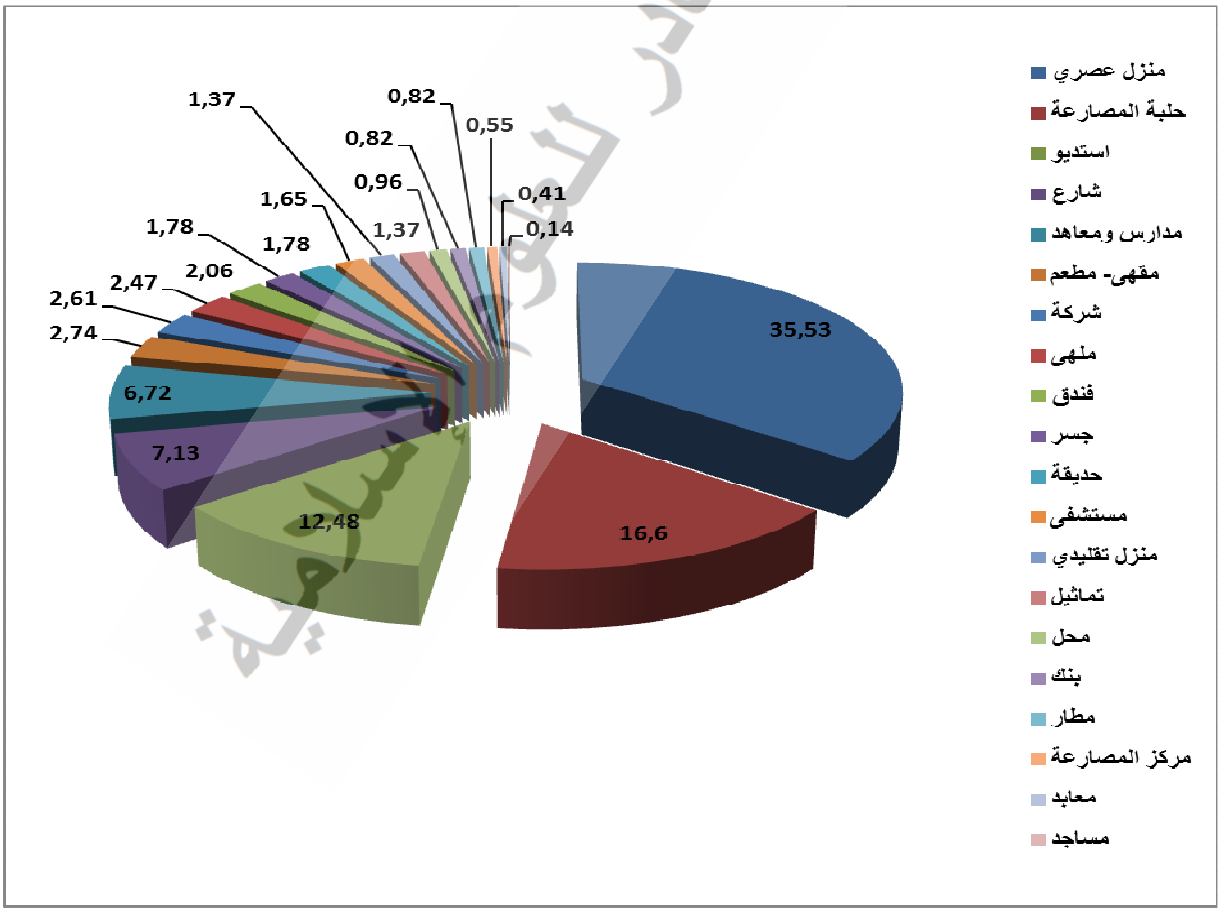

عرض وتفسير بيانات الجدول العاشر والذي يمثل فئة رموز المباني:

تبين لنا القراءة الأولية للجدول أنه يتعلق بتبيان أحد أنواع المظاهر الرمزية الممثلة لعناصر الثقافة والمعبرة عن رموز المباني هذه الأخيرة حصلت على مجموع تكرارات وصل إلى 729 تكرارا قسمت على 20 رمزا، حصلت فيها رموز المباني العصرية على المرتبة الأولى بمجموع تكرارات قدره 259 تكرارا لتصل نسبتها إلى 35,53% أما أدنى نسبة فقد قدرت ب 0.14% وهي المعبرة عن المساجد إذ ظهرت صورة مسجد واحد فقط.

جاءت في المرتبة الثانية حلبة المصارعة بنسبة 16,60% وعدد تكرارات وصل إلى 121 تكرارا، بعدها في المرتبة الثالثة نجد الأستوديو بنسبة 12,48% إذ ظهر 91 مرة، أما الشارع فقد احتل المرتبة الرابعة بنسبة 7,13% حيث ظهر 52 مرة، تأتي المدارس والمعاهد في المرتبة الخامسة بنسبة 6,72% وعدد تكرارات قدره 49 تكرارا، أما في المركز السادس نجد المقاهي والمطاعم بنسبة 2,74% ومجموع تكرارات وصل إلى 20 تكرارا، في حين جاءت الشركات في المرتبة السابعة بنسبة 2,61% و 19 تكرارا، وبنسبة قريبة 2,47% نجد الملاهي في المرتبة الثامنة إذ تكرر ظهورها 18 مرة، بعدها تأتي الفنادق في المركز التاسع بنسبة 2,06% و 15 تكرار، أما عن الجسور والحدائق فقد احتلا المرتبة العاشرة بنسبة 1,78% ومجموع تكرارات قدر ب 13 تكرارا ، احتلت المستشفيات المرتبة الحادية عشر حين وصلت نسبتها 1,65% وعدد تكراراتها 12 تكرارا، ظهرت المنازل التقليدية في الدراما الكورية فقط بنسبة 1,37% و 10 تكرارات لتحتل بذلك المرتبة الثانية عشر بالتساوي مع التماثيل التي حصلت على نفس النسبة وعدد التكرارات، احتلت المحلات المرتبة الثالثة عشر بحصولها على نسبة 0,96% حيث ظهرت 7 مرات، جاءت البنوك والمطارات في المرتبة الرابعة عشر بحصولها على نفس النسبة المقدرة ب 0,82% و 6 تكرارات، أما مركز المصارعة فقد وجد له مكانا بين رموز المباني المتنوعة إذ حصل على نسبة 0,55% و4 تكرارات ليحتل بذلك المركز الخامس عشر، أما المرتبة السادسة عشر ما قبل الأخيرة فقد احتلتها المعابد بنسبة 0,14% حيث ظهرت 3 مرات.

أما عن توزيع النسب حسب كل برنامج فقد كان كالتالي:

بالنسبة للمنازل العصرية احتلت الدراما الهندية المرتبة الأولى بنسبة 64,53% ثم الدراما التركية في المرتبة الثانية بنسبة 60,67% بعدها في المرتبة الثالثة الدراما الكورية بنسبة 24,53% أخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,45%.

كان البرنامج الأمريكي البرنامج الوحيد الذي ظهرت فيه حلبة المصارعة وهذا أمر بديهي وقد تكرر ظهورها 121 مرة بنسبة 55%.

كذلك الأستوديو ظهر في البرنامج الأمريكي فقط بنسبة 41,36% حيث بلغت عدد تكراراته 91 تكرارا.

أما الشارع فقد كانت نسبة ظهوره في الدراما التركية أكثر من غيرها وذلك بنسبة 12,92% بعدها الدراما الكورية بنسبة 11,32% ثم الدراما الهندية بنسبة 5,81% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,45%.

بالنسبة للمدارس والمعاهد فقد ظهرت بنسبة كبيرة في الدراما الكورية التي احتلت المرتبة الأولى لما بلغت 14,47% ، بعدها في المرتبة الثانية جاءت الدراما الهندية بنسبة 8,14% ثم في المرتبة الثالثة الدراما التركية بنسبة 6,74% بينما انعدمت في البرنامج الأمريكي.

أما المقاهي والمطاعم فكانت نسبتها الأعلى في الدراما الكورية والتي قدرت ب 8,81% ثم في الدراما التركية بنسبة 3,37%.

كذلك الحال بالنسبة للشركات جاءت الدراما الكورية في المرتبة الأولى بنسبة 10,06% ثم في المرتبة الثانية الدراما التركية بنسبة 1,69%.

هذه المرة احتلت الدراما التركية المركز الأول لما كانت نسبة عرضها للملاهي 8,99% ثم في المركز الثاني الدراما الكورية بنسبة عرض قدرت ب 1,26%.

أما الفنادق فقد تفردت الدراما الكورية بعرضها دونا عن البرامج الأخرى إذ قدرت نسبتها ب 9,43%.

بالنسبة للجسور كانت الدراما التركية أكثر عرضا لها مقارنة بالبرامج الأخرى إذ بلغت نسبتها 3,37% تأتي بعدها الدراما الهندية بنسبة 2,35% ثم البرنامج الأمريكي بنسبة 0,91% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 0,63%.

بالنسبة للحدائق جاءت الدراما الهندية في المرتبة الأولى بنسبة 6,40% ثم الدراما الكورية في المرتبة الثانية بنسبة 0,63% ثم الدراما التركية في المرتبة الثالثة بنسبة 0,56%.

ظهرت المستشفى في الدراما الكورية فقط إذ تكرر ظهورها 12 مرة بنسبة 7,55%.

أما المنازل التقليدية فقد تفردت الدراما الكورية بعرضها دون غيرها من البرامج الأخرى وذلك بنسبة 6,29% ، كذلك الحال بالنسبة للتماثيل فقد كان عرضها حصرا على الدراما الهندية وذلك بنسبة 5,81%.

فيما يخص المحلات احتلت أيضا الدراما الكورية المركز الأول بنسبة 2,52% تلتها الدراما الهندية بنسبة 1,74% بينما البرامج الأخرى فلم تظهر فيها مطلقا.

كذلك البنوك فقد عرضت في الدراما الهندية بنسبة 2,90% لتأتي في مقدمة البرامج تليها الدراما الكورية في المرتبة الثانية بنسبة 0,63% .

بالنسبة للمطارات احتلت الدراما الكورية المركز الأول بنسبة 1,89% ثم الدراما التركية في المركز الثاني بنسبة 1,69%.

هذه المرة تفرد البرنامج الأمريكي بعرض مركز المصارعة إذ ظهر في عدة حلقات وتكرر ظهوره 4 مرات بنسبة 1,82%.

أخيرا نجد الدراما الوحيدة التي اهتمت بعرض المعابد هي الدراما الهندية حيث وصلت نسبتها 1,74%.

تعد رموز المباني نوعا من الهندسة التي تعتبر نوعا من الفنون، وهي تعكس الواقع المادي فأصبحت بمثابة بيئة صنعها الإنسان، وهنا إذا نظرنا إلى الجانب الآخر للصورة نجد أن هناك عملية دمج للثقافة أو الفن بالحياة اليومية بشكل ناجح جدا، فتحول الشارع والمترل ومكان العمل والمطعم وغرف النوم وغيرها إلى مسلسلات لا تنتهي تحت شعار الفن الشعبي أو الجماهيري[1]، فاهتزت بذلك قناعات الناس وبرزت تغيرات جوهرية في إدراكهم وتوجهاتهم، لذا ليس من الصعب فهم هذا الاتجاه الثقافي الجمالي الذي يُعرف باسم ما بعد الحديث، هذا الاتجاه الذي أصبح واضحا في الفنون والعمارة وكذا الموسيقى والسينما[2]، ولعل هذا ما برز واضحا في البرامج الأجنبية عينة الدراسة التي تم تحليلها، حيث عمدت على إبراز تفاصيل الحياة اليومية المتكرّرة من خلال **المنازل الفاخرة والراقية** التي تبدو معها مظاهر الحياة الفارهة، وكأن الحياة الحقيقية لا تكون إلا بالعيش في تلك المنازل.

[1] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص 12.

[2] **نفس المرجع**، ص 25.

بالنسبة **لحلبة المصارعة والأستوديو** فكان ظهورهما مرتفعا لأن أغلب أحداث البرنامج الأمريكي تدور بين المتصارعين داخل الحلبة التي تصاحبها تعليقات المعلقين من الأستوديو مباشرة.

وقد احتل **الشارع** حيزا مهما ضمن رموز المباني التي عمدت البرامج الأجنبية على إظهارها، إذ يعتبر الفضاء الوسيط بين المترل والعالم بين الداخل والخارج، فهو فضاء تواصل وتنقل وتعلّم الأدوار الاجتماعية وتنظيم المدينة كما أنه مسرح للإبداع، وله أيضا وجه متوحش إذ هو المكان الذي تتكاثف فيه الانفعالات الجماعية اليومية فيتحول إلى مكان مخيف مليء بعنف العصابات والزحام وخطر الحوادث، كذلك يمكن قياسه كفضاء سكني حضري أو هندسي له وظيفة جمالية باعتباره فضاء جذب وإدماج[1]، كما أنه فضاء متصل ببناءات ومراكز أخرى.

ولأهمية **المدارس والمعاهد** في حياة الفرد برزت كرمز مهم من بين رموز المباني التي ظهرت في البرامج الأجنبية، فهي بمثابة بيت ثاني للطالب يقضي فيها جزءا كبيرا من وقته، ولأن أبطال البرامج عينة التحليل أغلبهم مراهقون وشباب فقد ارتفعت نسبة ظهور المدارس والمعاهد أين ظهرت عدة مشاهد تعرض أحداثا وقصصا كثيرة داخلها، ولأن الثقافة غالبا ما تبدأ من تفاصيل الحياة اليومية[2]، تظهر لنا أهم رموز المباني التي تدخل في تفاصيل حياة الفرد من خلال هذه البرامج، فصُوّر لنا الممثلون خاصة في الدراما الكورية والتركية في تنقلاتهم وممارساتهم المجتمعية وسلوكياتهم المختلفة يهتمون بتناول الطعام في **المطاعم** وارتياد **المقاهي** بعيدا عن البيت إما بدافع الانشغال أو طلبا للاختلاء، كذلك ولتظهر المعاملات التجارية والبيع والشراء من بين أهم التعاملات في حياة الناس تظهر لنا **الشركات** التي تصور لنا حياة رجال المال والأعمال، فيُخيّل للمشاهد أن من يودّ أن يعيش حياة فارهة ويمتلك مترلا عصريا وفخما ويرتاد أفخم المطاعم عليه أن يصبح تاجرا أو صاحب شركة، ومن المؤسف أن ما يثير الانتباه هو بروز **الملاهي** كرمز للتسلية وقضاء وقت للمتعة والفرح بعيدا عن مشاكل وهموم الحياة مع الرفاق والأحبة، لتُصوِّر بذلك هذه البرامج للمشاهد تيّار الواقعية القذرة تحت عنوان جماليات القُبح فكيف لنا أن نتخيل عقل المراهق وهو يستوعب مثل هذه الأماكن لتصبح مع مرور الوقت مألوفة لديه، برزت كذلك **الفنادق** كرمز يدل على السفر والابتعاد عن البيت والمبيت خارجه كضرورة لكسر الروتين، والملاحِظ للبرامج الأجنبية عينة الدراسة أنها كلها

---

[1] المنجي الزيدي: **ثقافة الشارع دراسة سوسيو ثقافية في مضامين ثقافة الشباب**، (د.ط)، مركز النشر الجامعي، تونس، 2007، ص ص77- 79.

[2] محمد الجويلي: **الثقافة غالبا ما تبدأ من تفاصيل الحياة اليومية**، على الرابط التالي:http://alarab.co.uk
تم الاطلاع على الموقع بتاريخ: 20-1-2019.

اهتمت بعرض **الجسور** كرمز مهم من بين رموز المباني، خاصة في الدراما التركية أين تظهر في كل حلقة من حلقاتها تقريبا صور لجسر البوسفور المعلق الذي يخطف أنظار المشاهدين بجمال هندسته وبريق أضوائه خاصة في الليل، وهكذا تنوعت رموز المباني من **مستشفيات ومحلات ومنازل وبنوك ومطارات وحدائق** لتبين لنا اهتمامات الناس وتفاصيل حياتهم، أين يتسكعون ويحققون بعضا من أحلامهم أو رغباتهم شبه المنسية، فالمناظر المتغيرة تشبع فضولهم وتغذي ذاكرتهم، وهكذا تصبح الحياة اليومية في المدن الكبرى خاضعة لمعايير الجمال[1]، كل هذا تحت شعار الفن الجماهيري، والغريب في الأمر أن الدراما الهندية الوحيدة من بين البرامج الأجنبية الأخرى التي اهتمت بإبراز دور العبادة من **معابد وثنية** وأيضا **المساجد** هذه الأخيرة التي كان أولى بالدراما التركية أن تبرزها باعتبارها نابعة من بلد مسلم أولا وقبل كل شيء، إلا أنها سعت إلى الاهتمام بمظاهر العيش المختلفة والجماليات وكل ما من شأنه إثارة اهتمام المشاهد بعيدا عن الدين، عكس الدراما الهندية التي تحاول دائما مهما كانت طبيعة القصة الدرامية أن تبرز ثقافة البلد بكل تنوعاتها واختلافاتها وتناقضاتها.

جدول رقم (11): يمثل الديكور:

البرامج / الديكور	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
ديكور داخلي عصري	98	3062,	47	,5103	110	73,82	193	2096,	448	67,67
ديكور داخلي تقليدي	2	1,27	88	57,14	13	8,72	00	00	103	15,56
ديكور خارجي عصري	55	34,81	2	01,3	23	15,44	7	3,48	87	13,14
ديكور خارجي تقليدي	3	01,9	17	3011,	3	102,	1	0,50	24	3,63
المجموع	158	001	154	001	149	001	201	001	662	001

المصدر: الدراسة التحليلية

[1] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص 51.

شكل رقم (11): يمثل فئة الديكور:

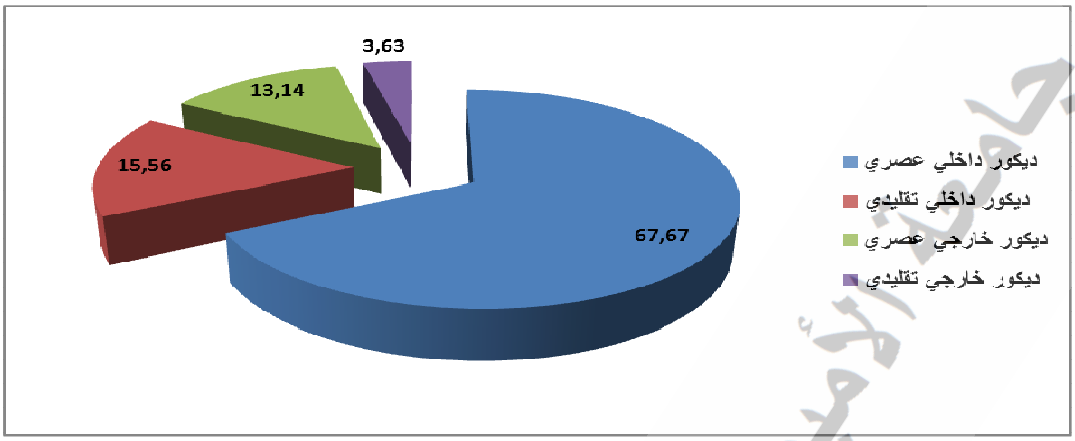

عرض وتفسير بيانات الجدول الحادي عشر والذي يمثل فئة الديكور:

تبين لنا إحصاءات الجدول الرقمية أنه يتعلق بإبراز مظهر آخر من المظاهر الرمزية الممثلة لعناصر الثقافة وقد تمثّل في الديكور هذا الأخير وصلت عدد تكراراته إلى 662 تكرارا وزعت بين ديكورات خارجية وداخلية عصرية وتقليدية، وقد احتل الديكور الداخلي العصري المرتبة الأولى ببلوغه نسبة 67,67% إذ ظهر 448 مرة، أما في المرتبة الثانية جاء الديكور الداخلي التقليدي بنسبة 15,56% وبمجموع تكرارات وصل إلى 103 تكرار، يأتي الديكور الخارجي العصري في المرتبة الثالثة بنسبة 13,14% وعدد تكرارات قدره 87 تكرارا، أخيرا في المرتبة الرابعة جاء الديكور الخارجي التقليدي بنسبة 3,63% و24 تكرارا.

أما عن توزيع نسبة كل نوع في البرامج الأربعة فقد كانت كالتالي:

بالنسبة للديكور الداخلي العصري كان البرنامج الأمريكيwwwe raw أكثر البرامج إبرازا لهذا النوع من الديكور إذ بلغت نسبته 96,02% ، تأتي بعده الدراما الكورية بنسبة 73,82% ثم الدراما التركية بنسبة 62,03% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 30,51%

أما الديكور الداخلي التقليدي فقد برز أكثر في الدراما الهندية التي احتلت المرتبة الأولى في عرض هذا النوع من الديكور بنسبة 57,14% تأتي بعدها الدراما الكورية في المرتبة الثانية بنسبة 8,72% ثالثا وأخيرا تأتي الدراما التركية بنسبة 1,27%.

بالنسبة للديكور الخارجي العصري احتلت الدراما التركية المرتبة الأولى بنسبة 34,81% تأتي بعدها الدراما الكورية بنسبة 15,44% يليها البرنامج الأمريكي بنسبة 3,48% أخيرا في المرتبة الرابعة نجد الدراما الهندية بنسبة 1,30%.

فيما يخص الديكور الخارجي التقليدي تصدرت الدراما الهندية قائمة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة باستخدامه وإبرازه وذلك بنسبة 11,03% تلتها الدراما الكورية في المركز الثاني بنسبة 2,01% أما المركز الثالث فقد حصلت عليه الدراما التركية بنسبة 1,90% أخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,50% حين برز فيه هذا الديكور مرة واحدة فقط.

لا ننسى أن تعبير ما بعد الحداثة قد ورد أولا على لسان المهندسين المعماريين في سبعينات القرن الماضي، عندما أدخلوا على بناياتهم عناصر متفرقة ومتنوعة تم اقتباسها من فترات تاريخية مختلفة في فن الهندسة المعمارية، وذلك لوضع حدّ للوظيفة الضيّقة التي اتصفت بها المعمارية الحديثة، ولاعتماد التزويق والتزيين والبحث عن المتفرد والعجيب[1]، والملاحظ في معظم البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ومنها أعداد عينة التحليل أنها اعتمدت وبكثرة على **الديكورات العصرية الحديثة** تماشيا مع العصر، حيث يهتم صناع هذه الدراما بانتقاء الديكورات بعناية شديدة حتى تتماشى مع أحداث المسلسل أو البرنامج من جهة ومع مختلف الأذواق من جهة ثانية، أين تبدو فيها المنازل مثالية جدا تعبر عن الحياة التي ينشدها ويتمناها كل شخص، خصوصا وأن كل جزء من الديكور يرتبط في جزيئاته أو كله بذكرى أحداث وقعت في حياة أصحاب الدراما، وهنا تنتهي حدود الأماكن الجامدة وتنهض عناصر أخرى تغذيها الذاكرة وهنا تتجلى قيمتها، كذلك لم تهمل هذه البرامج **العنصر التقليدي** الذي أضاف لمسة جمالية في الموضوع حيث يوحي بحميمة لامتلاكه أناقة وفخامة تستمر مع مرور الزمن، وفي بعض الأحيان تظهر منازل بديكورات تمتزج فيها أناقة الأسلوب الكلاسيكي مع إبداع التفاصيل العصرية بألوان نابضة وهذا ليس بالأمر السهل أو الهين.

وقد تجاوز الاهتمام بالديكور حدود الأماكن المغلقة ليتعداه إلى الخارج أين تنوعت الديكورات بين عصرية وتقليدية، وكلها توحي بأفكار يستلهمها المشاهد فلا يتردد باختيار هذا الأسلوب في الديكور أو ذاك ويحاوله تطبيقه في البيت، وبالتالي نجد نسخة أو أكثر عن الديكورات الموجودة في هذه البرامج في أغلب البيوت العربية.

[1] عبد الوهاب المسيري، فتحي التريكي، **مرجع سابق**، ص 215.

جدول رقم (12): يمثل المناظر الطبيعية:

البرامج / المناظر الطبيعية	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
البحر	37	001	4	08	8	25	2	001	51	67,11
غابة	00	00	00	00	21	65,62	00	00	21	27,63
جبال وأشجار	00	00	1	02	3	9,38	00	00	4	5,26
المجموع	37	001	5	001	32	001	2	001	76	001

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (12): يمثل المناظر الطبيعية:

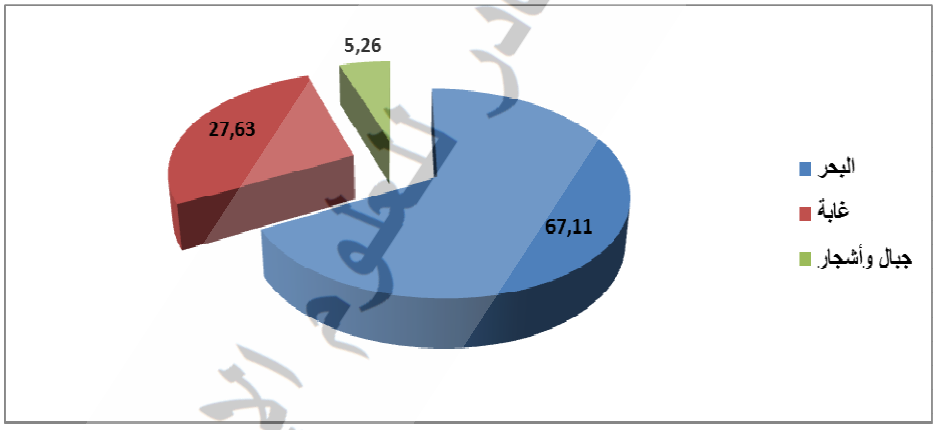

عرض وتفسير بيانات الجدول الثاني عشر والذي يمثل فئة المناظر الطبيعية:

يتضح لنا من عنوان الجدول أن بياناته الرقمية متعلقة ببيان نوع المناظر الطبيعية التي ظهرت في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة، وعند قراءتنا الأولية له يتضح لنا حسب إحصائياته أن أعلى نسبة فيه وصلت إلى 67,11% وهي المعبرة عن مناظر البحر بمجموع تكرارات وصل إلى 51 تكرارا، أما أدنى نسبة فرجعت إلى مناظر الجبال والأشجار وقد قدرت بـــ 5,26% بمجموع تكرارات قدره 4 تكرارات، أما النسبة المتوسطة فكانت 27,63% وهي نسبة مناظر الغابات بمجموع تكرارات بلغ 21 تكرارا.

أما عن توزيع نسبة كل منظر في كل برنامج فإننا نجد ما يلي:

بالنسبة للبحر احتلت الدراما التركية المركز الأول بعرضها لمناظر البحر في عدة مشاهد إذ تكرر ظهوره 37 مرة وحصل على النسبة الكاملة، بعده في المرتبة الثانية وبنفس النسبة يأتي البرنامج الأمريكي الذي عرض في حلقاته مناظر للبحر مرتين فقط، ثم في المرتبة الثالثة كانت نسبة عرض مناظر البحر في الدراما الهندية 80% أما في الدراما الكورية فقد كانت نسبة عرض مناظر البحر مقارنة بالمناظر الطبيعية الأخرى هي 25% لتحتل المركز الرابع.

أما الغابات فقد تفردت الدراما الكورية بعرض مناظرها دون البرامج الأجنبية الأخرى إذ بلغت نسبتها 65,62% حيث ظهرت 21 مرة.

فيما يتعلق بالجبال والأشجار فقد حصلت الدراما الهندية على المرتبة الأولى بنسبة 20% حيث ظهرت فيها مرة واحدة، أما الدراما الكورية التي احتلت المرتبة الثانية فقد كانت نسبتها فيها 9,38% أين ظهرت 3 مرات.

اعتمدت الدراما المدبلجة وبكثرة على جمال المناظر الطبيعية الخلابة حتى تضيف عنصر الجذب والتشويق، خاصة الدراما التركية التي ما فتئت تصور مناظر **البحر** وأهم المناطق السياحية المطلة عليه معتمدة على جمال وسحر مناظرها الطبيعية، ليجد المشاهد نفسه أمام وجبة سياحية بامتياز على مائدة درامية متنوعة، ولا يبدو الأمر غريبا عندما نعرف أن البلدان المعنية خاصة تركيا ازداد عدد السياح بها بعد ترويجها للعديد من الأعمال الدرامية في الوطن العربي، وقد أكدت الإحصائيات ازدياد عدد السياح العرب في المناطق السياحية التركية وهذا يعود لأسباب داخلية وخارجية، لعل أهمها وسائل الدعاية وانتشار الدراما التركية في الإعلام العربي الأمر الذي شجع الكثير من العائلات العربية على الاحتكاك بالثقافة التركية من خلال الرحلات السياحية[1]، نجد كذلك الدراما الكورية التي جمعت بين مناظر البحر **والغابات والأشجار** هذه الأخيرة تفردت في عرضها، حيث تشتهر كوريا الجنوبية بحدائقها وغاباتها وطول أشجارها ولا يكاد يخلو عمل درامي من مشاهد الغابات والمساحات الخضراء أو من فكرة التخييم فيها.

[1] **عوامل داخلية وخارجية وراء صعود السياحة التركية**، على الرابط التالي:
https://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2014/8/17 تم الاطلاع عليه بتاريخ: 13-1- 2019.

ثانيا: أهم الفاعلين في برامج عينة الدّراسة.

جدول رقم (13): يمثل الفاعلين:

البرامج / الفاعلين	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
شباب	17	5,36	124	35,23	37	13,65	155	47,26	333	26,26
نساء	98	30,91	83	23,58	50	18,45	85	25,91	316	24,92
مراهقون ومراهقات	134	42,27	2	0,57	138	50,92	00	00	274	21,61
رجال	66	20,82	72	20,45	45	16,61	88	26,83	271	21,37
شيوخ	2	0,63	48	13,64	00	00	00	00	50	3,94
أطفال	00	00	23	6,53	1	0,37	00	00	24	1,89
المجموع	317	100	352	100	271	100	328	100	1268	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (13): يمثل الفاعلين:

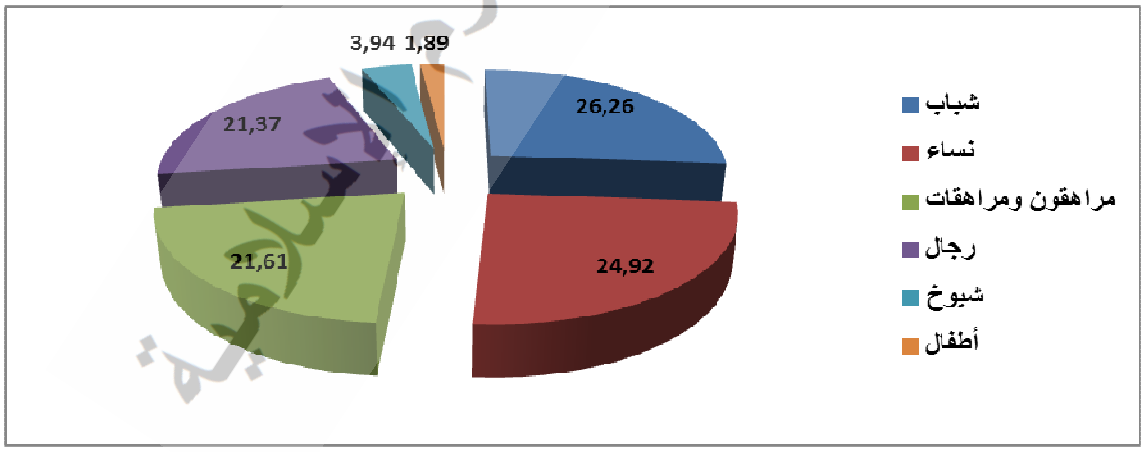

عرض وتفسير بيانات الجدول الثالث عشر والذي يمثل فئة الفاعلين:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أهم الأشخاص الذين كانوا فاعلين في مختلف البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وقد بلغ مجموع تكراراتهم 1268 تكرارا موزعة على 6 فاعلين، حصل الشباب

منهم على أعلى نسبة قدرت ب 26,26% ب 333 تكرارا، أما أدنى نسبة فقد آلت إلى الأطفال الذين ظهروا 24 مرة بنسبة 1,89%.

جاءت النساء في المرتبة الثانية بنسبة 24,92% وقد بلغ عدد تكراراتهن 316 تكرارا، وقد حصل المراهقون والمراهقات على المركز الثالث بنسبة 21,61% بمجموع تكرارات قدره 274 تكرارا، وبنسبة قريبة قدرت ب 21,37% و271 تكرارا جاء الرجال في المركز الرابع، يليهم الشيوخ في المركز الخامس بنسبة 3,94% حيث ظهروا 50 مرة.

أما عن توزيع نسب الفاعلين حسب كل برنامج نجد ما يلي:

بالنسبة للشباب حصل البرنامج الأمريكي على المرتبة الأولى بنسبة 47,26% تليه الدراما الهندية في المرتبة الثانية بنسبة 35,23% ثم بعد ذلك تأتي الدراما الكورية في المرتبة الثالثة بنسبة 13,65% ثم في المركز الرابع الدراما التركية بنسبة 5,36%.

فيما يخص النساء احتلت الدراما التركية المرتبة الأولى بنسبة 30,91% بعدها يأتي البرنامج الأمريكي في المركز الثاني بنسبة 25,91%، ثم في المرتبة الثالثة الدراما الهندية بنسبة 23,58% وأخيرا في المركز الرابع الدراما الكورية بنسبة 18,45%.

احتلت الدراما الكورية المرتبة الأولى لما بلغت نسبة الفاعلين من المراهقين فيها 50,92% وفي المرتبة الثانية تأتي الدراما التركية بنسبة 42,27% أخيرا في المرتبة الثالثة تأتي الدراما الهندية بنسبة 0,57%، بينما انعدمت فئة المراهقين كفاعلين في البرنامج الأمريكي.

بالنسبة للفاعلين الرجال تصدر البرنامج الأمريكي قائمة البرامج الأخرى لما بلغت نسبتهم فيه 26,83% بعده تأتي الدراما التركية في المركز الثاني بنسبة 20,82% ثم ثالثا تأتي الدراما الهندية بنسبة 20,45% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 16,6%.

تصدرت الدراما الهندية قائمة البرامج الأجنبية باحتلال الفاعلين من الشيوخ فيها نسبة 13,64% بعدها تأتي الدراما التركية بنسبة 0,63% وقد انعدمت فئة الشيوخ في البرامج الأجنبية الأخرى عينة الدراسة.

أما الأطفال فقد كانت الدراما الهندية هذه المرة أيضا في المركز الأول بنسبة 6,53% تلتها الدراما الكورية بنسبة 0,37%، بينما انعدمت هذه الفئة في البرامج الأخرى.

عمدت البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على الاعتماد على أكثر الفئات حساسية وأهمية في المجتمع كفئة **الشباب** باعتبارهم عماد المستقبل وروح العصر الذي يتميز بالسرعة والتغيرات الكثيرة لاسيما برنامج المصارعة الأمريكي الذي كان جل الفاعلين فيه من فئة الشباب وهذا بديهي لما تتميز به هذه الفئة من طاقة وقوة وحيوية أكثر من غيرهم من الفئات العمرية الأخرى ما يُمكّنهم من خوض أقوى المباريات وتحمل أكبر للضربات والصدمات، ناهيك أن هذه الفئة مستهدفة أكثر من غيرها لأنها الأكثر تأثرا وانسياقا وراء ما يعرض من قيم وسلوكيات ومظاهر عيش في هذه البرامج الأجنبية، وقد اهتمت هذه البرامج بعرض قضاياهم وانشغالاتهم واهتماماتهم وطموحاتهم وأحلامهم وكذا مشاكلهم وكل ما من شأنه أن يثير اهتمام المشاهدين الشباب.

كان كذلك لعنصر **المرأة** حضورا فاعلا في جل البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على اختلاف طبيعتها، فتباينت صورها بين القيمة النفيسة والقيمة المستهلكة التجارية في مجال إظهار الجمال واللباس وكذلك صورتها في لحظات اليأس والحزن وهذه كلها لا يمكنها لوحدها أن تختصر حالة المرأة، فكل هذه الصور مُتوارثة، والحقيقة لقد أظهرت هذه البرامج صورة المرأة الأجنبية بوجه جديد مواكب للموضة ولمتطلبات العصر وبأدوار مختلفة في مجالات متنوعة تنافس الرجل وتتحرر من قيوده، وبالتالي فإن هذه البرامج تبعث في نفوس المشاهدين من الرجال الإعجاب بشخصية المرأة الغربية العصرية ووضعها في مجال المقارنة بالمرأة العربية، وفي نفوس المشاهدات من النساء والفتيات الرغبة في تقليدها وأن تحذو حذوها، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **غسان إبراهيم أحمد حرب**[1] التي استهدفت الشباب بالدرجة الأولى ثم النساء ثانيا.

أما عن **المراهقين والمراهقات** فهذه الفئة هي الأكثر حساسية وقد ظهر المراهقون بمظهر التفاؤل والحيوية والنشاط والتحرر من كل القيود والقيم بل وحتى من سلطة الأبوين في بعض الأحيان، وقد كانت نسبتهم كفاعلين مرتفعة أكثر من الشباب والنساء في كل من الدراما الكورية والتركية خاصة الكورية التي عمدت على منح المراهقين حيزا كبيرا بمعالجتها لمشاكلهم وحياتهم اليومية، داخل المدرسة وفي الشارع وحتى أماكن العمل دعوة منها لتحملهم المسؤولية ومواجهة صعوبات الحياة وتحديها بالطموح والاجتهاد، جاء في الحلقة الأخيرة من المسلسل الكوري: " قد نسقط مجددا وقد ننحني مجددا، ولكن رغم ذلك سنواجه الحياة ونعيشها بحلوها ومرّها "، بالإضافة إلى اهتمامها بمظهرهم الخارجي من ملابس عصرية وقصات شعر مذهلة تواكب الموضة

[1] غسان إبراهيم أحمد حرب، **مرجع سابق**.

وإكسسوارات أنيقة تناسب المراهقين، كذلك معالجتها لقصص الحب التي تجري بينهم في المدرسة والشارع من شأنها أن تلعب على الوتر الحساس فيحس المشاهد المراهق أنها تمسه بالدرجة الأولى فيندمج مع أحداثها ويعيشها بكل تفاصيلها، بل ويسعى إلى تقليد كل ما يقوم به أبطالها المراهقون، جاء في نفس الحلقة من المسلسل الكوري: "في سن الثامنة عشر وقعنا في الحب....وأمسكنا أيدينا بإحكام شديد" وهذه دعوة صريحة على تحريض المراهقين لإطلاق العنان لمشاعرهم وإتباع أهوائهم دون مراعاة لخصائص الثقافة المحلية، وارتفاع نسبة الشباب والمراهقين كعناصر فاعلة في هذه البرامج الأجنبية يؤكد على أنها موجهة لهم بدرجة كبيرة.

بالنسبة **للرجال** فقد كان حضورهم أقوى في برنامج المصارعة وقد تمثلوا في الحكام والمعلقين وبعض المصارعين الأقوياء الذين مازالوا محافظين على لياقتهم البدنية، أما في البرامج الأخرى فقد كانت صورة الرجل كفاعل إما زوجا أو أبا أو أخا أو قريبا مرتبطة بالقوة والسيطرة على أفراد العائلة لأنه الممول الأساسي لهم كما لم تخرج صورته عن شخصية رجل الأعمال أو التاجر المعروف الذي يوفر لعائلته الصغيرة أو الكبيرة حياة الأغنياء المترفة وهذه صورة بعيدة عن واقعنا المعاش.

الشيوخ برزوا أكثر في الدراما الهندية التي تحرص دائما على المحافظة على الشكل العائلي الكبير فلطالما قدّست الأعمال الدرامية الهندية الأسرة الممتدة المكونة من الأم والأب والجد والجدة والأبناء وأحيانا الأعمام وأبناء العمومة وهذا كله في إطار المحافظة على العادات والتقاليد واحترام الفرد الكبير وطاعته والأخذ بنصحه ومشورته، وتأكيدا على دور الأسرة الأكبر في التأثير على حياة الأبناء والأحفاد مما يساعد في تكريس مبدأ الاستقرار الاجتماعي.

الأطفال لم يظهروا كثيرا في البرامج عينة الدراسة باستثناء الدراما الكورية أين ظهرت صورة سريعة لطفل لما اخذ الأب يستذكر ذكريات الماضي حين كان ابنه الكبير طفلا صغيرا، والدراما الهندية التي ظهرت فيها ابنة البطلين وهي تحت تهديد أحد العصابات وبالتالي كانت صورة الأطفال في هذه الدراما مرتبطة بالبراءة والذكريات الجميلة وخوف الأهل على فلذات أكبادهم.

ثالثا: طبيعة الفاعلين الشخصية.

جدول رقم (14): يمثل الطبيعة الشخصية للفاعلين:

البرامج الشخصية / الطبيعة للفاعلين	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أبناء	103	22,49	94	21,56	110	24,61	2	0,63	309	18,61
آباء وأمهات	79	17,25	83	19,04	47	10,51	3	0,94	212	12,77
أصدقاء	77	16,81	19	4,36	81	18,12	1	0,31	178	10,72
رياضيون ورياضيات	00	00	00	00	00	00	178	55,80	178	10,72
إخوة	70	15,28	57	13,07	16	3,58	2	0,63	145	8,73
تلاميذ وطلبة	13	2,84	4	0,92	105	23,49	00	00	122	7,35
أقرباء	48	10,48	41	9,40	1	0,22	00	00	90	5,42
أزواج	20	4,37	45	10,32	7	1,57	17	5,33	89	5,36
رجال أعمال	24	5,24	00	00	46	10,29	3	0,94	73	4,40
معلقون	00	00	00	00	00	00	69	21,63	69	4,16
عمال بسطاء	19	4,15	9	2,06	17	3,80	6	1,88	51	3,07
أجداد	00	00	43	9,86	00	00	00	00	43	2,59
مدير البرنامج	00	00	00	00	00	00	22	6,90	22	1,33
عصابة	00	00	18	4,13	00	00	00	00	18	1,08
حكام	00	00	6	1,38	00	00	10	3,13	16	0,96
أساتذة	4	0,87	00	00	7	1,57	00	00	11	0,66
شرطة	1	0,22	8	1,83	2	0,45	00	00	11	0,66
أطباء وممرضون	00	00	1	0,23	3	0,67	6	1,88	10	0,60
زبائن	00	00	1	0,23	3	0,67	00	00	4	0,24
جمهور	00	00	3	0,69	00	00	00	00	3	0,18
محامون	00	00	00	00	2	0,45	00	00	2	0,13
ساحرة	00	00	2	0,46	00	00	00	00	2	0,13
كهنة	00	00	2	0,46	00	00	00	00	2	0,13
المجموع	458	100	436	100	447	100	319	100	1660	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (14): يمثل الطبيعة الشخصية للفاعلين:

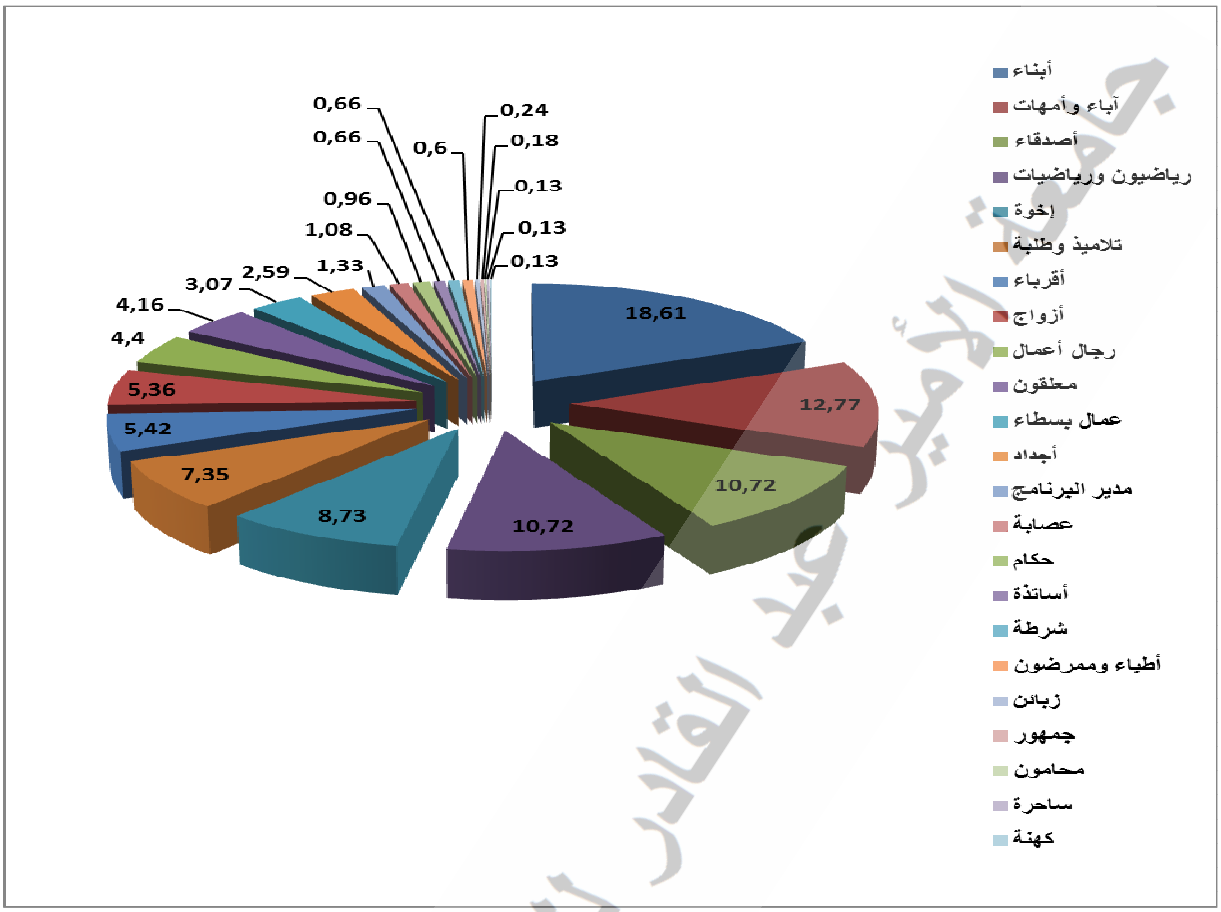

عرض وتفسير بيانات الجدول الرابع عشر والذي يمثل فئة الطبيعة الشخصية للفاعلين:

من خلال الجدول السابق تظهر لنا صفة وطبيعة الأشخاص الذين كانوا فاعلين في مختلف البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وقد بلغ مجموع تكراراتهم 1660 تكرارا موزعة على 23 فاعلا، حصل الأبناء منهم على أعلى نسبة قدرت ب 18,61% ب 309 تكرارا، أما أدنى نسبة فقد آلت إلى الكهنة الذين ظهروا مرتين بنسبة 0,13%.

جاء الآباء والأمهات في المرتبة الثانية بنسبة 12,77% وقد بلغ عدد تكراراتهم 212 تكرارا، وقد حصل الأصدقاء على المركز الثالث بالتساوي مع الراضيين والرياضيات بنسبة 10,72% بمجموع تكرارات قدره 178 تكرارا، وبنسبة 8,73% و145 تكرارا جاء الإخوة في المركز الرابع، يليهم التلاميذ والطلبة في المركز الخامس بنسبة 7,35% حيث ظهروا 122 مرة، جاء الأقرباء في المرتبة السادسة بنسبة 5,42% وبعدد تكرارات قدره 90 تكرارا، حصل الأزواج على المرتبة السابعة بنسبة 5,36% و89 تكرارا، أما رجال الأعمال فقد كانت المرتبة الثامنة من نصيبهم بنسبة 4,40% و 73 تكرارا، جاء المعلقون في المركز التاسع بنسبة 4,16% و بمجموع تكرارات قدره 69 تكرارا،

وفي المرتبة العاشرة نجد العمال البسطاء بنسبة قدّرت ب 3,07% وبعدد تكرارات وصل إلى 51 تكرارا، في حين حصد الأجداد المركز الحادي عشر بنسبة 2,59% إذ تكرر ظهورهم 43 مرة، حصل مدير البرنامج الأمريكي على المرتبة الثانية عشر بنسبة 1,33% و 22 تكرارا، كان للعصابات مكان في البرامج الأجنبية إذ احتلوا المركز الثالث عشر بنسبة 1,08% وبمجموع تكرارات وصل إلى 18 تكرارا، يأتي الحكام في المركز الرابع عشر بنسبة 0,96% و 16 تكرارا، أما الأساتذة والشرطة فقد تساووا في الظهور 11 مرة بنسبة 0,66% ليحتلوا بذلك المركز الخامس عشر، وبنسبة قريبة قدرها 0,60% و 10 تكرارات احتل الأطباء والممرضون المرتبة السادسة عشر، احتل الزبائن المرتبة السابعة عشر بنسبة 0,24% و4 تكرارات، يليهم الجمهور في المرتبة الثامنة عشر بنسبة 0,18% أما المرتبة التاسعة عشر فقد حصل عليها بالتساوي كل من المحامون، ساحر، وكهنة بنسبة ضئيلة جدا قدرها 0,13% وتكرارين فقط.

أما عن توزيع نسب طبيعة الفاعلين حسب كل برنامج نجد ما يلي:

بالنسبة للأبناء كان ظهورهم أقوى في الدراما الكورية التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة 24,61% ثم في الدراما التركية التي احتلت المرتبة الثانية بنسبة 22,49% بعدها في المرتبة الثالثة الدراما الهندية بنسبة 21,56% أخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,63%.

بالنسبة للآباء والأمهات جاءت الدراما الهندية في المرتبة الأولى بنسبة 19,04% تليها الدراما التركية بنسبة 17,25% ثم الكورية بنسبة 10,51% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,94%.

فيما يخص الأصدقاء احتلت الدراما الكورية مرة أخرى المرتبة الأولى بنسبة 18,12% تليها الدراما التركية بنسبة 16,81% وهذا لأن أبطال هذين المسلسلين أبناء مراهقون ولذا لا بد من إبراز تفاصيل حياتهم اليومية التي توضح علاقتهم مع أصدقائهم في المدرسة أو في أي مكان آخر، ثم الدراما الهندية بنسبة 4,36% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,31% .

أما الرياضيون والرياضيات فقد كان ظهورهم حكرا على البرنامج الأمريكي بنسبة 55,80% حيث بلغت عدد تكراراتهم 178 تكرارا.

بالنسبة للإخوة فقد كانت نسبة ظهورهم في الدراما التركية أكثر من غيرها وذلك بنسبة 15,28% بعدها الدراما الهندية بنسبة 13,07% ثم الدراما الكورية بنسبة 3,58% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,63%.

حصل التلاميذ والطلبة على نسبة كبيرة في الدراما الكورية التي احتلت المرتبة الأولى لما بلغت 23,49% ، بعدها في المرتبة الثانية جاءت الدراما التركية بنسبة 2,84% ثم في المرتبة الثالثة الدراما الهندية بنسبة ضئيلة 0,92% بينما انعدمت في البرنامج الأمريكي.

أما الأقرباء فكانت نسبتهم الأعلى في الدراما التركية والتي قدرت ب 10,48% ثم في الدراما الهندية بنسبة 9,40% وبنسبة ضئيلة جدا في الدراما الكورية والتي قدّرت ب 0,22% بينما انعدمت في البرنامج الأمريكي.

بالنسبة للأزواج جاءت الدراما الهندية في المرتبة الأولى بنسبة 10,32% ثم في المرتبة الثانية البرنامج الأمريكي بنسبة 5,33% تليه الدراما التركية بنسبة 4,37% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 1,57%.

هذه المرة احتلت الدراما الكورية المركز الأول لما كانت نسبة رجال الأعمال فيها مقدرة ب 10,29% ثم في المركز الثاني الدراما التركية بنسبة 5,24% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة قليلة 0,94% بينما انعدمت هذه الفئة في الدراما الهندية.

فيما يخص المعلقين كفاعلين في هذه البرامج فقد تفرد البرنامج الأمريكي بعرضهم دونا عن البرامج الأخرى إذ قدرت نسبتهم ب 21,63%.

بالنسبة للعمال البسطاء كانوا فاعلين أكثر في الدراما التركية مقارنة بالبرامج الأخرى إذ بلغت نسبتهم 4,15% تأتي بعدها الدراما الكورية بنسبة 3,80% ثم الدراما الهندية بنسبة 2,06% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 1,88%.

ظهر الأجداد كفاعلين في الدراما الهندية دون غيرها من البرامج الأخرى بنسبة 9,86%.

كذلك ظهر مدير البرنامج في البرنامج الأمريكي فقط بنسبة 6,90%.

ونفس الحال بالنسبة للعصابة التي تفردت الدراما الهندية بإظهارها كعنصر فاعل ضمن شخصياتها بنسبة 4,13%.

بالنسبة للحكام جاء البرنامج الأمريكي في المرتبة الأولى بنسبة 3,13% ثم تلته الدراما الهندية في المرتبة الثانية بنسبة 1,38% بينما انعدمت هذه الفئة في البرنامجين الآخرين.

أما الأساتذة فقد احتلت الدراما الكورية المرتبة الأولى بنسبة 1,57% ، تلتها الدراما التركية بنسبة ضئيلة جدا فدرت ب 0,87%.

فيما يخص الشرطة احتلت هذه المرة الدراما الهندية المركز الأول بنسبة 1,83% تلتها الدراما الكورية بنسبة 0,45% وأخيرا الدراما التركية بنسبة 0,22%.

جاء البرنامج الأمريكي في المرتبة الأولى عندما بلغت فيه نسبة الأطباء والممرضين 1,88% تليه الدراما الكورية في المرتبة الثانية بنسبة 0,67% ثم الدراما الهندية بنسبة قليلة جدا 0,23%.

بالنسبة للزبائن احتلت الدراما الكورية المركز الأول بنسبة 0,67% ثم الدراما الهندية في المركز الثاني بنسبة 0,23%.

هذه المرة تفردت الدراما الهندية بإبراز الجمهور كفاعل ضمن شخصياتها إذ تكرر ظهوره 3 مرات بنسبة 10,69%.

كذلك المحامون كانت الدراما الكورية الوحيدة من اهتمت بعرضهم ولو بنسبة ضئيلة قدرت ب 0,45%.

أخيرا نجد الدراما الوحيدة التي اهتمت بعرض السحرة والكهنة هي الدراما الهندية حيث وصلت نسبتهما بالتساوي 0,46%.

غلبت طبيعة الفاعلين في البرامج الأجنبية **كأبناء** وكذلك **كآباء وأمهات** وهذا ما قد يعكس العلاقة القريبة بينهما كأسرة هذه الأخيرة تشكل اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، حيث يتلقى فيها الأبناء الدروس الأولى في حياتهم وفي العلاقات الاجتماعية الإنسانية، كما اهتمت هذه البرامج بتقديم الأسرة الكبيرة المكونة من الآباء والأمهات والأبناء وأزواجهم أو زوجاتهم، وعلاقة الإخوة مع بعضهم أو علاقة أفراد الأسرة بأقربائهم وفي بعض الأحيان الأجداد كما ظهر في الدراما الهندية لتقديم الشكل العائلي الكبير الذي تروج له الدراما الأجنبية، أما فئة **الرياضيين** كفاعلين راجعة لطبيعة البرنامج الأمريكي الرياضية، والجديد في الأمر ليس كون الرياضة ذات أهمية في حياة الإنسان ولكن كون الأشخاص الرياضيين ذا سمعة وهيبة ولهم من الشهرة ما يجعل لهم من المعجبين والمعجبات والمتتبعين والمتتبعات عددا لا يحصى بل ويسعون لتقليدهم في كل ما يقومون به، وهذا بدوره قد يؤثر على المشاهد المراهق لينتهي به الأمر إلى تمثل تصرفاتهم أو مظهرهم، والملفت للانتباه هو ظهور فئة **رجال الأعمال** بنسبة كبيرة أكثر من **العمال البسطاء** في البرامج الأجنبية عينة الدراسة وهو أمر غير واقعي ولا يتفق مع واقع المجتمع العربي والجزائري الذي تعتبر النسبة الأكبر فيه من الموظفين والعمال البسطاء والحرفيين، فقد عمدت على تقديم أصحاب المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة من الأغنياء الذين يعيشون ويوفرون لأسرهم حياة الرخاء والرفاهة،وهذا ما لا يعكس حقيقة المجتمعات الغربية

كذلك، والملاحظ كذلك هو بروز **المعلقين ومدير البرنامج** في البرنامج الأمريكي كرجال إعلام وهذا ما يعكس أهمية الإعلام في المجتمع، والاعتماد عليه بشكل كبير لمعرفة مختلف القضايا والأحداث وشرحها وتفسيرها وتقديم تفاصيل عنها للمشاهدين والجمهور بصفة عامة، أما عن ظهور **العصابات ورجال الشرطة** في هذه البرامج يبين كذلك أن عنصر الشر ملازم في كل المجتمعات سواء كانت عربية أو أجنبية، ولكن المؤسف في الموضوع أن الدراما أصبحت تتوجه نحو التركيز على فكرة العصابات والسرقة والمطاردة والعنف والقتل على حساب التربية والتعليم والتوجيه وتهيئة النشء لذلك، كذلك ظهور فئة **السحرة والكهنة** في الدراما الهندية من الدلالات السلبية التي تعكس ممارسات الجهل والإيمان بفكرة الروحانيات والقوى الخارقة غير العادية والغيبيات في المجتمع الهندي والتي يؤمن بها ويمارسا أيضا الأفراد في المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري كذلك، وكل هذا يرسخ في عقل المشاهد لاسيما وإن كان مراهقا، والمثير في الأمر أن مثل هذه الأعمال الدرامية التي تعالج مواضيع الدجل والشعوذة والسحر تجد متابعة من الجمهور وتثير فضوله، إلا أنها أعمال مقدّمة ضمن مخطط أوسع لتغييب عقول الشعوب العربية حتى يسهل اختراقها بالأفكار الغيبية والمتطرّفة من دون مقاومة وإضعاف إرادتها لإبعادها عن فضيلة العمل لتحقيق الأهداف والمساهمة في بناء الأوطان.[1]

[1] **الشعوذة والسحر يقتحمان الدراما في مصر**، مقال في جريدة الحياة ،على الرابط التالي: www.alhayat.com تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 25-01-2019.

❖ القضايا المتعلقة بالشكل: فئة (كيف قيل؟):

أولا: نوع اللغة المستخدمة في هذه البرامج

جدول رقم (15): يمثل اللغة المستخدمة:

اللغة المستخدمة / البرامج	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الوراثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
عربية دارجة	161	92,53	140	89,17	00	00	00	00	301	39,97
أجنبية	11	6,32	17	10,83	38	19,29	125	55,56	191	25,37
عربية بسيطة (إعلامية)	2	1,15	00	00	159	80,71	00	00	161	21,38
أجنبية مترجمة	00	00	00	00	00	00	100	44,44	100	13,28
المجموع	174	100	157	100	197	100	225	100	753	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (15): يمثل اللغة المستخدمة:

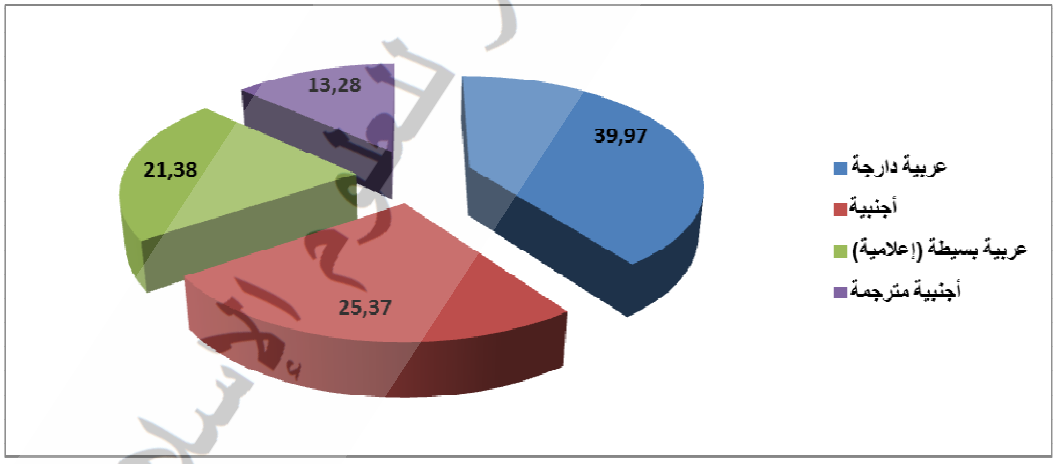

عرض وتفسير بيانات الجدول الخامس عشر والذي يمثل فئة اللغة المستعملة:

من خلال الجدول الخامس عشر يتبيّن لنا أنّ بياناته الرّقمية متعلّقة بالإجابة عن التّساؤل: ما نوع اللغة المستخدمة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ؟

ومن أجل الوصول إلى نتيجة دقيقة وواضحة قامت الباحثة بعَد تكرارات كلّ لغة حسب وحدة التّسجيل المبيّنة سابقاً وهي "الفكرة" ومن ثمّ حساب نسبتها المئويّة مقارنة باللغات المستخدمة الأخرى وحسب البيانات الرّقمية نجد أنّ أعلى نسبة بلغت 39,97% والتي تعبّر عن العربية الدارجة

بـــ 301 تكرارا، أمّا أدنى نسبة فقد قُدّرت بـــ 13,28% بمجموع تكرارات قدره 100 تكرار وهي الأجنبية المترجمة، وقد عادت المرتبة الثانية إلى اللغة الأجنبية بمجموع تكرارات قُدّر بـــ 191 تكرارا وبنسبة 25,37%، وكمركز ثالث حصلت اللغة العربية البسيطة (الإعلامية) على نسبة 21,38% ومجموع تكرارات وصل إلى 161 تكرارا.

أمّا توزيع نسبة كل لغة في البرامج الثلاثة كان كالتالي:

فيما يخص العربية الدارجة حصلت الدراما التركية على المرتبة الأولى بنسبة 92,53% تلتها الدراما الهندية بنسبة 89,17%، بينما لم تعتمد البرامج الأخرى مطلقا على هذه اللغة.

أما اللغة الأجنبية فقد تصدر البرنامج الأمريكي قائمة البرامج الأجنبية بنسبة 55,56% تليه الدراما الكورية في المركز الثاني بنسبة 19,29% ، ثم في المرتبة الثالثة الدراما الهندية بنسبة 10,83% ثم رابعا وأخيرا الدراما التركية بنسبة 6,32%.

هذه المرة تصدرت الدراما الكورية قائمة البرامج الأجنبية لأنها اعتمدت كثيرا على العربية البسيطة بنسبة 80,71% تلتها الدراما التركية وبنسبة قليلة جدا قدرت ب 1,15% وقد ظهر ذلك في صوت قائد الطائرة عند تهيئة الركاب بإقلاع الطائرة، بينما انعدمت اللغة العربية البسيطة في البرامج الأخرى.

بالنسبة للأجنبية المترجمة فقد كان البرنامج الأمريكي البرنامج الوحيد الذي اعتمد عليها بنسبة 44,44%.

تعدّ اللغة من أهم العناصر التي تشكّل الهوية وهي بمثابة المرآة العاكسة والمرشد الذي يمكن أن يميّز قومية من أخرى[1]، واليوم صارت **العاميات** ميزة العصر في أجهزة الإعلام ودور العرض[2]، وأصبحت هي المسيطر على اللسان العربي في المواقع العامة والخاصة، ولا يستطيع أحد أن يُزيح العامية أو أن يقضي عليها ذلك أن ظهور العاميات بلهجاتها ورطاناتها المختلفة أمر طبيعي في كل زمان ومكان[3]، واللهجة العامية تُضفي للإعلام المسموع والمتلفز وُضوحا وحميمة وفعالية تحقق الأهداف المرجوة للإعلام الجماهيري[4]، وفي البرامج المدبلجة عينة الدّراسة نجد أن كلا من المسلسل

[1] كمال بشر: **اللغة والثقافة بين العروبة والعولمة**، (مجلة الفن الإذاعي، ع182)، مرجع سابق ، 2006 ص 103.

[2] زهران البدراوي: **اللغة العربية لغة العلوم والتقنية**، (مجلة الفن الإذاعي، ع138)، مرجع سابق، 1993، ص 4.

[3] كمال بشر: **من مشكلات اللغة العربية**، (مجلة الفن الإذاعي، ع185)، مرجع سابق، 2007، ص 22.

[4] المنصف العياري: **البعد الإبداعي في النص الإذاعي والتلفزيوني**، (مجلة الإذاعات العربية، ع2)، مرجع سابق، 2003، ص 69.

التركي والهندي قُدّما باللهجة السورية العامية المحببة والقريبة من الجمهور العربي، الأمر الذي زاد من انجذاب المشاهد لهذا النوع من الدّراما وهذا ما توصلت له **الدراسة السابقة لمحمد عبد بكير** "أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملاءمتها للأسرة العربية"[1]، وكذلك دراسة **نعيم المصري** " أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب"[2]، ودراسة **منال هلال مزاهرة** "أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني"[3]، أما عن **الأجنبية** فكان بروزها عاديا نظرا لأصل البرامج الأجنبي وقد برزت أكثر في البرنامج الأمريكي من خلال تعليقات الحكام والمحادثات التي كانت تتم بين المصارعين والتي لم تترجم كلها، كذلك برزت في الأغاني التي عرضت في المسلسلات المدبلجة دون ترجمة.

ولما كانت البرامج المدبلجة موجهة للوطن العربي فلا بد من مخاطبة القوم بلغتهم **العربية البسيطة**، وبما أنّ اللغة العربية هي وعاء العقل العربي فهي اللغة الإعلامية التلفزيونية المؤثّرة حقّا[4]، فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة المبسطة في مستواها العلمي المرنة والعميقة في نفس الوقت وهي الخصائص التي تجعلها تنبض بالحياة[5] مع الترجمة الأمينة للمعاني والأفكار، وهي اللغة التي تمت دبلجة المسلسل الكوري عينة الدراسة بها.

وبطبيعة الحال كان البرنامج الأمريكي الوحيد الذي ظهرت فيه ترجمة اللغة الانجليزية إلى العربية أثناء تعليقات المعلقين أو الحوارات التي كانت تدور بين المتصارعين.

---

[1] محمد عبد بكير، **مرجع سابق**.

[2] نعيم المصري، **مرجع سابق**.

[3] منال هلال مزاهرة، **مرجع سابق**.

[4] عبد العزيز شرف: **المدخل إلى وسائل الإعلام**، ط2، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 1989 ص499.

[5] يوسف عبد علي حسن: **اللغة الإعلامية**، ط1، دار دجلة، عمان، 2016، ص 281.

ثانيا: شكل الحوار المستخدم في هذه البرامج.

جدول رقم (16): يمثل شكل الحوار في البرنامج أو المشهد:

البرامج / شكل الحوار	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
حوار هادئ أو عادي	146	75,65	119	77,78	155	90,12	186	77,5	606	79,95
حوار عنيف	27	13,99	30	19,61	7	4,07	54	22,5	118	15,57
حوار رومانسي	20	10,36	4	2,61	10	5,81	00	00	34	4,49
المجموع	193	100	153	100	172	100	240	100	758	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (16): يمثل شكل الحوار في البرنامج أو المشهد:

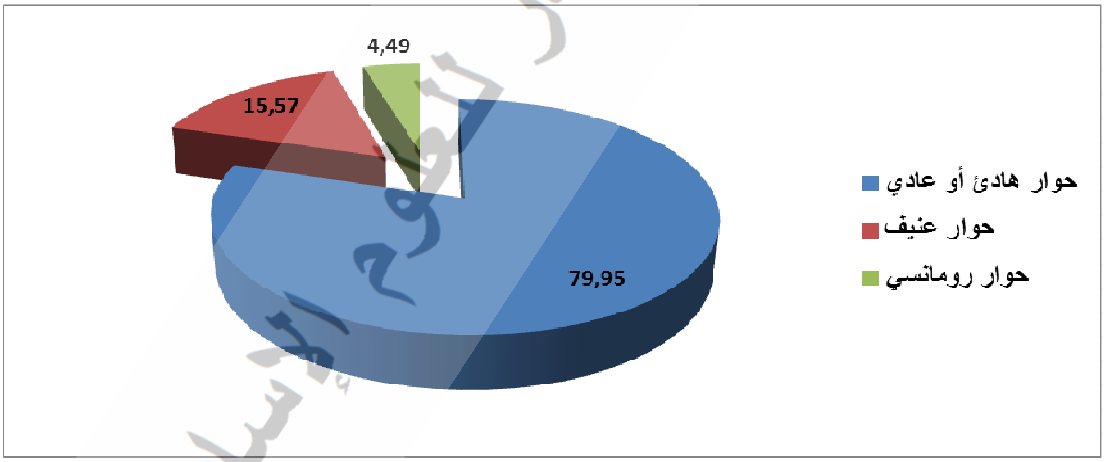

عرض وتفسير بيانات الجدول السادس عشر والذي يمثل فئة شكل الحوار:

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن بياناته الرقمية متعلقة ببيان نوع الحوار الذي يجري بين الفاعلين إن كان هادئا أو عنيفا أو رومانسيا، والواضح أن صيغة الحوار الهادئ في البرامج الأجنبية هي الغالبة بنسبة 79,95% أين حصل على عدد تكرارات قدره 606 تكرارات، بينما جاء الحوار العنيف في المرتبة الثانية بنسبة 15,57% وبمجموع تكرارات قدّر ب 118 تكرارا، وأخيرا جاء الحوار

الرومانسي بنسبة 4,49% إذ تكرر 34 مرة.

وإذا ما نظرنا إلى نسبة توزيع كل حوار في البرامج الأربعة وجدناها كالتالي:

بالنسبة للحوار الهادئ جاءت الدراما الكورية في المرتبة الأولى بنسبة 90,12% ثم الدراما الهندية في المرتبة الثانية بنسبة 77,78% ثم في المركز الثالث البرنامج الأمريكي بنسبة 77,5% وأخيرا الدراما التركية بنسبة 75,65%.

في حين نجد أن الحوار العنيف بلغ نسبة 22,5% في البرنامج الأمريكي الذي تصدر قائمة البرامج الأخرى، و19,61% في الدراما الهندية التي احتلت المرتبة الثانية، و13,99% في الدراما التركية التي جاءت في المركز الخامس، أخيرا بلغت نسبة الحوار العنيف نسبة 4,07% في الدراما الكورية.

فيما يخص الحوار الرومانسي نجد بأن الدراما التركية أكثر عرضا له مقارنة بالبرامج الأخرى إذ بلغت نسبته فيها 10,36% تأتي بعدها الدراما الكورية بنسبة 5,81% أخيرا الدراما الهندية بنسبة 2,61% كما نلاحظ انعدام الحوار الرومانسي في البرنامج الأمريكي.

يعدّ الحوار فن التواصل مع الآخر، وتلعب حالة المتكلم والسامع والعلاقة بينهما دورا مهما في تبيان شكل وأسلوب الحوار، ولقد أضفى **الحوار الهادئ والعادي** صفة الواقعية على البرامج الدرامية فالتشجيع على الحوار والمناقشة بأسلوب هادئ وحضاري من الأمور الإيجابية التي سعت البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على تقديمها لأنها الطريقة المثلى في كل المعاملات والحل الأنسب لكل المشاكل ولضمان الاستقرار، لكن بالمقابل نجد استخداما واضحا **للحوار العنيف** الذي يصاحبه صراخ وقسوة وفي بعض الأحيان عنف لفظي خاصة في برنامج المصارعة الحرة الأمريكي الذي يجعل من الحلبة ساحة معركة تستخدم فيها كل الأسلحة وتظهر فيها جميع الانفعالات، واستخدام هذا النوع من الحوار قد يكون مشجعا للمشاهدين على محاكاته وإتباعه خاصة لو كانوا من المراهقين، فيجدونه الحل الأمثل لمعالجة مشاكلهم ومناقشة قضاياهم وأفكارهم إما مع الأهل أو في المدرسة وخاصة في الشارع، وهذا ما أكّدته دراسة **دينا النجار**[1] و **هبة عاشور عبد المجيد**[2] والتي بينت أن الدراما المدبلجة تستعرض أساليب العنف اللفظي والذي جاء في مقدمته الكلام بحدة ثم تبادل الشتائم في المرتبة الثانية، أما الحوار الرومانسي فبالرغم من نسبته القليلة في إجمالي البرامج الأجنبية المدبلجة

[1] دينا النجار، **مرجع سابق**.

[2] هبة عاشور عبد المجيد، **مرجع سابق**.

والمترجمة إلا أن نسبته كانت مرتفعة في الدراما التركية، أين نجدها تقدم جرعات متتالية من الرومانسية وإظهار المشاعر الرقيقة في أغلب أعمالها وهذا هو الوتر الحساس الذي تضرب عليه لشد المشاهد العربي وجلب انتباهه خاصة وأنه يبحث في هذه المسلسلات على الحب والمشاعر الصادقة والرومانسية.

ثالثا: أهم الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية التي برزت عند عرض مضامين هذه البرامج.

جدول رقم (17): يمثل الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية :

البرامج / الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
كلام مع خلفية موسيقية	134	42,01	135	44,85	100	39,22	96	11,50	465	27,19
موسيقى هادئة	79	24,76	53	17,61	104	40,78	4	0,48	240	14,04
موسيقى صاخبة	28	8,78	75	24,92	9	3,53	97	11,62	209	12,22
تصفيق	3	0,94	5	1,66	00	00	146	17,49	154	9,01
صراخ	00	00	00	00	00	00	154	18,44	154	9,01
تصفير	1	0,31	1	0,33	00	00	151	18,08	153	8,95
أصوات أخرى من سياق الحدث	44	13,79	8	2,66	11	4,31	62	7,43	125	7,31
أغنية	15	4,70	18	5,98	21	8,24	67	8,02	121	7,08
كلام مع خلفية أغنية	15	4,70	6	2	10	3,92	58	6,95	89	5,20
المجموع	319	100	301	100	255	100	835	100	1710	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (17): يمثل الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية :

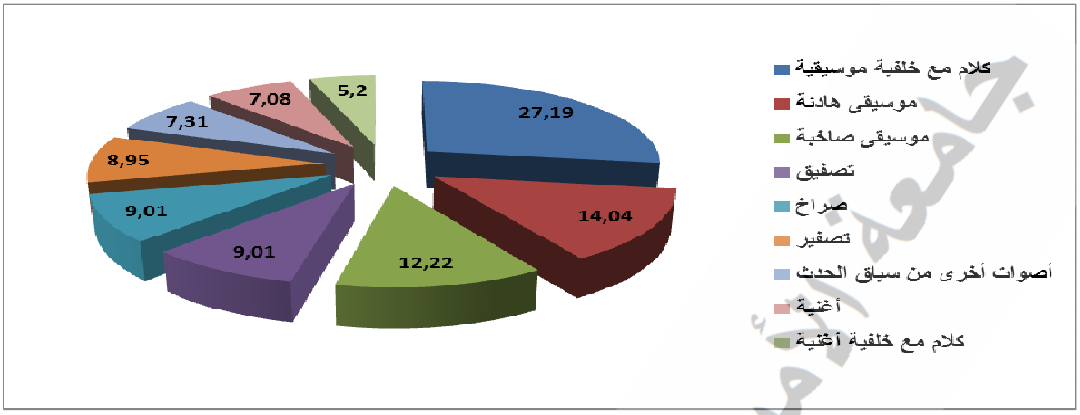

عرض وتفسير بيانات الجدول السابع عشر والذي يمثل فئة الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية:

عند القراءة الأوّلية للجدول تشير بياناته الرقميّة أنّ أعلى نسبة كانت 27,19% ووهي المعبّرة عن نسبة "الكلام مع الخلفيّة الموسيقيّة" أين بلغ مجموع تكرارات هذه الفئة 465 تكرارا، أمّا أدنى نسبة فقد بلغت 5,20% وهي المعبِّرة عن "كلام مع خلفية أغنية" والتي لم يتعدّ مجموع تكراراها 89 تكرارا.

جاءت في المركز الثّاني فئة "الموسيقى الهادئة" بنسبة 14,04% وبمعدّل تكرارات قُدِّر بـــ 240 تكرارا.

أمّا المرتبة الثّالثة فقد حصلت عليها "الموسيقى الصاخبة" بمجموع تكرارات وصل إلى 209 تكرارا ونسبة قُدِّرت بـــ 12,22%، يليها في المرتبة الرّابعة كل من "التّصفيق" و"الصراخ" بنسبة 9,01% و بـــ 154 تكرارا، أمّا المرتبة الخامسة فقد حصل عليها "التصفير" بنسبة قريبة من السابقة قدرت ب8,95% ومجموع تكرارات وصل إلى 153 تكرارا، وبنسبة قدرها 7,31% والمعبّرة عن "أصوات أخرى من سياق الحدث" احتلّ هذا الأخير المرتبة السادسة وقد تكرّر ظهوره في البرامج الأجنبية 125 مرّة، بعدها نجد فئة "الأغنية" في المركز السابع بنسبة 7,08% وبعدد تكرارات قدرة 121 تكرارا، أخيرا في المركز الثامن تأتي فئة "كلام مع خلفية أغنية" بنسبة 5,20% و 89 تكرارا.

أمّا عن توزيع نسب نوع الفواصل الموسيقيّة والمؤثّرات الصّوتيّة والفرق بين استخدام كلّ نوع وآخر في البرنامج الواحد فقد جاء كما يلي:

بالنسبة للكلام مع الخلفية الموسيقية باعتباره في المركز الأول نجد بأن الدراما الهندية من أكثر البرامج الأجنبية استخداما لهذا النوع من المؤثرات الصوتية وذلك بنسبة 44,85% بعده نجد الدراما التركية بنسبة 42,01% ثم الدراما الكورية بنسبة 39,22% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 11,50% ذلك لأن معظم المشاهد كانت عبارة عن مباريات وقتال بين المتصارعين، و لم يكن هناك مجال واسع للحديث إلا فيما يتعلق بأصوات المعلقين الذين كانت تتبعهم خلفيات موسيقية.

أما الموسيقى الهادئة جاءت هذه المرة الدراما الكورية في مقدمة ترتيب البرامج الأجنبية في استخدامها لهذا النوع وذلك بنسبة 40,78% بعدها تأتي الدراما التركية بنسبة 24,76% ثم الهندية بنسبة 17,61% وأخيرا استخدمها البرنامج الأمريكي 4 مرات فقط فكانت نسبتها 0,48%.

حصلت هذه المرة الدراما الهندية على المركز الأول باستعمالها للموسيقى الصاخبة بنسبة 24,92% بعدها يأتي البرنامج الأمريكي في المرتبة الثانية بنسبة 11,62% وكمركز رابع جاءت الدراما التركية بنسبة 8,78% وأخيرا تأتي الدراما الكورية بنسبة 3,53%.

فيما يخص التصفيق نجد بأن برنامج المصارعة الأمريكي هو من احتل الصدارة لارتفاع نسبته فيه التي قدرت ب 17,49% تليه الدراما الهندية بنسبة 1,66% ثم الدراما التركية بنسبة 0,94% بينما انعدم التصفيق في الدراما الكورية.

أما الصراخ فكان البرنامج الأمريكي الوحيد الذي ظهر فيه هذا النوع بنسبة 18,44%.

حصل البرنامج الأمريكي مرة أخرى على المرتبة الأولى لما بلغت نسبة التصفير فيه 18,08% تليه الدراما الهندية بنسبة 0,33% ثم الدراما التركية بنسبة 0,31% وقد انعدم التصفير في الدراما الكورية.

بالنسبة للأصوات الأخرى التي من سياق الأحداث نجدها أكثر في الدراما التركية بنسبة 13,79% يليها البرنامج الأمريكي بنسبة 7,43% ثم الدراما الكورية بنسبة 4,31% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 2,66%.

حصلت الدراما الكورية هذه المرة على المرتبة الأولى باستخدامها للأغاني بنسبة 8,24% يليها البرنامج الأمريكي بنسبة 8,02% ثم الدراما الهندية بنسبة 5,98% وفي المرتبة الأخيرة الدراما التركية بنسبة 4,70%.

فيما يتعلق بفئة الكلام مع خلفية الأغنية أيضا تصدر البرنامج الأمريكي مرة أخرى قائمة

البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة باستخدامه لهذا النوع بنسبة 6,95% ثم في المرتبة الثانية نجد الدراما التركية بنسبة 4,70% تليها الدراما الكورية بنسبة 3,92% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 2%.

تفسير النتائج السابقة:

تعدّ الأصوات المسموعة ذات أهمية بالغة لما لها من دور في عمليّة التّنبيه، ولهذا فإنّ قيمتها تزداد من النّاحية الدّراميّة خاصّة إذا ما تمّ دمجها مع بعضها[1]، والممثلون في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة لم تكن أصواتهم منفردة بل كانت مصحوبة وفي أحيانٍ كثيرة بخلفية موسيقيّة، وإذا ما استخدمت الموسيقى كخلفية مصاحبة للمادّة الكلاميّة فإنّها تمنحها عُمْقاً وطاقة كما تزيد القدرة على الإحساس بها[2]، ولعلّ هذا ما يفسّر حصول فئة **الكلام مع خلفية موسيقيّة** على أعلى نسبة مقارنة بالمؤثرات الأخرى.

وبالإضافة إلى استخدام **الموسيقى** كخلفية مصاحبة للمادّة الكلامية تمّ استخدامها في أشكال متعدّدة كوسيلة تأثيريّة خِدْمةَ للصُّور المصاحبة لها عبر إيقاعات مختلفة أحياناً هادئة وأحياناً أخرى سريعة صاخبة،"لتسيير الانتقال من حالة نفسيّة إلى أخرى مختلفة"[3]، إذ تلعب الموسيقى دورا حيويا في إثارة الترقب والتوتر والفرح لدى المتلقي في أكثر من موضع، بما يهيئ تلقي الأحداث بطرق معينة تتطلب انفعالات معينة،[4] بالنسبة **للهادئة** فقد عبرت عن المشاهد العادية أو الرومانسية وهي تبعث على الراحة والهدوء وتجعل الشخص منسجما مع المشهد، أما **الصاخبة** فقد عبرت عن مشاهد العنف، الغضب والخوف أو الإثارة، ولهذا اعتبرت على أنها لون من التعبير الانفعالي المباشر الذي يحوي متعة أكبر وصدقا أكبر[5]، فتبعث على لفت الانتباه والتركيز والتطلع إلى ما سيحدث في المشهد الموالي، فهي تشير إلى جغرافيا الأحداث أو زمانها، أو تقوم بوظيفة ربط الأحداث أو تقوم بإثارة انفعال الجمهور[6].

---

[1] سامية محمد جابر: **الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، النظرية والتطبيق**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006 ص 136.

[2] السيد حسن: **الإذاعة وبلاغة الموسيقى**، (مجلّة الفن الإذاعي، ع144)، مرجع سابق، 1995، ص 126.

[3] **نفس المرجع**، ص 126.

[4] عصام الدين أبو العلا: **آليات التلقي في دراما توفيق الحكيم**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2007، ص 193.

[5] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص54.

[6] عصام الدين أبو العلا، **مرجع سابق**، ص 188.

بالنسبة **للتصفيق، الصراخ، والتصفير** فقد ظهروا أثناء عروض مباريات المصارعة من قِبَلِ الحاضرين تعبيرا عن إعجابهم بالعروض المقدمة، أو في المسلسلات أثناء المشاهد التي تتضمن حفلات أو عروض مسابقات.

لقد أظهر التلفزيون حرفية في مزج الكلمة مع المؤثّرات الصّوتية والموسيقى التّصويريّة، هذا المزيج المركب أظهر قدرة عالية في التأثير على المستمع والمشاهد معاً،[1] فمن بين المؤثرات نجد **أصوات متعددة من سياق الحدث** تنوعت بتنوع المواضيع، كانت ناتجة عن الصور التي رأيناها وقد برز نوعان من الأصوات:

أ- طبيعية: كصوت ضجيج الناس في الشارع الذي برز في عدّة مواضيع، صوت المطر، صوت البحر، أصوات بعض الطيور كاللقلق والعصافير، أصوات بعض الحيوانات، نافورة الماء، الخ...كلها تدعم الإحساس لدى المشاهد بصدق المشهد وتبعث الحياة فيه ما يزيد من جاذبيته.

ب- صناعية: تحدث يدويا أو آليا مثل مكبر الصوت، الهاتف، صوت الطائرة، الباخرة، السيارات أو سيارة الإسعاف، جرس الباب أو جرس بداية المباراة، صوت أدوات المطبخ والأواني الذي برز واضحا أثناء مشاهد الطبخ في المطبخ، أو صوت الأكل في المطعم، وكذلك صوت إيقاعات الأحذية، الخ... وهذا من شأنه أن يضفي جوا من التفاعل فيندمج المشاهد مع المشهد ويحس نفسه جزءا من الحدث.

تعدّ **الأغنية** من أكثر المواد التي لها قدرة على التأثير في المتلقي فهي تجمع بين الشعر والموسيقى والأداء الصوتي[2]، واستخدامها ضمن المشاهد الدرامية يُضفي قوة ومعنى ممّا يزيد من عنصر التّشويق لمشاهدتها كذلك برنامج المصارعة الأمريكي كان يعرض بين المباريات أغاني متنوعة وصاخبة لإثارة الجماهير وشد انتباههم حتى لا يشعروا بالضجر حتى يحين موعد المباراة التالية.

بالنسبة لفئة **الكلام مع خلفية الأغنية** فقد ظهرت بعض المشاهد أين كان فيها الحوار بين الممثلين مصحوبا بمقاطع غنائية هادئة خاصة في المشاهد الرومانسية أو الحزينة والتي تتطلب إحساسا عاليا وهذا من شأنه أن يزيد من رفع هذا الإحساس ودعمه لدى المشاهد، كذلك الحال في البرنامج الأمريكي الذي ظهرت فيه تعليقات مقدمي البرنامج مصحوبة بالأغاني.

---

[1] نسمة أحمد البطريق: **الكتابة للإذاعة والتلفزيون**، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 135.

[2] السيد حسن، **مرجع سابق**، ص 127.

رابعا: أهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في هذه البرامج

جدول رقم (18): يمثل الأساليب الإقناعية :

البرامج / الأساليب الإقناعية	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
استمالات عقلية	123	62,75	121	67,22	159	64,63	199	61,61	602	63,70
استمالات عاطفية	66	33,67	59	32,78	87	35,37	121	37,46	333	35,25
خدع سينمائية	7	3,58	00	00	00	00	3	0,93	10	1,05
المجموع	196	100	180	100	246	100	323	100	945	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (18): يمثل الأساليب الإقناعية :

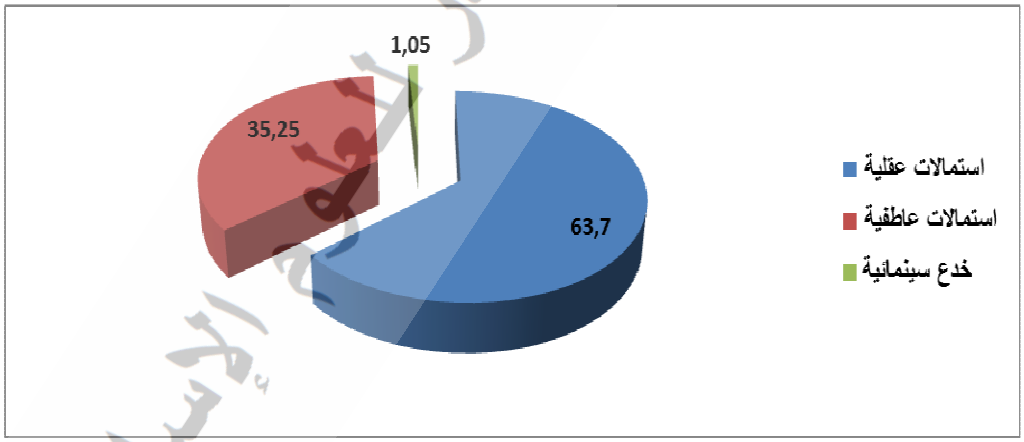

عرض وتفسير بيانات الجدول الثامن عشر والذي يمثل فئة الأساليب الإقناعية:

يتضح لنا من خلال عنوان الجدول أن بياناته الرقمية متعلقة بتوضيح درجة الأولوية التي تمنحها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة للاستمالة والخدع السينمائية.

كما تبيّن لنا القراءة الأولية للجدول الفروق بين البرامج المختلفة حيث كانت أعلى نسبة 63,70% وهي المعبرة عن الاستمالات العقلية، وكمرتبة وسط جاءت الاستمالات العاطفية بنسبة 35,25% أما أدنى نسبة فقد كانت 1,05% وهي المعبرة عن الخدع السينمائية.

أما عن توزيع نسبة الاستمالات والخدع في كل برنامج نجده كالتالي:

فيما يخص الاستمالات العقلية كانت الدراما الهندية من أكثر البرامج استخداما لها حيث قدرت نسبتها ب 67,22% تليها الدراما الكورية بنسبة 64,63% ثم الدراما التركية بنسبة 62,75% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 61,61%.

بالنسبة للاستمالات العاطفية احتل البرنامج الأمريكي الصدارة باستخدامه لها إذ بلغت نسبتها فيه 37,46% تليه الدراما الكورية بنسبة 35,37% بعدها الدراما التركية بنسبة 33,67% ثم الدراما الهندية بنسبة 32,78%.

تصدرت الدراما التركية قائمة البرامج الأجنبية التي تستخدم الخدع السينمائية بنسبة قدرت ب 3,58% تلاها البرنامج الأمريكي بنسبة قليلة قدرت ب 0,93% بينما انعدمت في البرامج الأخرى.

تفسير النتائج السابقة:

يرى أرسطو بأن أفضل رسالة إقناعية هي من تقوم بمزج ثلاثة مكونات وهي: الأخلاق وسمعة الشخص أو ما يعرف بروح الجماعة، الاعتناق العاطفي، والعقل أو الأسلوب المنطقي[1]، وقد عمدت البرامج عينة الدراسة إلى استخدام عدة أساليب من أجل إثارة المشاهد وشد انتباهه منها:

الاستمالات العقلية فالأسلوب المنطقي يشير إلى الكلمات الفعلية التي يستخدمها المتحدث، واختياره للكلمات وسرده للقصص والحقائق كلها أشياء مهمة تنقل السامع إلى فهم وجهة نظره، وفي هذا الصدد يعتبر أرسطو المنطق هو العنصر الأساسي والاعتناق العاطفي مكون ثانوي[2]، وقد تمثلت الاستمالات العقلية في التوكيد والاستفهام وتقديم الحجج والبراهين والإحصاءات، وكذا عرض وجهات النظر بين المتحاورين ونقدها أو تأييدها، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت له كل من دراسة **غسان إبراهيم أحمد حرب**[3] ودراسة **علياء عبد الفتاح رمضان**[4] التي احتلت فيهما الاستمالات العاطفية المرتبة الأولى والعقلية المنطقية المرتبة الثانية.

أما **الاستمالات العاطفية** فقد تمثلت في الترغيب والترهيب وكثرة المشاهد المليئة بالعواطف والأحاسيس الجياشة والدموع، وهي تعد من الوسائل القوية أيضا فحسب أرسطو "قد يصل الإقناع

[1] جيمس بورج: **الإقناع فن إقناع الآخرين**، ط1، مكتبة جرير، الرياض، 2009، ص 25.

[2] **نفس المرجع** ، ص 26.

[3] غسان إبراهيم أحمد حرب، **مرجع سابق**.

[4] علياء عبد الفتاح رمضان، **مرجع سابق**.

للمستمعين إذا أثار الحديث انفعالاتهم"[1] وبعبارة أخرى لا بد للمتحدث أن يكون لديه تقمص عاطفي أي أن تتوافق مشاعره مع المشاعر التي يشعر بها الجمهور حتى يكون مقنعا، فالرسالة تتصل وجدانيا وجماليا بنفس القدر الذي تتصل به حقائقيا ومنطقيا، والرسالة الفعالة إذن تمزج بين العقل والمنطق والجوانب الوجدانية العاطفية وهذا ما يشد المتلقي[2]، وقد كانت مشاهد البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مليئة بالأحداث التي تأجج العواطف من خوف وقلق وحزن وغضب وتوتر ناهيك عن الرومانسية الزائدة فتجعل المشاهدين وبالأخص المشاهدات مشدودين إليها من درجة اقتناعهم بما يشاهدونه وقد يصل بهم الأمر إلى حد البكاء، أو الانجذاب نحو شخصية الممثل والتعلق به أو كرهه.

بينما **الخدع السينمائية** فقد كانت محدودة جدا متمثلة في المونتاج وإدماج صورة ضمن صورة أخرى لإعطاء المشهد مسحة درامية جمالية لإثارة المشاعر والأحاسيس خاصة أثناء المشاهد الحزينة وتعتبر هذه التقنية عملية سينمائية خالصة، يقول **ارنست لندجرن**[3]: "إن تطور الفن السينمائي كان في جوهره تطورا في المونتاج" فعملية المونتاج تساهم في تقطيع المَشاهد والعالم الواقعي إلى قطع صغيرة متناثرة ثم يُعاد إنتاجها، أي إنتاج الواقع من خلال أزمنة وأمكنة مختلفة تجمع في زمان ومكان واحد، " إن إحدى نتائج حركة الأشكال الخارجية التلفزيونية هي جعل الاهتمام بها أشد".[4]

---

[1] جيمس بورج، **مرجع سابق**، ص 25.

[2] سمير محمد حسين: **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص 146.

[3] هاشم محمد هاشم، مريم جلائي: **دراسة المونتاج السينمائي في تشكيل صورة العدّودة المصرية**، (مجلة إضاءات نقدية، ع 17) مجلة فصلية محكمة، كلية الآداب الفارسية واللغات الأجنبية، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، 2015، ص130.

[4] مي العبد الله: **استخدام الصورة في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان (حرب تموز 2006)**، في: صالح أبو إصبع وآخرون: ثقافة الصورة في الإعلام والاتصال، بحوث محكمة، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر، 30 اكتوبر، 1 نوفمبر 2007، منشورات جامعة فيلادلفيا، عمان، 2008، ص 183.

خامسا: نوع اللقطات المستخدمة وزوايا التصوير وحركات الكاميرا

جدول رقم (19): يمثل لقطات التصوير:

البرامج / لقطات التصوير	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
لقطة مقربة للصدر	1566	39,16	4940	63,27	446	13,25	1356	11,61	8308	30,95
لقطة الجزء الصغير	133	3,32	176	2,25	132	3,91	3384	28,98	3825	14,25
لقطة قريبة	1558	38,96	526	6,75	1527	45,35	180	1,54	3791	14,12
لقطة أمريكية	172	4,30	508	6,50	339	10,06	2699	23,12	3718	13,85
لقطة متوسطة	129	3,22	424	5,45	72	2,13	1997	17,10	2622	9,77
لقطة مقربة للخصر	172	4,30	433	5,54	365	10,83	1254	10,74	2224	8,27
لقطة الجزء الكبير	128	3,20	416	5,32	181	5,37	627	5,37	1352	5, 04
لقطة قريبة جدا	81	2,05	331	4,25	273	8,10	35	0,29	720	2,68
لقطة عامة	59	1,49	53	0,67	34	1	141	1,20	287	1, 07
المجموع	3998	100	7807	100	3369	100	11673	100	26847	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (19): يمثل لقطات التصوير:

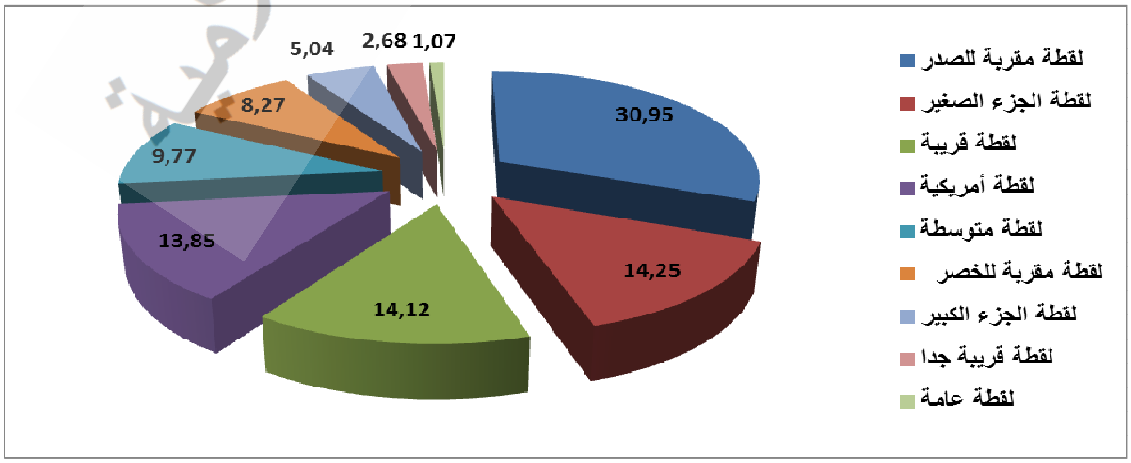

عرض وتفسير بيانات الجدول التاسع عشر والذي يمثل فئة لقطات التصوير:

نلاحظ من الجدول المبين أعلاه أن إحصائياته تفيد معرفة أنواع لقطات التصوير وأكثرها استخداما في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وعليه يتبين لنا أن اللقطة المقربة حتى الصدر هي التي حصلت على أعلى نسبة والمقدرة ب 30,95% ومجموع تكرارات قدره 8308 تكرارا، أما أدنى نسبة فقد حصلت عليها اللقطة العامة والتي قدرت ب 1,07% و عدد تكرارات وصل إلى 287 تكرارا.

جاءت المرتبة الثانية من نصيب لقطة الجزء الصغير بنسبة 14,25% وبعدد تكرارات قدره 3825 تكرارا، أما المرتبة الثالثة فقد حصلت عليها اللقطة القريبة بنسبة 14,12% ب 3791 تكرارا، بعدها نجد اللقطة الأمريكية بنسبة 13,85% أين احتلت المرتبة الرابعة بعدد تكرارات قدره 3718 تكرارا، تأتي بعدها اللقطة المتوسطة في المركز الخامس بنسبة 9,77% وبمجموع 2622 تكرارا، ثم تأتي اللقطة المقربة حتى الخصر في المركز السادس بنسبة 8,27% وبمجموع 2224 تكرارا، أما لقطة الجزء الكبير فقد تحصلت على المرتبة السابعة بنسبة 5,04% حيث بلغت تكراراها 1352 تكرارا، فيما يخص اللقطة القريبة جدا فقد حصلت على المرتبة الثامنة بنسبة 2,68% و720 تكرارا.

أما عن توزيع نسبة كل لقطة في كل برنامج نجده كالتالي:

بالنسبة للقطة المقربة حتى الصدر نجد بأن الدراما الهندية اعتمدت عليها بكثرة في مشاهد عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها 63,27% تأتي بعدها الدراما التركية بنسبة 39,16% ثم تأتي الدراما الكورية بنسبة 13,25% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 11,61%.

أما لقطة الجزء الصغير فقد كانت نسبتها أعلى في البرنامج الأمريكي حيث قدرت ب 28,98% بعده تأتي الدراما الكورية بنسبة 3,91% ثم الدراما التركية بنسبة 3,32% أخيرا تأتي الدراما الهندية بنسبة 2,25%.

فيما يخص اللقطة القريبة اعتمدت عليها الدراما الكورية أكثر من اللقطات الأخرى حيث بلغت نسبتها 45,35% تأتي بعدها الدراما التركية بنسبة 38,96% ثم الدراما الهندية بنسبة 6,75% أخيرا يأتي البرنامج الأمريكي بنسبة 1,54%.

احتل البرنامج الأمريكي هذه المرة المرتبة الأولى باستخدامه للقطة الأمريكية بنسبة 23,12% بعده في المرتبة الثانية تأتي الدراما الكورية بنسبة 10,06% ثم ثالثا الدراما الهندية بنسبة 6,50%

وأخيرا الدراما التركية بنسبة 4,30%.

كذلك تصدر البرنامج الأمريكي قائمة البرامج الأخرى باستخدامه للقطة المتوسطة بنسبة 17,10% تأتي بعده الدراما الهندية بنسبة 5,45% ثم الدراما التركية بنسبة 3,22% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 2,13%.

بالنسبة للقطة المقربة حتى الخصر جاءت الدراما الكورية في المرتبة الأول بنسبة 10,83% بعدها يأتي البرنامج الأمريكي في المرتبة الثانية بنسبة 10,74% ثم الدراما الهندية في المركز الثالث بنسبة 5,54% وأخيرا الدراما التركية بنسبة 4,30%.

فيما يخص لقطة الجزء الكبير تحصّل كل من البرنامج الأمريكي والدراما الكورية على نفس النسبة والمقدرة ب 5,37% تليهما الدراما الهندية بنسبة قريبة قدرت ب 5,32% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 3,20%.

كانت الدراما الكورية أكثر اعتمادا على اللقطة القريبة جدا فاحتلت المرتبة الأولى من بين البرامج الأخرى بنسبة 8,10% بعدها في المرتبة الثانية تأتي الدراما الهندية بنسبة 4,25% ثم ثالثا تأتي الدراما التركية بنسبة 2,05% أخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,29%.

فيما يخص اللقطة العامة احتلت الدراما التركية المرتبة الأولى بنسبة 1,49% بعدها في المركز الثاني يأتي البرنامج الأمريكي بنسبة 1,20% ثم ثالثا الدراما الكورية بنسبة 1% رابعا وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 0,67%.

تفسير النتائج السابقة:

هل الكلمات وحدها تصنع المعنى؟ ربما يكون هذا التساؤل بدايةً لطرح فرض نفسه قديما ولا زال يفرض نفسه في عصر الفضاءات والتقنيات والمرئيات، إن لوحة جيدة تعلمنا في المقام الأول أن ننسى الكلام لتعلّمنا من جديد فن النظر، إنها تعلمنا كيف نزن وكيف نضع العناصر[1]، ولو كانت الصورة لغة لكانت قابلة للترجمة إلى كلمات، وتلك الكلمات بدورها إلى صور أخرى، ولو كانت الصورة لغة لكانت منطوقة[2]، لذا احتلت الصورة مكانة في التواصل البشري أهم من الكلمة وهذا ما جعل الفضاء والأقمار الصناعية يحتلان مكانة قبل الأوراق في إحداث هذا التواصل، وانتقلت بذلك

[1] ريجيس دوبري: **حياة الصورة و موتها**، (د.ط)، ترجمة: فريد الزاهي، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2002، ص39.

[2] **نفس المرجع**، ص 44.

الصورة من الهامش إلى المركز ومن الحضور الجزئي إلى موقع الهيمنة والسيادة على غيرها من العناصر والأدوات الثقافية، ولهذا أصبحت المفتاح السحري للنظام الثقافي الجديد يتلقاها المشاهد دون أن يستطيع مقاومتها، ولهذا قال "**جان بودريار Jean Baudrillard** "[1]: "أن هناك علاقة نفسية بين الصورة وموضوعها"، وبالتالي فالصورة ذات فضائل لأنها رمزية أي أنها تعيد لحم وتكوين المشتت[2].

وتؤدي حركة العدسة ولقطات التصوير إلى صناعة مشهدية أكثر قدرة وسيميائية في التعبير[3]، وبروز اللقطة المقربة للصدر**plan rapproché** والتي تؤطر الجزء العلوي للشخصية أكثر من غيرها في البرامج الأجنبية لأنها تجعل المشاهد يركز على الشخصية أكثر فيندمج معها ويزداد إحساسه بها ولا يبالي بالتفاصيل الخارجية الأخرى التي قد تشتت ذهنه، تدعى كذلك هذه اللقطة البورتري، وقد استخدمت في المشاهد التي أظهرت بعض القيم والممارسات الإيجابية مثل: الاعتماد على النفس، النجاح، التميز، الثقة، الشهرة، الاحترام والرفع من قيمة المرأة، الانسجام مع أفراد العائلة، بالمقابل العديد من القيم والممارسات السلبية مثل: العنف، القسوة، التمرد، الاختلاط، العري، نشر ثقافة الاستهلاك، اللباس غير المحتشم، العلاقات غير الشرعية، شرب الخمر، ارتداء الإكسسوارات من قبل الذكور، إقصاء وتهميش الأغنياء للفقراء وازدياد الهوة بينهم، الوشم، عبادة الأوثان في الدراما الهندية، استقلالية الأبناء عن الأهل.

أما **لقطة الجزء الصغير plan petit ensemble** تؤطّر جزءا صغيرا من الديكور كما تسمح بإبراز الشخصيات جيّدا، تستعمل لتقديم الشخصية المحورية في وسط درامي جديد[4]، وقد اعتمدت عليها البرامج عينة الدراسة كثيرا خاصة في البرنامج الأمريكي أين برزت حلبة المصارعة والجماهير المحيطة بها وحتى المصورين والأضواء، ما يدفع في المشاهد الحماس فيحس كأنه موجود نع المتصارعين، وقد برزت عدة قيم من خلال هذه اللقطة منها: الحيوية والنشاط، المجازفة، العنف، القسوة، التمرد، الإثارة، التحرر الزائد، اللباس غير المحتشم، الهدوء، الحوار، المساعدة، الرومانسية، الجمال، المحافظة على التراث والتقاليد بالنسبة للدراما الهندية، الانسجام والخلاف مع الأهل، تقبل الصداقة بين الرجل والمرأة، العلاقات غبر الشرعية، نشر ثقافة الاستهلاك من خلال بعض المظاهر المترفة، الوشم، تسريحات الشعر الغريبة.

---

[1] مي العبد الله، **مرجع سابق**، ص ص 173- 174.

[2] ريجيس دوبري، **مرجع سابق**، ص 47.

[3] مي العبد الله، **مرجع سابق** ، ص 182.

[4] محمود ابراقن: **المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال فرنسي– عربي**، مرجع سابق، ص533.

أما **اللقطة القريبة gros plan** هي اللقطة التي تبين وجه الشخصية بالكامل حتى تكشف لنا عن ملامحه، وتستخدم إما بغرض إخفاء الحقيقة عن المشاهد وهذا ما يزيد عنصر التشويق، وإما من أجل شرح شيء معين قصد حل العقدة الدرامية[1]، كذلك استخدام هذا النوع من اللقطات يقرّب المسافات ويجعل الشخصية أكثر قربا وأكثر تأثيرا وتعبيرا، فلا يحتاج الوجه الذي يملأ الشاشة إلى بذل جهد في التعبير من خلال ملامحه وقسماته إذ تساهم هذه اللقطة في تعبير أشد وأقوى مما هو في الواقع لأنها تضخم قسمات التعبير بدورها وتجعل السيمياء والكاريزما الناجمة عن الأداء والشخصية أقوى وأشد، فإذا ما نظرنا إلى قسمات الوجه وحركات الأهداب والعيون نجدها مؤثرة، وكذلك الصوت يصبح أكثر قربا وسمعا وأكثر وقعا،[2]وقد استخدمت اللقطات القريبة في إبراز العديد من المشاهد التي تعبر عن الحنان، الهدوء، الجمال، الرومانسية الاحترام، والمساعدة، وكذلك مشاهد الحزن، الخوف، التمرد، العصيان، الإثارة، الاختلاط، والتحرر الزائد وأحيانا العزلة، كما تم استخدام هذه اللقطة في إبراز بعض الممارسات والعلاقات كالانسجام مع أفراد الأسرة أو الاختلاف معهم، كذلك الاختلاف مع الأصدقاء، العلاقات غير الشرعية، وقد أظهر من خلالها البرنامج الأمريكي التسريحات الغريبة وإكسسوارات الذكور، العنف والتحدي، الخ...

بالنسبة **للقطة الأمريكية plan américain** تصور لنا الشخصية من الرأس إلى منتصف الفخذين، قصد إبراز فعلها وحركتها، سميت بذلك لأنها تمكن المتفرجين على أفلام **الو سترن** من مشاهدة المسدس الذي يثبته رعاة البقر على أحزمتهم[3]، هذه اللقطة تجعل المشاهد يتفاعل مع الشخصيات ويندمج معهم من خلال كل ما يقومون به من حركات وتصرفات، واستخدامها في الحلقات عينة الدّراسة كان لإبراز اللباس سواء محتشم أو غير محتشم، والإكسسوارات التي يرتديها الذكور والنساء، وبعض القيم مثل: الطموح الشهرة، النجاح، التميز، الثقة، الاعتماد على النفس، المحافظة على التراث والتقاليد خاصة في الدراما الهندية، العنف، الشجار، القسوة، المجازفة، التمرد، التحرر الزائد، الوشم، الإثارة والعري، الرومانسية، الاستهلاك، وبعض الممارسات كالرفع من قيمة المرأة، التهميش والإقصاء، العلاقات غير الشرعية، والعلاقات بين الأهل كالخلاف معهم.

---

[1] محمود ابراقن: **المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال فرنسي– عربي**، مرجع سابق، ص535.

[2] مي العبد الله، **مرجع سابق**، ص 183.

[3] أحمد بوخاري: **دلالات المكان في الومضات الإشهارية التليفزيونية –دراسة تحليلية سيميولوجية مقارنة بين متعاملي الهاتف النقال نجمة وجازي–**، (ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2009، ص 138.

وكذلك **اللقطة المتوسطة plan moyen** تبرز لنا الشخصيات بكامل طولها دون التركيز على الديكور، والكاميرا هنا ليست بقريبة أو بعيدة عن الممثل أو الأشياء المرئية المحيطة به، وبالتالي سيسمح ذلك للمشاهد بمتابعة كل الأحداث والصور بكل أريحية كما أنها تساعده على التركيز أكثر على الشخصية التي سينجذب لها، وقد استخدمت هذه اللقطة بكثرة في البرنامج الأمريكي لأنها تمكن المشاهدين عبر الشاشة من متابعة كل حركات المصارعين وبالرغم من قلة استخدامها في البرامج الأخرى إلا أنها أبرزت العديد من القيم والمظاهر المادية والعلاقات مع الأهل ومن ذلك: اللباس المحتشم خاصة في الدراما الهندية والكورية، برز كذلك اللباس غير المحتشم، الاحترام، المحافظة على التراث والتقاليد، الجمال، النجاح، التميز، الاعتماد على النفس، التسامح، وبالمقابل برز من خلال هذه اللقطة: الشجار، العنف، القسوة، الإهانة، التمرد، التحرر الزائد، عبادة الأوثان في الدراما الهندية، الرفع وكذلك الإنقاص من قيمة المرأة، الانسجام وأيضا الخلاف مع الأهل، الاختلاط، والعلاقات غير الشرعية، الصداقة بين الجنسين، الخمر، التسريحات الغريبة والوشم وإكسسوارات الذكور في البرنامج الأمريكي.

أما **اللقطة المقربة حتى الخصر plan demi rapproché** والتي تؤطر هي الأخرى الجزء العلوي للشخصية استخدمتها الدراما الكورية والبرنامج الأمريكي أكثر من غيرها، برزت من خلالها بعض المظاهر المادية كالوشم عند الممثلين والمصارعين بصفة أخص، تسريحات الشعر الغريبة، إكسسوارات الذكور، اللباس غير المحتشم، الخمر، كما برزت مجموعة من القيم الإيجابية والسلبية أيضا مثل: كالاحترام، حوار، الرومانسية، صلة رحم، طاعة، تميز، شهرة، ثقة، الاعتماد على النفس، سب، شتم، إهانة، إثارة، اختلاط، عدم الاحترام، تحرر زائد، الحزن، كما برز الانسجام وكذا الاختلاف مع الأهل، الاختلاف مع الأصدقاء، العلاقات غير الشرعية.

لقطة الجزء الكبير plan ensemble هي التي تقدم جزءا مهما من الديكور(مكان، زمان، جو، شخصيات، ظروف عامة)، تعطي لنا الإحساس بالمسافة أو التذكير بالحدث والإيحاء بالظروف[1]، وبالتالي فهي تقدم تفاصيل أكثر للمشاهد من حيث زمان ومكان وقوع الأحداث والأجواء العامة المحيطة بها وبالشخصيات، كما تم الربط بين ثنائية المكان والشخصيات إذ لهما علاقة عضوية، فلا المكان السينمائي يحلو بدون الشخصية ولا الشخصية تكون بدون مكان، فهما يشكلان

[1] أحمد بوخاري، **مرجع سابق**، ص 138.

ثنائية الإبداع في الخطاب المرئي،[1] وقد تم استخدام هذه اللقطة لإبراز جمالية المكان سواء الأماكن الطبيعية أو التي يتدخل فيها الإنسان من خلال الديكورات العصرية والتقليدية وإظهار رموز المباني، كما برزت من خلالها العديد من القيم السلبية كالإثارة والعري، اللباس غير المحتشم، التحرر الزائد، التمرد، الاختلاط، نشر ثقافة الاستهلاك، كذلك الاختلاف مع الأهل.

اللقطة القريبة جدا très gros plan وهي التي تصور لنا جزء معين من جسم الشخصية (شفاه، أذن، عين، أصابع.....) والهدف منها هو الاهتمام بأدق التفاصيل لشد الانتباه إلى الموضوع المصور والتركيز عليه، خاصة أثناء تناول الطعام حيث تم التركيز أكثر من مرة على الخمر، أو أثناء المشاهد الرومانسية أين يتم التركيز على حركات العيون والشفاه هذه الأخيرة إنما تعبر عن الانفعالات والعواطف وردود الفعل سواء كانت مقصودة أو غير مقصود وهذا كله بغرض الإثارة ، بالإضافة إلى الاهتمام بالمظاهر المادية كإظهار الهواتف وإكسسوارات الذكور، وقد استخدمت هذه اللقطة لإظهار العديد من القيم أو الممارسات كالاعتماد على النفس والحيوية والنشاط، الحزن، الفرح، الرومانسية، والخمر، الإثارة والإغراء من خلال اللباس غير المحتشم.

اللقطة العامة plan général تؤطّر الديكور بكامله لتبيّن المناظر الخارجية، حيث أن الكاميرا توضع بعيدة جدا عن الممثلين و بقية الأشياء وظيفتها هي الوصف أو إحداث وخلق تأثير جمالي أو بعزلة البطل[2]، وقد استخدمت هذه اللقطة في المشاهد التي عنيت بتصوير المناظر الخارجية أو الطبيعية خاصة في الدراما التركية التي اهتمت بإبراز الأماكن الجميلة أو السياحية مثل منظر البحر والسفن وجسر البوسفور، فبالإضافة إلى تقديم عمل درامي نجد بأن الدراما التركية دائما تحاول أن تقوم بعملية ترويج سياحي للبلد، كذلك في البرنامج الأمريكي الذي اهتم بتصوير مركز المصارعة من الداخل والخارج لإبراز حجمه وكبره وحشد الجماهير المتوافدة لحضور مباريات المصارعة لإبراز أهمية هذه الرياضة وهذا البرنامج، وقد برزت كثيرا قيمة الجمال من خلال هذه اللقطة كما برزت قيم أخرى مثل الحيوية والديناميكية، التميز والشهرة، التحرر والمجازفة الخطرة، العري والإثارة.

[1] أحمد بوخاري، **مرجع سابق**، ص200.

[2] **نفس المرجع** ، ص 137.

جدول رقم (20): يمثل زوايا التصوير:

البرامج / زوايا التصوير	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
زاوية عادية	2464	61,64	4106	82,10	2103	62,42	11292	96,74	22269	82,95
المجال والمجال المقابل	1478	36,96	1250	16,01	1210	35,91	277	2,37	4215	15,70
زاوية غطسية	34	0,85	113	1,44	48	1,42	64	0,55	259	0,96
زاوية تصاعدية	22	0,55	34	0,45	8	0,25	40	0,34	104	0,39
المجموع	3998	001	7807	001	3369	001	11673	001	26847	001

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (20): يمثل زوايا التصوير:

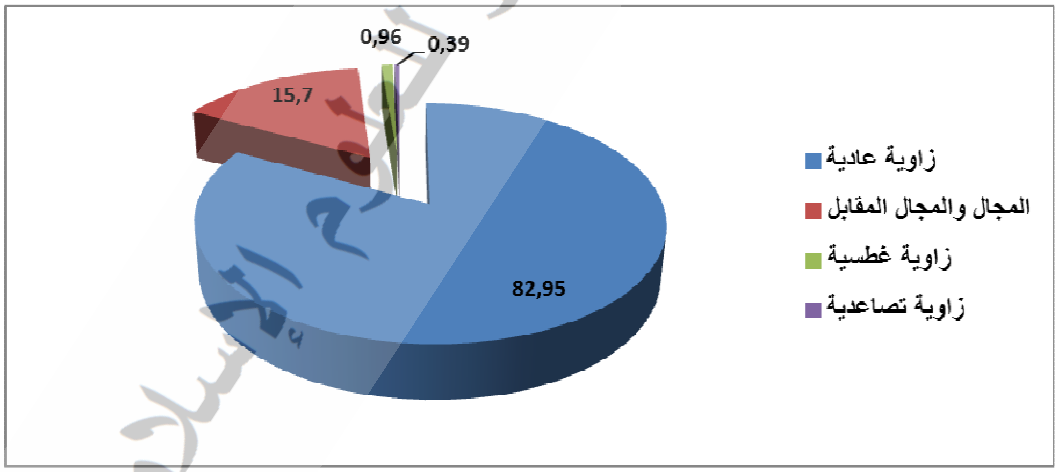

عرض وتفسير بيانات الجدول العشرون والذي يمثل فئة زوايا التصوير:

تبين لنا إحصائيات الجدول أعلاه أهم زوايا التصوير التي تم اعتمادها من قِبل البرامج الأجنبية المدبلجة ومن خلال قراءتنا الرقمية نجد بأن مجموع تكراراته وصل إلى 26847 تكرارا وزعت على أربعة زوايا، رجع أعلى تكرار إلى الزاوية العادية حيث بلغ 22269 تكرارا ليحصد نسبة 82,95%

أما أدنى تكرار فقد قدِّر ب 104 تكرار والذي عبر عن الزاوية التصاعدية التي بلغت نسبة استخدامها 0,39%.

أما المرتبة الثانية فقد احتلتها زاوية المجال والمجال المقابل بنسبة 15,70% وبمجموع تكرارات وصل إلى 4215 تكرارا، في حين رجعت المرتبة الثالثة إلى الزاوية الغطسية بنسبة 0,96% وبعدد تكرارات قدره 0,39%.

أما عن توزيع نسبة استخدام كل زاوية من زوايا التصوير حسب كل برنامج نجد ما يلي:

بالنسبة للزاوية العادية تحصل البرنامج الأمريكي على المرتبة الأولى بنسبة 96,74% تليه الدراما الهندية بنسبة 82,10% ثم الدراما الكورية بنسبة 62,42% وأخيرا الدراما التركية بنسبة 61,64%.

فيما يخص زاوية المجال والمجال المقابل جاءت الدراما التركية هذه المرة في المرتبة الأولى بنسبة 36,96% تليها في المرتبة الثانية الدراما الكورية بنسبة 35,91% ثم في المرتبة الثالثة الدراما الهندية بنسبة 16,01% وفي المرتبة الأخيرة يأتي البرنامج الأمريكي بنسبة 2,37% وهذا بديهي لأن معظم المشاهد فيه كانت تركز على المباريات بين المتصارعين الذين قلما يكون هناك حوار بينهم .

تحصلت الدراما الهندية هذه المرة على المرتبة الأولى باستخدامها للزاوية الغطسية أكثر من البرامج الأخرى بنسبة 1,44% تليها الدراما الكورية بنسبة 1,42% ثم الدراما التركية بنسبة 0,85% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة 0,55%.

بالنسبة لاستخدام الزاوية التصاعدية جاءت الدراما التركية في المرتبة الأولى بنسبة 0,55% تليها الدراما الهندية بنسبة 0,45% ثم يأتي البرنامج الأمريكي في المرتبة الثالثة بنسبة 0,34% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 0,25%.

تفسير النتائج السابقة:

نقصد بزاوية التصوير مكان الكاميرا بالنسبة للشيء الذي يتم تصويره، وكل زاوية تحمل للمتفرج معنى مختلفا عن المعنى الآخر، وقد جاء استخدام البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة **للزاوية العادية** في المرتبة الأولى أين تكون فيها الكاميرا في مستوى واحد مع الديكور، والصورة الملتقطة من خلال هذه الزاوية تكون موضوعية تعبر عن المشهد بكل صراحة[1]، فتضع المشاهد مباشرة أمام الأحداث والوقائع وكذلك الشخصيات وبالتالي يكون الإحساس بهم عاليا جدا، وقد استُخدِمت

[1] عمار عبد الرحمن، **مرجع سابق**، ص 38.

هذه الزاوية في البرامج عينة التحليل لإبراز قيم الجمال، الحوار، الاحترام، الشجار.

أما **زاوية المجال والمجال المقابل** فهما الزاويتان اللتان تصلحان لتصوير الحوارات والمقابلات، أي تصوير شخصيتين تتبادلان أطراف الحديث، بحيث يتم التصوير في الاتجاه والاتجاه المعاكس،[1] وقد كان استخدامها في الحوارات التي تتم بين الممثلين أو المتصارعين أحيانا سواء في الحوارات الهادئة أين تبرز قيمة الاحترام أكثر،أو العنيفة أين يظهر الشجار أو الرومانسية.

فيما يخص **الزاوية الغطسية** التي تكون فيها الكاميرا أعلى من مستوى الديكور، نجدها في الحقيقة تستخدم بغرض التقليل من شأن الشخص المصور أو من شأن المكان والديكور، وهي استخدمت لهذا الغرض أكثر في الدراما الكورية والتركية خاصة أثناء مشاهد الشجار والعنف أو المشاهد التي تبرز بعض الممارسات مثل إقصاء وتهميش الأغنياء للفقراء، وفي الدراما الهندية الرغبة في الانتحار، القتل، وقد استخدمت كذلك في الدراما الهندية والبرنامج الأمريكي بغرض الوصف أكثر من غرض التقليل من قيمة الموضوع المصوَّر، فمثلا نجد بأن الدراما الهندية عند تصويرها لأي مشهد لأي شخصية أو جزء من الديكور فإنها تصوره من جميع الزوايا وتستخدم عدة حركات للكاميرا في نفس الوقت، خاصة في المشاهد التي يظهر فيها استغراب أو تعجب أو صدمة أو مشاهد الإثارة والخوف وذلك من أجل شد الانتباه وخلق جو درامي مثير، كذلك البرنامج الأمريكي كثيرا ما صوّر لنا حلبة المصارعة من أعلى وذلك بغرض الوصف، وهنا تسمى هذه الزاوية بزاوية عين الطائر وتسمى أيضا زاوية الهيلكوبتر نسبة إلى طائرة الهيلكوبتر التي تصور المناظر من أعلى وتبرز من الجماليات والتفاصيل غير المعهودة وهي تستخدم بكثرة في السينما الأمريكية،[2] وهذا ما حدث في برنامج المصارعة وكذا الدراما الهندية الذين استخدما هذه الزاوية بغرض الوصف وإظهار الجماليات غير المألوفة وليس بغرض التحقير، كوصف البحر من فوق والمنازل.

بالنسبة **للزاوية التصاعدية** تكون فيها الكاميرا أدنى من مستوى الديكور تستخدم للتمجيد والتعظيم والتفخيم والإعلاء من شأن الموضوع المصور عن طريق توسيع أفق الصورة،[3] تسهم في خلق الإثارة والإبهار وفي إعطاء المبالغة في المنظور كما تستخدم في التعبير عن الرهبة والإثارة والمبالغة

---

[1] عمار عبد الرحمن، **مرجع سابق**، ص 41.

[2] عبد الباسط سلمان: **سحر التصوير فن وإعلام**، تقديم: عبد الفتاح رياض، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2005، ص33. كتاب pdf على الموقع التالي:
http://www.cinematechhaddad.com/Cinematech/Cinematech_Library/Sehr.pdf

[3] عمار عبد الرحمن، **مرجع سابق** ، ص 39.

في منظور الأجسام والمباني[1]، وقد استعانت بها البرامج الأجنبية لتفخيم المباني وكذلك أثناء انتصارات المصارعين النجوم وصعودهم أعلى الحلبة.

جدول رقم (21): يمثل حركات الكاميرا:

البرامج / حركات الكاميرا	المسلسل التركي بنات الشمس		المسلسل الهندي من الحب ما قتل		المسلسل الكوري الورثة		البرنامج الأمريكي WWE RAW		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
زوم أمامي	92	29,05	391	54,70	13	5,62	751	32,44	1247	34,85
بانوراما أفقية	94	29,65	127	17,76	92	39,82	568	24,54	881	24,62
بانوراما عمودية	68	21,45	123	17,20	67	29	308	13,30	566	15,82
زوم خلفي	23	7,25	50	6,99	8	3,46	381	16,46	462	12,91
تنقل خلفي	22	6,94	11	1,54	28	12,15	178	7,69	239	6,68
تنقل أمامي	5	1,57	9	1,25	19	8,22	65	2,81	98	2,74
تنقل جانبي	9	2,83	1	0,13	4	1,73	43	1,86	57	1,59
تنقل دائري	3	0,94	1	0,13	00	00	20	0,86	24	0,67
بانوراما دائرية	1	0,32	2	0,30	00	00	1	0,04	4	0,11
المجموع	317	100	715	100	231	100	2315	100	3578	100

المصدر: الدراسة التحليلية

شكل رقم (21): يمثل حركات الكاميرا:

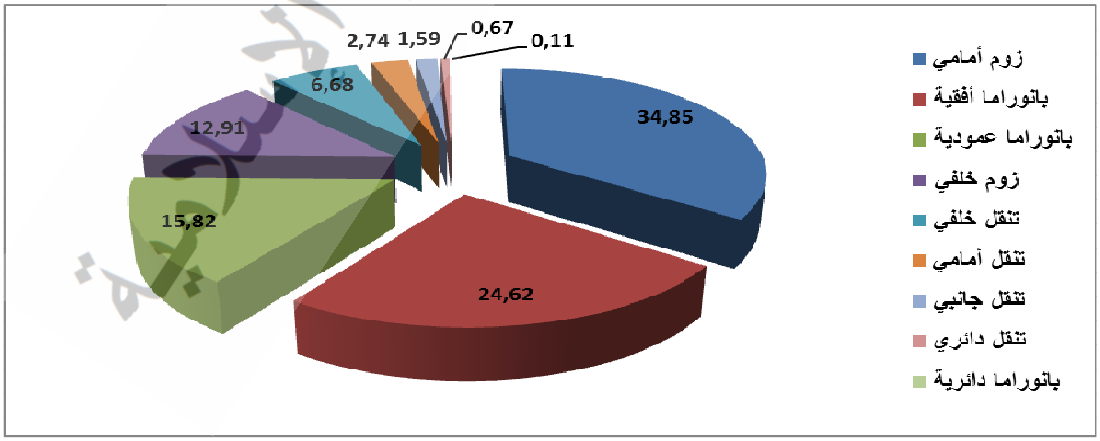

[1] عبد الباسط سلمان، **مرجع سابق**، ص 33.

عرض وتفسير بيانات الجدول الواحد والعشرين والذي يمثل فئة حركات الكاميرا:

من خلال الجدول الواحد والعشرين والموضح لأهم حركات الكاميرا يتبين لنا أن مجموع تكراراته وصل إلى 3578 تكرارا وزعت على 9 حركات، وقد رجعت أعلى نسبة إلى الزوم الأمامي بنسبة 34,85% بمعدل 1247 تكرارا، أما أدنى نسبة فقد كانت من نصيب البانوراما الدائرية بنسبة 0,11% و4 تكرارات فقط.

جاءت في المرتبة الثانية حركة البانوراما الأفقية بنسبة 24,62% حيث بلغت عدد تكراراتها 881 تكرارا، أما المرتبة الثالثة فقد تحصلت عليها البانوراما العمودية بنسبة 15,82% وبعدد تكرارات قدره 566 تكرارا، جاء الزوم الخلفي في المركز الرابع بنسبة 12,91% ومجموع تكرارات وصل إلى 462 تكرار، احتل التنقل الخلفي المركز الخامس بنسبة 6,68% وعدد تكرارات بلغ 239 تكرارا، تلاه في المرتبة السادسة التنقل الأمامي بنسبة 2,74% و98 تكرارا، أما المرتبة السابعة فقد حصل عليها التنقل الجانبي بنسبة 1,59% وعدد تكرارات وصل إلى 57 تكرارا، في حين جاء التنقل الدائري في المرتبة الثامنة ما قبل الأخيرة بنسبة لم تتجاوز 0,67% حيث حصل على 24 تكرارا.

أما عن توزيع النسب كما جاءت في كل برنامج نجدها كالتالي:

بالنسبة للزوم الأمامي تصدرت الدراما الهندية قائمة البرامج باستخدامها له بنسبة 54,70% يليها البرنامج الأمريكي بنسبة 32,44% ثم الدراما التركية بنسبة 29,05% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 5,62%.

أما البانوراما الأفقية فقد جاءت الدراما الكورية هذه المرة في المرتبة الأولى بنسبة 39,82% تليها الدراما التركية بنسبة 29,65% ثم ثالثا البرنامج الأمريكي بنسبة 24,54% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 17,76%.

فيما يخص البانوراما العمودية حصلت أيضا الدراما الكورية على المرتبة الأولى بنسبة 29% تلتها كذلك الدراما التركية بنسبة 21,45% بعدها جاءت الدراما الهندية بنسبة 17,20% ثم يأتي البرنامج الأمريكي بنسبة 13,30%.

حصل البرنامج الأمريكي هذه المرة على المرتبة الأولى باستخدامه للزوم الخلفي أكثر من البرامج الأخرى إذ بلغت نسبته 16,46% تلته الدراما التركية بنسبة 7,25% ثم الدراما الهندية بنسبة 6,99% وأخيرا الدراما الكورية بنسبة 3,46%.

بالنسبة للتنقل الخلفي جاءت مرة أخرى الدراما الكورية في المرتبة الأولى بنسبة 12,15% بعدها في المرتبة الثانية يأتي البرنامج الأمريكي بنسبة 7,69% ثم الدراما التركية بنسبة 6,94% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 1,54%.

أما التنقل الأمامي كذلك احتلت الدراما الكورية المركز الأول بنسبة 8,22% وجاء البرنامج الأمريكي أيضا في المركز الثاني بنسبة 2,81% ثم تأتي الدراما التركية بنسبة 1,57% أيضا جاءت الدراما الهندية في آخر الترتيب باستخدامها للتنقل الأمامي بنسبة 1,25%.

فيما يخص التنقل الجانبي كانت الدراما التركية في مقدمة البرامج إذ بلغت نسبة استخدامها لهذه الحركة 2,83% بعدها يأتي البرنامج الأمريكي بنسبة 1,86% ثم تأتي الدراما الكورية بنسبة 1,73% وأخيرا الدراما الهندية بنسبة 0,13%.

أما حركة التنقل الدائري احتلت الدراما التركية أيضا المرتبة الأولى باستخدامها لها بنسبة 0,94% تلاها البرنامج الأمريكي بنسبة 0,86% ثم الدراما الهندية بنسبة 0,13% بينما لم تستخدم هذه الحركة في الدراما الكورية مطلقا.

فيما يتعلق بالبانوراما الدائرية جاءت الدراما التركية في المرتبة الأولى بنسبة 0,32% بعدها الدراما الهندية بنسبة 0,30% وأخيرا البرنامج الأمريكي بنسبة لم تتجاوز 0,04% كذلك لم تستخدم هذه الحركة في الدراما الكورية.

تفسير النتائج السابقة:

حركات الكاميرا تحمل وظائف عديدة تمكّن المخرج من استخدامها لخلق حالة من التركيز أو الإثارة عند المتلقي، ولكل حركة دور وأهمية في إبراز الموضوع أو في خلق حالة من الحالات التي تسهم في الغموض والترقب والقلق والمفاجأة والتوتر[1]، ومن بين هذه الحركات نجد:

الزوم الأمامي: هو الذي يقرب الديكور بالانتقال من أقصر البؤر إلى البؤر الأكثر طولا، وهو يعادل التنقل الأمامي[2]، وباقتراب العدسة من الديكور ومن ملامح الشخصية المحورية تُختزل المسافات وتبدو الشخصية أكثر قربا وتأثيرا وتعبيرا، وقد استخدمت هذه الحركة بشكل كبير في كل البرامج عينة التحليل لوصف حالة الشخص من حزن أو سعادة، أو بغرض الإثارة والتشويق

[1] عبد الباسط سلمان، **مرجع سابق**، ص 14.

[2] محمود ابراقن: **المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال فرنسي– عربي**، مرجع سابق، ص 752.

أو الإغراء أو في المشاهد الرومانسية.

بانوراما أفقية: استثمرت في خلق الترقب عند المتلقي لخلق الإثارة وفي بعض الأحيان الرعب خاصة في الدراما الهندية وهذا لخلق الإحساس بالمراقبة ومن ثم جعل الموقف الدرامي مشحونا بالعزلة، ومن وظائف هذه الحركة الكشف عن المكان وإعطاء إحساس عام به من خلال متابعة الأشخاص والموضوعات، بالإضافة إلى وظيفة الحدس والتوقع لدى المشاهد وهي كافية لتحقيق عنصر التشويق[1]، برزت من خلال هذه الحركة قيم الجمال، الهدوء، الشجار، القسوة، العنف.

البانوراما العمودية: تتحرك الكاميرا على محورها من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى لتقوم بالوظائف التالية:

- ✓ الوصف: لإبراز تفاصيل الديكور بطريقة عمودية.
- ✓ السّرد: لربط علاقة بين جزأين يكمّلان بعضهما.
- ✓ المساهمة في خلق عنصر التشويق، وإثارة القلق (لأن الكاميرا قبل كشفها عن جسد الممثل مرّة واحدة، تقوم بذلك تدريجيا: إذ تبدأ بالأحذية فالأرجل ثم الصدر لتصل إلى الوجه[2]، خاصة في الدراما الهندية عند ظهور شخصية جديدة في المشهد أو اللقطة أو في مشاهد الخوف، وكذلك برنامج المصارعة عند تقديم المصارعين، أو تتبع حركاتهم، سقوط، نهوض، صعود هبوط، مكنت كذلك من إبراز الإكسسوارات.

زوم خلفي: هو الذي يبعد الديكور بالانتقال من أطول البؤر إلى أقصرها، يعادل التنقل الخلفي[3]، وهنا يعطي إحساسا للمُشاهد بحالة الجو العام من مكان وزمان بحسب الحدث وما يترتب عنه من انفعالات وأحاسيس، وهذا قد يضفي جمالية للقطة المصورة.

التنقل: هو تحرك الكاميرا و تنقلها في الفضاء بغرض تصوير المنظور، ويتم تحقيق التنقل بالاستعانة بعربة مجهزة خصيصا لحمل آلة التصوير والمصور معا ويمكن تحريك هذه العربة بسهولة كبيرة[4]، وهناك:

---

[1] عبد الباسط سلمان، **مرجع سابق**، ص ص 14- 15.

[2] محمود ابراقن: **المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال فرنسي– عربي**، مرجع سابق ، ص ص506-507.

[3] **نفس المرجع**، ص 751.

[4] محمود ابراقن: **هذه هي السينما الحقة**، بنغازي ، ليبيا، 1995 ص57.

التنقل الخلفي: الكاميرا تبتعد شيئا فشيئا عن الديكور أي الانتقال من الخاص إلى العام[1]، ولكن استخدام هذه الحركة كان عند سير ممثلين وهما يتحاوران فكانت الكاميرا تتبعهما وهي تتنقل إلى الخلف، فتعطي إحساسا للمُشاهد بأنه جزء من الحديث الذي يدور بينهما.

تنقل أمامي: أي الكاميرا تقترب شيئا فشيئا من الديكور مما يجعلها تتدرج من اللقطة العامة إلى اللقطة القريبة لكي تبرز في نهاية المطاف عنصر واحد أو تفصيل محدد من ذلك الديكور[2]، استخدمت هذه الحركة لوصف المكان المراد تصويره بالتدريج لإضفاء عنصر التشويق.

تنقل جانبي: أين تنتقل الكاميرا مع الشيء المراد تصويره بطريقة متوازنة، من اليمين إلى اليسار أو العكس وذلك بهدف وصف المشهد المصوّر[3].

التنقل الدائري: تقوم فيه الكاميرا بتحقيق دورة أو عدّة دورات على شخصية يراد مسح أفقها، وتستخدم هذه الحركة بشكل خاص لخلق جو درامي[4]، وقد استخدمت هذه الحركة لاكتشاف المكان وإظهار جمالياته كوصف مركّب المصارعة والجماهير والأجواء، وظروف التصوير.

بانوراما دائرية: لقطة بانوراما أفقية تدور بموجبها الكاميرا دورة كاملة حول نفسها بنسبة 360درجة فتجعل المتفرج يحس كأنه موجود في الوسط أي في موقع الكاميرا[5]، رغم أن استخدامها في البرامج عينة الدراسة كان قليلا جدا مرة واحدة في كل من الدراما التركية والبرنامج الأمريكي ومرتين في الدراما الهندية، محاولة لوصف الممثل أو المصارع من كل الجوانب ولإبراز مدى أهمية اللقطة أو الحدث، أو إبراز مدى الصدمة أو الاستغراب.

[1] عمار عبد الرحمن، **مرجع سابق**، ص 37.

[2] محمود ابراقن: **هذه هي السينما الحقة**، مرجع سابق، ص 57.

[3] عمار عبد الرحمن، **مرجع سابق**، ص 38.

[4] **نفس المرجع**، ص 38.

[5] محمود ابراقن: **هذه هي السينما الحقة**، مرجع سابق، ص 56.

خاتمة:

إذا علمنا أن التمثل ينطلق من تحليل المحتوى كان لا بد من تحليل بعض البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة لمعرفة العناصر الثقافية السائدة فيها والتي تعكس صورا ونماذج وقيما تتكرر في المجتمعات الغربية كما أن الغرس الثقافي عادة ما يصنع الارتباط بين نتائج تحليل المضمون للصور المعروضة في التلفزيون ومطابقتها بمسح الجمهور لتقدير أي تأثير لمثل هذه الصور على جمهور المشاهدين واتجاهاتهم، ولهذا تعين إجراء دراسة ميدانية على عينة من المراهقين محل الدراسة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة الميدانية

1- البيانات الأولية وعرض البيانات الشخصية.

2- عادات وأنماط تعرُّض المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة.

3- مدى توافق أو تباين مضامين البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع قناعات المراهقين الفكرية والثقافية وسلوكياتهم السابقة.

4- أثر البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على التمثلات الثقافية للمراهقين.

5- اختلاف التمثلات بين المراهقين باختلاف الجنس والمنشأ الاجتماعي وكثافة المشاهدة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تمهيد:

بعد أن استعرضنا الجزء التحليلي من الجانب التطبيقي سنستعرض في هذا الفصل الجزء الميداني هذا الأخير يشترط توخي الدقة وحسن استخدام الأدوات الإحصائية وتوظيفها من أجل الوصول إلى نتائج ذات دلالة ودقة علمية، وسنحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في دراستنا هذه والوسائل الإحصائية المستخدمة للوصول إلى نتائج علمية يمكن الوثوق بها ويمكن تجريبها مرة أخرى.

وقد قمنا بتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الذي وزعناه على عدد من المراهقين المتمدرسين في الثانوية في كل من ولايات: سكيكدة، تبسة، ورقلة للتأكد من وجود اختلافات من عدمها بين المراهقين حسب متغير الجنس، والمنشأ الاجتماعي، وكثافة المشاهدة للتأكد من فرضيات النظرية التي تبنيناها في دراستنا هذه وهي نظرية الغرس الثقافي.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

في موضوع بحثنا تم الاعتماد على الاستبيان بشكل كبير كوسيلة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، حيث تم ترميز وإدخال المعطيات إلى الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية **SPSS** النسخة **22** و **Q2 SPHINX** وهذا للتوصل إلى النتائج المرجوة.

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستمارة كأداة رئيسية والتي تتكون من أربعة محاور رئيسية، وقد اعتمدت في إعدادها على مجموعة من الدراسات السابقة تتعلق بمواضيع تتشابه مع موضوع الدراسة، وبعد عرضها على الأستاذ المشرف وستة أساتذة أفاضل محكمين* للأخذ بآرائهم حول مدى وضوح صياغة أسئلة الاستمارة، وبعد تقديمهم للملاحظات اللازمة تم استبعاد بعض الأسئلة وإعادة ترتيب أخرى تقديما أو تأخيرا، والتعديل في صياغة بعض العبارات وإضافة مجموعة من المؤشرات تخدم متغيرات البحث، بعدها قامت الباحثة بتوزيعها على فئة من المراهقين على مستوى ثانويات الولايات التالية: "سكيكدة" "تبسة" "ورقلة".

ظروف تصميم و توزيع الاستمارة:

لقد تم بناء الاستمارة الخاصة بهذه الدراسة بعد تحديد أبعاد الموضوع ومكوناته، وإدراكا بأهمية المعلومات المطلوبة وعلاقتها بالموضوع، حيث قامت الباحثة في البداية بإعداد استمارة تجريبية أين أخضعتها للتجريب وهذا اعتمادا على:

- ✓ بعض الدراسات التي تناولت دراسات مشابهة
- ✓ أهم العناصر التي تطرقت إليها الباحثة في الجانب النظري والتي تمس الإشكالية بالضبط.

*الأساتذة المحكمون هم:

- **"فضيل دليو"**: أستاذ التعليم العالي، جامعة منتوري- قسنطينة –
- **"عبد الله بوجلال"**: أستاذ التعليم العالي، جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة – سابقا.
- **"سكحال نور الدين"**: أستاذ التعليم العالي، جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة –.
- **"أحمد عبدلي"**: أستاذ التعليم العالي، جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة –.
- **"سهام بولوداني"**: أستاذ محاضر أ، جامعة باجي مختار-عنابة-.
- **"ليليا سعيدون"**: أستاذ محاضر أ، جامعة باجي مختار-عنابة-.

تم توزيع الاستبيان التجريبي على عينة قصديه قوامها 20 مفردة من المراهقين وزعت على مستوى ثانوية "شريط لزهر" ب: الحمامات بولاية تبسة تسهيلا لجمع البيانات بحكم مقر الإقامة.

وبعد جمع وفحص الاستمارات، تمكنت الباحثة من معرفة ردود أفعال المستجوبين والتي مست الجوانب التالية:

- ✓ اللغة التي قدمت بها الاستمارة.
- ✓ سهولة أو صعوبة فهم الأسئلة والقدرة على الإجابة.
- ✓ التأكد من مدى توافق العبارات والمصطلحات المستخدمة مع مستوي إدراك المراهقين.

صدق وثبات الاستمارة:

لقد تم إجراء العديد من الاختبارات على الاستمارة للتأكد من صحتها وثباتها، فكانت البداية بعرضها على الأستاذ المشرف أين قدم ملاحظاته وتوجيهاته حولها، ثم تم تحكيمها من قبل مجموعة من الأساتذة سنة **2015** أين قدموا ملاحظاتهم بشأنها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة واللازمة على الاستمارة قامت الباحثة بعرضها مرة ثانية على نفس الأساتذة سنة **2016** أين أضافوا كذلك بعض التوجيهات والملاحظات الأخرى التي استفادت منها الباحثة، وقامت بالتعديلات المطلوبة واللازمة حتى تظهر في شكلها النهائي بشكل ملائم وأكثر وضوحا وبساطة، هذا بالإضافة للاختبارات اللازمة للتحقق من الصدق والثبات.

ثبات الاستمارة:

لقد تم فحص محاور الاستمارة من خلال مقياس **ألفا كرونباخ Alpha Cronbach** الموضح في الجدول الذي في الأسفل لحساب ثبات المقياس، فلوحظ أن معامل الثبات نسبته مقبولة، وتعد هذه النسبة ذات دلالة إحصائية عالية وتفي بأغراض الدراسة، بحيث يجب أن لا تقل قيمة المعامل عن **62%** لكي نعتمد النتائج المتوصل إليها في البحث.

معاملات الثبات باستخدام طريقة آلفا كرونباخ Alpha Cronbach

العينة	المراهقون بالثانويات في ثلاث مناطق
معامل آلفا كرونباخ	% 94.3

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا يصل إلى 94.3%، وبهذا يعتبر ذا مستوى ممتاز من الثبات والثقة 97.1% ، وهذا يعني أن هناك استقرارا بدرجة عالية في نتائج الاستبيان وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات.

عرض نتائج الدراسة الميدانية:

أولا: البيانات الأولية وعرض البيانات الشخصية:

سنحاول من خلال هذا العرض تبيان توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية والديموغرافية، التي لها علاقة بموضوع الدراسة وهي الجنس، السن، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، وغيرها من البيانات الأخرى التي لها علاقة بنوعية البرامج المفضلة ومدة مشاهدتها...)

الجدول رقم(01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس / الولاية		تبسة	سكيكدة	ورقلة	المجموع
أنثى	ت	85	65	80	230
	%	24,3	18,5	22,9	65,7
ذكر	ت	40	57	23	120
	%	11,4	16,3	6,6	34,3
المجموع	ت	125	122	103	350
	%	35,7	34,8	29,5	100

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة من الإناث، حيث بلغ عددهم 230 بنسبة بلغت 65,7%، في حين بلغ عدد الذكور120 بنسبة بلغت 34,3%، وفي اعتقاد الباحثة أن ضعف العنصر الذكري يرجع إلى طبيعة الموضوع وطبيعة العينة القصدية التي استهدفت من يشاهد البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة والتي كان أغلبها مسلسلات درامية، فكانت الإناث أكثر متابعة

لهذه الدراما من الذكور، وهذا ما توصلت له دراسة **الصفار عبد الله حسين**[1] **ودراسة عبد المجيد ذياب ووسام فاضل راضي**[2]، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.

الشكل رقم(01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

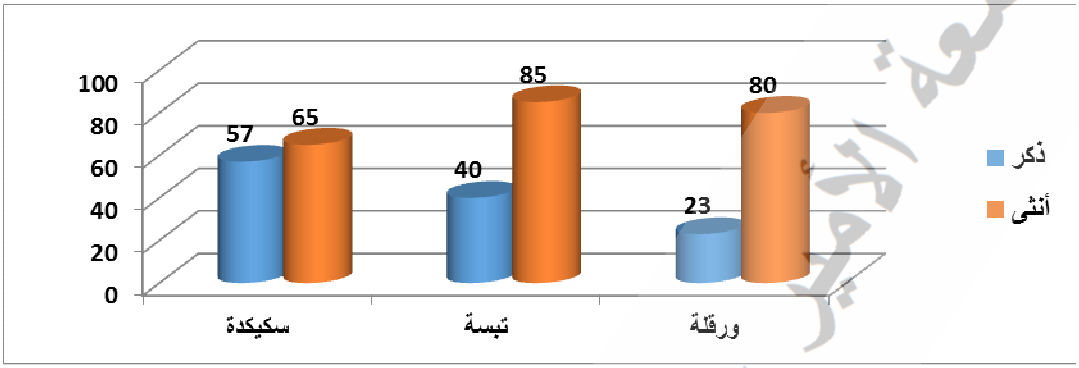

الجدول رقم(02): توزيع العينة حسب السن:

الولاية / السن		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
16 سنة – 17 سنة	ت	30	33	24	50	12	46	195
	%	8,6	9,4	6,9	14,3	3,4	13,1	55,7
18 سنة – 19 سنة	ت	6	14	8	20	11	31	90
	%	1,7	4	2,3	5,7	3,1	8,9	25,7
14 سنة – 15 سنة	ت	21	18	8	15	0	3	65
	%	6	5,1	2,3	4,3	0	0,9	18,6
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	16,3	18,5	11,4	24,3	6,6	22,9	100

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة تتوزع أعمارهم بين " 16 و 17 سنة "

[1] الصفار عبد الله حسين، **مرجع سابق**.

[2] عبد المجيد ذياب، وسام فاضل راضي، **مرجع سابق**.

بنسبة تقدر ب 55,7%، وهي المرحلة العمرية التي تمثل المراهقة الوسطى أين يكون المراهق في أوج مراهقته أما في المرتبة الثانية كانت من نصيب الفئة العمرية المحصورة بين " 18 و 19 سنة " بنسبة تقدر ب 25,7%، وهي المرحلة العمرية التي تمثل المراهقة المتأخرة، أما الفئة الأخيرة كانت من نصيب الفئة العمرية " 14 و 15 سنة " حيث تقدر نسبتهم ب 18,6%، وقد دمجت بين المراهقة المبكرة والوسطى، ويرجع احتلال مراهقي هذه الفئة المرتبة الأخيرة في متابعة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة إلى اهتمامهم بمتابعة برامج ترفيهية أخرى وكذلك إلى متابعتهم من طرف الأهل الذين يحرصون على تحديد برامج وأوقات المشاهدة عند أبنائهم، وهذا ما أكده بعض المبحوثين المراهقين عند احتكاكنا بهم أثناء توزيع الاستمارات عليهم وشرح بعض أسئلتها، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن.

الشكل رقم(02): توزيع العينة حسب السن:

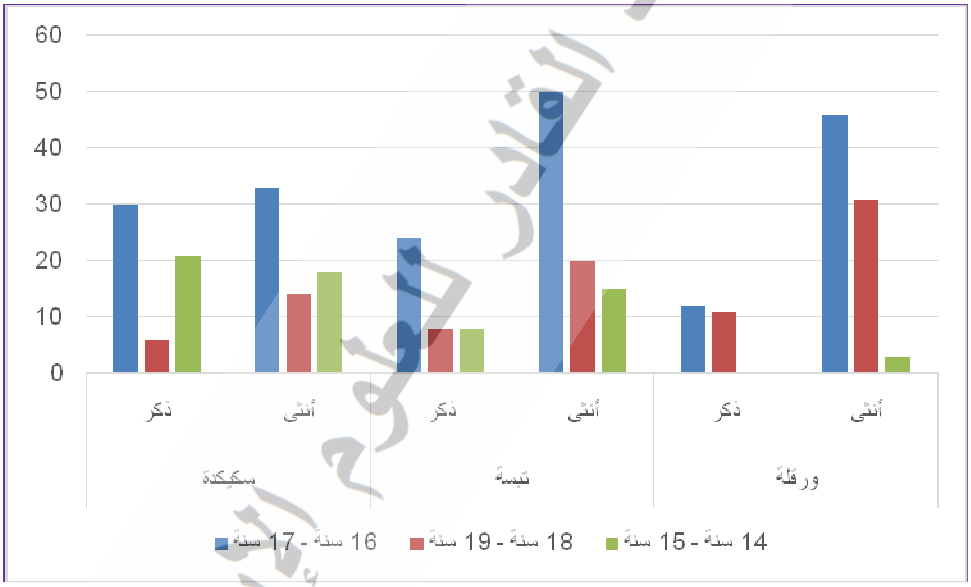

الجدول رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

الولاية / المستوى التعليمي		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الثانية ثانوي	ت	16	21	16	20	18	52	143
	%	4,6	6,0	4,6	5,7	5,1	14,9	40,9
أولى ثانوي	ت	30	32	13	38	1	11	125
	%	8,6	9,1	3,7	10,9	0,3	3,1	35,7
ثالثة ثانوي	ت	11	12	11	27	4	17	82
	%	3,1	3,4	3,1	7,7	1,1	4,9	23,4
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	16,3	18,5	11,4	24,3	6,6	22,9	100

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت من نصيب تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين قدّرت نسبتهم ب 41,1%، تليها فئة المراهقين من السنة الأولى ثانوي بنسبة تقدر ب 35,1% وأخيرا تلاميذ السنة الثالثة الثانوي بنسبة 23,7% ويرجع ذلك إلى أن تلاميذ هذه المرحلة وبالرغم من ميلهم الشديد لمتابعة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة إلا أنهم بدؤوا يقللون من مشاهدتها في هذه المرحلة بالذات بحكم أنهم بصدد التحضير لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا، وعلى هذا الأساس أعطوا الأولوية لدراستهم على مشاهدة هذه البرامج، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

الشكل رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

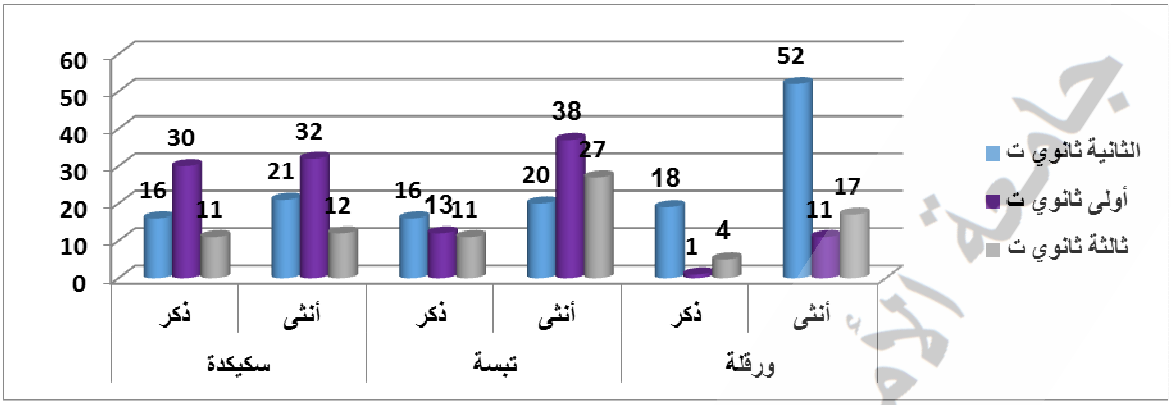

الجدول رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:

الولاية / مكان الإقامة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
حي متوسط	ت	39	52	27	50	14	44	226
	%	11,1	14,9	7,7	14,3	4	12,6	64,6
حي شعبي	ت	15	5	11	28	6	32	97
	%	4,3	1,4	3,1	8	1,7	9,1	27,7
حي راقي	ت	3	8	2	7	3	4	27
	%	0,9	2,3	0,6	2,0	0,9	1,1	7,7
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	16,3	18,5	11,4	24,3	6,6	22,9	100

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية مجتمع الدراسة يقطنون بالأحياء المتوسطة وذلك بنسبة 64,6%، تليها فئة المراهقين القاطنين بالأحياء الشعبية بنسبة تقدر ب 27,7 % أما بالنسبة للأحياء الراقية فكانت أقل نسبة وقد قدرت ب 7,7%، فمن خصائص المجتمع الجزائري أن أغلبية السكان من الطبقات المتوسطة وبالتالي من الطبيعي أن يقطنوا بأحياء متوسطة كذلك وهذا ما توصلت له نتائج الجدول التالي المتعلقة بمستوى المعيشة، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب مكان الإقامة.

الشكل رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:

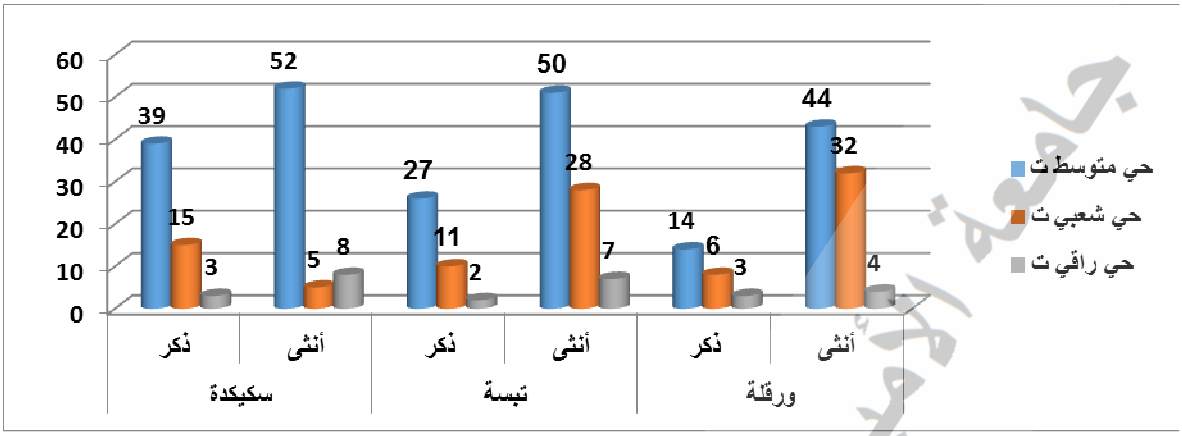

الجدول رقم(05): توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي:

الولاية / المستوى معيشي		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
متوسط	ت	53	63	35	76	22	69	**318**
	%	15,1	18	10	21,7	6,3	19,7	**90,9**
عالي	ت	**3**	2	**5**	**7**	**0**	**8**	**25**
	%	0,9	0,6	1,4	2	0	2,3	**7,1**
ضعيف	ت	**1**	**0**	**0**	**2**	**1**	**3**	**7**
	%	0,3	0	0	0,6	0,3	0,9	**2**
المجموع	ت	**57**	**65**	**40**	**85**	**23**	**80**	**350**
	%	16,3	18,5	11,4	24,3	6,6	22,9	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من عينة الدراسة مستواهم المعيشي متوسط وتقدر نسبتهم حوالي 90,9%، وقد يرجع هذا إلى أن الدولة الجزائرية تحاول قدما تحسينَ المستوى المعيشي لسكانها وتدارك العجز الاجتماعي، وحسب تقرير الجزائر2000– 2015 حول أهداف الألفية من أجل التنمية[1] أكد أن سياسة التنمية البشرية تسجل تقدما هاما في اتجاه الارتقاء بالمستوى

[1] **تقرير الجزائر حول أهداف الألفية**، على الموقع التالي:
http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20161025/91999.html تم نشره بتاريخ: 25- 10- 2016، تمت زيارة الموقع بتاريخ: 10- 10- 2019.

المعيشي للسكان، وأن الجزائر انتقلت ما بين سنتي 2000 و 2014 من المرتبة 107 إلى المرتبة 83 ضمن قائمة البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة، بالإضافة إلى ارتفاع الأجر الوطني الأدنى في هذه المدة، علّ هذا ما يجعل غالبية أفراد المجتمع من ذوي الدخل والمستوى المعيشي المتوسط، بينما نجد فئة المستوى المعيشي العالي والضعيف نسبها ضعيفة نوعا ما وهي على التوالي 7,1% و 2% ، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى المعيشي.

الشكل رقم(05): توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي:

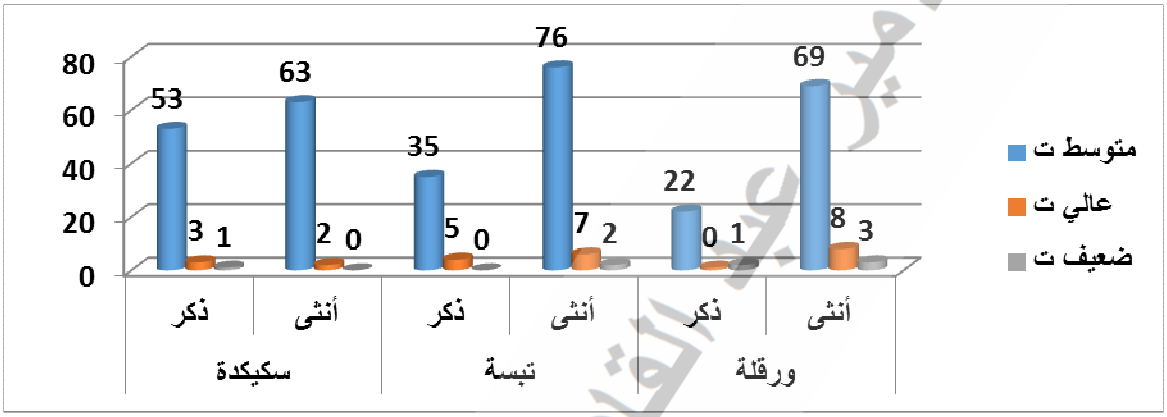

الجدول رقم(06): توزيع أفراد العينة حسب عدد أجهزة التلفزيون في المترل:

عدد الأجهزة / الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
جهازان	ت	27	41	20	38	8	33	167
	%	7,7	11,7	5,7	10,9	2,3	9,4	47,7
أكثر من جهازين	ت	23	20	12	25	10	36	126
	%	6,6	5,7	3,4	7,1	2,9	10,3	36
جهاز واحد	ت	7	4	8	22	5	11	57
	%	2	1,1	2,3	6,3	1,4	3,1	16,3
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	16,3	18,5	11,4	24,3	6,6	22,9	100

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المستجوبين من مجتمع الدراسة يملكون جهازين وتقدر نسبتهم حوالي 47,7%، وجاءت فئة المستجوبين الذين يملكون أكثر من جهازين بنسبة 36% وهي

ليست بالبعيدة عن النسبة الأولى، وهذا أمر طبيعي في الوقت الذي نعيشه أين صار التخصص من سمات الإعلام العصري الذي أصبح مجبرا على تلبية احتياجات المتلقين الذين تتنوع اهتماماتهم ورغباتهم، وبالتالي وجود أكثر من جهاز في المنزل الواحد يمَكّن أفراد الأسرة من متابعة البرامج التلفزيونية المفضلة لديهم في نفس الوقت، كما أن تعدد الأجهزة في البيت يسمح للمشاهد بمتابعة برنامجه المفضل بمفرده أيضا، أما نسبة 16,3% فهي للذين يقولون أن لهم جهاز واحد في البيت وهذا قد يعود إلى اعتبارات مادية لا تسمح للأسرة باقتناء أكثر من جهاز، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد أجهزة التلفزيون في المنزل.

الشكل رقم(06): توزيع أفراد العينة حسب عدد أجهزة التلفزيون في المنزل:

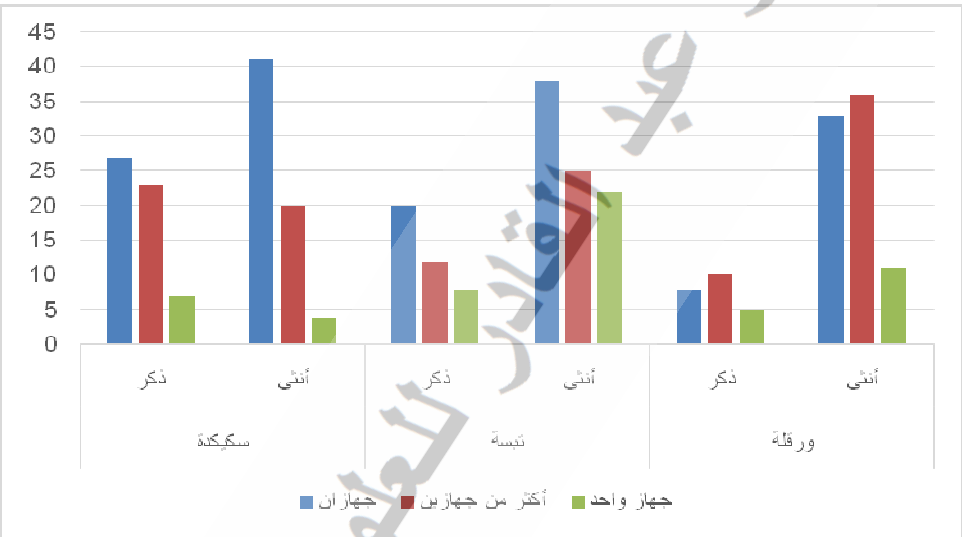

الجدول رقم(07): توزيع أفراد العينة حسب مدة المشاهدة:

مدة المشاهدة / الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
من ساعة إلى 3ساعات	ت	31	39	15	52	6	38	181
	%	8,9	11,1	4,3	14,9	1,7	10,9	51,7
أقل من ساعة	ت	17	10	18	17	14	28	104
	%	4,9	2,9	5,1	4,9	4	8	29,7
أكثر من 3 ساعات	ت	9	16	7	16	3	14	65
	%	2,6	4,6	2	4,6	0,9	4	18,6
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	16,3	18,5	11,4	24,3	6,6	22,9	100

المصدر: الدراسة الميدانية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ اختلافا في مشاهدة المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة إذ نجد أن معظم أفراد العينة يشاهدون التلفزيون من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا بنسبة تقدر ب 51,7%في حين أن المراهقين الذين يشاهدون أقل من ساعة تقدّر نسبتهم ب 29,7 % خاصة تلاميذ النهائي ومرد ذلك حسب ما أفاد به معظم المبحوثين للباحثة أثناء توزيعها للاستمارات عليهم أنهم بصدد التحضير لامتحان شهادة الباكالوريا وبالتالي فمشاهدتهم قلت عن ذي قبل، منهم من يفعل ذلك بمحض إرادته ومنهم من أكد على حرص الأهل على ترشيد أبنائهم لأوقات المتابعة حتى لا تلهيهم مشاهدة هذه البرامج عن مراجعة دروسهم، أما باقي أفراد العينة فهم يشاهدون أكثر من ثلاثة ساعات بنسبة 18,6% ، وهذا دليل على الاهتمام الكبير الذي يوليه المراهقون لهذا النوع من البرامج وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج **دراسة نعيم فيصل المصري**[1] الذي توصل فيها إلى أن أفراد العينة يشاهدون الفضائيات والدراما المدبلجة من 1سا إلى أقل من 3 ساعات في المرتبة الأولى ثم أقل من ساعة ثم أكثر من 3 ساعات، تبين لنا كذلك القراءة الرقمية للجدول أن الإناث الأكثر مشاهدة بنسبة 65,7 % في حين تصل نسبة مشاهدة الذكور إلى 34,3%، حيث نجد بأن

[1] نعيم فيصل المصري، **مرجع سابق**.

أغلبية البرامج كما أسلفنا هي درامية ولهذا نرى ميلا لمتابعتها من قبل الإناث أكثر من الذكور، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب مدة المشاهدة.

الشكل رقم(07): توزيع أفراد العينة حسب مدة المشاهدة:

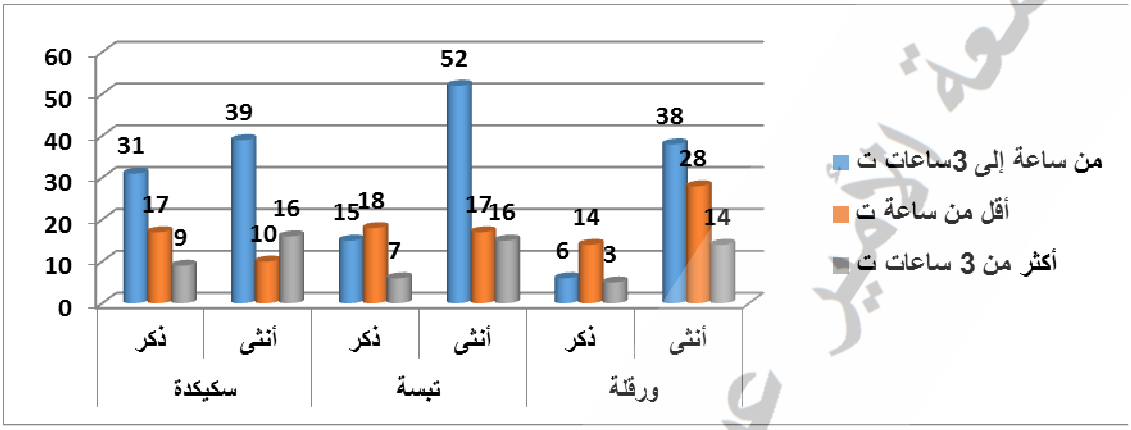

الجدول رقم(8): يبين توزيع أفراد العينة حسب رفيق المشاهدة:

الولاية / رفيق المشاهدة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
مع الأسرة	ت	24	44	19	57	14	51	209
	%	6	10,9	4,7	14,1	3,5	12,7	51,9
بمفردي	ت	41	35	25	32	15	35	183
	%	10,2	8,7	6,2	7,9	3,7	8,7	45,4
مع صديق	ت	4	2	0	0	3	2	11
	%	1	0,5	0	0	0,7	0,5	2,7
المجموع	ت	69	81	44	89	32	88	403
	%	17,2	20,1	10,9	22,1	7,9	21,8	100

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية مجتمع الدراسة منقسم بين من يشاهد التلفاز مع الأسرة وبمفرده حيث أن نسبة الذين يشاهدون مع الأسرة تقدر ب 51,9%، وهذا أمر طبيعي إذ جرت

العادة أن يجتمع أفراد الأسرة الواحدة حول التلفزيون لمتابعة برامجهم المفضلة وتبادل الحديث والنقاش خصوصا الفتيات اللواتي بلغت نسبتهن 37,70% بينما الذكور 14,20% تليها فئة المراهقين الذين يشاهدون بمفردهم بنسبة تقدر ب 45,4% ويعود هذا لعدة أسباب منها وجود أكثر من جهاز في البيت أو امتلاك جهاز كمبيوتر خاص أو جهاز لوحي أو هاتف نقال أو ربما ليجد المراهق راحته في المشاهدة، والمثير للانتباه أن الإناث في كل من ولايتي **تبسة و ورقلة** هن من يفضلن مشاهدة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بمفردهن أكثر من الذكور الذين ارتفعت نسبة مشاهدتهم الفردية في ولاية **سكيكدة**.

بالنسبة للمشاهدة مع الأصدقاء فكانت أقل نسبة 2,7% إذ يجتمع بعض أفراد العينة في بعض الأحيان لمشاهدة هذه البرامج مع أصدقائهم، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة **نعيم فيصل المصري**[1] التي توصل فيها إلى أن نسبة كبيرة من أفراد عينته يفضلون مشاهدة القنوات الفضائية مع الأسرة في المقام الأول ثم بمفردهم ونسبة قليلة من تفضل المشاهدة مع الأصدقاء، كذلك اتفقت مع دراسة **أميرة إبراهيم النمر**[2] وكذا دراسة **خلوي شميسة**[3] التي أكدت أن نسبة كبيرة من المراهقين يفضلون مشاهدة الدراما المدبلجة مع الأسرة خاصة الإخوة والأخوات والأم في المرتبة الأولى والثانية على التوالي، ولكنها اختلفت في ترتيب مشاهدة هذه الدراما مع الأصدقاء الذي جاء في الترتيب الثالث أما المشاهدة المنفردة فجاءت في الترتيب ما قبل الأخير، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن الأسرة هي الدافع الأول والمشجع الرئيسي على تعلق المراهق بهذا النوع من البرامج والإدمان عليه، وعكس النتيجة التي توصلت لها دراسة الباحثة **راضية حميدة**[4] التي أكدت أن أفراد العينة يفضلون المشاهدة على انفراد، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب رفيق المشاهدة.

[1] نعيم فيصل المصري، **مرجع سابق**.

[2] أميرة إبراهيم النمر، **مرجع سابق**.

[3] خلوي شميسة، **مرجع سابق**.

[4] راضية حميدة، **مرجع سابق**.

الشكل رقم(08): يبين توزيع أفراد العينة حسب رفيق المشاهدة:

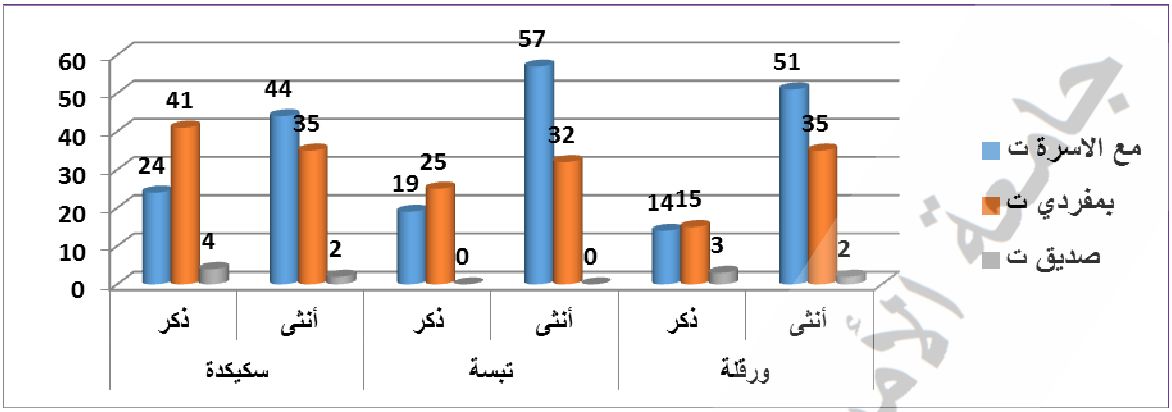

الجدول رقم(09): توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج المفضلة:

البرنامج المفضلة / الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أفلام ومسلسلات	ت	40	64	28	78	14	74	298
	%	5,2	8,3	3,6	10,1	1,8	9,6	38,6
برامج ثقافية	ت	26	23	14	34	7	30	134
	%	3,4	3,0	1,8	4,4	0,9	3,9	17,3
رياضة	ت	41	13	29	12	16	9	120
	%	5,3	1,7	3,8	1,6	2,1	1,2	15,5
برامج اجتماعية	ت	10	16	7	12	7	33	85
	%	1,3	2,1	0,9	1,6	0,9	4,3	11
برامج صحية	ت	4	10	4	18	0	18	54
	%	0,5	1,3	0,5	2,3	0	2,3	7
برامج أطفال	ت	3	4	2	29	2	7	47
	%	0,4	0,5	0,3	3,8	0,3	0,9	6,1
برامج تربوية	ت	2	4	2	9	1	9	27
	%	0,3	0,5	0,3	1,2	0,1	1,2	3,5
أخرى	ت	1	0	3	3	0	1	8
	%	0,1	0	0,4	0,4	0	0,1	1
المجموع	ت	127	134	89	195	47	181	773
	%	16,5	17,3	11,5	25,2	6,1	23,4	100

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة من المراهقين يفضلون مشاهدة الأفلام والمسلسلات وتقدر نسبتهم ب 38,6%، خاصة الفتيات إذ وصلت نسبتهن إلى 28% مقارنة بالذكور الذين بلغت نسبتهم 10,60% وهذا ما ذهبت إليه الباحثة **بارعة حمزة شقير**[1] في دراستها وكذلك كل من دراسة **رانيا أحمد محمود مصطفى**[2] **و دراسة دينا النجار**[3] اللتين أكدتا على أن المواد الدرامية من أهم البرامج المفضلة للمشاهدة عند الشباب والمراهقين.

فالدراما تعتبر وبحق من أكثر وأهم البرامج التي تحرص القنوات الفضائية على عرضها وتخصيص مساحة زمنية معتبرة لها ضمن قائمة برامجها، جاءت البرامج الثقافية في المرتبة الثانية في تفضيل المشاهدة بنسبة 17,3 % حيث تعد من أهم المنافذ المساعدة للأفراد على إغناء وتجديد معلوماتهم ومعارفهم من أجل تثقيف ذاتهم وكذا الترويج للمفاهيم الجديدة المتعلقة بالنواحي الثقافية والفكرية التي يستفيد منها المراهقون، جاءت البرامج الرياضية في المرتبة الثالثة بنسبة 15,5% فهي من بين البرامج التي تلقى اهتماما وتجاوبا من قبل المراهقين نظرا للأهمية التي تكتسبها وهامش الحرية المتاح فيها في طرح الموضوعات وتقديم التحليلات المناسبة، والملاحظ أنها تحظى بمتابعة الذكور أكثر من الإناث.

أما بالنسبة للبرامج الاجتماعية فقد جاءت في المركز الرابع بنسبة 11% فهي من البرامج القريبة من المشاهد نظرا لتنوع المضامين والمواضيع التي تعالجها والتي تحاكي الواقع وتهز مشاعر الناس، تلتها البرامج الصحية في المركز الخامس بنسبة 7% ثم برامج الأطفال في المرتبة السادسة بنسبة 6,1% فأحيانا يشعر الفرد بأنه بحاجة ماسة للهدوء ومتابعة صور وحكايات تعود به إلى الزمن الجميل لتحصد البرامج التربوية الترتيب ما قبل الأخير بنسبة 3,5% وأخيرا برامج أخرى بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 1% منها: البرامج الترفيهية، العلمية والوثائقية، البرامج التاريخية، الدينية، البرامج السياسية، برامج السيارات، برامج الخيال، أشرطة الحيوانات، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع البرامج المفضلة.

[1] بارعة حمزة شقير، **مرجع سابق**.

[2] رانيا أحمد محمود مصطفى، **مرجع سابق**.

[3] دينا النجار، **مرجع سابق**.

الشكل رقم(09): توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج المفضلة:

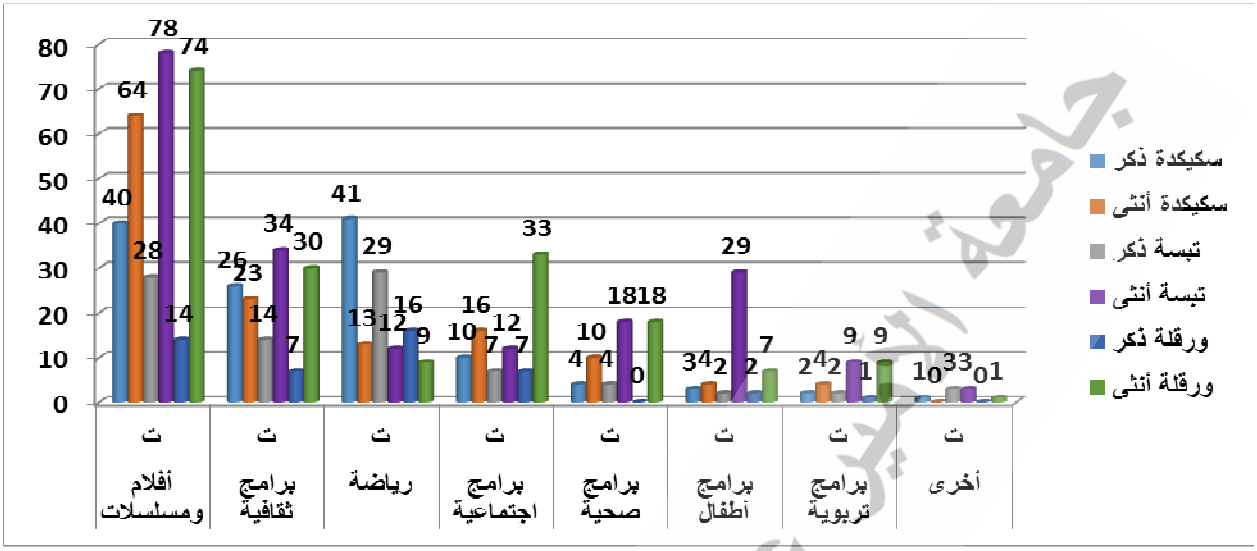

ثانيا: عادات وأنماط مشاهدة المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

سنحاول من خلال هذا العرض تبيان أهم عادات وأنماط المراهقين في مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة.

الجدول رقم(10): يبين الجهاز المستعمل في المشاهدة من قبل أفراد العينة:

الولاية / نوع الجهاز		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
التلفاز	ت	47	61	26	70	16	71	**291**
	%	**8,7**	**11,3**	**4,8**	**12,9**	**3,0**	**13,1**	**53,8**
الهاتف النقال	ت	19	18	22	26	8	17	**110**
	%	**3,5**	**3,3**	**4,1**	**4,8**	**1,5**	**3,1**	**20,3**
الكمبيوتر	ت	26	15	10	22	11	11	**95**
	%	**4,8**	**2,8**	**1,8**	**4,1**	**2**	**2**	**17,6**
الجهاز اللوحي	ت	5	12	7	12	1	8	**45**
	%	**0,9**	**2,2**	**1,3**	**2,2**	**0,2**	**1,5**	**8,3**
المجموع	ت	97	106	65	130	36	107	541
	%	**17,9**	**19,6**	**12**	**24**	**6,7**	**19,8**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المراهقين يشاهدون البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على التلفاز حيث أن نسبتهم بلغت حوالي 53,8%، إذ يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري باحتلاله الصدارة مقارنة مع الوسائل الأخرى، نظرا لما يتميز به من خصائص تجعله متفوقا في التأثير والانتشار، وقد قدر مكتب الدعاية الأمريكي[1] أن التلفزيون يسيطر على 38% من أوقاتنا مقارنة بوسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى، ولا أحد ينكر مساهمته في الترويج للمفاهيم الجديدة التي تتعلق بالنواحي الثقافية والتنشئة الاجتماعية والفكرية، ناهيك عن الحميمة التي يوفرها التلفزيون باجتماع أفراد الأسرة حوله لمشاهدة برامجهم المفضلة، يأتي بعده الهاتف النقال في المرتبة الثانية من حيث استخدامه من قبل المراهقين لمشاهدة هذه البرامج بنسبة 20,3% خاصة وأن الهواتف الذكية الآن تتميز بخاصية الربط بالإنترنت، ومع التطور الهائل في مجال الاتصال والتكنولوجيات الحديثة أصبح أغلب الأشخاص يمتلكون هواتف ذكية، بالإضافة إلى ما يوفره الهاتف من خدمات ومزايا فهو يمنح المراهق فرصة مشاهدة هذه البرامج على انفراد وبكل حرية، جاء استخدام الكمبيوتر من قبل المراهقين عينة الدراسة لمشاهدة هذه البرامج في المركز الثالث بنسبة 17,6% ثم الجهاز اللوحي بنسبة ضئيلة قدرت ب 8,3% حيث أن هذا الأخير لا يمتلكه الجميع، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع الجهاز المستعمل في المشاهدة.

الشكل رقم(10): يبين الجهاز المستعمل في المشاهدة من قبل أفراد العينة:

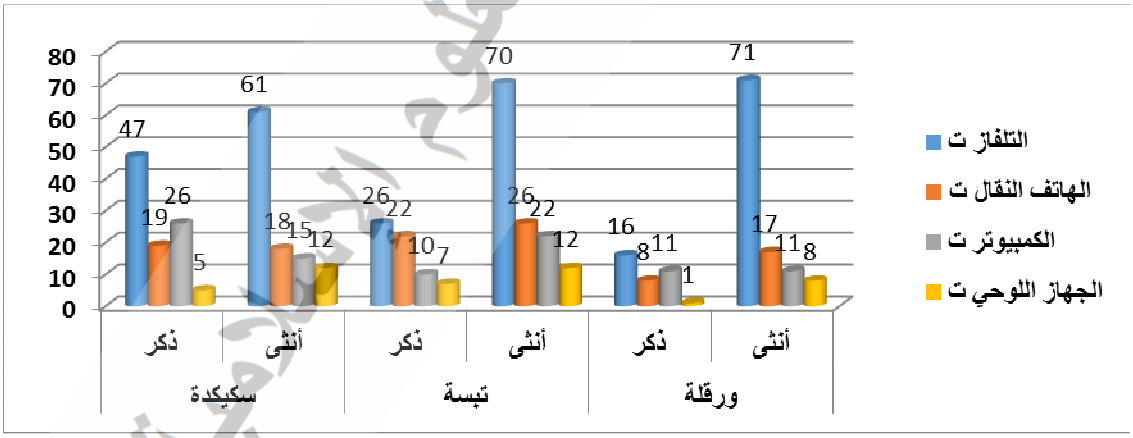

[1] هاني الرضا، رامز عامر: **الرأي العام والإعلام في الدعاية**،(د.ط)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، (د.ت) ص167 .

الجدول رقم(11): إجابات أفراد العينة حسب طريقة المتابعة:

الولاية / طريقة المتابعة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
وقت البث	ت	30	46	19	58	16	58	227
	%	**7,3**	**11,1**	**4,6**	**14**	**3,9**	**14**	**54,9**
تحميلها	ت	25	18	21	17	8	10	99
	%	**6,1**	**4,4**	**5,1**	**4,1**	**1,9**	**2,4**	**24**
إعادة مشاهدتها مرة أخرى	ت	10	14	11	24	7	21	87
	%	**2,4**	**3,4**	**2,7**	**5,8**	**1,7**	**5,1**	**21,1**
المجموع	ت	65	78	51	99	31	89	413
	%	**15,8**	**18,9**	**12,3**	**24**	**7,5**	**21,5**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المراهقين يشاهدون البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وقت بثها على القنوات الفضائية العربية إذ بلغت نسبتهم حوالي 54,9 % وهذا يؤكد مدى حرصهم على متابعتها حتى لا تضيع فرصة مشاهدتها، أكد 24% من المراهقين أنهم يقومون بتحميل هذه البرامج فأحيانا تفوتهم فرصة مشاهدتها وقت العرض أو لأنهم لا يستطيعون مشاهدتها مع أفراد العائلة في البيت، وبالتالي يقومون بتحميلها ومشاهدتها بكل حرية في الوقت والمكان الذي يناسبهم، وبنسبة قريبة قدرت ب 21,1% بينت مجموعة من المراهقين أنهم وبالرغم من مشاهدة هذه البرامج وقت البث إلا أنهم لا يكتفون بذلك فالمشاهدة مرة واحدة لا تصل بهم إلى حد الإشباع فيعيدون مشاهدتها مرة أخرى دون ملل أو كلل، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب طريقة المتابعة.

الشكل رقم(11): إجابات أفراد العينة حسب طريقة المتابعة:

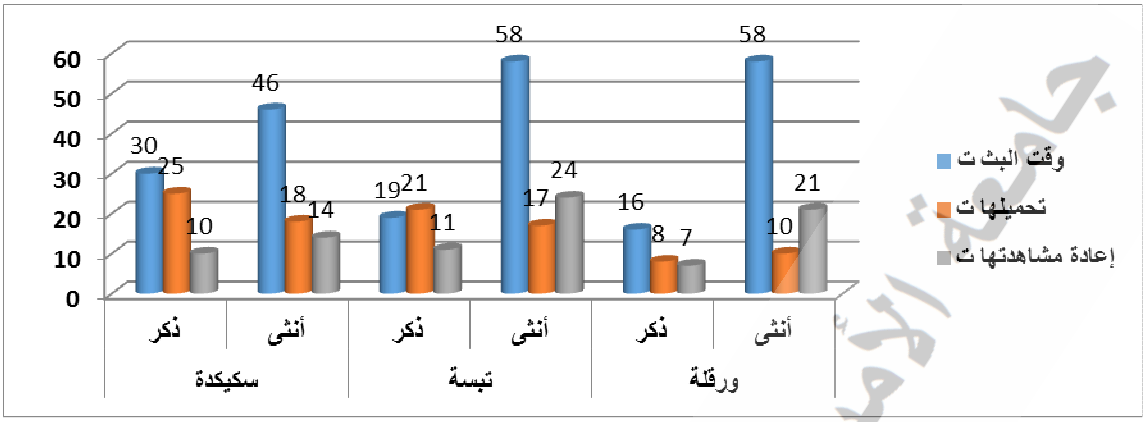

الجدول رقم(12-1): يبين توزيع أفراد العينة حسب أصل البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / أصل البرامج		تبسة		سكيكدة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
تركي	ت	15	231	29	99	9	85	468
	%	**1,8**	**28,4**	**3,6**	**12,2**	**1,1**	**10,5**	**57,6**
أمريكي	ت	38	44	58	19	1	8	168
	%	**4,7**	**5,4**	**7,1**	**2,3**	**0,1**	**1**	**20,7**
هندي	ت	1	38	5	38	2	25	109
	%	**0,1**	**4,7**	**0,6**	**4,7**	**0,2**	**3,1**	**13,4**
أخرى	ت	9	12	19	2	1	24	67
	%	**1,1**	**1,5**	**2,3**	**0,2**	**0,1**	**3**	**8,3**
المجموع	ت	63	325	111	158	13	142	812
	%	**7,7**	**40**	**13,7**	**19,5**	**1,6**	**17,5**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين لنا القراءة الرقمية للجدول أن أغلبية المراهقين يشاهدون البرامج التركية وخاصة الدراما المدبلجة حيث بلغت نسبتهم حوالي 57,6% كما أن الملاحظ أن الفتيات أكثر متابعة لها من الذكور

الذين يفضلون البرامج الأمريكية على الإناث، ولقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج كل من دراسة **شميسة خلوي**[1] و **راضية حميدة** [2] ويرجع هذا إلى اكتساحها الفضائيات العربية كما أن نتائج الاستفتاءات تؤكد بأن الدراما التركية هي المتصدرة للمشهد عربيا[3]، تليها البرامج الأمريكية التي بلغت نسبة مشاهدتها من قبل المراهقين حوالي 20,7 % خاصة الذكور، ثم الهندية بنسبة 13,4% حيث تشد هذه الأخيرة متتبعيها من خلال القصص التي تعالجها وكثرة الحركة والغناء والرقص والألوان التي لا يخلو أي عمل درامي هندي منها، والجدول أدناه يوضح باقي جنسيات البرامج الثانوية الأخرى.

الجدول رقم(12-2): توزيع أفراد العينة حسب أصل البرامج الأخرى:

البرامج الأخرى		تبسة		سكيكدة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
كوري	ت	1	6	3	1	0	12	**23**
برازيلي	ت	1	4	0	1	0	10	16
ياباني	ت	5	2	7	0	0	2	16
بريطاني	ت	2	0	4	0	1	0	7
صيني	ت	0	0	4	0	0	0	4
مكسيكي	ت	0	0	1	0	0	0	1
المجموع	ت	9	12	19	2	1	24	67

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أن البرامج الكورية أكثر متابعة من بقية البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة الأخرى لتحتل بذلك المركز الرابع وهذا ما توصلت له دراسة **خلوي شميسة**[4]، والبرامج الكورية تعد

[1] شميسة خلوي، **مرجع سابق**.

[2] راضية حميدة ، **مرجع سابق**.

[3] شميسة خلوي، **مرجع سابق**.

[4] **نفس المرجع**.

من البرامج الشبابية التي تعالج مواضيع الشباب والمراهقين بأسلوب شيق وجذاب تحكي مغامراتهم طموحاتهم، وأحلامهم، وكذا مشاكلهم، وهذا ما يدفع المراهقين إلى متابعتها أكثر من البرامج الأخرى، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب أصل البرامج.

الشكل رقم(12): يبين توزيع أفراد العينة حسب أصل البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

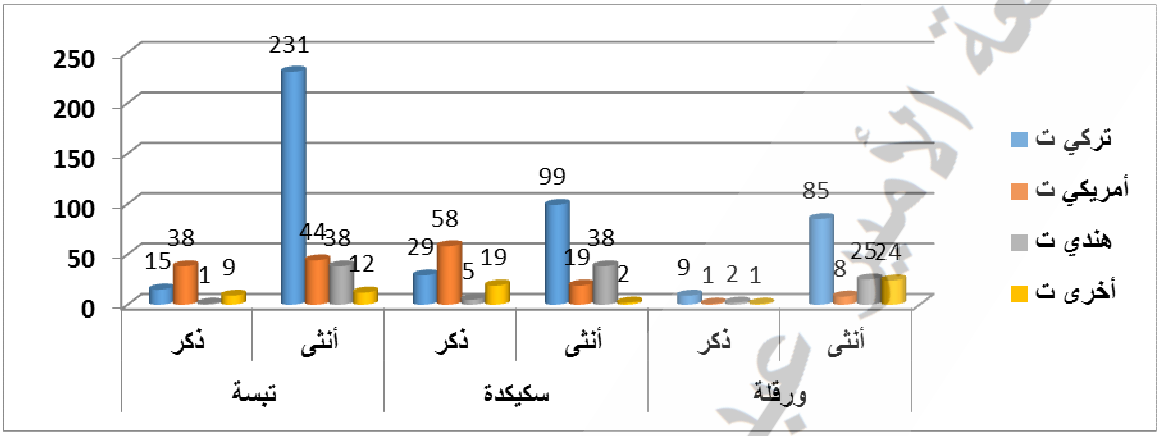

الجدول رقم(13): إجابات أفراد العينة حسب المداومة على مشاهدة بعض البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / المداومة على المشاهدة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
نعم	ت	36	49	22	72	13	52	244
	%	**10,3**	**14**	**6,3**	**20,6**	**3,7**	**14,9**	**69,7**
لا	ت	22	16	17	12	12	27	106
	%	**6,3**	**4,6**	**4,9**	**3,4**	**3,4**	**7,7**	**30,3**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين لنا القراءة الرقمية للجدول أن 69,7% من المراهقين يشاهدون بعض البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ويداومون عليها باستمرار خاصة الإناث اللواتي بلغت نسبتهن 49,5% من إجمالي المستجوبين، وهذا دليل على تعلقهن بها والإدمان على متابعتها وهذا ما تعكسه نسبة المشاهدة العالية التي تثبت أهمية هذه البرامج عند المراهقين، أما الفئة الثانية وهي التي تخص الذين لا يداومون على

مشاهدة برامج بعينها وقد بلغت نسبتهم 30,3% فقد كتب بعض أفراد العينة أجوبة هامشية على الاستمارة على هذا السؤال بأنهم أحيانا لا يستقرون على متابعة برنامج محدد وإنما قد يتابعون عدة برامج مختلفة على حسب الرغبة أو حسب الوقت المتاح لهم نظرا لانشغالهم بالدراسة، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة المداومة على المشاهدة.

الشكل رقم(13): إجابات أفراد العينة حسب المداومة على مشاهدة بعض البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

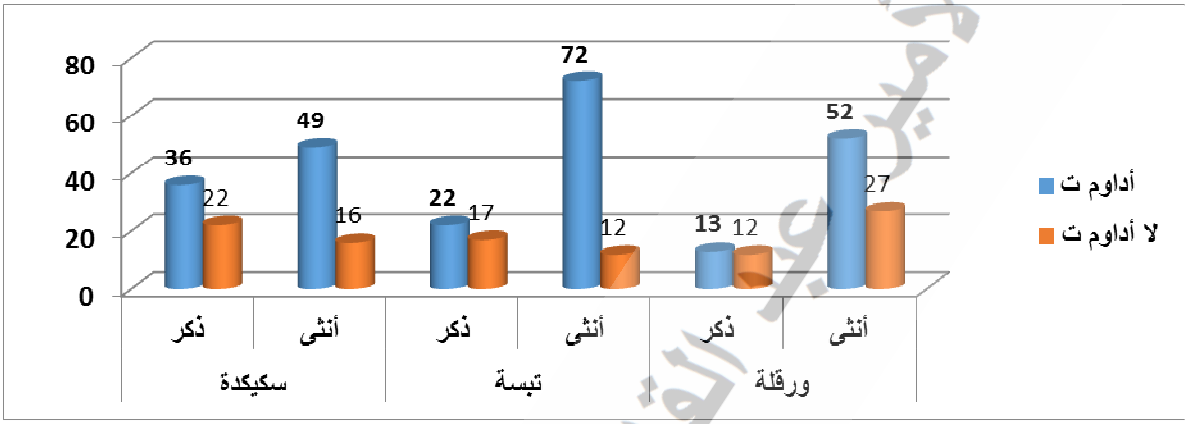

الجدول رقم(14): إجابات أفراد العينة حسب بداية متابعة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / بداية المتابعة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
صدفة	ت	34	40	23	62	12	56	227
	%	**9,7**	**11,4**	**6,6**	**17,7**	**3,4**	**16**	**64,9**
أخبرني صديق أو زميل	ت	10	17	11	23	7	16	84
	%	**2,9**	**4,9**	**3,1**	**6,6**	**2**	**4,6**	**24**
أخبرني أحد أفراد العائلة	ت	8	11	4	7	1	8	39
	%	**2,3**	**3,1**	**1,1**	**2**	**0,3**	**2,3**	**11,1**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة من المراهقين كانت بداية مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة صدفة أثناء تقليبهم للقنوات بعدها بدأوا يداومون على مشاهدتها وقد بلغت نسبتهم 64,9%، يليهم على التوالي المراهقون الذين تم إخبارهم بهذه البرامج عن طريق صديق ثم الذين أخبرهم بها أحد أفراد عائلتهم بنسب تقدر ب 24% و 11,1% وهذا يدل على أن دائرة العلاقات المقربة من المراهقين من أهل وأصدقاء أو زملاء هي المروج والمشجع على مشاهدة هذه البرامج التي يتواصلون بشأنها، والشكل التالي يوضح بداية متابعة أفراد العينة لهذه البرامج.

الشكل رقم(14): إجابات أفراد العينة بداية متابعة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

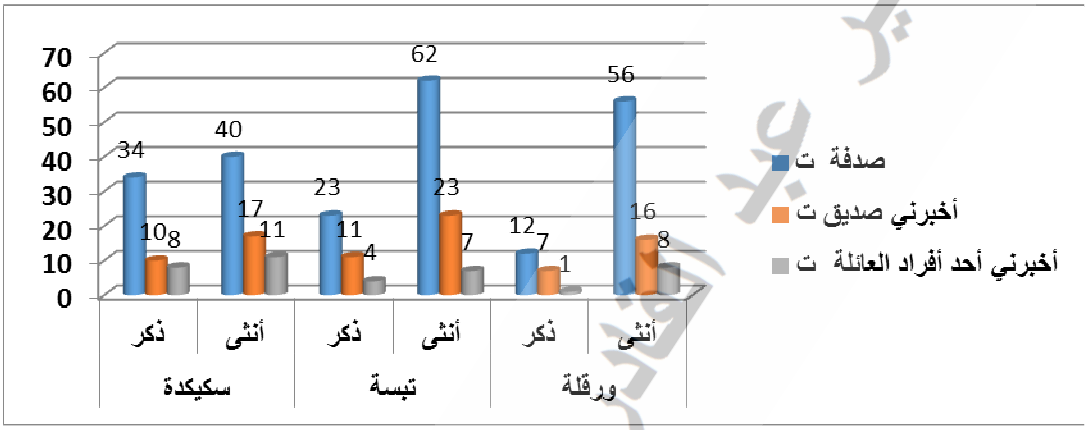

الجدول رقم(15): يبين عدد البرامج المشاهدة يوميا من قبل أفراد العينة:

الولاية / عدد البرامج		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أكثر من برنامجين	ت	17	23	16	38	6	25	125
	%	**4,9**	**6,6**	**4,6**	**10,9**	**1,7**	**7,1**	**35,7**
برنامج واحد	ت	21	18	18	21	10	34	122
	%	**6**	**5,1**	**5,1**	**6**	**2,9**	**9,7**	**34,9**
برنامجان	ت	18	24	5	28	7	21	103
	%	**5,1**	**6,9**	**1,4**	**8**	**2**	**6**	**29,4**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أغلبية المراهقين وخاصة الإناث منقسمون بين من يشاهد أكثر من برنامجين ومن يشاهد برنامجا واحدا حيث جاءت نسبهم على التوالي 35,7% و 34,9%، تليهما فئة الذين يشاهدون برنامجين بنسبة تقدر ب 29,4% وهي ليست بالبعيدة عن النسبتين السابقتين وهذا دليل على أن المراهقين مدمنين على متابعة هذه البرامج فلا يكتفون بمشاهدة برنامج واحد فقط في اليوم وإنما يشاهدون أكثر من ذلك بدافع معرفة قصص وأحداث مغايرة والتعرف على أبطال جدد، وقد يكون نفس الممثل يلعب دور البطولة في أكثر من عمل، ما يجعلهم يقضون وقتا أطول مع التلفزيون على حساب الدراسة والمراجعة خاصة وأن هذا النوع من البرامج يتميز بطول الحلقات وكثرة الفواصل الإعلانية التي تتخللها، أما الذين يتابعون برنامجا واحدا فقط فيعود ذلك إلى انشغالهم بالدراسة والمراجعة خاصة عند طلبة النهائي، والشكل التالي يوضح عدد البرامج التي يشاهدها أفراد العينة في اليوم.

الشكل رقم(15): يبين عدد البرامج المشاهدة يوميا من قبل أفراد العينة:

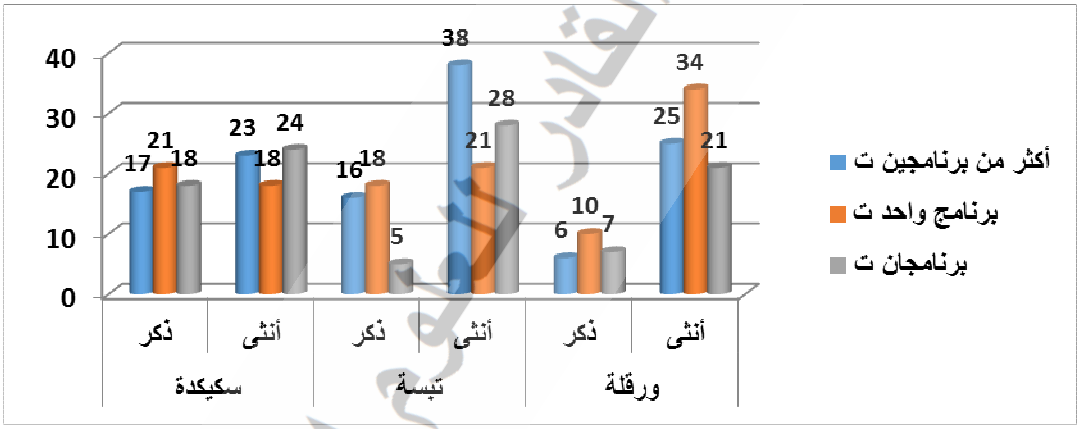

الجدول رقم (16): يبين فترات مشاهدة هذه البرامج من قبل أفراد العينة:

الولاية / فترات المشاهدة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
18-22سا	ت	29	54	23	60	7	57	230
	%	**6,3**	**11,7**	**5**	**13**	**1,5**	**12,4**	**50**
دون تحديد	ت	20	15	10	19	9	35	108
	%	**4,3**	**3,3**	**2,2**	**4,1**	**2**	**7,6**	**23,5**
بعد العاشرة ليلا	ت	22	8	13	8	11	9	71
	%	**4,8**	**1,7**	**2,8**	**1,7**	**2,4**	**2**	**15,4**
12 -17:59	ت	10	5	4	15	3	11	48
	%	**2,2**	**1,1**	**0,9**	**3,3**	**0,7**	**2,4**	**10,4**
06-11:59	ت	1	0	1	0	1	0	3
	%	**0,2**	**0**	**0,2**	**0**	**0,2**	**0**	**0,7**
المجموع	ت	82	82	51	102	31	112	460
	%	**17,8**	**17,8**	**11,1**	**22,1**	**6,8**	**24,4**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا القراءة الرقمية للجدول أن نصف عينة الدراسة تفضل مشاهدة هذه البرامج الأجنبية في وقت المساء بالتحديد ما بين 18سا-22سا حيث بلغت نسبة المراهقين الذين يفضلون المشاهدة في هذا التوقيت **50 %** فأغلب البرامج يتم بثها في فترة السهرة التي تعتبر وقت الذروة كما أنه المناسب كونه فترة استراحة واسترخاء بعد دوام يوم كامل من الدراسة، وهذا ما توصلت له دراسة **نعيم فيصل المصري**[1] ونجد أن أكبر نسبة منهم كانت من نصيب الإناث بنسبة 37,1 %، أقر 23,5% من

[1] نعيم فيصل المصري، **مرجع سابق**.

أفراد العينة أنهم يشاهدون هذه البرامج دون وقت محدد وإنما حسب الوقت المتاح لديهم وحسب الظروف لأنهم يقضون معظم أوقاتهم في الدراسة والمراجعة أو القيام بأية أعمال أخرى، خاصة وأن هذه البرامج يتم إعادة بثها خلال اليوم وكذا في نهاية الأسبوع وبالتالي ففرصة مشاهدتها في أوقات مختلفة متوفرة، جاءت فترة مشاهدة هذه البرامج **بعد العاشرة ليلا** في المركز الثالث وبنسبة 15,4% خاصة عند الذكور الذين يفضلون متابعتها في أوقات متأخرة، ويعود هذا لعدة أسباب أولها أنهم غير متواجدين في المنزل في الفترة الصباحية وبعد الظهيرة بسبب تواجدهم في المدرسة، أما الفترة المسائية نجد معظم الأولاد يفضلون الخروج للتنزه أو لقضاء حاجاتهم أو البقاء مع رفقائهم، ومن أهم الأسباب التي تجعل المراهقين يفضلون الفترات المتأخرة هو أن معظم البرامج تبث في هذه الفترة، بالإضافة إلى أن مشاهدة هذه البرامج تكون بكل حرية ودون إحراج أو وجود رقيب، وفي هذا الصدد هناك من المراهقين من أجابني : "لأكون وحدي"، وهناك من قال: "عندما ينام الجميع"، تأتي فترة ما بعد الظهيرة في المركز الرابع بنسبة 10,4% ثم الفترة الصباحية في المركز الأخير بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 0,7% مثلها ثلاثة ذكور فقط، وهذا طبيعي جدا لأن عينة الدراسة هم من المراهقين تلاميذ الثانوية وبالتالي في هذه الفترات يكونون منشغلين بالدراسة، والشكل التالي يوضح فترات مشاهدة هذه البرامج من قبل أفراد العينة.

الشكل رقم (16): يبين فترات مشاهدة هذه البرامج من قبل أفراد العينة:

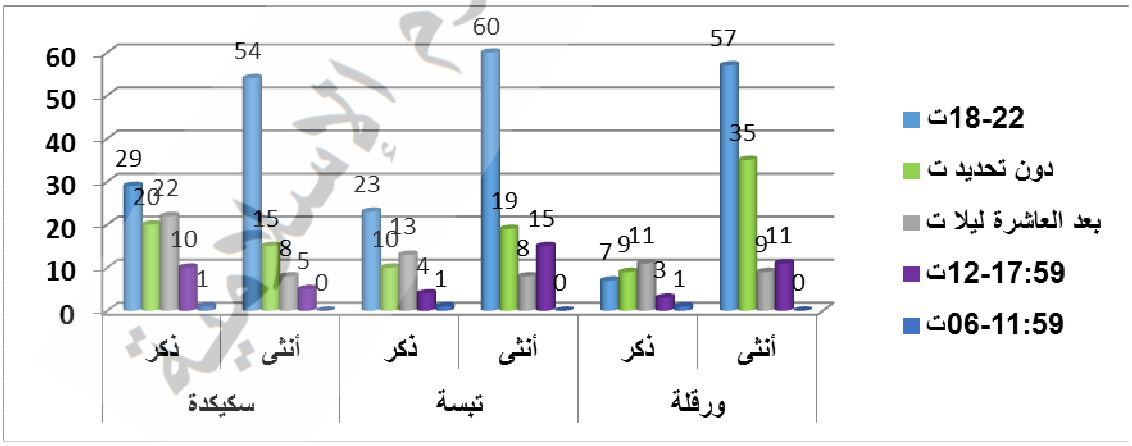

الجدول رقم(17): يبين إجابات أفراد العينة حول التحدث عن البرنامج مع الأهل والأصدقاء:

الولاية / التحدث عن البرامج		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أتحدث	ت	49	62	36	82	20	79	328
	%	**14**	**17,7**	**10,3**	**23,4**	**5,7**	**22,6**	**93,7**
لا أتحدث	ت	8	3	3	3	4	1	22
	%	**2,3**	**0,9**	**0,9**	**0,9**	**1,1**	**0,3**	**6,3**
المجموع	ت	57	65	39	85	24	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,1**	**24,3**	**6,9**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الأغلبية الساحقة لعينة الدراسة دائما تتحدث عن ما تشاهده من برامج أجنبية مدبلجة ومترجمة مع الأهل والأصدقاء وهذا نجده عند الذكور والإناث معا حيث تقدر نسبتهم ب 93,7% ما يفسر وجود إقبال غير عادي من قبل المراهقين والدائرة المحيطة بهم من المقربين على هذه البرامج وتواصل دائم بخصوصها الأمر الذي يؤكد التشجيع المستمر على مشاهدتها والخوض في تفاصيل أحداثها لدرجة تصل بالمراهق إلى حد التعلق والإدمان، بينما نجد اختلافا واضحا في دراسة **عبد الرحيم درويش ومحمود يوسف**[1] حيث أكدت أن 1،49% من عينة الدراسة تتحدث عن ما تم مشاهدته في الدراما المدبلجة مع أصدقائهم وهي نسبة قليلة مقارنة بالنتيجة التي تحصلنا عليها في هذه الدراسة، وربما يعود ذلك إلى خصائص عينة دراسة الباحثين والتي تنتمي إلى فئة الشباب، أما باقي العينة والمقدرة نسبتها ب 6,3% هي فئة الذين لا يتحدثون عن ما يشاهدونه من برامج مع الأهل والأصدقاء وهي قليلة جدا مقارنة بسابقتها، والشكل التالي يوضح ذلك.

[1] عبد الرحيم درويش، محمود يوسف، **مرجع سابق**.

الشكل رقم(17): يبين إجابات أفراد العينة حول التحدث عن البرنامج مع الأهل والأصدقاء:

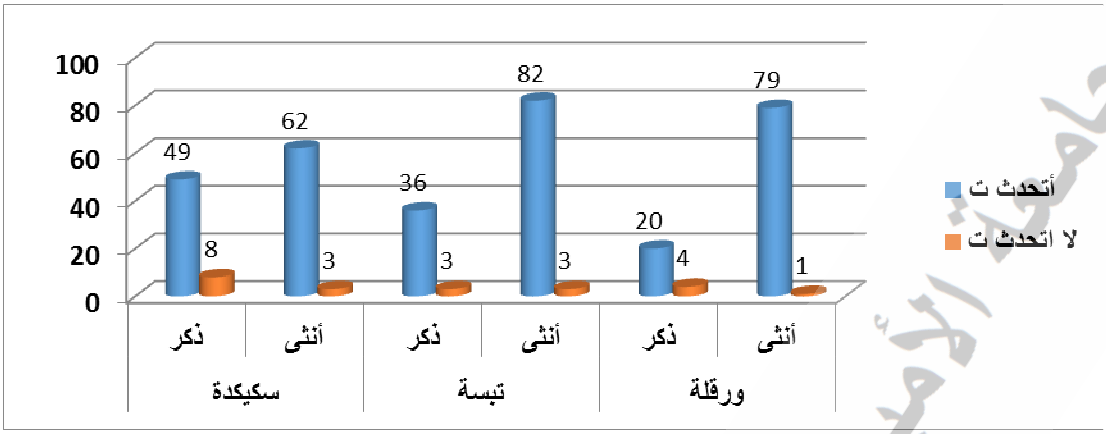

الجدول رقم(18): يوضح وقت التحدث عن البرنامج:

الولاية / وقت التحدث		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أحيانا	ت	34	38	27	65	19	51	**234**
	%	**10,4**	**11,6**	**8,2**	**19,8**	**5,8**	**15,5**	**71,3**
غالبا	ت	13	16	7	13	1	19	69
	%	**4**	**4,9**	**2,1**	**4**	**0,3**	**5,8**	**21,1**
دائما	ت	2	8	2	4	0	9	25
	%	**0,6**	**2,4**	**0,6**	**1,2**	**0**	**2,7**	**7,6**
المجموع	ت	49	62	36	82	20	79	328
	%	**14,9**	**18,9**	**11**	**25**	**6,1**	**24,1**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المراهقين يتحدثون أحيانا بخصوص ما يشاهدونه من برامج أجنبية مدبلجة ومترجمة مع الأهل والأصدقاء بنسبة 71,3 % وكانت أغلبيتهم من الإناث بنسبة تقدر ب 46,9% خاصة إن كان قد شاهدها الجميع فلا داعي للحديث بشأنها طوال الوقت بل يكون التحدث أحيانا من أجل التعليق على بعض الأحداث أو الشخصيات، تأتي فئة الذين غالبا ما يتحدثون عن ما يشاهدونه من هذه البرامج في المرتبة الثانية بنسبة 21,1% وأخيرا قدرت نسبة من يتحدثون دائما بخصوص هذه البرامج ب 7,6% وأغلبيتهم من الفتيات طبعا وهذا ما يعكس شدة التعلق والهوس بهذا النوع من البرامج، والشكل التالي يوضح ذلك.

الشكل رقم(18): يوضح وقت التحدث عن البرنامج:

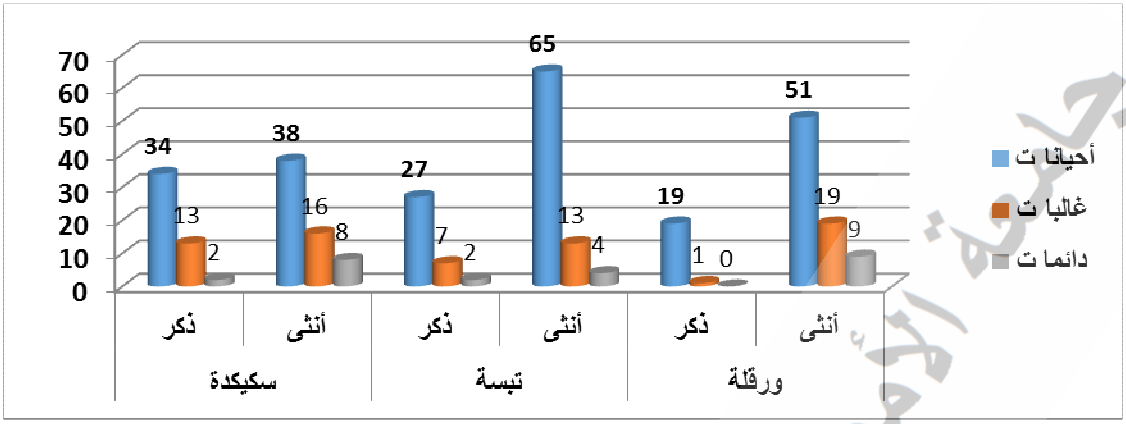

الجدول رقم(19): يبين مواضيع التحدث بشأن البرامج المشاهدة:

مواضيع التحدث / الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الأحداث والقصص	ت	35	42	20	56	12	48	213
	%	**5**	**6**	**2,9**	**8**	**1,7**	**6,8**	**30,4**
الشخصيات	ت	20	31	15	40	4	31	141
	%	**2,9**	**4,4**	**2,1**	**5,7**	**0,6**	**4,4**	**20,1**
نمط الحياة	ت	15	20	20	44	8	29	136
	%	**2,1**	**2,9**	**2,9**	**6,3**	**1,1**	**4,1**	**19,4**
اللباس والإكسسوارات	ت	6	32	5	47	1	36	127
	%	**0,9**	**4,6**	**0,7**	**6,7**	**0,1**	**5,1**	**18,1**
تسريحات الشعر	ت	9	18	5	24	3	22	81
	%	**1,3**	**2,6**	**0,7**	**3,4**	**0,4**	**3,1**	**11,6**
أخرى	ت	1	1	0	0	1	0	3
	%	**0,1**	**0,1**	**0**	**0**	**0,1**	**0**	**0,4**
المجموع	ت	86	144	65	211	29	166	701
	%	**12,3**	**20,5**	**9,3**	**30,1**	**4,1**	**23,7**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من المراهقين والمقدرة ب 30,4% تتأثر بأحداث وقصص البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة هذه الأخيرة تفننت في عرضها وتنويعها بحبكة درامية مشوقة تأسر المشاهد، والمراهق طبعا أشد عرضة لسحر هذه البرامج من البالغ الذي تكونت

شخصيته، لذا كانت أحداث وقصص هذه البرامج من أكثر المواضيع التي يدور الحديث بشأنها بين المراهقين وخاصة الإناث وأفراد عائلاتهم وأصدقائهم، أما المراتب الثانية والثالثة والرابعة فقد كانت نسبها متقاربة وجاءت كالتالي: 20,1%، 19,4%، 18,1% وهي على التوالي: الشخصيات من حيث مظهرهم الخارجي وأفعالهم والانجازات التي حقّقوها، نمط الحياة الذي يوحي بتفتح المجتمعات الغربية، الألبسة والإكسسوارات وجديد الموضة بصفة عامة، إذ تعتبر هذه العناصر من أكثر المواضيع جذبا لاهتمام المراهقين ونيلا لاستحسانهم وحديث الكثير منهم، ناهيك عن تسريحات الشعر التي جاءت في خامس الاهتمامات بنسبة 11,6% ومن الملاحظ أن هناك عدد قليل جدا من المراهقين بنسبة 0,4% مهتمين بالحديث مع أصدقائهم عن جوانب أخرى في هذه البرامج مثل: السيارات التي يمتلكها شخصيات وأبطال هذه البرامج، القتال، العلاقات العاطفية، وهنا نجد اختلافا مع النتيجة التي توصلت لها الباحثة **راضية حميدة**[1] في دراستها أين وجدت بأن أفراد العينة يتحدثون بشأن هذه البرامج مع أفراد العائلة أكثر من الآخرين حول أبطال المسلسل بالدرجة الأولى ثم العلاقات وطريقة حلول المشاكل التي يتعرض لها أبطال المسلسل، والشكل التالي يوضح المواضيع التي يتحدث بشأنها المراهقون بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة.

الشكل رقم(19): يبين مواضيع التحدث بشأن البرامج المشاهدة:

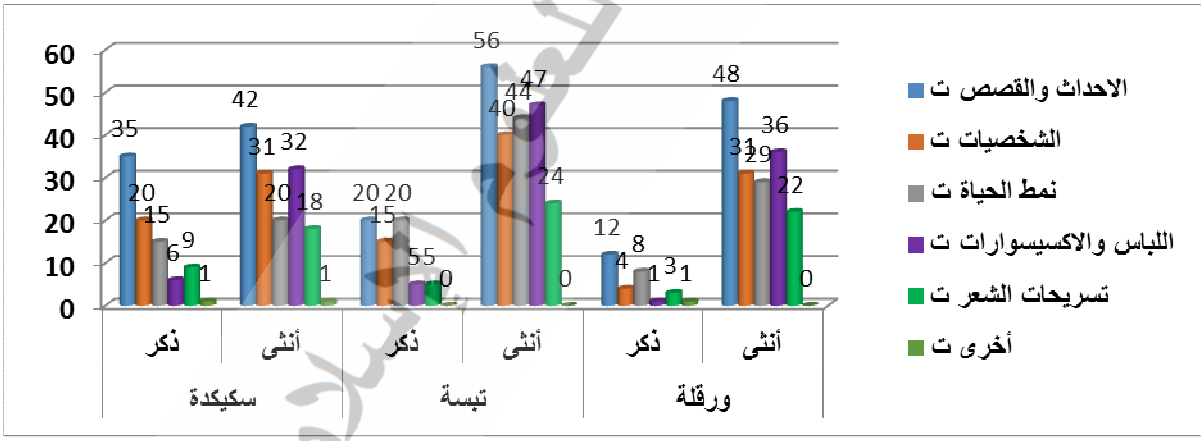

[1] راضية حميدة، **مرجع سابق**.

الجدول رقم(20): حالة المراهقين عند فوات البرنامج وعدم مشاهدته:

الشعور / الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
عدم المبالاة	ت	31	26	23	52	19	44	195
	%	**7,6**	**6,4**	**5,6**	**12,7**	**4,6**	**10,8**	**47,6**
الانزعاج	ت	10	27	8	20	2	19	86
	%	**2,4**	**6,6**	**2**	**4,9**	**0,5**	**4,6**	**21**
الشعور بالنقص	ت	22	14	8	13	5	16	78
	%	**5,4**	**3,4**	**2**	**3,2**	**1,2**	**3,9**	**19,1**
الحزن	ت	5	8	1	4	0	8	26
	%	**1,2**	**2**	**0,2**	**1**	**0**	**2**	**6,4**
الغضب	ت	4	9	5	2	0	4	24
	%	**1**	**2,2**	**1,2**	**0,5**	**0**	**1**	**5,9**
المجموع	ت	72	84	45	91	26	91	409
	%	**17,6**	**20,6**	**11**	**22,3**	**6,3**	**22,2**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن عددا كبيرا من المراهقين في حالة عدم مشاهدتهم لبرنامجهم المفضل لا يبالون ولا يكترثون وقد قدرت نسبتهم ب 47,6% وهي نسبة كبيرة إذا ما قارناها بإقبالهم الكبير على هذا النوع من البرامج وتعلقهم بها والمدة التي يقضونها في مشاهدتها ما يجعلنا نتساءل عن هذه اللامبالاة المتناقضة، ولكن إذا ما نظرنا إلى نتائج الجدولين رقم 11 و 17 نجد بأن المراهقين غالبا ما يعيدون مشاهدة هذه البرامج أو تحميلها وإن لم يتمكنوا من ذلك فهم يتحدثون عنها مع أصدقائهم وزملائهم أو مع أفراد عائلتهم وبالتالي سيروون لهم ما فاتهم من أحداث، وهذا فعلا ما توصلت له نتائج دراسة **شميسة خلوي**[1] حيث أبدى 40% من المراهقين عدم اكتراثهم إذا ما فاتتهم حلقة من حلقات مسلسلهم المدبلج، أبدى المراهقون كذلك مجموعة من الانطباعات تمثلت في الانزعاج عند عدم التمكن من مشاهدة البرنامج بنسبة 21 % والشعور بالنقص بنسبة 19,1% وهي

[1] شميسة خلوي، **مرجع سابق**.

نسب متقاربة يليها الحزن بنسبة 6,4% ثم الغضب بنسبة 5,9% وهي جميعها حالات نفسية سلبية توضح درجة التأثير النفسي والعاطفي لهذه البرامج على المراهقين، فالدراما اليوم لم تعد مجرد صناعة هدفها الإمتاع والتسلية وحسب بل إحداث تأثيرات على المشاهد الذي ينغمس فيها بكل جوارحه حتى تصير جزءا مهما من روتين حياته، والشكل التالي يوضح حالات المراهقين النفسية التي تنتابهم عندما تفوتهم حلقة من حلقات برامجهم المفضلة.

الشكل رقم(20): حالة المراهقين عند فوات البرنامج وعدم مشاهدته:

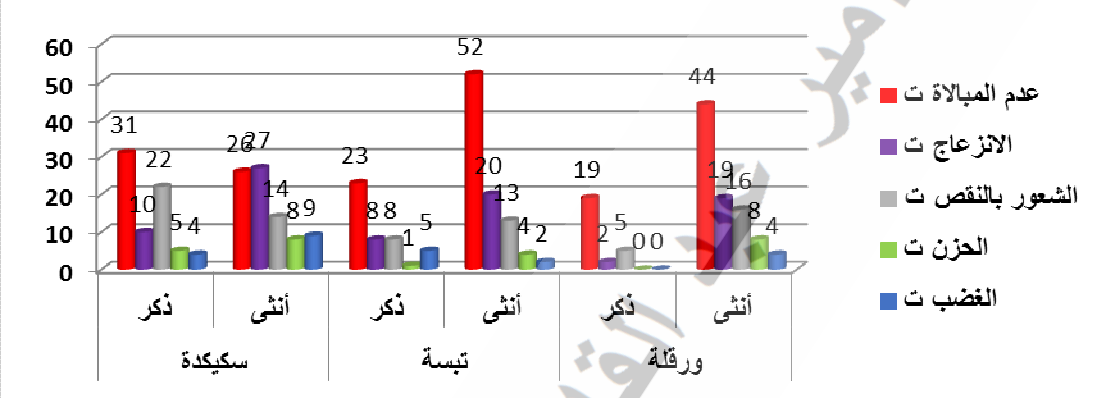

ثالثا: مدى توافق أو تباين مضامين البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع قناعات المراهقين الفكرية والثقافية وسلوكياتهم السابقة:

سنحاول من خلال هذا العرض تبيان توزيع المراهقين من أفراد العينة حسب مدى توافق البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي يشاهدونها مع تمثلاتهم السابقة.

الجدول رقم(21): يبين نوعية المواضيع التي تطرحها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب رأي أفراد العينة:

الولاية / نوعية المواضيع		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ع
عادية	ت	19	28	16	38	11	49	161
	%	**5,4**	**8**	**4,6**	**10,9**	**3,1**	**14**	**46**
جيدة	ت	18	23	16	34	8	21	120
	%	**5,1**	**6,6**	**4,6**	**9,7**	**2,3**	**6**	**34,2**
جيدة جدًّا	ت	10	12	9	10	4	8	53
	%	**2,9**	**3,4**	**2,6**	**2,9**	**1,1**	**2,3**	**15,1**
سيئة	ت	1	3	3	2	1	2	12
	%	**0,3**	**0,9**	**0,9**	**0,6**	**0,3**	**0,6**	**3,6**
سيئة جدا	ت	0	0	0	0	3	1	4
	%	**0**	**0**	**0**	**0**	**0,9**	**0,3**	**1,1**
المجموع	ت	**57**	**65**	**40**	**85**	**23**	**80**	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة كان تقييمهم حول نوعية المواضيع التي تطرحها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة عاديا وقدرت نسبتهم ب 46% فكثرة هذه البرامج التي تعج بها الفضائيات جعل مواضيعها وإن تنوعت تبدو عادية روتينية ومكررة بالنسبة لهم، تليها فئة العينة التي كان تقييمها للبرامج بأنها جيدة بنسبة 34,2%، ثم جاء تقييم البرامج بأنها جيدة جدا في المركز الثالث بنسبة 15,1 % وهنا نجد أن التقييم كان بصفة عامة ايجابيا بالنسبة لمعظم أفراد عينة الدراسة ما يفسر تآلف وتعايش المراهقين مع قصص ومواضيع هذه البرامج وإعجابهم بها وانغماسهم في أحداثها وبالتالي سهولة الاقتناع والتأثر بها ومن ثم تشرُّبها، وهذا ما يزيد الأمر تعقيدا لأن هذه البرامج تختلف موروثاتها في الدين والقيم والعادات عن تلك الموجودة في مجتمعنا الجزائري، ما يجعلها قادرة على التأثير على المشاهد المراهق وتشكيل اتجاهاته وفقا لما يتماشى مع ما يتم طرحه

من خلالها، وأخيرا نجد أن باقي

العينة كان تقييمها سلبي بنسب لا تتعدى 05%، وهو ما يفسر وعي هذه الأخيرة بخطورة هذه البرامج بالرغم من أنها تشاهدها، والشكل التالي يوضح تقييم أفراد العينة لنوعية المواضيع التي تطرحها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة.

الشكل رقم(21): يبين نوعية المواضيع التي تطرحها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب رأي أفراد العينة:

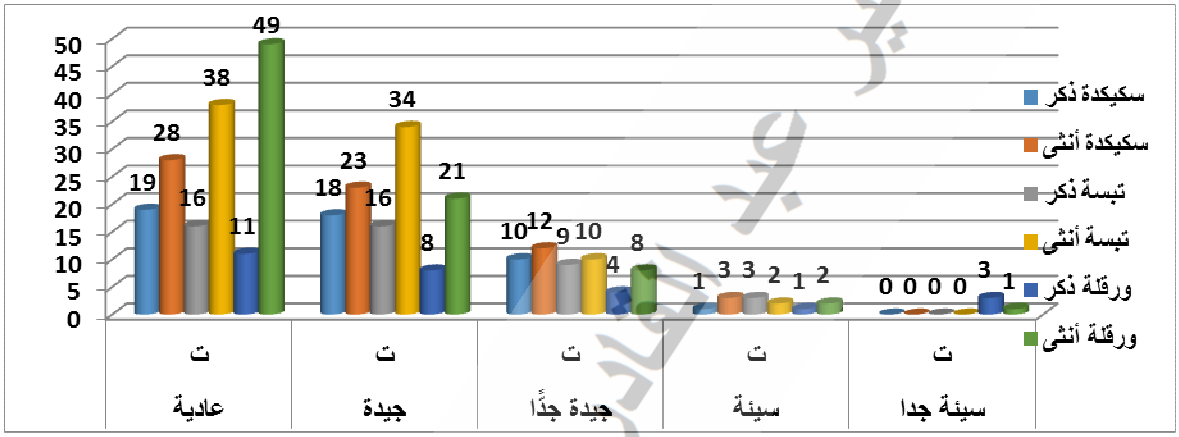

الجدول رقم(22): إجابات أفراد العينة حول الأسباب الدافعة لمشاهدة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

دوافع المشاهدة / الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
التسلية وسد الفراغ	ت	41	46	21	43	12	41	204
	%	**4,4**	**4,9**	**2,2**	**4,6**	**1,3**	**4,4**	**21,7**
القصص المعالجة	ت	28	30	12	42	10	37	159
	%	**3**	**3,2**	**1,3**	**4,5**	**1,1**	**3,9**	**16,9**
التعرف على ثقافة جديدة	ت	19	28	14	38	11	33	143
	%	**2**	**3**	**1,5**	**4**	**1,2**	**3,5**	**15,2**
تبني أفكار معينة	ت	14	19	12	26	5	20	96
	%	**1,5**	**2**	**1,3**	**2,8**	**0,5**	**2,1**	**10,2**

الشخصيات	ت	12	20	17	23	4	17	93
	%	**1,3**	**2,1**	**1,8**	**2,4**	**0,4**	**1,8**	**9,9**
الاسترخاء وكسر الروتين	ت	17	18	10	22	6	17	90
	%	**1,8**	**1,9**	**1,1**	**2,3**	**0,6**	**1,8**	**9,6**
الإعجاب بنمط الحياة	ت	9	14	13	18	4	16	74
	%	**1**	**1,5**	**1,4**	**1,9**	**0,4**	**1,7**	**7,9**
لمجرد المشاهدة	ت	4	8	2	10	6	7	37
	%	**0,4**	**0,9**	**0,2**	**1,1**	**0,6**	**0,7**	**3,9**
الشكل والإخراج	ت	5	4	5	7	5	2	28
	%	**0,5**	**0,4**	**0,5**	**0,7**	**0,5**	**0,2**	**3**
الأقران مدمنون عليها	ت	6	1	1	1	2	5	16
	%	**0,6**	**0,1**	**0,1**	**0,1**	**0,2**	**0,5**	**1,7**
المجموع	ت	155	188	107	230	65	195	940
	%	**16,5**	**20**	**11,4**	**24,5**	**6,9**	**20,7**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات أفراد العينة حول الأسباب الدافعة لمشاهدة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة كانت في المقام الأول من أجل التسلية وسد الفراغ بنسبة 21,7 % فالمراهق وبعد يوم دراسي شاق يفضل متابعة هذه البرامج لتمضية الوقت والترفيه عن النفس وما أكثرها في الفضائيات العربية التي صارت تقدم السمين والغث منها، بعدها يأتي الإعجاب بالقصص المعالجة بنسبة 16,9 % وهذا ما توصلت له دراسة **وسام فاضل راضي وطالب عبد المجيد ذياب** [1].

يأتي بعدها التعرف على ثقافات جديدة بنسبة 15,2% حيث تلعب جودة الحبكة الدرامية للبرامج الأجنبية دورا كبيرا في جلب اهتمام المشاهد الذي صار مشدودا إليها حتى صارت العديد من

[1] وسام فاضل راضي، طالب عبد المجيد ذياب ، **مرجع سابق**.

الأعمال الدرامية العربية تحاكي شكل الأعمال الأجنبية الناطقة بالعربية كنوع من أنواع الارتقاء بجودة الدراما العربية لكي تستطيع منافسة نظيرتها الأجنبية المدبلجة والمترجمة، والدراما شأنها شأن طرق الاتصال جميعا تعكس العادات والأخلاق وطرق الحياة التي يحياها مجتمع معلوم وسواء كانت عربية أم أجنبية فإنها تحاكي الواقع الذي جاءت منه وتعبر عنه وبالتالي فهذه البرامج تُعرّف المراهقين بثقافات بلدان أخرى، ولهذا نجد المراهقين مهتمين بمشاهدتها من أجل تبني أفكار وآراء معينة تبثها هذه البرامج وقد كان هذا رابع الأسباب التي تدفع المراهقين لمشاهدة هذه البرامج بنسبة 10,2%.

أما خامس الأسباب هي الشخصيات التي تظهر في هذه البرامج والمؤدية للأدوار المنوطة بها بنسبة 9,9% فأغلبها شبابية، جذابة، وسيمة، وأنيقة، كأنها اختيرت بعناية ما يجعل المراهقين معجبين ومنبهرين بها وبكل ما تقوم به، ثم يأتي السبب السادس المتمثل في الاسترخاء وكسر الروتين بنسبة 9,6% وهي نسبة قريبة من سابقتها، بعدها يأتي الإعجاب بنمط الحياة الذي يظهر في هذه البرامج كسابع سبب بنسبة 7,9% فهذه الأخيرة ليست إلا تصويرا لحياة بعيدة كل البعد عن واقعنا وكنوع من الإعجاب بكل ما هو جديد أو تحت شعار لكل جديد لذة يجد المراهق نفسه ودون أن يشعر مشدودا ومنبهرا بهذه الحياة التي لم يألف تفاصيلها من قبل.

صرح كذلك بعض أفراد العينة أنهم يتابعون هذه البرامج لمجرد المشاهدة فقط لا غير وليس هناك سبب واضح أو محدد يدفعهم للمشاهدة وهذا يعد من الدوافع الطقوسية لا النفعية، وقد قدرت نسبتهم ب 3,9%، ومن بين الأسباب كذلك التي تدفع بالمراهقين إلى متابعة هذه البرامج هو الشكل والإخراج بنسبة 3% كان أغلبهم من الذكور، حيث تلعب جودة الإخراج دورا مهما في الارتقاء بنوعية العمل الفني ويعد الإخراج من العوامل التي قد تحدث تأثيرات معرفية ووجدانية وحتى سلوكية، فالإبداع الفني تبعا لنوع اللقطة ونوع الحركة وحتى تقمص الممثل الكامل للشخصية يسهم بلا ريب في إحداث تأثيرات لا يمكن التنبؤ بأبعادها ودلالاتها على الجمهور[1].

أكد 16 مراهقا ما يعادل نسبة 1,7% أغلبهم من الذكور كذلك أن السبب الذي دفعهم إلى مشاهدة هذه البرامج هو أن أقرانهم ورفقاءهم مدمنون على مشاهدتها الأمر الذي دفعهم إلى الاقتداء بهم، وهنا نجد اختلافا نوعا ما مع دراسة **وسام فاضل وطانب عبد المجيد**[2] أين توصلت إلى أن دوافع المشاهدة هو تجسيد الدراما المدبلجة للقصص الواقعية ثم من أجل التسلية والمتعة في المرتبة الثانية وثالثا

[1] ماجي الحلواني: **الإعلام وقضايا المجتمع، الهيئة العامة للكتاب**، (د.ط)، القاهرة، 2006، ص 131.

[2] وسام فاضل راضي، طالب عبد المجيد ذياب، **مرجع سابق**.

لأنها تتسم بالتشويق، ثم أداء الممثلين، كذلك اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **غسان إبراهيم أحمد حرب**[1] التي توصلت إلى أن أهم دوافع مشاهدة المبحوثين للبرامج الأجنبية هو اكتساب الخبرات الحياتية أولا ثم التعرف على أسلوب الحياة الغربية وأخيرا التسلية والمتعة والاسترخاء، والشكل التالي يوضح توزيع مفردات العينة حسب أسباب ودوافع مشاهدتها لهذه البرامج.

الشكل رقم(22): إجابات أفراد العينة حول الأسباب الدافعة لمشاهدة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

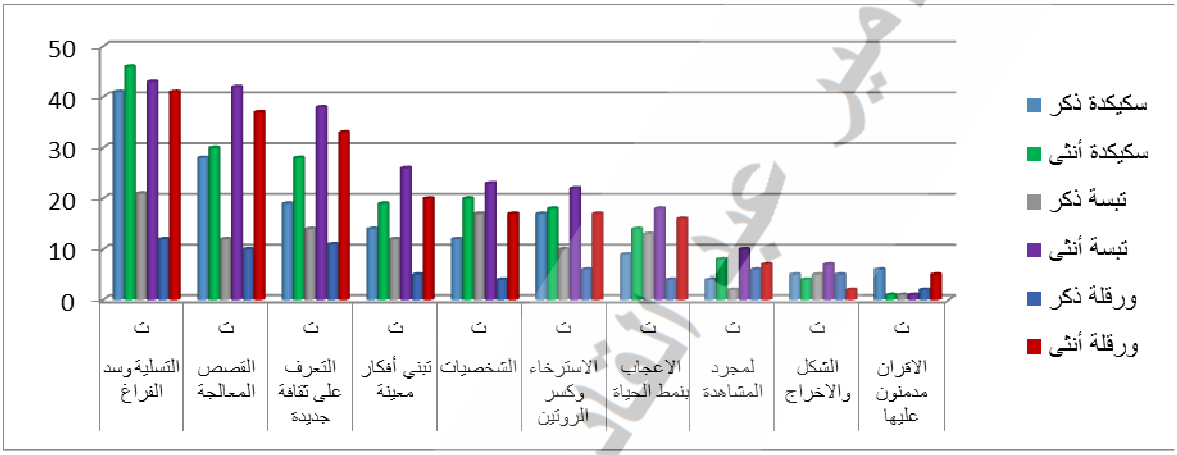

جدول رقم(23): يبين رأي أفراد العينة حول الموضة المعروضة ومدى ملاءمتها للثقافة المحلية:

الولاية / ملائمة الموضة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
مناسبة	ت	36	37	18	46	9	35	181
نسبيا	%	**10,3**	**10,5**	**5,1**	**13,1**	**2,6**	**10**	**51,6**
غير	ت	14	17	10	31	13	38	123
مناسبة	%	**4**	**4,9**	**2,9**	**8,9**	**3,7**	**10,9**	**35,3**
مناسبة	ت	7	11	12	8	1	7	46
جدا	%	**2**	**3,1**	**3,4**	**2,3**	**0,3**	**2**	**13,1**
المجموع	ت	**57**	**65**	**40**	**85**	**23**	**80**	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

[1] غسان إبراهيم أحمد حرب، **مرجع سابق**.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية آراء أفراد العينة حول ما يتم عرضه في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من موضة ولباس وقصات شعر كانت مناسبة نسبيا للثقافة المحلية وذلك بنسبة 51,6% وكانت أغلبيتهم من الإناث بنسبة 33,6%، فمع سهولة الاتصال والتطور التكنولوجي الدائم وازدياد إيقاع الحياة العصرية تعزز لدى الإنسان رغبة دائمة في التغيير والتطوير الأمر الذي يؤدي إلى ظهور الموضات الجديدة التي تزيد من رغبة الإنسان في ارتداء الجديد والتخلي عن القديم، لدا تتغير الموضة بصفة مستمرة لتلاءم متطلبات العصر الحديث ولتناسب ميل الإنسان إلى التغيير وللظهور بمظهر عصري لائق،[1] وهذا ما يجعل المراهقين يرون بأن بعضها ملائم وهذا ما يتماشى مع العصر وبعضها الآخر لا نظرا لطبيعة المجتمع الجزائري المسلم، أما من رأوا بأنها غير مناسبة فقد جاءوا في المقام الثاني وذلك بنسبة 35,3 % إذ يرى هؤلاء المراهقون بأنها مغايرة تماما لقيمنا الاجتماعية وعاداتنا وديننا، وأخيرا من قالوا أنها مناسبة جدا فكانت نسبهم تقدر ب 13,1 % وهذا الأمر يبدو عند المراهقين عاديا جدا لأنه الدارج هذه الفترة عند أغلب الأشخاص حتى في الجزائر، كون الموضة أمر تاريخي وأي موضة لا يمكن أن تفهم لو انسلخت عن موضعها الأساسي في سلسلة متتابعة من الأشكال، ومن العبث أن نحاول تفسير شكل معين من الملبس أو النقوش أو طريقة تجميل دون أخذ الناحية التاريخية بعين الاعتبار أولا وقبل كل شيء، أضف إلى ذلك أن جوهر الموضة هو نشأتها نتيجة تنويع أو تسلسل أو تعاقب شكل من الأشكال أو انتقال وتحول من أسلوب أو شكل سابق إلى أسلوب وشكل جديد،[2] وهذا ما يفسر تقبل المراهقين لما يعرض من موضة في هذه البرامج، والشكل التالي يوضح ذلك بوضوح.

[1] هاجر شوقي يونس إبراهيم: **استخدامات الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها**، (ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، القاهرة، 2013، ص 97.

[2] **نفس المرجع**، ص 94.

الشكل رقم(23): يبين رأي أفراد العينة حول الموضة المعروضة ومدى ملاءمتها للثقافة المحلية:

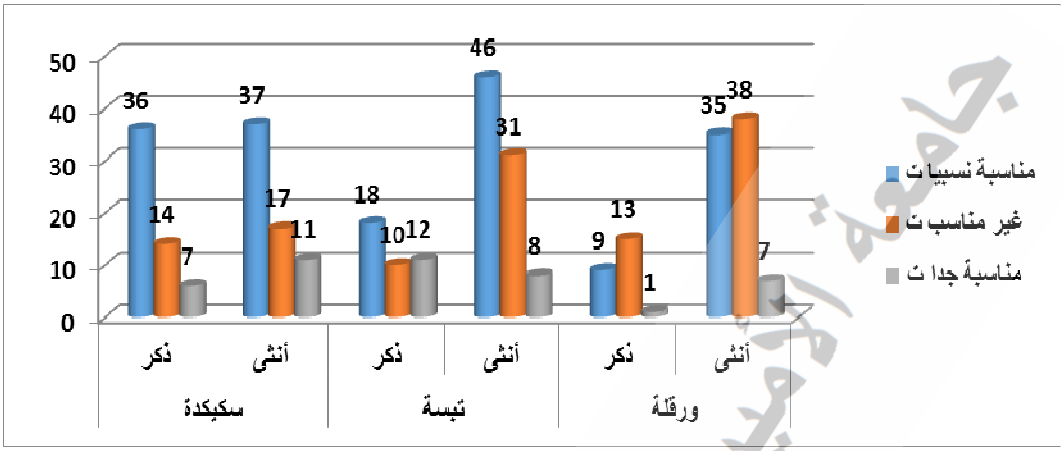

الجدول رقم(24): إجابات أفراد العينة حول إمكانية إتباع الموضة المعروضة في هذه البرامج:

الولاية / إتباع الموضة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا نتبعها	ت	44	45	28	66	21	56	260
	%	**12,6**	**12,9**	**8**	**18,9**	**6**	**16**	**74,4**
نتبعها	ت	13	20	12	19	2	24	90
	%	**3,7**	**5,6**	**3,4**	**5,4**	**0,6**	**6,9**	**25,6**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا البيانات الرقمية للجدول أعلاه أن أغلبية إجابات المراهقين حول إمكانية إتباع الموضة المعروضة في هذه البرامج كانت تتسم بالرفض بنسبة 74,4% وكان أغلبيتهم من الإناث بنسبة 47,8% فهي وإن كانت تتميز بالتغيير والتجديد وتتماشى مع روح العصر إلا أنها مخالفة للقيم المجتمعية وهي تعد بمثابة ترويج للموضة والأزياء الغربية، وإذا نالت إعجابهم في بعض الأحيان هذا لا يعني بالضرورة إتباعها أو تقليدها، أما من كان ردهم بإتباع هذه الموضة فقد وصلت نسبتهم إلى 25,6% فهم يحرصون بشدة على أن تكون ملابسهم ومظهرهم مختلفا عن الآخرين، كما أن التطلع الدائم لكل جديد يكسر الملل والروتين ويضيف لمظهر الإنسان وإتباع هذه الموضات أو تقليدها يعطي إحساسا بالظهور بمظهر عصري لائق، وهكذا يتحقق للفرد إشباع انفعالي نرجسي ورضا عن

النفس[1] والشكل التالي يوضح رأي أفراد العينة حول إمكانية إتباع الموضة المعروضة في هذه البرامج أم لا.

الشكل رقم(24): إجابات أفراد العينة حول إمكانية إتباع الموضة المعروضة في هذه البرامج:

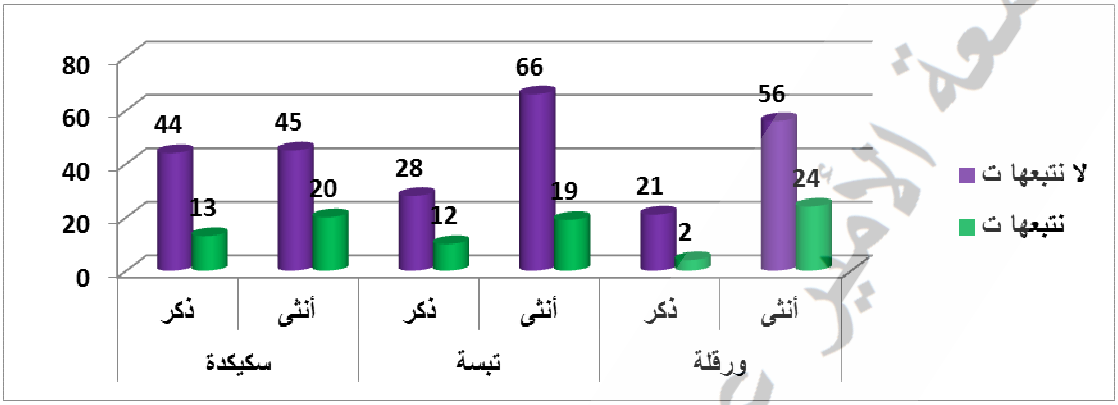

الجدول رقم (25): إجابات أفراد العينة حول ما يتم عرضه من أغذية:

الولاية / ملاءمة الأغذية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
مناسبة	ت	32	34	25	55	13	34	193
نسبيا	%	**9,1**	**9,7**	**7,1**	**15,7**	**3,7**	**9,7**	**55**
غير مناسبة	ت	21	27	10	22	8	30	118
	%	**6,1**	**7,7**	**2,9**	**6,3**	**2,3**	**8,6**	**33,9**
مناسبة جدا	ت	4	4	5	8	2	16	39
	%	**1,1**	**1,1**	**1,4**	**2,3**	**0,6**	**4,6**	**11,1**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

[1] مايك فيذرستون: **مرجع سابق**، ص 55.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين حول ما يتم عرضه من أغذية كان مناسبا نسبيا وذلك بنسبة تقدر ب 55%، بما أن الغذاء يمثل عنصرا من عناصر أي ثقافة فأغلب ما يعرض من أغذية في هذه البرامج تقريبا عادي يعبر عن ثقافة المجتمع الذي جاءت منه ولكن مع وجود بعض المشروبات الكحولية، أما من قالوا أن ما يعرض من أغذية غير مناسب فقد جاءوا في المقام الثاني بنسبة 33,9% إذ عبر المراهقون عن امتعاضهم لما يعرض من أغذية في هذه البرامج التي تعبر عن ثقافة غربية ودخيلة عنا والتي تحبذ الترويع نحو العواطف الجامحة والملذات المباشرة والتي طالما امتزجت فيها الأطعمة الدسمة بالخمور والمجون[1]، وأخيرا من قالوا أنها مناسبة جدا فكانت نسبهم تقدر ب 11,1% وهذا ما يدعو إلى الشفقة على حال هؤلاء المراهقين الذين وصلت بهم درجة الانبهار إلى تقبل كل ما يعرض من أغذية حتى وإن كانت محرمة وغير مقبولة والتي قد يسعون إلى تجريبها وتذوقها مستقبلا، والشكل التالي بين ذلك بوضوح.

الشكل رقم (25): **إجابات أفراد العينة حول ما يتم عرضه من أغذية:**

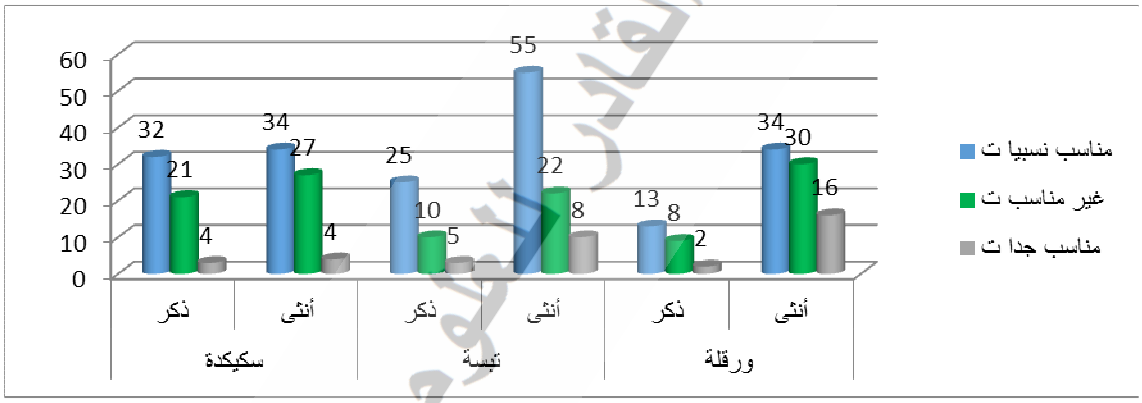

[1] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص 50.

الجدول رقم(26): إجابات أفراد العينة حول مدى توافق هذه البرامج مع المعارف السابقة:

الولاية / موافقة البرامج للمعارف السابقة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا	ت	23	38	18	41	15	47	182
	%	**6,6**	**10,8**	**5,1**	**11,7**	**4,3**	**13,5**	**52**
نعم	ت	34	27	22	44	8	33	168
	%	**9,7**	**7,7**	**6,3**	**12,6**	**2,3**	**9,4**	**48**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح لنا من خلال الجدول أن إجابات أفراد العينة حول توافق البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع معارفهم السابقة كانت متقاربة نسبيا حيث نجد أن من قالوا أنها لا تتوافق تقدر نسبتهم ب 52% فهي جديدة عليهم بكل ما تحمله من أفكار ومفاهيم وقيم وعادات وسلوكيات غير مألوفة لديهم، كما أنها عرض حي لحياة الغرب وطعامهم وشرابهم والموضة في ملابسهم وحتى وسائل ترفيههم وطريقة تفكيرهم المغايرة تماما لما ألفوه ونشئوا عليه، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **منال هلال مزاهرة**[1] التي توصلت فيها أن 51% من أفراد العينة أقروا بأن الدراما المدبلجة ما هي إلا غزو ثقافي تحمل أفكارا وثقافة علمانية، أما من قالوا أنها تتوافق كانت نسبتهم تقدر ب 48 % وهم غالبا المنبهرون بالغرب وبعاداتهم وتقاليدهم والمتشبثون بثقافتهم ومحاولة تقليدها إظهارا للتآلف والموالاة، فالصورة التي تقدمها هذه البرامج عن حياة الغرب هي صورة التقدم والتحضر التي طالما حلموا بها، والشكل التالي يبين إجابات أفراد العينة حول مدى توافق هذه البرامج مع معارفهم السابقة.

[1] منال هلال مزاهرة، **مرجع سابق**.

الشكل رقم(26): إجابات أفراد العينة حول مدى توافق هذه البرامج مع المعارف السابقة:

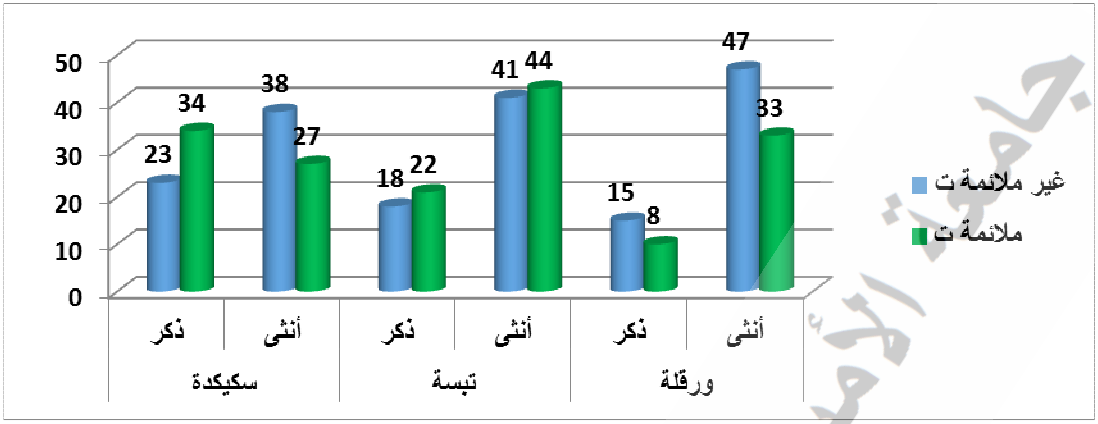

الجدول رقم(27): يبين إجابات أفراد العينة حول التفكير في تلك البرامج بعد مشاهدتها:

الولاية / التفكير في البرامج		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أحيانا	ت	41	37	30	66	18	57	249
	%	**11,7**	**10,5**	**8,6**	**18,9**	**5,1**	**16,3**	**71,1**
غالبا	ت	8	14	5	8	1	14	50
	%	**2,3**	**4**	**1,4**	**2,3**	**0,3**	**4**	**14,3**
دائما	ت	8	14	5	9	2	6	44
	%	**2,3**	**4**	**1,4**	**2,6**	**0,6**	**1,7**	**12,6**
أبدا	ت	0	0	0	2	2	3	7
	%	**0**	**0**	**0**	**0,6**	**0,6**	**0,9**	**2**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من المراهقين يفكرون في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بعد مشاهدتها وذلك بنسبة 98% إذ أجاب 71,1% ب "أحيانا" بعدها يأتي من أجابوا ب "غالبا" بنسبة 14,3% ثم "دائما" بنسبة 12,6% على التوالي وهذا دليل واضح على أن

هذه البرامج تدفع بالمراهقين إلى العيش في عالم الأحلام والخيال، نظرا لما يجدونه فيها من متنفس للتعبير عما يعتريهم من مشاعر وعواطف وأحاسيس، ولهذا يفكرون فيها معظم الوقت، وأما من كانت إجابتهم ب "أبدا" فكانت نسبهم تقدر ب 2% وهي ضئيلة جدا مقارنة بسابقيها، والشكل التالي يوضح ذلك .

الشكل رقم(27): يبين إجابات أفراد العينة حول التفكير في تلك البرامج بعد مشاهدتها:

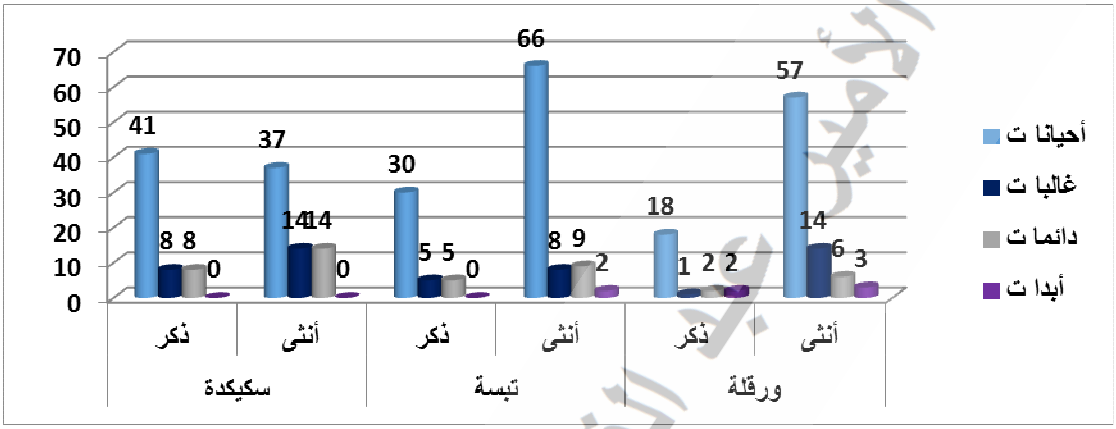

الجدول رقم(28): إجابات أفراد العينة حول المواضيع التي يتعلق بها تفكيرهم:

الولاية / المواضيع المفكر فيها		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أحداث ومواقف	ت	43	20	26	41	11	44	185
	%	**10,1**	**4,7**	**6,1**	**9,6**	**2,6**	**10,4**	**43,5**
مظاهر العيش	ت	16	22	17	38	6	25	124
	%	**3,8**	**5,2**	**4**	**8,9**	**1,4**	**5,9**	**29,2**
وضعيات عاطفية	ت	21	20	12	24	9	27	113
	%	**4,9**	**4,7**	**2,8**	**5,7**	**2,1**	**6,3**	**26,6**
أخرى	ت	0	1	2	0	0	0	3
	%	**0**	**0,2**	**0,5**	**0**	**0**	**0**	**0,7**
المجموع	ت	80	63	57	103	26	96	425
	%	**18,8**	**14,8**	**13,4**	**24,2**	**6,1**	**22,6**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المواضيع التي يتعلق بها تفكير المراهقين هي الأحداث والمواقف التي تدعو إلى انفتاح غير محدود المعالم على واقع أجنبي بعيد كل البعد عن عالمنا وواقعنا

والمليء بقيم أخلاقية وعادات اجتماعية وثقافية وأنماط سلوكية لا تمت لمجتمعنا بأي صلة، وهي كثيرة طبعا وكان لها أكبر تأثير حيث قدّرت نسبتها ب 43,5% تليها مظاهر العيش من تحضر وحياة مثالية سعيدة بنسبة 29,2% والتي يعتقد المراهق بصعوبة تواجدها في مجتمعاتنا فيبقى ذهنه دائما عالقا بها، ثم تأتي الوضعيات العاطفية بنسبة 26,6% وما تعرضه من صور متحررة وما بها من عنصر الإثارة والجنس قد تسهم في خلق جيل مشتت الذهن منطلق الشهوة لا يفكر إلا في غرائزه ومن ثَم يُمكنه أن يحتذي بها ويقلّدها، أما الفئة الأخيرة من كانت لهم إجابات أخرى تمثلت في لحظات القتال والعف، المنازل والديكورات، وطريقة اللباس، واللقطة الأخيرة في الفيلم، وقد قدرت نسبتهم ب 0,7%، والشكل التالي يوضح النتائج السابقة بوضوح.

الشكل رقم(28): إجابات أفراد العينة حول المواضيع التي يتعلق بها تفكيرهم:

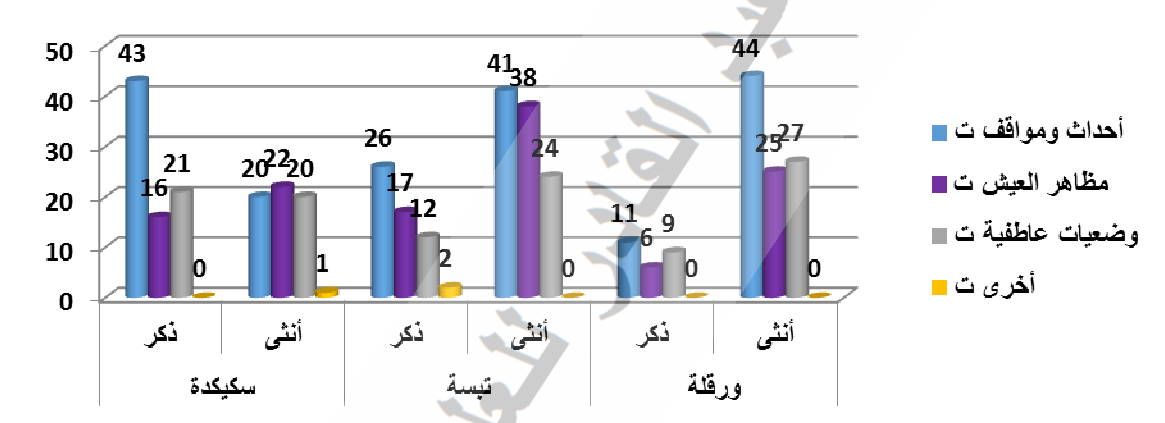

الجدول رقم(29): إجابات أفراد العينة حول تجسيد محتوى البرامج للآمال والطموحات:

الولاية / تجسد المحتوى للطموحات		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
نعم	ت	45	54	29	62	13	50	253
	%	**12,9**	**15,4**	**8,3**	**17,7**	**3,7**	**14,3**	**72,3**
لا	ت	12	11	11	23	10	30	97
	%	**3,4**	**3,1**	**3,1**	**6,6**	**2,9**	**8,6**	**27,7**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين حول تجسيد محتوى البرامج للآمال والطموحات كان ايجابيا حيث أن من أجاب بنعم كانت لهم حصة الأسد قدرت ب 72,3% وكانت النسبة الأكبر في ولاية سكيكدة ثم ولاية تبسة وأخيرا ورقلة، أما من قابل الفكرة بالرفض فقدرت نسبتهم ب 27,7% وهذه المرة كانت النسبة الأكبر في ولاية ورقلة ثم تبسة وأخيرا سكيكدة، وهذا راجع للاختلاف الفكري الثقافي وخصوصية كل بيئة، وهذه البرامج يجد فيها جمهور المراهقين ملاذهم فيستمتعون بتمضية زمن إعلامي جميل لمشاهدتها بحيث تحقق لهم إشباعات وهمية أو خيالية لا توفرها الظروف الحياتية اليومية التي يعيشونها في مجتمعهم، والشكل التالي يوضح ذلك.

الشكل رقم(29): **إجابات أفراد العينة حول تجسيد محتوى البرامج للآمال والطموحات:**

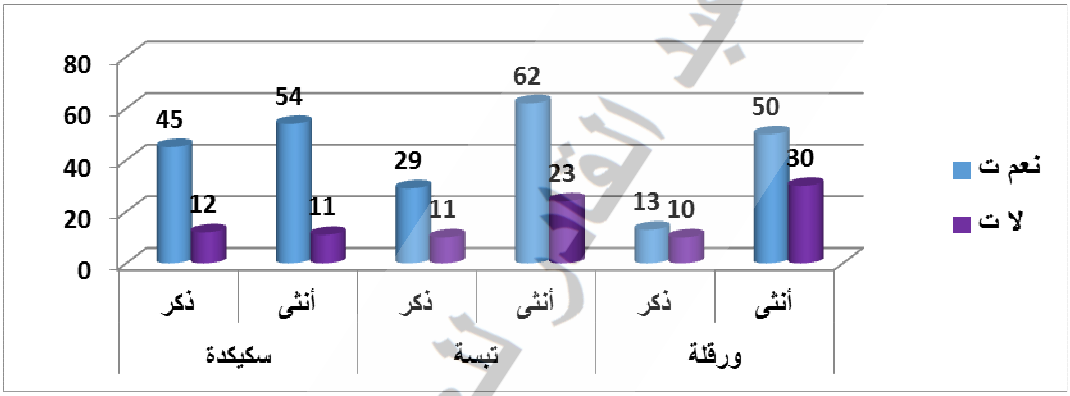

الجدول رقم(30): إجابات أفراد العينة حول كيفية تجسيد البرامج للآمال والطموحات:

الولاية / كيفية التجسدي		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
المهنة	ت	21	28	17	32	6	24	128
	%	**5,1**	**6,7**	**4,1**	**7,7**	**1,4**	**5,8**	**30,8**
طريقة العيش	ت	20	22	12	27	6	21	108
	%	**4,8**	**5,3**	**2,9**	**6,5**	**1,4**	**5,1**	**26**
تعيش نفس قصة الحب	ت	12	13	9	18	5	24	81
	%	**2,9**	**3,1**	**2,2**	**4,3**	**1,2**	**5,8**	**19,5**
تكون مكان البطل	ت	14	9	7	13	2	5	50
	%	**3,4**	**2,2**	**1,7**	**3,2**	**0,6**	**1,2**	**12,2**
البريق والشهرة	ت	12	8	8	13	3	3	47
	%	**2,9**	**1,9**	**1,9**	**3,1**	**0,7**	**0,7**	**11,3**
أخرى	ت	0	0	0	0	1	0	1
	%	**0**	**0**	**0**	**0**	**0,2**	**0**	**0,2**
المجموع	ت	79	80	53	103	23	77	415
	%	**19,1**	**19,2**	**12,8**	**24,8**	**5,5**	**18,6**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية من أجاب بنعم من المراهقين حول تجسيد البرامج الأجنبية لآمالهم وطموحاتهم كان ذلك من خلال المهنة بنسبة 30,8% ثم طريقة العيش بنسبة 26% وفي المقام الثالث من يريدون أن يعيشوا نفس قصة الحب بنسبة 19,5% هذه القصص التي يفتقدونها في مجتمعنا العربي، أما المركز الرابع فكان لمن أرادوا أن يكونوا مكان البطل والمقدَّرة نسبتهم ب 12,2% وهذا ما أسفرت عنه دراسة **دينا عبد الله النجار**[1] حين أكد المراهقون بأنهم يودون أن يكونوا مكان أفراد المسلسلات المدبلجة، أما من أرادوا البريق والشهرة فجاءوا في المركز الخامس بنسبة 11,3% وهذه كلها تعد من بين أهم الأسباب التي تجعل المراهق يتعلق بهذا النوع من البرامج التي تقدم نماذج يعتبرها قدوة ومثالا وهي في الحقيقة تجري وراء التقليد الغربي والموضة والقيم والأفكار السطحية أو الانحلالية.

[1] دينا عبد الله النجار، **مرجع سابق**.

هذا الوضع يسفر عن مشكلة خطيرة وصعبة تفرض نفسها بإلحاح وهي الغزو الثقافي والفكري الذي يؤدي إلى تشويه الهوية الثقافية، ما يؤكد بروز وهن في التكوين والبناء الفكري للمراهق نتيجة تمثله لثقافة الأجنبي، فنجده يتمنى أن يكون مكان البطل أو يتمثل شخصيته لباسا وحديثا وسلوكا أو ينال شهرته أو يعيش الحياة الفارهة التي طالما حلم بها أو أن يعيش قصة حب، أما الفئة الأخيرة فكان مراهقا واحدا فقط ونسبته تكاد تكون معدومة 0,2% وقد كانت له إجابات أخرى تمثلت في: أن يصبح من الطبقة الارستقراطية ويصل إلى مكانة مرموقة كما ذكر بأنها تجسد المغامرة وتعرض الفتيات الجميلات فمن طموحاته بأن تكون له فتاة جميلة أو حبيبة، والشكل التالي يوضح النتائج السابقة.

الشكل رقم(30): إجابات أفراد العينة حول كيفية تجسيد البرامج للآمال والطموحات:

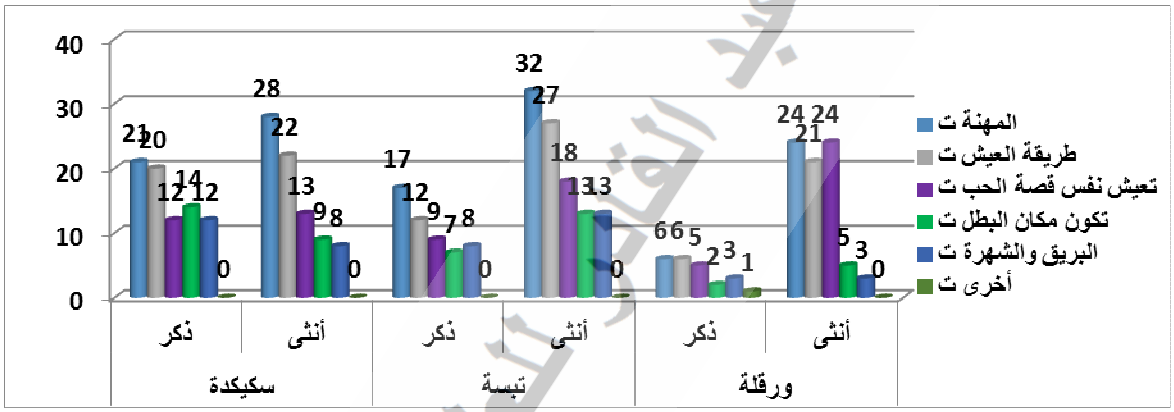

الجدول رقم(31): إجابات أفراد العينة حول مدى اتفاق محتوى البرامج مع التقاليد الجزائرية:

الولاية / مدى اتفاق المحتوى مع التقاليد		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
بدرجة قليلة	ت	32	39	22	36	7	40	176
	%	**9,1**	**11,1**	**6,3**	**10,3**	**2**	**11,4**	**50,3**
لا يتفق	ت	23	25	15	47	14	36	160
	%	**6,6**	**7,1**	**4,3**	**13,4**	**4**	**10,3**	**45,7**
بدرجة كبيرة	ت	2	1	3	2	2	4	14
	%	**0,6**	**0,3**	**0,9**	**0,6**	**0,6**	**1,1**	**4**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات أفراد العينة حول مدى اتفاق محتوى البرامج مع التقاليد الجزائرية كان منقسما بين من يقول أن التوافق كان بدرجة قليلة بنسبة 50,3% خاصة في الدراما التركية وسبب ذلك يعود إلى تقارب بعض العادات والتقاليد العربية والجزائرية الموروثة من السيطرة العثمانية على الوطن العربي لمئات السنين، الأمر الذي يجعل بعض الأحداث قد تكون مألوفة لدى المشاهد، وهذا ما توصلت له **دراسة راضية حميدة**[1] من حيث أن هذا النوع من البرامج يعكس جزءا من الواقع وليس كلّه، وبين من يرى أن المحتوى لا يتفق تماما مع التقاليد بنسبة 45,7% فما يعرض من مظهر وملبس وتقليد لا يناسب ديننا وتقاليدنا، ثم يأتي في المرتبة الثالثة من كان يتفق مع الفكرة بدرجة كبيرة حيث قدرت نسبتهم ب 4% وربما يعود هذا إلى كيفية تنشئة الأبناء داخل الأسرة وطريقة عيشهم ومدى تقبلهم لما يعرض وتعلقهم به وبالتالي سهولة تمثله، والشكل التالي يوضح النتائج السابقة.

[1] راضية حميدة، **مرجع سابق**.

الشكل رقم(31): إجابات أفراد العينة حول مدى اتفاق محتوى البرامج مع التقاليد الجزائرية:

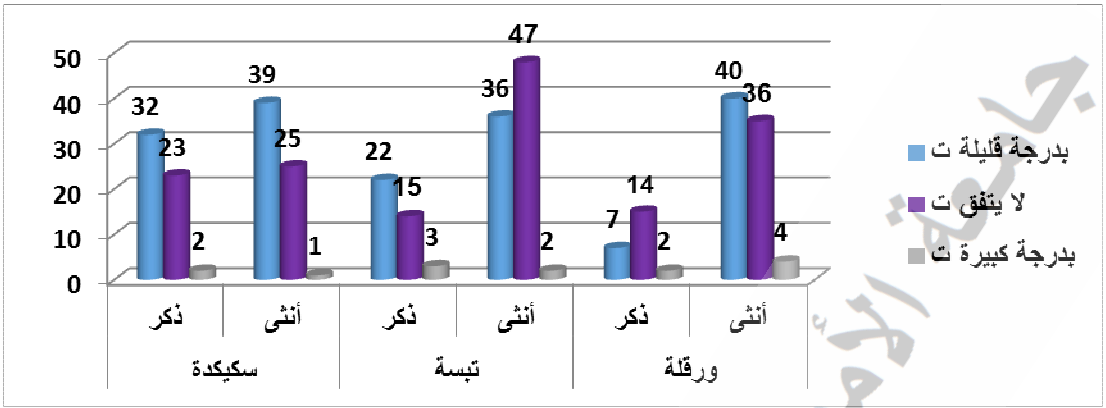

رابعا: أثر البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على التمثلات الثقافية للمراهقين:

سنحاول من خلال هذا العرض تبيان مدى تمكّن البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من تغيير بعض التّمثلات الثقافية عند المراهقين عينة الدراسة أو ترسيخ أخرى.

❖ **اللغة:**

الجدول رقم(32): إجابات أفراد العينة حول تأثير البرامج على اللغة:

الولاية / التأثير على اللغة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
قليلا	ت	30	31	22	48	8	43	182
	%	**8,6**	**8,8**	**6,3**	**13,7**	**2,3**	**12,3**	**52**
كثيرا	ت	17	23	14	16	5	15	90
	%	**4,9**	**6,6**	**4**	**4,6**	**1,4**	**4,3**	**25,7**
أبدا	ت	10	11	4	21	10	22	78
	%	**2,9**	**3,1**	**1,1**	**6**	**2,9**	**6,3**	**22,3**
المجموع	ت	**57**	**65**	**40**	**85**	**23**	**80**	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المراهقين يؤكدون على تأثير هذه البرامج على لغتهم بنسبة 77,7% منهم 52% صرحوا بأنها تؤثر عليهم بنسبة قليلة، و 25,7% أكدوا بأنها تؤثر على لغتهم بشكل كبير وهذا ما توصلت له دراسة **منال هلال مزاهرة**[1] من حيث أن أغلب هذه البرامج المدبلجة تؤثر على لغة المشاهد فأغلبها تستخدم اللهجة العامية السورية القريبة من المشاهد والمحببة إليه، وقد صرح العديد من المراهقين أثناء توزيعنا للاستمارات عليهم بأنهم أصبحوا يستخدمون بعض المصطلحات التي يسمعونها في هذه البرامج كما أنهم أحيانا يقلدون أبطالها بينما 22,3% المتبقية نفوا حدوث أي تأثير على لغتهم، والشكل التالي يوضح الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم(32): إجابات أفراد العينة حول تأثير البرامج على اللغة:

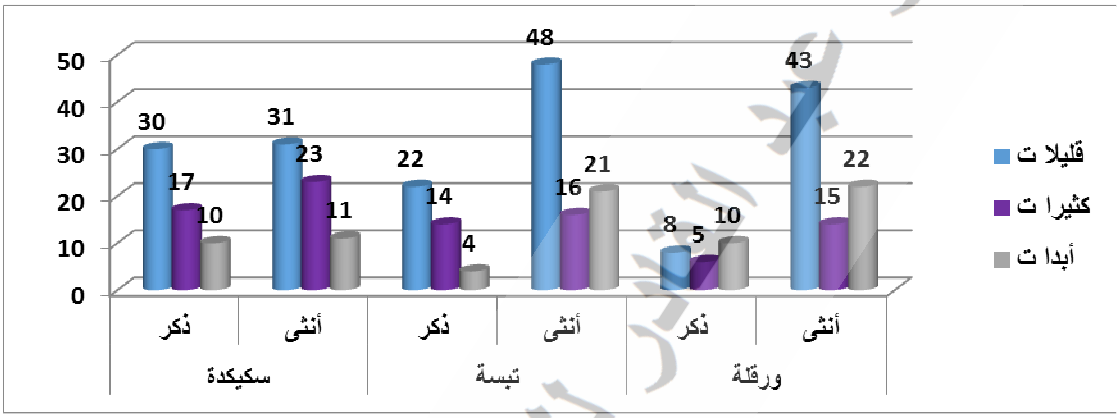

الجدول رقم(33): إجابات أفراد العينة حول نوع التأثير:

الولاية / طريقة التأثير		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
استخدام المصطلحات	ت	33	47	30	54	9	49	222
	%	**12,1**	**17,3**	**11,0**	**19,9**	**3,3**	**18,0**	**81,6**
تقليد اللهجة	ت	14	7	6	10	5	8	50
	%	**5,2**	**2,6**	**2,2**	**3,7**	**1,8**	**2,9**	**18,4**
المجموع	ت	47	54	36	64	14	57	272
	%	**17,3**	**19,9**	**13,2**	**23,6**	**5,1**	**20,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

[1] منال هلال مزاهرة، **مرجع سابق**.

من الجدول أعلاه واعتمادا على نتائج السؤال السابق نجد أن أغلبية المراهقين يستخدمون مصطلحات طالما سمعوها في تلك البرامج وأعجبتهم وصارت متداولة في لغتهم اليومية مع أصدقائهم وأفراد عائلاتهم، حيث قدرت نسبتهم ب 81,6 % أما تقليد لهجة أبطالها فقد جاء في المقام الثاني بنسبة 18,4 % وهذا ما يفسر درجة تأثير هذا النوع من البرامج على لغة المراهق، والشكل التالي يوضح النتائج السابقة.

الشكل رقم(33): إجابات أفراد العينة حول نوع التأثير:

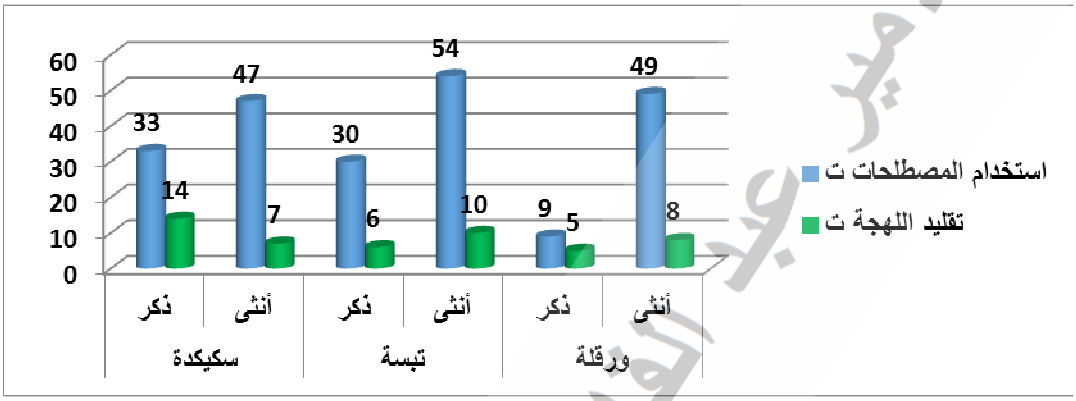

الجدول رقم(34): إجابات أفراد العينة حول محاولة تعلم اللغة الأصلية للبرامج الأجنبية:

الولاية / تعلم اللغة الأصلية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
نعم	ت	49	54	30	67	16	64	280
	%	**14**	**15,4**	**8,6**	**19,1**	**4,6**	**18,3**	**80**
لا	ت	8	11	10	18	7	16	70
	%	**2,3**	**3,1**	**2,9**	**5,1**	**2**	**4,6**	**20**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة زرعت في المراهقين حب تعلم لغتها الأصلية حيث أقر أغلبية المراهقين والمقدرة نسبتهم ب 80% بأنهم حاولوا

فعلا تعلم اللغة الأصلية للبرنامج الأجنبي المدبلج الذي يتابعونه، وهذا ما يفسر تعلق واهتمام المراهق بشخصيات هذه البرامج والرغبة في تقليدها أو التوحد معها بشكل من الأشكال، وكذلك مدى تمسكهم بثقافة هذه البلدان والنظام القيمي السائد فيها والرغبة في تبني وتعلم لغتها وقيمها، أما البقية رفضوا تعلم لغة هذه البرامج وقد قدرت نسبتهم ب 20% فلا يعني تعلقهم بها أنه من الضروري تعلم لغتها الأصلية والشكل التالي يوضح النتائج السابقة.

الشكل رقم(34): إجابات أفراد العينة حول محاولة تعلم اللغة الأصلية للبرامج الأجنبية:

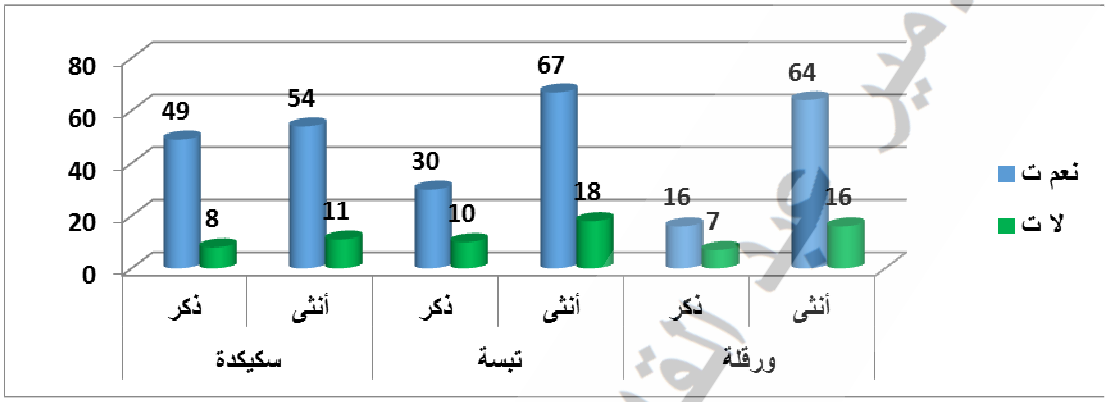

الجدول رقم(35): إجابات أفراد العينة حول نوع اللغة المتعلمة:

الولاية / نوع اللغة المتعلمة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
انجليزية	ت	31	40	26	45	14	29	185
	%	**6,1**	**7,8**	**5,1**	8,8	**2,7**	**5,7**	**36,3**
تركية	ت	7	28	1	22	5	32	95
	%	**1,4**	**5,5**	**0,2**	**4,3**	**1**	**6,3**	**18,6**
هندية	ت	7	20	0	31	1	27	86
	%	**1,4**	**3,9**	**0**	**6,1**	**0,2**	**5,3**	**16,9**
فرنسية	ت	19	15	12	20	5	12	83
	%	**3,7**	**2,9**	**2,4**	**3,9**	**1**	**2,4**	**16,3**
كورية	ت	2	4	1	6	0	14	27

	%	**0,4**	**0,8**	**0,2**	**1,2**	**0**	**2,7**	**5,3**
اسبانية	ت	2	3	6	5	1	3	20
	%	**0,4**	**0,6**	**1,2**	**1**	**0,2**	**0,6**	**3,9**
أخرى	ت	8	0	4	0	1	1	14
	%	**1,6**	**0**	**0,8**	**0**	**0,2**	**0,2**	**2,7**
المجموع	ت	76	110	50	129	27	118	510
	%	**14,9**	**21,6**	**9,8**	**25,3**	**5,3**	**23,1**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المراهقين حول نوع اللغة المتعلَمة كانت الانجليزية حيث بلغت نسبة من حاولوا تعلمها **36,3%** وذلك أمر طبيعي فهي تعد من اللغات العالمية الحية الأكثر انتشارا واستخداما سواء في العمل والتجارة أو غيرها، أضف إلى أن أغلب البرامج التلفزيونية والأعمال الدرامية بالإنجليزية كما أن معظم المواقع والمعلومات على شبكة الإنترنت بالإنجليزية، وهذا ما يدفع المراهقين إلى تعلمها، تليها في المقام الثاني اللغة التركية بنسبة 18,6% فبعد اكتساح الدراما التركية القنوات الفضائية وما لاقته من رواج كبير في أوساط المشاهدين بقصصها وأسلوبها وإخراجها المتميز وجمال أبطالها ومناظرها الخلابة، صار تعلم لغتها أمرا يطلبه العديد من المشاهدين، تأتي بعدها في المركزين الثالث والرابع على التوالي الهندية والفرنسية وبنسب متقاربة تقدر ب 16,9% و 16,3% وسبب ذلك أن المجتمع الجزائري في الأساس مجتمع مدرك لأساسيات اللغة الفرنسية لذا نجد أن أغلب المراهقين يتقنون أساسيات التواصل باللغة الفرنسية التي يستخدمونها بكثرة في حياتهم اليومية سواء في المدرسة بطريقة أكاديمية أو في بعض مفردات لهجتهم العامية لذا لم يهتموا بتعلمها في المقام الأول، أما في المقام الخامس تأتي اللغة الكورية بنسبة 5,3% ثم سادسا الاسبانية بنسبة 3,9% وأخيرا نجد مجموعة من اللغات الأخرى اهتم المراهقون بتعلمها بسبب هذه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وقد تمثلت في الألمانية والصينية واليابانية وكذلك الروسية والإيطالية بنسبة 2,7 %، والشكل التالي يوضح ذلك.

الشكل رقم(35): إجابات أفراد العينة حول نوع اللغة المتعلمة:

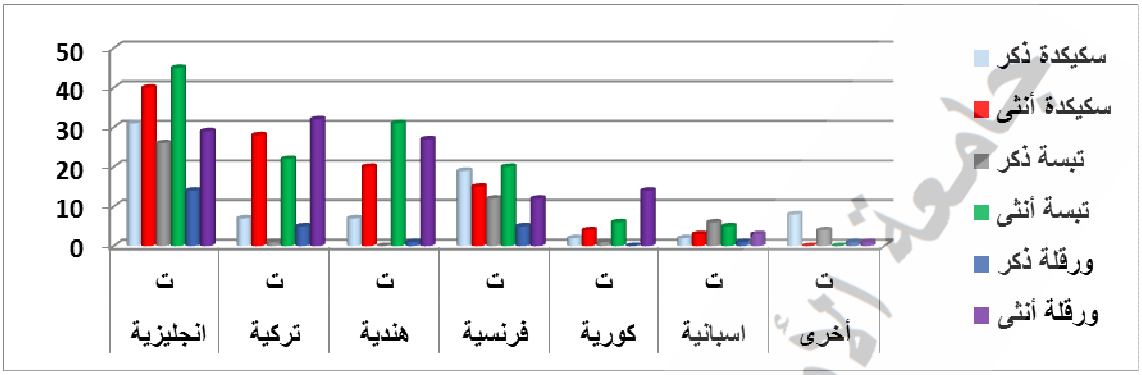

الجدول رقم (36): إجابات أفراد العينة حول محاولة تعلم أغاني البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / تعلم الأغاني		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
نعم	ت	36	57	24	71	10	59	257
	%	**10,3**	**16,2**	**6,8**	**20,3**	**2,9**	**16,9**	**73,4**
لا	ت	21	8	16	14	13	21	93
	%	**6**	**2,3**	**4,6**	**4**	**3,7**	**6**	**26,6**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المراهقين حول محاولة تعلم الأغاني التي تعرض في هذه البرامج كانت بالإيجاب حيث أن نسبة الذين قالوا "نعم" قدرت ب 73,4% وكانت أكبر نسبة من حظ الإناث، وهذا دليل على إعجابهم الشديد ومدى تعلقهم وتأثرهم بها فهم لا يكتفون بالاستماع إليها في البرنامج فقط بل ويطلبونها ويبحثون عنها في مواقع الإنترنت التي صارت تعج بها ويقومون بتحميلها وحفظها كذلك، أما بالنسبة للذين قالوا "لا" فقد بلغت نسبتهم 26,6 % والشكل التالي يوضح ذلك.

الشكل رقم(36): إجابات أفراد العينة حول محاولة تعلم أغاني البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

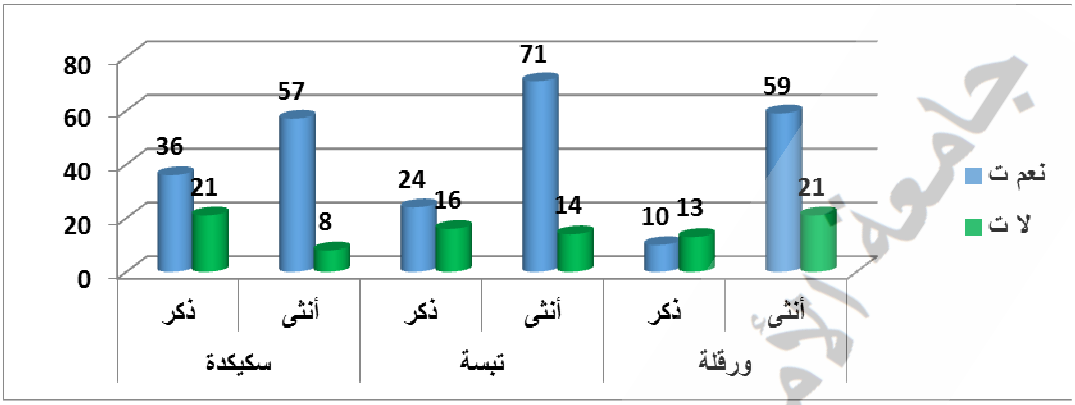

❖ **الأفكار:**

الجدول رقم(37): إجابات أفراد العينة حول التأثر بالأفكار والقناعات المعروضة في البرامج:

الولاية / التأثر بأفكار البرامج		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
إلى حد ما	ت	37	35	22	49	10	49	202
	%	**10,6**	**10**	**6,3**	**14**	**2,9**	**14**	**57,8**
أبدا	ت	11	22	12	32	11	23	111
	%	**3,1**	**6,2**	**3,4**	**9,2**	**3,1**	**6,6**	**31,6**
نعم بشكل كبير	ت	9	8	6	4	2	8	37
	%	**2,6**	**2,3**	**1,7**	**1,1**	**0,6**	**2,3**	**10,6**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,6**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن أغلبية إجابات أفراد العينة حول تأثرهم بالأفكار والقناعات المعروضة في هذه البرامج كانت "إلى حد ما" حيث بلغت نسبتهم 57,8% وهي نسبة كبيرة فهذه البرامج على تنوع محتوياتها تعرض ما هو إيجابي وما هو سلبي ما هو عقلاني ومنطقي ومقبول وما هو عكس ذلك، وهذا ما يفسر تأثر المراهقين النسبي بهذه القناعات والأفكار المعروضة،

وهذا يتفق مع دراسة الباحث **غسان إبراهيم أحمد حرب**[1] التي أكدت أن نسبة كبيرة من المبحوثين أقرت بتأثير البرامج الأجنبية على قناعاتهم، يليهم في المقام الثاني أفراد العينة الذين كان جوابهم " أبدا " بنسبة تقدر ب 31,6% فبالرغم من إعجابهم بهذه البرامج وتتبعهم لها وتعلقهم بأبطالها إلا أنهم لا يتأثرون بأفكارهم وقناعاتهم التي هي بعيدة طبعا عن أفكارنا وقناعاتنا، فهي تعكس قيم وأساليب الحياة الغربية فلكل منا نمط معيشي متكامل يتفاعل مع المتغيرات المحيطة به قد يتغير معها دون أن يذوب، وهي إحدى مكونات الشخصية الوطنية والمعبرة عن الهوية الثقافية[2]، أما في المقام الثالث يأتي المراهقون الذين يساندونها ويتأثرون بها وبشكل كبير وقد قدرت نسبتهم ب 10,6% وهذا ما يفسر الحضور الفاعل والقوي للثقافة الغربية بين المتشبعين بها من مراهقين ومراهقات وهذه هي بداية التمثل الثقافي الذي يهدد الذاتية الثقافية، والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول.

الشكل رقم(37): إجابات أفراد العينة حول التأثر بالأفكار والقناعات المعروضة في البرامج:

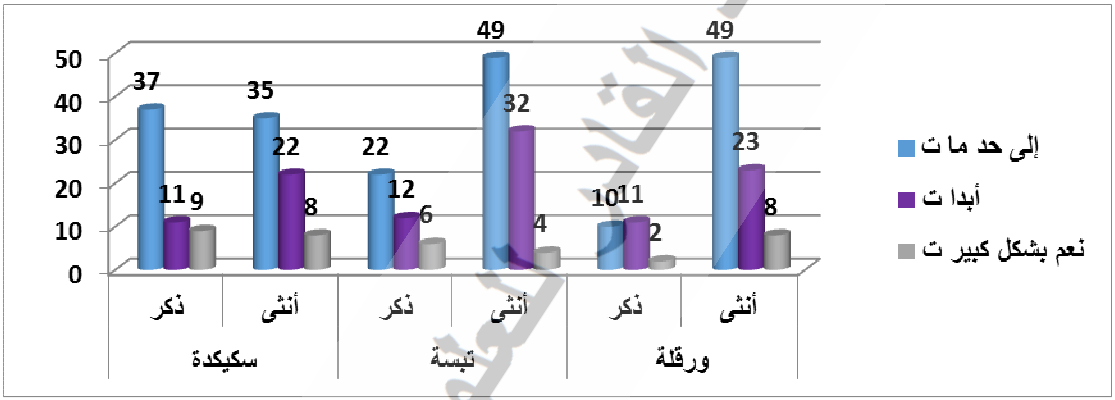

[1] غسان إبراهيم أحمد حرب، **مرجع سابق**.

[2] محمد ناصر عبد الباسط: **الإعلام الفضائي والهوية الثقافية**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015، ص 152.

الجدول رقم(38): إجابات أفراد العينة حول طريقة التأثر بالأفكار:

الولاية / طريقة التأثر		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
تقبل كل الأقوال والأفعال	ت	22	15	17	24	8	25	111
	%	**8,3**	**5,7**	**6,4**	**9,1**	**3**	**9,4**	**41,9**
التقليد	ت	15	15	7	16	0	21	74
	%	**5,7**	**5,7**	**2,6**	**6**	**0**	**7,9**	**27,9**
تمرير الأفكار للآخرين وإقناعهم بها	ت	14	11	5	21	6	14	71
	%	**5,3**	**4,2**	**1,9**	**7,9**	**2,3**	**5,3**	**26,8**
أخرى	ت	1	4	2	0	1	1	9
	%	**0,4**	**1,5**	**0,8**	**0**	**0,4**	**0,4**	**3,4**
المجموع	ت	52	45	31	61	15	61	265
	%	**19,6**	**17**	**11,7**	**23**	**5,7**	**23**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أغلب من ساند فكرة التأثر بأفكار البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة كانت إجاباتهم تصب في المقام الأول على " تقبل كل الأقوال والأفعال " التي يشاهدونها في هذه البرامج حيث بلغت نسبتهم 41,9% يليها في المقام الثاني من صرحوا بأنهم يقومون "بتقليد شخصيات وأبطال هذه البرامج" بنسبة 27,9% وبنسبة قريبة قدرت ب 26,8% يأتي المراهقون الذين أكّدوا بأنهم يقومون ب "تمرير هذه الأفكار للآخرين" بل ومحاولة إقناعهم بها، وهذا ما يفسر اقتداء المراهقين بشخصيات وأبطال هذه البرامج حتى صاروا القدوة والمثل الذي يحتذي به، فيتقبلون كل ما يصدر عنهم من أفعال وأقوال بل ويقلدونهم في طريقة لباسهم وقصة شعرهم والإكسسوارات التي يرتدونها وحتى الأكل الذي يحبونه، بل ويريدون أن يعيشوا نفس قصة الحب أو يمروا بنفس الظروف التي مر بها بطلهم أو بطلتهم المفضلة، ولم يصل الأمر إلى هذا الحد وحسب بل تعداه إلى تمرير هذه الأفكار والمعتقدات الغريبة والدخيلة علينا إلى غيرهم من الزملاء والأصدقاء وحتى الأهل والأقارب، ما يؤكد وجود تواصل وتفاعل كبير بينهم فيما يتعلق بأبطالها وأحداثها، وهنا يجد المراهق

نفسه في مواجهة غير متكافئة بين خصوصية "الأنا" الضعيف وبين كونية وعالمية "الآخر" المعاصر والحديث ليجد نفسه غير قادر على الصمود ومقاومة الاضمحلال، وهذه هي قمة الانقياد والتبعية فيتمثل ودون أن يشعر أفكار ومعتقدات وقيم أجنبية غربية.

بالإضافة إلى ذلك أظهر مجموعة من المراهقين تأثرهم بهذه الأفكار بطرق أخرى تمثلت في: استعمالها في الحياة اليومية، الاستفادة منها، إتباع طريقة التفكير الإيجابي، أخذ العبرة والعمل بها، ومنهم من قال أبقيها لنفسي، وقدرت نسبتهم ب 3,4% والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول.

الشكل رقم(38): إجابات أفراد العينة حول طريقة التأثر بالأفكار:

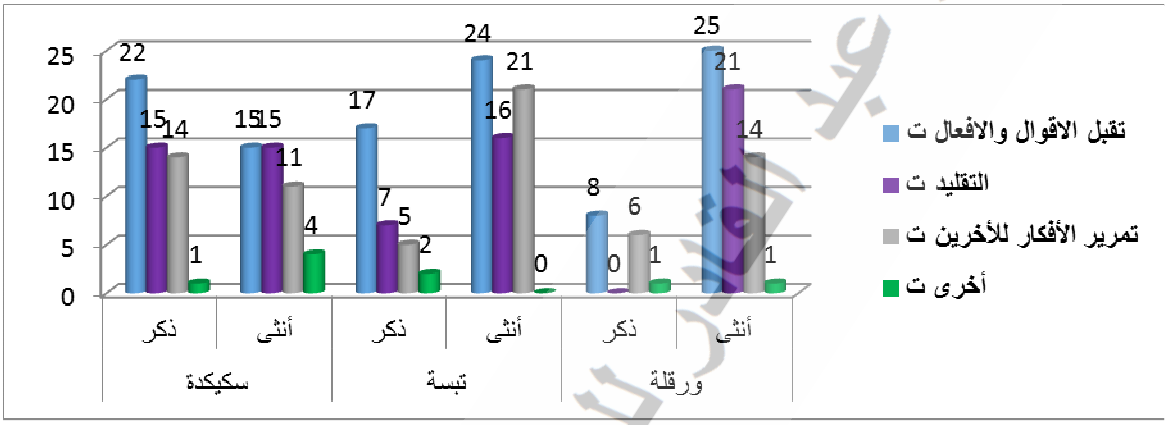

الجدول رقم(39): إجابات أفراد العينة حول التغير في المبادئ بعد مشاهدة البرامج الأجنبية:

التغير في المبادئ / الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
نعم	ت	34	35	18	41	10	41	179
	%	**9,7**	**10**	**5,1**	**11,7**	**2,9**	**11,7**	**51,1**
لا	ت	23	30	22	44	13	39	171
	%	**6,6**	**8,5**	**6,3**	**12,6**	**3,7**	**11,2**	**48,9**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الإجابات حول التغير في المبادئ بعد مشاهدة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة كانت متقاربة بالنسبة لمن يؤكد الفكرة ومن يعارضها حيث نجد أن من أجاب ب"نعم" تقدر نسبتهم ب 51,1% فما تعرضه هذه البرامج من صور ومشاهد ونماذج قادرة على إحداث تغييرات في أنماط وسلوك وحتى أذواق أفراد المجتمع، وبالسيطرة على الإدراك يتم إخضاع النفوس وتعطيل فاعلية العقل وتغييب المنطق وتوجيه الخيال[1] وبالتالي يسهل تغيير المبادئ بكل سهولة، أما بالنسبة للذين قالوا "لا" كانت نسبتهم تقدر ب 48,9% وهذه النتيجة تؤكد أن المبحوثين ما زالوا يحافظون على أهم مبادئهم التي لم تغيرها هذه البرامج بالرغم من كل ما تقدمه، والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول.

الشكل رقم(39): إجابات أفراد العينة حول التغير في المبادئ بعد مشاهدة البرامج الأجنبية:

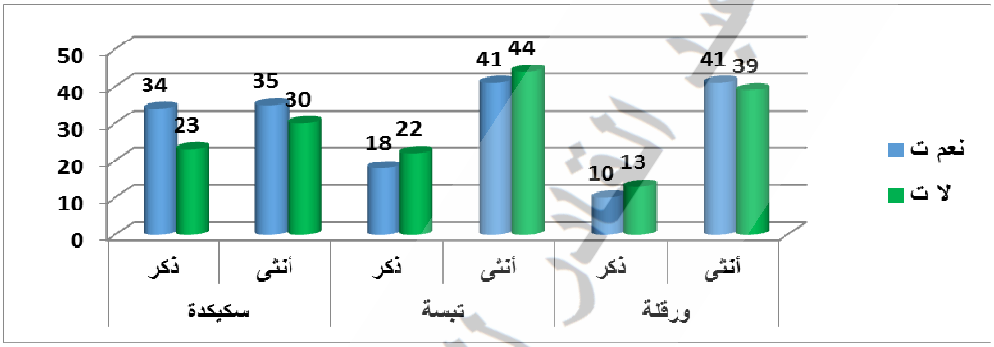

الجدول رقم(40): إجابات أفراد العينة حول كيفية التغير في المبادئ:

الولاية / نوع التغير		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أصبحت اعتمد على نفسي	ت	21	25	10	24	6	19	**105**
	%	**4,3**	**5,2**	**2,1**	**4,9**	**1,2**	**3,9**	**21,6**
أصبحت أكثر واقعية	ت	18	19	8	22	4	20	**91**
	%	**3,7**	**3,8**	**1,6**	**4,5**	**0,8**	**4,1**	**18,7**
أصبحت حذرا	ت	15	16	3	14	0	10	**58**
	%	**3,1**	**3,3**	**0,6**	**2,9**	**0**	**2,1**	**12**
أتقبل طريقة العيش	ت	7	11	4	13	1	10	**46**

[1] محمد ناصر عبد الباسط، **مرجع سابق**، ص 36.

المعروض	%	1,4	2,3	0,8	2,7	0,2	2,1	9,5
أصبحت رومانسيا	ت	8	9	2	10	2	13	44
	%	1,6	1,9	0,4	2,1	0,4	2,7	9,1
أصبحت مجازفا	ت	15	3	4	10	3	3	38
	%	3,1	0,6	0,8	2,1	0,6	0,6	7,8
أصبحت مسالما	ت	5	8	3	8	0	5	29
	%	1	1,6	0,6	1,6	0	1	6
أصبحت مزاجيا	ت	7	8	2	6	0	2	25
	%	1,4	1,6	0,4	1,2	0	0,4	5,2
أصبحت متحررا	ت	8	5	3	3	0	3	22
	%	1,6	1	0,6	0,6	0	0,6	4,5
أصبحت عنيفا	ت	8	1	2	2	1	3	17
	%	1,6	0,2	0,4	0,4	0,2	0,6	3,5
أخرى (طموحا، حساسا، حب المنافسة والأنانية، التفتح، الصدق في المشاعر)		2	2	3	2	0	1	10
		0,4	0,4	0,6	0,4	0	0,2	2,1
المجموع	ت	114	107	44	114	17	89	485
	%	23,5	22	9,1	23,5	3,5	18,4	100

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا الشواهد الرقمية للجدول أعلاه أن من ساندوا فكرة أن هذه البرامج لها تأثير على مبادئهم كانت أغلب إجاباتهم تتجه نحو أنهم "أصبحوا يعتمدون على أنفسهم" و "أصبحوا أكثر واقعية" وجاءت نسبهم 21,6% و 18,7% على التوالي، فكثيرة هي القصص التي تقدمها هذه البرامج والمليئة بأفكار تدعو إلى التحرر واحترام الحياة السرية والخاصة للشباب والمراهقين والتي

تعرض نماذج لشباب ومراهقين تمكنوا من بناء أنفسهم وقضاء أشغالهم دونما اتكال على الغير ما يزيد من ثقتهم بأنفسهم وتحملهم للمسؤولية بشكل أكثر نضجا ووعيا، وهذا ما توصلت له بالفعل **دراسة راضية حميدة**[1] فهذه البرامج غيرت من سلوكيات المبحوثين من ناحية الاعتماد على النفس.

يليها في المقام الثالث المراهقون الذين صرحوا بأنهم "أصبحوا حذرين" وقد بلغت نسبتهم 12% ثم في المرتبتين الرابعة والخامسة من قالوا بأنهم يتقبلون "طريقة العيش المعروض" وأنهم "أصبحوا رومانسيين" حيث بلغت نسبتهم على التوالي 9,5% و 9,1% كان النصيب الأكبر للإناث، فمن أكثر القضايا التي تعرضها هذه البرامج تمجيد أسلوب الحياة الرغدة في المجتمعات الأجنبية وتقديم نماذج غربية متنوعة وناجحة مقارنة بالمجتمعات العربية، ما يجعل المراهق يعقد مقارنات بينها مما يؤدي إلى الشعور بنوع من اليأس وظهور الرغبة العارمة بالسفر إلى تلك المجتمعات والعيش فيها والتنعم بنعيمها.

أضف إلى الزخم الهائل من المشاهد العاطفية والرومانسية التي تروج لها هذه البرامج والتي يفتقدها المراهق في بيئته وحياته، فتثير أحاسيسه وتجعله حالما هائما يتمثل ودون أن يشعر النموذج الغربي الرومانسي العاشق الذي لاهمه معتقدات أو قيم فيصير الحرام حلالا والممنوع مرغوبا.

يأتي في المرتبة السادسة من قالوا أنهم أصبحوا "مجازفين" بنسبة 7,8% ثم سابعا من قالوا بأنهم أصبحوا "مسالمين" بنسبة 6%، جاء في المركز الثامن من صرحوا بأنهم أصبحوا "مزاجيين" بنسبة 5,2% ثم في المرتبة التاسعة من قالوا بأنهم أصبحوا "متحررين" بنسبة 4,5 %، وهذه كلها نجدها تحاكي شخصية المراهق الذي سيعزز مثل هذه الصفات والسلوكيات من خلال تمثله ما في هذه البرامج الأجنبية من معايير ومبادئ وأسلوب حياة ما يشكل خطورة على شخصيته وانتمائه وهويته.

وفي المرتبة ما قبل الأخيرة يأتي من أكدوا بأن مشاهدتهم لهذه البرامج جعلتهم أكثر عنفا بنسبة 3,5% حيث أن هذه البرامج تسهب في عرض المضامين التي تتناول العنف وفيها دعوة مفتوحة إلى تمثل السلوك العنيف في صوره المختلفة سواء كان لفظيا أو بدنيا، وأخيرا وبمعدل 10 مراهقين أي ما يعادل نسبة 2,1% اختلفت المبادئ بين أصبحت طموحا، أصبحت حساسا، حب المنافسة والأنانية، التفتح، الصدق في المشاعر، تغيير السلبيات إلى إيجابيات، والشكل التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب تغير المبادئ.

[1] راضية حميدة، **مرجع سابق**.

الشكل رقم(40): إجابات أفراد العينة حول كيفية التغير في المبادئ:

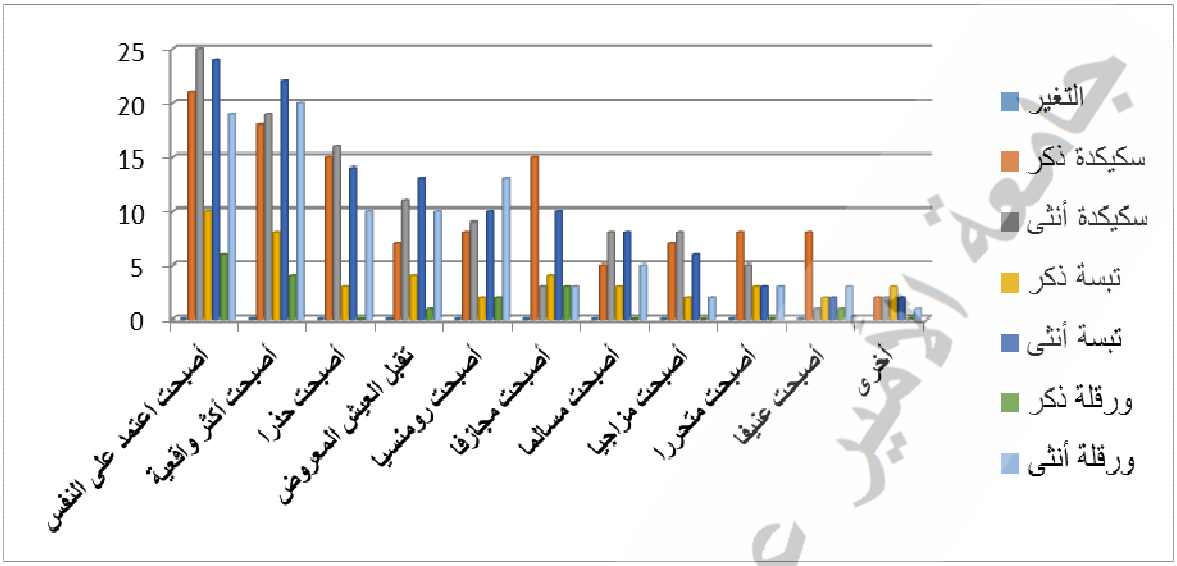

الجدول رقم(41): إجابات أفراد العينة حول الاختلاف في الرأي مع الوالدين:

الولاية / الاختلاف في الرأي مع الوالدين		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
نعم	ت	28	39	20	49	12	44	192
	%	**8**	**11,1**	**5,7**	**14**	**3,4**	**12,6**	**54,9**
لا	ت	29	26	20	36	11	36	158
	%	**8,3**	**7,4**	**5,7**	**10,3**	**3,1**	**10,3**	**45,1**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المراهقين من أفراد العينة أكدوا اختلافهم في الرأي مع الوالدين حيث قدرت نسبتهم ب 54,9% وفي هذه المرحلة بالذات يسعى المراهقون غالبا إلى تحقيق الاستقلالية بعيدا عن أهلهم واتخاذ قراراتهم الخاصة التي تتعارض في غالب الأحيان مع قرارات الأهل مبررين ذلك بأن لهم الحق في عيش حياتهم كما يريدون دون تدخل أهلهم، ومثل هذه البرامج تعرض

قصصا عن استقلالية الأبناء وتحررهم واتخاذهم لقراراتهم بأنفسهم ما يشكل دعما للمراهقين لإتباعهم أما الذين نفوا اختلافهم مع والديهم قدرت نسبتهم ب 45,1% وذلك أن طاعة الوالدين أمر إلزامي على الأبناء لا تؤثر عليه مجرد برامج، ويوضح لنا الشكل التالي النتائج السابقة المبينة في الجدول.

الشكل رقم(41): إجابات أفراد العينة حول الاختلاف في الرأي مع الوالدين:

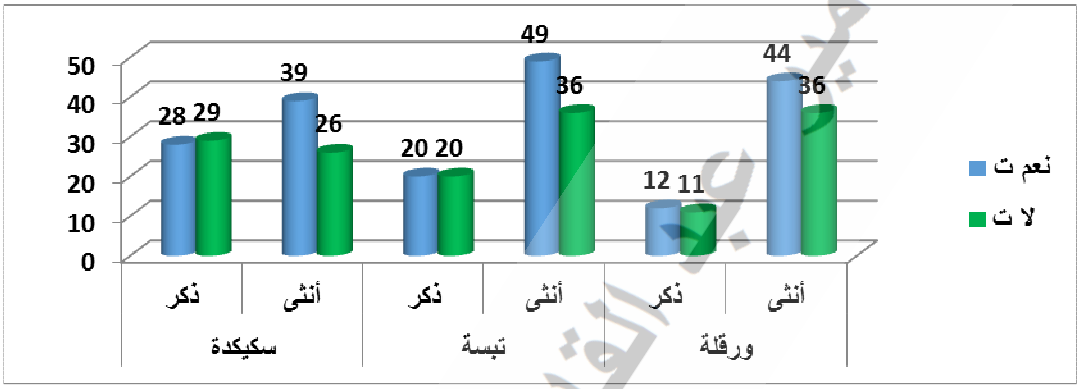

الجدول رقم(42): إجابات أفراد العينة حول انتقاد طريقة عيش الوالدين:

الولاية / انتقاد الوالدين		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا	ت	20	27	13	25	9	28	122
	%	**10,4**	**14,1**	**6,8**	**13**	**4,7**	**14,6**	**63,5**
نعم	ت	8	12	7	24	3	16	70
	%	**4,2**	**6,3**	**3,6**	**12,5**	**1,6**	**8,3**	**36,5**
المجموع	ت	28	39	20	49	12	44	192
	%	**14,6**	**20,3**	**10,4**	**25,5**	**6,3**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من خلال الشواهد الكمية المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية من أجاب ب "نعم" حول الاختلاف في الرأي مع الوالدين أكدوا رفضهم لانتقادهم طريقة عيش آبائهم وقد بلغت نسبتهم

63,5% أما الذين أقروا بأنهم ينتقدون طريقة عيشهم كانت نسبتهم تقدر ب 36,5% وهو الصراع بين الأجيال الذي سببه اختلاف الآراء والرؤى وتنافر التصرفات بين الجيلين، فالأبناء يتهمون آباءهم بأنهم متأخرون عن إيقاع العصر وبأنهم مازالوا متحجرين ومتقيدين بأفكار قديمة وتصرفات تقليدية وحسب **الدكتور فيصل الغرايبة**[1] أن هذا الأمر موجود عبر المجتمعات والأجيال ولكنه يزداد حدة بحكم اتساع رقعة الاطلاع لدى أبناء الجيل الجديد، وانتشار أنماط جديدة من التصرفات والمواقف المستجدة والتي تأتي من أصقاع بعيدة عن بلادنا ومنطقتنا العربية وثقافتنا وكذا تقاليدنا وأعرافنا وعاداتنا، حتى إنها قد تخالف عقيدتنا وديننا وقواعد سلوكنا، وتعد البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة خير ناقل لهذه الأنماط الجديدة وباطلاع المراهق عليها ترسخ لديه أكثر فكرة التنافر والصراع مع أهله التي تصل به إلى حد انتقاد أفكارهم وطريقة عيشهم، والشكل التالي يبين النتائج السابقة الذكر.

الشكل رقم(42): إجابات أفراد العينة حول انتقاد طريقة عيش الوالدين:

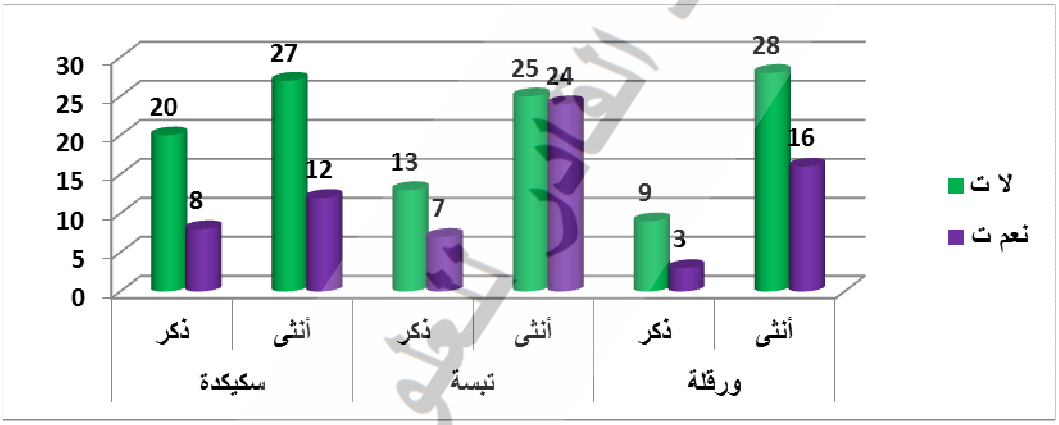

[1] غدير سالم: **صراع الأجيال بين الآباء والأبناء** على الموقع التالي: http://alrai.com/article/10453144/ تم نشر المقال بتاريخ: 29-09-2018 ، وتم الاطلاع عليه بتاريخ: 26-07-2019.

❖ **الدين:**

الجدول رقم(43): إجابات أفراد العينة حول تقبل الطقوس الدينية غير الإسلامية التي تعرضها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / تقبل الطقوس غير الإسلامية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
ترفضها	ت	24	40	17	38	8	40	167
	%	**6,9**	**11,4**	**4,9**	**10,9**	**2,3**	**11,4**	**47,7**
لا يهمك الأمر	ت	25	21	16	45	13	27	147
	%	**7,1**	**6**	**4,6**	**12,9**	**3,7**	**7,7**	**42**
تتقبلها	ت	8	4	7	2	2	13	36
	%	**2,3**	**1,1**	**2**	**0,6**	**0,6**	**3,7**	**10,3**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات أفراد العينة حول تقبلهم للطقوس الدينية غير الإسلامية التي تعرض بالبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة كانت متقاربة بالنسبة لمن "يرفضها" ومن "لا يهتم" لكن الغلبة كانت لمن أجابوا ب "الرفض" حيث تقدر نسبتهم ب 47,7% لأنها تعمل على تقديم ممارسات بعيدة كل البعد عن ديننا وقيمنا الإسلامية، كما تعمل على نشر أفكار ضالة وساذجة تصل إلى حد الترويج للوثنية، أما بالنسبة للذين قالوا "لا نهتم" قدرت نسبتهم ب 42% حيث أكد المراهقون أثناء توزيعنا للاستمارات عليهم وشرحنا لبعض الأسئلة أنهم يهتمون بمتابعة هذه البرامج ولا يهتمون بما يعرض فيها من طقوس دينية غير إسلامية لأنها لا تعنيهم ولا تمت لهم بأي صلة ولا تؤثر فيهم حتى، وأخيرا يأتي من تقبلوا هذه الطقوس وذلك بنسبة 10,3% وهذا ما يدعو للتأسف على حال أولائك المراهقين الذين يشاهدون هذه البرامج والذين أصبحوا يتقبلون ولا يستنكرون دعواتها الصريحة للتنصير أو ما يعرض فيها من وثنية وشرك قبيح لأنهم ومع مرور الوقت وكثرة المشاهدة تطبعوا معها وصارت مألوفة لديهم، ويوضح لنا الشكل التالي أهم النتائج المعروضة

في الجدول.

الشكل رقم(43): إجابات أفراد العينة حول تقبل الطقوس الدينية غير الإسلامية التي تعرضها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

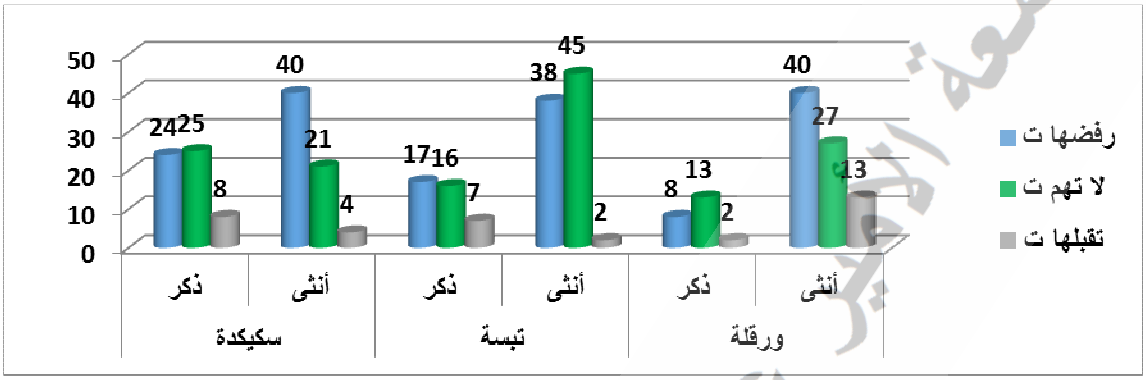

الجدول رقم(44): إجابات أفراد العينة حول دخول وقت الصلاة أثناء مشاهدة هذه البرامج:

الولاية / دخول وقت الصلاة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الصلاة وقت الإعلانات	ت	23	29	12	37	10	45	156
	%	**6,6**	8,2	**3,4**	**10,6**	**2,9**	**12,9**	**44,6**
توقيف المشاهدة لأجل الصلاة	ت	19	23	24	40	9	31	146
	%	**5,4**	**6,6**	**6,9**	**11,4**	2,6	**8,9**	**41,7**
الصلاة بعد انتهاء البرنامج	ت	8	11	3	7	3	4	36
	%	**2,3**	**3,1**	**0,9**	**2**	**0,9**	**1,1**	**10,3**
لا أصلي	ت	7	2	1	1	1	0	12
	%	**2**	**0,6**	**0,3**	**0,3**	0,3	**0**	**3,4**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين لنا الشواهد الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن أغلبية إجابات أفراد العينة حول دخول وقت الصلاة أثناء مشاهدة هذه البرامج كانت متقاربة بالنسبة لمن قال أنه "يصلي وقت الإعلانات" ومن قال بأنه "يتوقف عن المشاهدة لأجل الصلاة" لكن الغلبة كانت لمن أجابوا ب "الصلاة وقت الإعلان" حيث قدرت نسبتهم ب 44,6% إذ يجدون مخرجا لأداة فريضة الصلاة ثم يعودون لمتابعة برنامجهم المفضل، أما بالنسبة للذين قالوا "أتوقف عن المشاهدة وأتجه للصلاة" فقد بلغت نسبتهم 41,7% وهذا دليل على أن المراهقين بقوا محافظين على قيمهم الدينية وعلى صلاتهم بالرغم من تعلقهم بهذه البرامج، يأتي في المرتبة الثالثة المراهقون الذين يصرون على إكمال مشاهدتهم لهذه البرامج واختيارهم "الصلاة بعد انتهاء البرنامج" بنسبة 10,3% وهذا يدل على كبير الأثر الذي تتركه هذه البرامج على المراهقين لدرجة أنهم يتصلون بكل جوارحهم مع أحداثها وأبطالها ولا يستطيعون الابتعاد عنها ولو لبضع دقائق من أجل تأدية الصلاة، وأخيرا صرح بعض المراهقين بأنهم "لا يصلون من الأساس" وقدرت نسبتهم ب 3,4% وهنا نجد بأن هذه النتائج قد جاءت قريبة من النتائج التي توصلت لها **دراسة شميسة خلوي**[1] أين توصلت إلى أن 48,5% من مجموع العيِّنة يكملون مشاهدة المسلسل رغم دخول وقت الصلاة، و41% منهم يقطعون تتبعهم للمسلسل ويصلُّون، بينما 4% يصلون أثناء عرض الإشهار، وبنفس النسبة سجَّلت مَن لا ينتبه أصلاً لرفع الأذان، إضافة إلى 3% من التلاميذ لا يصلون أصلا، والشكل التالي يوضح النتائج السالفة الذكر.

الشكل رقم(44): إجابات أفراد العينة حول دخول وقت الصلاة أثناء مشاهدة هذه البرامج:

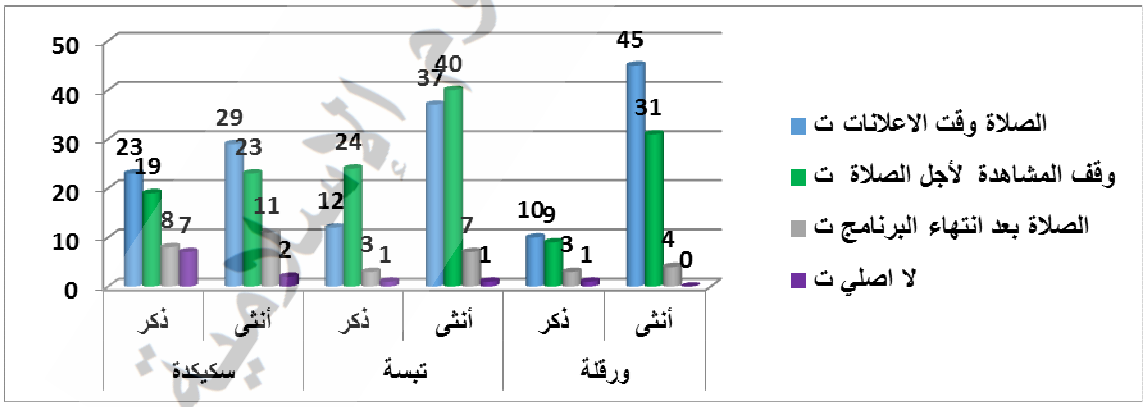

[1] شميسة خلوي، **مرجع سابق**.

الجدول رقم(45): إجابات أفراد العينة حول متابعة البرامج الأجنبية أثناء شهر رمضان:

متابعة البرامج في رمضان / الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أشاهدها بعد الإفطار	ت	41	40	21	57	10	48	217
	%	**11,7**	**11,4**	**6**	**16,3**	**2,9**	**13,7**	**62**
أتوقف عن متابعتها نهائيا	ت	9	20	10	19	8	23	89
	%	**2,6**	**5,7**	**2,9**	**5,4**	**2,3**	**6,6**	**25,4**
أتابعها ولا أبالي	ت	7	5	9	9	5	9	44
	%	**2**	**1,4**	**2,6**	**2,6**	**1,4**	**2,6**	**12,6**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثين حول متابعة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة في شهر رمضان اتجهت نحو "مشاهدتها بعد الإفطار" حيث بلغت نسبتهم 62% بعدها جاء في المرتبة الثانية من قالوا "نتوقف عن مشاهدتها نهائيا" حيث قدرت نسبتهم ب 25,4% وهذا يؤكد أن المراهقين مازالوا يولون أهمية كبيرة لهذا الشهر العظيم وما يوجبه من اهتمام بالشعائر الدينية والعبادات وحتى مكارم الأخلاق، وبما أن هذه البرامج تشجع على الاختلاط والتحرر والتبرج والسفور وتُقدِّم أفكارا من شأنها أن تساعد على إفساد الأخلاق، فإنه من الأهمية بما كان أن يبتعد عنها المراهق في هذا الشهر الكريم أو على الأقل أثناء الصيام، وأخيرا يأتي من قالوا "نتابعها ولا نبالي" بنسبة 12,6% وهي الفئة التي وقعت تحت فريسة الازدواجية فريسة المعارك الاجتماعية والثقافية التي تقف أمام الممارسات الجديدة التي تحمل طابع التضاد والتناقض بل وحتى التدمير والتغيير القوي للعادات والتقاليد وكذا العناصر الثقافية الأصلية، وقد أكدت دراسة **شميسة خلوي**[1] أن أفراد عينتها تشاهد هذه البرامج في شهر رمضان بنسبة 44,5% الأمر الذي يؤثر على العبادة بشكل ملحوظ، والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول أعلاه.

[1] شميسة خلوي، **مرجع سابق**.

الشكل رقم(45): إجابات أفراد العينة حول متابعة البرامج الأجنبية أثناء شهر رمضان:

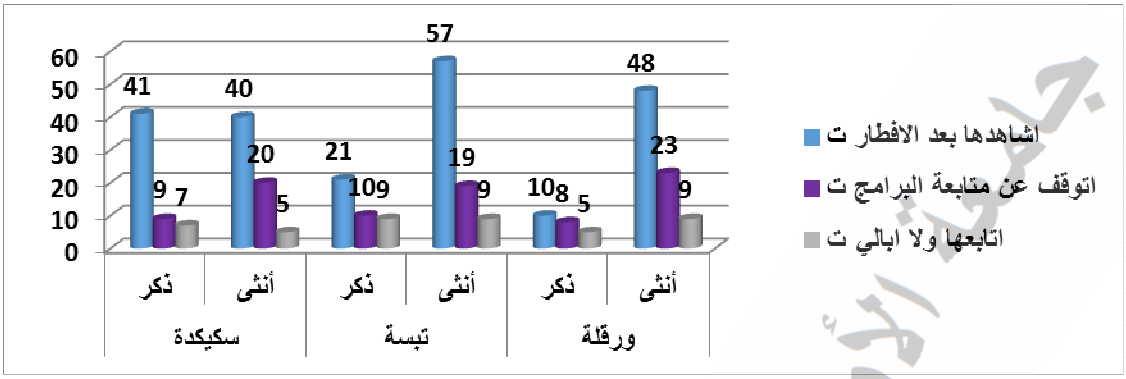

الجدول رقم(46): إجابات أفراد العينة حول المشاهد المخلة بالحياء في هذه البرامج:

الولاية / التصرف عند عرض المشاهد المخلة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
تغيير القناة	ت	32	49	20	75	5	60	241
	%	**9,1**	**14**	**5,7**	**21,4**	**1,5**	**17,2**	**68,9**
تدير الوجه	ت	10	15	11	7	4	8	55
	%	**2,9**	**4,3**	**3,1**	**2**	**1,1**	**2,3**	**15,7**
المشاهدة وعدم المبالاة	ت	15	1	9	3	14	12	54
	%	**4,3**	**0,2**	**2,6**	**0,9**	**4**	**3,4**	**15,4**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة عند عرض المشاهد المخلة بالحياء يقولون بأنهم "يغيرون القناة" وتقدر نسبتهم ب 68,9% أما في المرتبة الثانية يأتي الذين قالوا "ندير وجوهنا" حيث قدرت نسبتهم ب 15,7% وهذا يعني أن المراهقين مازالوا يولون أهمية للجانب الأخلاقي والديني كما لا ننسى أن أغلبهم يشاهدون هذه البرامج مع الأهل بنسبة 51,9% وهذا ما أكدته معطيات

الجدول الثامن لذلك من غير المعقول أن نجد المراهق يشاهد هكذا مناظر مع الأم أو الأب أو الأخ أو الأخت فالحياء مطلوب خاصة في مثل هذه الأمور، أخيرا من قالوا " نتابع هذه المشاهد ولا نبالي" وتقدر نسبتهم ب 15,4% بمعدل 45 مراهقا، وقد تقاربت هذه النتيجة مع نتيجة الباحثة **دينا النجار**[1] في دراستها: "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها" لما بلغت نسبة المراهقين الذين يتابعون المشاهد الجنسية 14,5%.

وهنا ننوه إلى أننا وجدنا بعض الإجابات التي لم نطلبها ولكن المراهقين صرحوا بها في الاستمارات، فعلى سبيل المثال هناك من أجاب: عندما أكون وحدي أشاهدها طبعا وعندما يكون برفقتي أحد لا أستطيع مشاهدتها، وهناك من كتب: أنا أصلا أتابعها من أجل تلك المشاهد، وهذا للأسف يعبر عن الإنسان الوجودي الذي يطمع دوما وبدون تحفظ إلى إبداع الإنتاج الغرائزي الجذاب والمسلي دون الاهتمام بمحتواه أو مكوناته[2]، المهم أن يحيا اللحظة الراهنة ويغرق في التفاصيل الخيالية.

لقد تمكنت هذه البرامج من كسب مشاهدة الجميع على حساب المضمون الذي يحتوي على جرعات عالية من الإباحية وخدش الحياء هدفها تخريب العقول والبيوت، كما تمكنت من اختراق بعض المسَلَّمات والمفاهيم وأصبح السلوك المضاد لتلك المسلمات والمفاهيم يلقى رواجا بين الشباب والمراهقين، كقبول فكرة العلاقات غير المشروعة أو تهيئة الفتيات لقبول فكرة الزواج العرفي أو أن يقيم الشاب والفتاة في منزل واحد من غير رابط شرعي، وغيرها من الأفكار التي من شأنها أن تجعل المشاهد الناشئ يتمثل قيما أخلاقية معينة تتعارض مع قيمه الأخلاقية السابقة والتي سيراها ولا شك بالية تقليدية لا تمت للحداثة بأي صلة، ويوضح لنا الشكل التالي النتائج السابقة الذكر.

[1] دينا النجار، **مرجع سابق**.

[2] نزيه الشوفي، **مرجع سابق**، ص 45.

الشكل رقم(46): إجابات أفراد العينة حول المشاهد المخلة بالحياء في هذه البرامج:

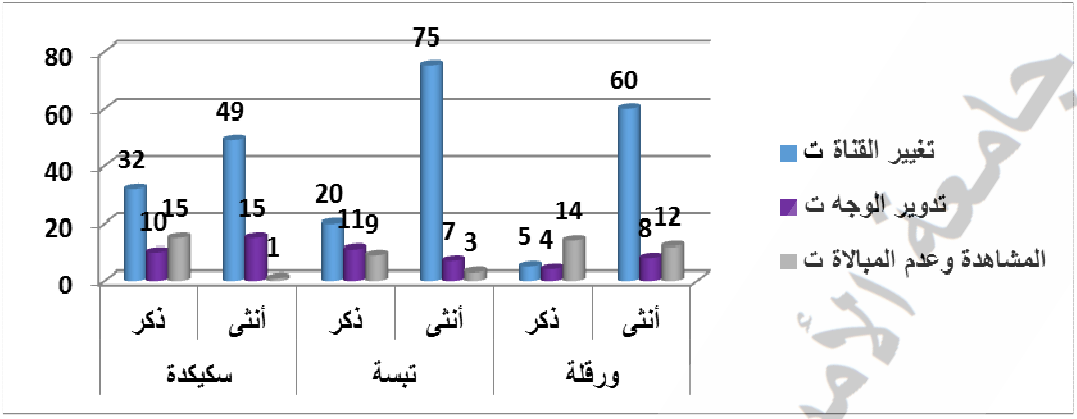

❖ **القيم:**

الجدول رقم(47): إجابات أفراد العينة حول الشعور بالاغتراب أثناء مشاهدة البرامج الأجنبية:

الولاية / الشعور بالاغتراب		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا اشعر بذلك	ت	36	43	28	65	20	56	248
	%	**10,3**	**12,3**	**8**	**18,6**	**5,7**	**16**	**70,9**
أشعر بالغربة	ت	21	22	12	20	3	24	102
	%	**6**	**6,2**	**3,4**	**5,7**	**0,9**	**6,9**	**29,1**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

وللإجابة عن السؤال المتعلق بشعور المراهق بأنه غريب عن محيطه الأسري والاجتماعي بعد مشاهدته للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة أوضحت لنا نتائج الدراسة الميدانية بأن أغلب الإجابات تقوم على نفي هذا الشعور وذلك بنسبة 70,9%، فالمراهقون يعلمون أن ما يشاهدونه مجرد برامج مستوردة غربية الأصل والمنشأ تنال فعلا إعجابهم ولكنها تقدم واقعا مخالفا تماما لواقعهم ومضامين مبطنة بقيم ثقافية مخالفة للأعراف والمعايير الأخلاقية والسلوكية العربية الإسلامية، وبالتالي لا يشعرون

بالغربة تجاه محيطهم الأسري والاجتماعي، أما الذين قالوا نشعر "بالغربة" فقد قدرت نسبتهم ب 29,1% حيث أن الواقع الأجنبي الوهمي الذي يشاهدونه عبر هذه البرامج يختلف تماما عن إدراكهم لواقعهم الذي يبدو سيئا في جميع النواحي، ما يؤكد أن القيم المجتمعية والسلوكيات الاجتماعية تتعرض للانتهاك نتيجة انبهار المشاهد المراهق وتمثله للصفات التي تعكسها هذه المواد الأجنبية، ما يؤثر سلبا على بنية الواقع الاجتماعي ويضعف كلا من التواصل الأسري والاجتماعي ويدعم مشاعر الاغتراب الاجتماعي الثقافي لدى المراهق، والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول.

الشكل رقم(47): إجابات أفراد العينة حول الشعور بالاغتراب أثناء مشاهدة البرامج الأجنبية:

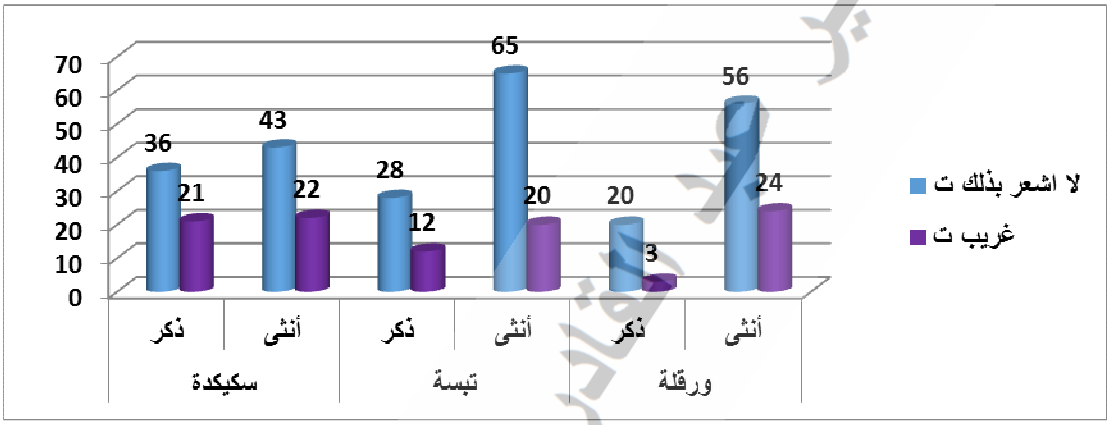

الجدول رقم(48): إجابات أفراد العينة حول شعور المشاهد عند مشاهدة البرامج الأجنبية:

الشعور / الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الإعجاب بالواقع الأجنبي	ت	30	40	26	60	14	52	222
	%	**6,8**	**9,1**	**5,9**	**13,6**	**3,2**	**11,8**	**50,5**
محاولة تغيير الواقع	ت	24	18	14	21	6	24	107
	%	**5,5**	**4,1**	**3,2**	**4,8**	**1,4**	**5,5**	**24,3**
كره الواقع الحالي	ت	20	13	9	15	7	10	74
	%	**4,5**	**3**	**2**	**3,4**	**1,6**	**2,3**	**16,8**
تقليد الواقع الأجنبي	ت	12	7	3	5	2	8	37
	%	**2,7**	**1,6**	**0,7**	**1,1**	**0,5**	**1,8**	**8,4**
المجموع	ت	86	78	52	101	29	94	440
	%	**19,5**	**17,7**	**11,8**	**23**	**6,6**	**21,4**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين لنا الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن أغلبية إجابات المبحوثين حول الشعور الذي ينتابهم عند مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة كانت تميل إلى "الإعجاب بالواقع الأجنبي" حيث قدرت نسبتهم ب 50,5% فجل هذه البرامج على اختلاف موضوعاتها تمجّد طرق العيش الأجنبية وتحاول إبراز رفاهية الموطن الغربي سواء الاقتصادية أو الاجتماعية والثقافية، والحقيقة أن هذه تعد سلبية من سلبيات هذا الإنتاج المدبلج فأول ما يتبادر إلى الذهن هو ما يقدّمه من رؤية مستقبلية وانبهار بنموذج المجتمع الغربي، الأمر الذي يجعل المشاهد العربي يحس أن هذا المستقبل ليس مستقبله وإنما مستقبل أشخاص ينتمون إلى هذا النموذج من المجتمعات التي تتوفر لها مرافق وأدوات وعوائد لا تتوفر لديه[1]، أما المركز الثاني كان من نصيب الذين قالوا "نحاول تغيير واقعنا الحالي" أين بلغت نسبتهم 24,3% والحقيقة أن التغيير هنا يكمن في رفض هؤلاء المراهقين وامتعاضهم لعادات وقيم مجتمعهم وكذلك المفاهيم والمسلمات التي نشئوا عليها بل وحتى اختراقها وهذا هو الأهم، لأنها لا تبدو مشابهة لما ألفوا مشاهدته في هذه البرامج ولا تعبر عن طموحات العصر السريع والمتطور ولا عن رغبات المراهق الثائر والمتقلب.

أما ثالثا أكّد 16,8% من المراهقين "كرههم للواقع الحالي" المؤلم والمليء بالمشاكل والهموم والقيود الاجتماعية والثقافية الأمر الذي يجعله موضع مقارنة مع نظيره الغربي، هذا الأخير أصبح العيش فيه بمثابة رغبة مستفزة أو حلم إن لم يستطيعوا تحقيقه على الأقل يقومون بتقليد ما يرونه في هذه البرامج أخيرا يأتي المراهقون الذين يقومون فعلا "بتقليد الواقع الأجنبي" وكانت نسبتهم تقدر ب 8,4% وذلك هروبا من واقعهم السيئ ما يحقق لهم نوعا من الارتياح بهروبهم منه وتقليد ومحاكاة الواقع الأجنبي، سواء من خلال تقليد طريقة العيش أو اللباس والإكسسوارات أو قصة الشعر وغيرها من المظاهر والممارسات التي توحي للمراهق بأن له رابطا تمثيليا مع الغرب لأنه فعلا يمارس حياته على الطريقة الغربية، وهذه هي الفاجعة الكبرى، والشكل التالي يوضح لنا النتائج المبينة في الجدول.

[1] محمد عبد الكافي: **البرامج الأجنبية المستوردة والمدبلجة**، (مجلة الإذاعات العربية، ع3)، مرجع سابق، 2003، ص 89.

الشكل رقم(48): إجابات أفراد العينة حول شعور المشاهد عند مشاهدة البرامج الأجنبية:

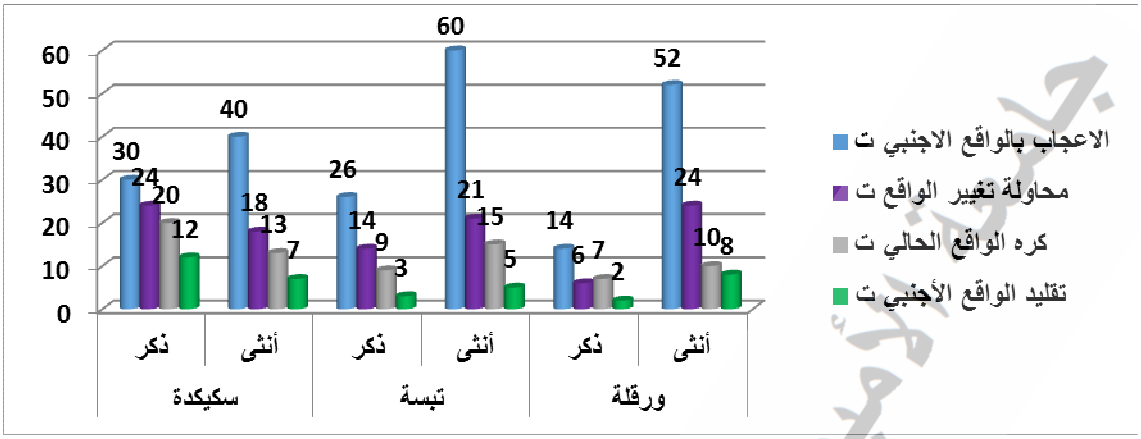

الجدول رقم(49): إجابات أفراد العينة حول زيادة استهلاك المنتجات الأجنبية:

الولاية / زيادة الاستهلاك		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
بقى على حاله	ت	25	27	23	42	14	43	174
	%	**7,1**	**7,7**	**6,6**	**12**	**4**	**12,3**	**49,7**
قليلا	ت	24	30	15	33	6	28	136
	%	**6,9**	**8,6**	**4,3**	**9,4**	**1,7**	**8**	**38,9**
كثيرا	ت	8	8	2	10	3	9	40
	%	**2,3**	**2,2**	**0,5**	**2,9**	**0,9**	**2,6**	**11,4**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن أغلب المراهقين أكدوا أن استهلاكهم للمنتجات الأجنبية "بقي على حاله" حيث قدرت نسبتهم ب 49,7% أما في المرتبة الثانية يأتي أفراد العينة الذين قالوا أن استهلاكهم للمنتجات الأجنبية قد زاد "قليلا" خاصة بعد مشاهدتهم لهذه البرامج وقد بلغت نسبتهم 38,9% أما ثالثا وأخيرا يأتي الذين قالوا أن استهلاكهم لهذه المنتجات زاد "كثيرا" بنسبة 11,4% وهنا نلاحظ أن هذه البرامج تشكل تهديدا من نوع آخر من حيث أنها تفتح المجال نحو تلبية

الاحتياجات والمتع الاستهلاكية كصورة ثقافية قوية وقوة واقعة داخل المجتمعات الرأسمالية والاشتراكية معا[1]، كما أن تمتع الأفراد بالسلع لا يرتبط باستهلاكهم المادي لها فحسب بل هي تستخدم كذلك كفواصل اجتماعية فيجد الفرد نفسه يستمتع بمشاركة الآخرين في أسماء السلع،[2] وهكذا يجد المراهق نفسه يمتلك ذوقا متجانسا وأسلوبا متجانسا في الحياة والممارسات الاستهلاكية مع أبطال مسلسله أو برنامجه المفضلين، وبهذا لن يعود هناك عرب وأوروبيون وآسيويون وإفريقيون ولكن مليارات من البشر المتعطشين جميعا وبالقدر نفسه لامتلاك السلع والبضائع ومنتجات الشركات المتعددة الجنسية[3]، وهكذا تصبح المقتنيات الجديدة وأنماط السلوك المكتسب طبيعة ثانية للفرد[4]، والشكل التالي يوضح لنا النتائج السالفة الذكر.

الشكل رقم(49): إجابات أفراد العينة حول زيادة استهلاك المنتجات الأجنبية:

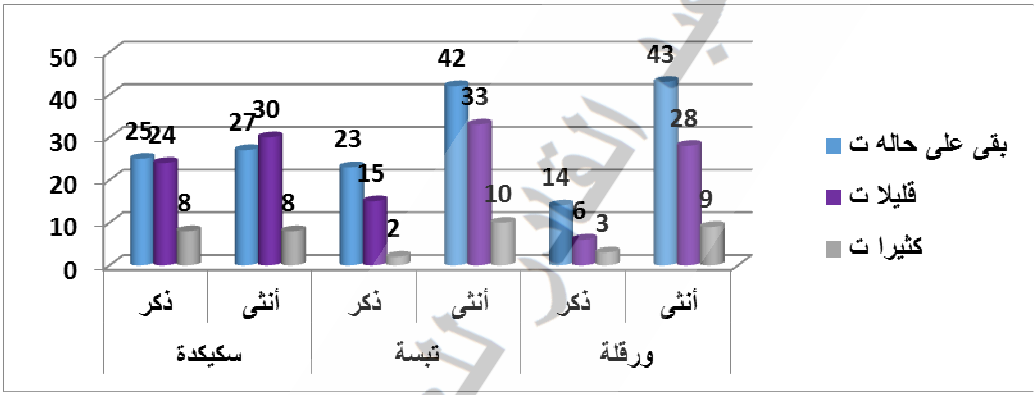

[1] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص 48.

[2] **نفس المرجع**، ص 44.

[3] عابدين الشريف، **مرجع سابق**، ص 139.

[4] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص 47.

الجدول رقم(50): إجابات أفراد العينة حول طغيان الجانب المادي على الروحي بسبب المشاهدة:

الولاية / غلبة الجانب المادي على الروحي		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لم يتغير	ت	29	33	25	60	16	51	214
	%	**8,3**	**9,4**	**7,1**	**17,1**	**4,6**	**14,6**	**61,1**
قليلا	ت	23	27	13	20	3	26	112
	%	**6,6**	**7,7**	**3,7**	**5,7**	**0,9**	**7,4**	**32**
كثيرا	ت	5	5	2	5	4	3	24
	%	**1,4**	**1,4**	**0,6**	**1,5**	**1,1**	**0,9**	**6,9**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أجوبة المبحوثين حول طغيان الجانب المادي على الروحي بسبب المشاهدة لم يتغير عند أغلبهم حيث بلغت نسبتهم 61,1% بينما أفراد العينة الذين قالوا بأن الجانب المادي طغى على الجانب الروحي بنسبة "قليلة" قدرت نسبتهم ب 32% أما في المرتبة الثالثة يأتي من قالوا بأن الجانب المادي طغى على الجانب الروحي بنسبة "كبيرة" وقد بلغت نسبتهم 6,9%، هنا ندرك بأن الثقافة الاستهلاكية لا ترتبط بالنواحي المادية فقط وإنما تتمثل في جوانب معنوية تعد أهم جوانب الثقافة الاستهلاكية على الإطلاق وتتعلق باستهلاك المعاني والخبرات والصور،[1] ذلك أن المشاهد لا يستهلك مجرد منتجات وحسب بل أفكارا وقيما دخيلة عليه وبالتالي يصبح ميزان العقل في تمكن الفرد من كيفية الاستخدام والاستهلاك بالشكل والقدر المناسبين، وإذا ما نظرنا إلى طبيعة الثقافة الاستهلاكية التي تتميز بأنها قهرية تدفع الناس دفعا إلى الاستهلاك والجري وراء الرغبات والطموحات[2].

[1] سامية حسن الساعاتي: **فضاءات التنشئة الاجتماعية وثقافة الاستهلاك سلوك المشاهد بين ديناميات التأثير والتأثر**، (مجلة الإذاعات العربية، ع1)، مرجع سابق، 2006، ص 26.

[2] **نفس المرجع**، ص 27.

بغض النظر عن التبعات نجد بأن بعض الأفراد لا تهمّهم التبعات بقدر ما تهمهم متعة الاستهلاك، وهذا ما خلفته سياسة حضارة الغرب بعد طغيان النزعة الاستهلاكية فيه ومحاولات التخريب الروحية والعقلية البادية في توسع وانتشار الثقافة الجماهيرية في مجتمعاتنا أو دول العالم الثالث بصفة عامة[1]، وهكذا تتداخل النوعية مع الكمية والإبداعي مع الاستهلاكي والروحي مع المادي[2] والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول.

الشكل رقم(50): إجابات أفراد العينة حول طغيان الجانب المادي على الروحي بسبب المشاهدة:

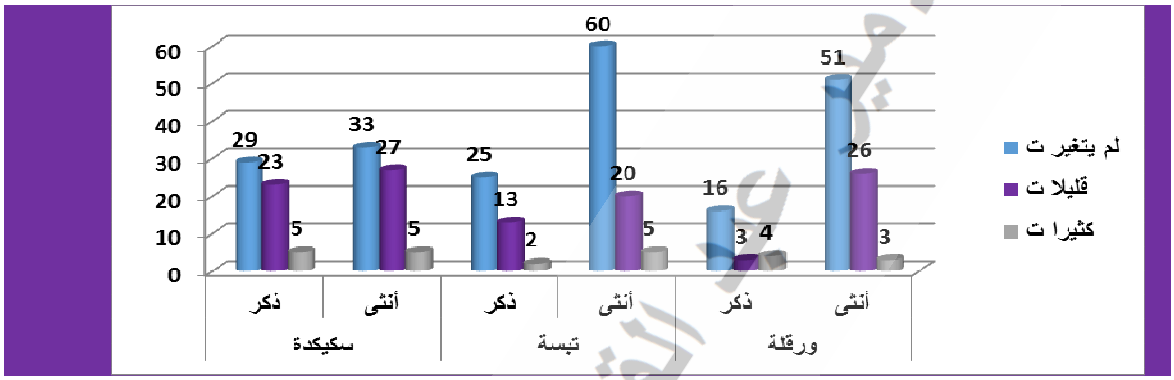

[1] نزيه الشوفي، **مرجع سابق**، ص 42.

[2] **نفس المرجع**، ص 72.

الجدول رقم(51): إجابات أفراد العينة حول مظاهر طغيان الجانب المادي على الروحي بعد المشاهدة:

الولاية / مظاهر الطغيان		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الميل للتسوق	ت	12	20	3	15	3	22	75
	%	**8,8**	**14,7**	**2,2**	**11,1**	**2,2**	**16,2**	**55,2**
زيادة النفقات	ت	7	5	6	5	2	3	28
	%	**5,1**	**3,7**	**4,4**	**3,7**	**1,5**	**2,2**	**20,6**
منتجات تساير الموضة وتخالف الشّرع	ت	5	4	3	3	1	2	18
	%	**3,7**	**2,9**	**2,2**	**2,2**	**0,7**	**1,5**	**13,2**
لا يهم موافقة مظهري للشّرع	ت	4	3	3	2	1	2	15
	%	**2,9**	**2,2**	**2,2**	**1,5**	**0,7**	**1,5**	**11**
المجموع	ت	28	32	15	25	7	29	136
	%	**20,6**	**23,5**	**11**	**18,5**	**5,1**	**21,3**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن من بين مظاهر غلبة الجانب المادي على الروحي "ميل المراهقين للتسوق" وقد تصدر هذا المظهر بقية المظاهر الأخرى حيث بلغت نسبته 55,2% أما في المرتبة الثانية نجد المراهقين الذين أكدوا على "زيادة نفقاتهم" بنسبة 20,6% وهنا يصبح الاستهلاك ذا أهمية رمزية في المجتمع الاستهلاكي من حيث دوره في تكوين الهوية الشخصية والمكانة الاجتماعية، والآن أخذ في التزايد مفهوم أن الإنفاق وما ترتدي وما لا ترتدي يحددان من أنت ويحددان مكان وجودك على الخريطة الاجتماعية، بعدما كان الميلاد والتاريخ والطبقات هي من تحدد الوضع الاجتماعي على مر قرون مضت[1].

[1] روجر روزنبلات: **ثقافة الاستهلاك: الاستهلاك والحضارة، والسعي وراء السعادة**، ط1 ترجمة: ليلى عبد الرازق، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011، ص 51.

بعدها في المركز الثالث يأتي من يهتم "باقتناء منتجات تساير الموضة الأجنبية وتخالف الشّرع" وقد بلغت نسبتهم 13,2% وأخيرا نجد المراهقين الذين "لا يهمهم أن يوافق مظهرهم الخارجي المعايير الشرعية" بنسبة 11% وهنا نستحضر القاعدة التي تقول: بأن الانتماء إلى طبقة معينة يستلزم بالضرورة استهلاك مجموعة من السلع والخدمات الضرورية، ويُشار إلى هذه العملية الديناميكية في الاقتصاد باستهلاك الوضع أو استهلاك المكانة وبالتالي يؤدي هذا الاستهلاك إلى تحقيق الرضا والرفاهية[1]، فما يلاحظه المراهقون من مظاهر الموضة في هذه البرامج من أزياء وإكسسوارات يرتديها أبطالهم المفضلون وما يلاحظونه على أقرانهم يجعلهم يقتدون بهم ويسعون إلى تقليدهم وشراء هذه الأزياء أو مسايرة هذه الموضة بغض النظر عن ملاءمتها للمعايير الدينية والاجتماعية والأخلاقية، كل هذا مواكبة للأمور وتحقيقا لرضاهم ورفاهيتهم ومن أجل أن يحسوا بانتمائهم لفئة معينة طالما أبهرهم وطمحوا أن يصبحوا مثلها، والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول.

الشكل رقم(51): إجابات أفراد العينة حول مظاهر طغيان الجانب المادي على الروحي بعد المشاهدة:

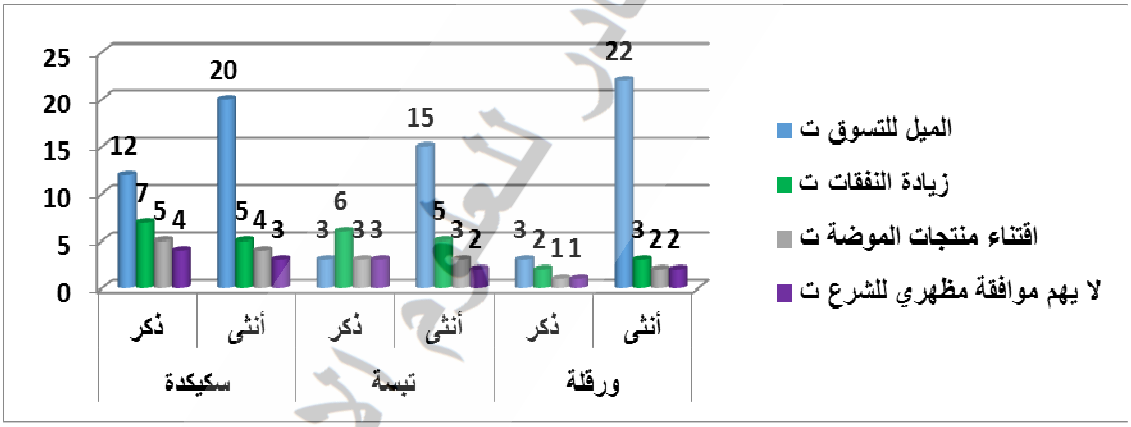

[1] روجر روزنبلات، **مرجع سابق**، ص 52.

الجدول رقم(52): إجابات أفراد العينة حول نمو الشعور بالعظمة الذاتية وحب المغامرة بعد مشاهدة البرامج:

الولاية / نمو الشعور بالعظمة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
نوعا ما	ت	30	39	22	47	14	55	207
	%	**8,6**	**11,1**	**6,3**	**13,4**	**4,1**	**15,7**	**59,2**
بشكل كبير	ت	22	18	15	25	4	20	104
	%	**6,3**	**5,1**	**4,3**	**7,1**	**1,1**	**5,8**	**29,7**
لم ينم	ت	5	8	3	13	5	5	39
	%	**1,4**	**2,3**	**0,9**	**3,7**	**1,4**	**1,4**	**11,1**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات المراهقين حول نمو الشعور لديهم بالعظمة الذاتية وحب المغامرة بعد مشاهدتهم لهذه البرامج كان بصفة متوسطة حين أجاب 59,2% منهم ب"نوعا ما" أما في المقام الثاني يأتي أفراد العينة الذين يقولون بأن هذا الشعور كان متزايدا "بشكل كبير" حيث بلغت نسبتهم 29,7%، والواضح أن هذه البرامج تعد أعمالا ثقافية استهلاكية على اختلاف مصادر إنتاجها واللغات الناطقة بها وهي كلها تدعو إلى تمجيد الأنا والاهتمام بالإنسان الفرد، وتشجع على بروز مختلف أشكال النرجسية وحب الذات وإطلاق العنان للعواطف الذاتية[1]، كما أن قصصها ذات الطابع المشوق المليئة بالمغامرة والمشجعة للفردية والاستقلالية تحقق للمراهق نوعا من إشباع الفضول وحب الاستطلاع وتنمي لديه الرغبة في جعله يمضي قدما نحو آفاق رحبة من الطموح العالي وحب المغامرة.

نجد في المرتبة الثالثة المراهقين الذين قالوا أن هذه البرامج "لم تنم هذا الشعور لديهم" وقد بلغت نسبتهم 11,1% وهذا لأنها مجرد برامج تحقق لهم نوعا من إشباع الفضول ولا تجعلهم ينساقون نحو

[1] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص 13.

وهم زائف أو مثيرات سلوكية تؤدي بهم إلى الاصطدام بواقع مخالف لا وجود لأية علاقة معه ومع ما يشاهده في هذه البرامج، والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول.

الشكل رقم(52): إجابات أفراد العينة حول نمو الشعور بالعظمة الذاتية وحب المغامرة بعد مشاهدة البرامج:

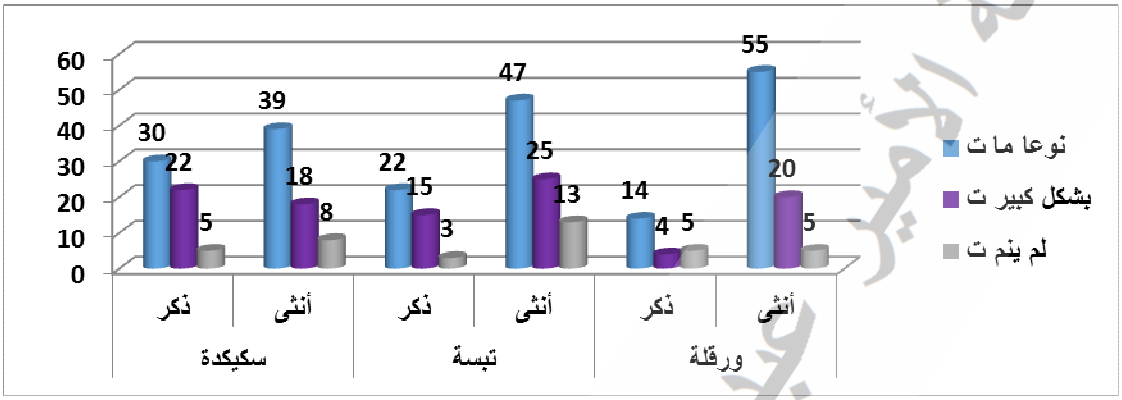

الجدول رقم(53): إجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة القيم التي تعرضها لهم البرامج الأجنبية:

الولاية / مناسبة القيم		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
نوعا ما	ت	36	43	25	56	10	43	213
	%	**10,3**	**12,3**	**7,1**	**16**	**2,9**	**12,3**	**60,9**
لا أحسها	ت	14	16	9	26	10	31	106
	%	**4**	**4,5**	**2,6**	**7,4**	**2,8**	**8,9**	**30,2**
إلى حد بعيد	ت	7	6	6	3	3	6	31
	%	**2**	**1,7**	**1,7**	**0,9**	**0,9**	**1,7**	**8,9**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أغلبية إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت القيم المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مناسبة لهم وقريبة منهم كانت بصفة متوسطة حيث أجاب

المراهقون ب: "نوعا ما" وقد قدرت نسبتهم ب 60,9% يأتي في المرتبة الثانية أفراد العينة الذين ينفون قرب هذه القيم منهم ومناسبتها لهم وقد قدرت نسبتهم ب 30,2% وهذا يعني أن هناك من يستبعد ويستنكر ما يلاحظه من قيم منافية لمجتمعنا وديننا وعاداتنا وتقاليدنا، فهي نابعة من مجتمعات غربية علمانية هدفها نشر أفكارها ومعتقداتها والتأثير في شبابنا ونشئنا، أما ثالثا وأخيرا نجد المراهقين الذين يحسون بأن هذه القيم مناسبة لهم وقريبة منهم "إلى حد بعيد" وتقدر نسبتهم ب 8,9% ويرجع هذا إلى أن هؤلاء ينتمون إلى مجتمع يفرض عليهم قيما وعادات وسلوكيات معينة في الوقت الذي لم يستوعبوا فيه كل هذه القيم، وهذا ما تستغله هذه البرامج لتزرع فيهم ما ترغب به من خلال ما تعرضه من قيم دخيلة وغريبة عنهم فنجدهم مع تكرار المشاهدة إن عاجلا أم آجلا ومع مرور الوقت سيتمثلون هذه القيم وتصبح عادية بالنسبة لهم، وهذا ما جعل بعض الظواهر تنتشر وتتفشى في مجتمعنا وفي أوساط المراهقين والشباب من أزياء غربية فاضحة وقصات شعر غريبة ووشم وعلاقات عاطفية بين الجنسين وغيرها من الأمور التي تؤدي إلى الاصطدام في بعض الأحيان مع الواقع والمجتمع، والشكل التالي يفسر النتائج المبينة في الجدول.

الشكل رقم(53): إجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة القيم التي تعرضها لهم البرامج الأجنبية:

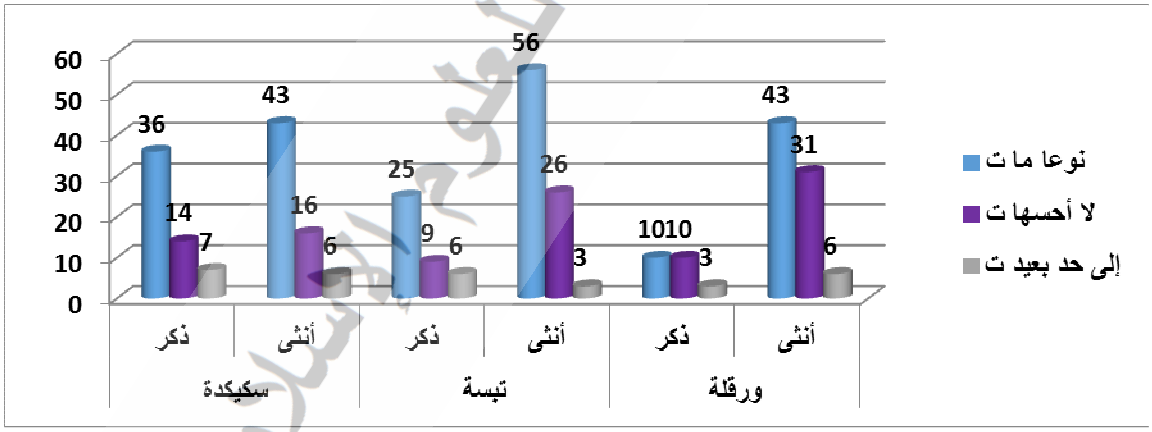

الجدول رقم(54): إجابات أفراد العينة حول محاولة التمرد على القيم والعادات السائدة التي لا تتماشى مع رغباتهم:

الولاية / التمرد		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أبدا	ت	28	24	16	43	14	44	169
	%	**8**	**6,9**	**4,6**	**12,3**	**4**	**12,6**	**48,3**
ناذرا	ت	13	18	8	22	3	19	83
	%	**3,7**	**5,1**	**2,3**	**6,3**	**0,9**	**5,4**	**23,7**
قليلا	ت	11	15	10	16	2	11	65
	%	**3,1**	**4,3**	**2,9**	**4,6**	**0,6**	**3,1**	**18,6**
كثيرا	ت	2	6	3	1	2	4	18
	%	**0,6**	**1,6**	**0,9**	**0,3**	**0,6**	**1,1**	**5,1**
كثيرا جدا	ت	3	2	3	3	2	2	15
	%	**0,9**	**0,6**	**0,8**	**0,9**	**0,6**	**0,7**	**4,3**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين لنا الشواهد الكمية الموضحة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من المبحوثين نفوا محاولة التمرد على القيم السائدة وقد قدرت نسبتهم ب 48,3%، فكل مجتمع له موروث ثقافي يضم مجموعة من العادات والتقاليد والقيم هي بمثابة القاعدة الثقافية التي وجب الحفاظ عليها لأنها تجمع خصائص شخصيته ولا يمكن بأي حال من الأحوال التخلي عنها، وبالرغم من الزخم الهائل والمتنوع للعادات والتقاليد والقيم التي تعرضها هذه البرامج الأجنبية والتي تعبر عن الموروث الثقافي لعدة بلدان غربية، فإن هناك عددا لا بأس به من المراهقين وإن أعجبتهم هذه العادات والقيم من باب الانفتاح والاطلاع على الثقافات الأخرى والاهتمام بما يسمى بالتنوع الثقافي في عصر الفضاءات المفتوحة يفضلون التمسك بعاداتهم وتقاليدهم حتى وإن تصادمت مع رغباتهم في بعض الأحيان، لذا لا يمكنهم

التمرد عليها أو الخروج عنها فهي متوارثة عبر الأجيال وهي بمثابة بصمة ثقافية تميز كل مجتمع عن الآخر.

يأتي في المرتبة الثانية المراهقون الذين قالوا بأن محاولات تمردهم على هذه القيم كانت "نادرة" بنسبة 23,7% ثالثا يأتي الذين تمردوا في أحيان "قليلة" بنسبة 18,6% أما في المرتبة الرابعة يأتي الذين أكدوا تمردهم حين أجابوا ب "كثيرا" وقد بلغت نسبتهم 5,1% أخيرا بلغت نسبة المراهقين الذين تمردوا على قيم المجتمع بصفة " كثيرة جدا" 4,3% وهنا نلاحظ أن أكثر من نصف العينة من المراهقين أي ما مجموعه 51,7% حاولوا التمرد على عادات وقيم المجتمع التي لا تتماشى مع رغباتهم وقد تفاوتت حالات التمرد بين الناذرة، والقليلة، والكثيرة، والكثيرة جدا، وحجة ذلك أنها بالية لا تتماشى ومتطلبات العصر صاغها أجدادنا من قبل وتناقلها آباؤنا وهم الآن يحاولون فرضها على أبنائهم من الجيل الجديد حتى وإن كان بعضها غير مقنع أو حتى خاطئ، ولذا فبعضها بنظرهم بحاجة إلى إعادة النظر لأنها لا تتوافق مع رغبات وحاجات الجيل الجديد الآخذ على الانفتاح على الآخر والمولع بحضارة الغرب التي يراها خيرا كله، وبالمقابل يرى أن عاداته وقيمه هي التي جعلت العالم العربي متأخرا قابعا خاضعا لا يمكنه التطور بأي حال من الأحوال، عكس المجتمعات المتطورة التي استفادت من مظاهر التنوع الثقافي المادي وتركت الجوانب الروحية المعنوية جانبا، والشكل التالي يوضح لنا النتائج السابقة الذكر في الجدول.

الشكل رقم(54): إجابات أفراد العينة حول محاولة التمرد على القيم والعادات السائدة التي لا تتماشى مع رغباتهم:

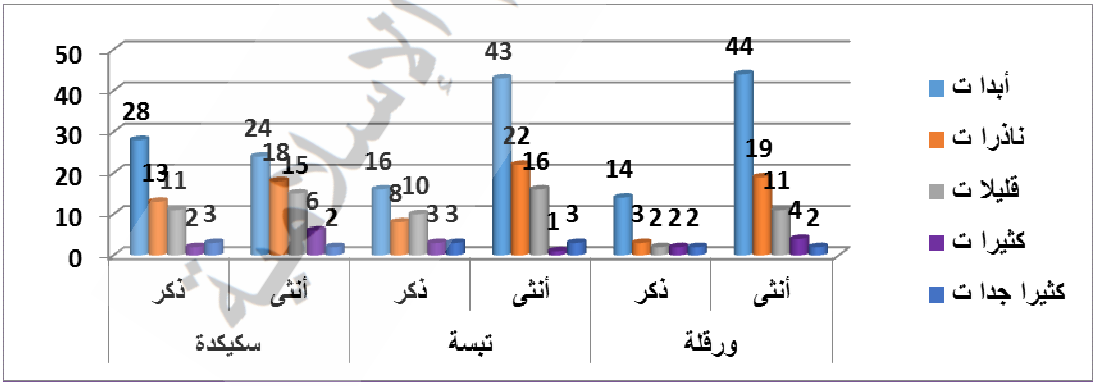

الجدول رقم(55): إجابات أفراد العينة حول نوعية التمرد:

الولاية / نوع التمرد		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
تأييد الصداقة بين الرجل والمرأة	ت	14	28	13	27	4	23	109
	%	**7,7**	**15,5**	**7,2**	**14,9**	**2,2**	**12,7**	**60,2**
تأييد الاختلاط	ت	7	4	3	5	2	4	25
	%	**3,8**	**2,2**	**1,7**	**2,8**	**1,1**	**2,2**	**13,8**
لبس الثياب الفاضحة	ت	3	3	2	3	1	2	14
	%	**1,7**	**1,7**	**1**	**1,7**	**0,6**	**1**	**7,7**
تحرر المرأة الزائد	ت	1	1	2	3	1	3	11
	%	**0,6**	**0,6**	**1,1**	**1,7**	**0,6**	**1,7**	**6,1**
ارتياد أماكن اللهو	ت	2	1	2	2	1	2	10
	%	**1,1**	**0,6**	**1,1**	**1,1**	**0,6**	**1,1**	**5,5**
ارتداء الشباب للحلي والإكسسوارات	ت	2	3	1	2	0	1	9
	%	**1,1**	**1,6**	**0,6**	**1,1**	**0**	**0,6**	**5**
أخرى	ت	0	1	1	0	0	1	3
	%	**0**	**0,6**	**0,6**	**0**	**0**	**0,6**	**1,7**
المجموع	ت	29	41	24	42	9	36	181
	%	**16**	**22,6**	**13,3**	**23,2**	**5**	**19,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة حول محاولات التمرد على العادات والقيم السائدة تتمثل أغلبها في "تأييد الصداقة بين الرجل والمرأة" حيث بلغت نسبتها 60,2% ثم في المرتبة الثانية "تأييد الاختلاط بين الجنسين" وذلك بنسبة 13,8% ففي وقتنا الحالي أصبح المراهقون يرون هذه من الأمور المفروغ منها فالاختلاط والصداقة بين الجنسين صارا أمرين عاديين ومسلم بهما بين

الذكور والإناث في كل المجتمعات، و لم تعد من الأمور الغريبة التي تدعو إلى الحيرة سواء في العمل أو في المدرسة بل وحتى الشارع والأماكن العامة، بل يراها البعض ضرورية ووجها من أوجه الانفتاح ومواكبة العصر، حيث يستفيد كل طرف من الآخر من تقديم المساندة والدعم المعنوي ولما لا المادي أيضا وتبادل الخبرات والمعارف كل في مجاله وإطاره، وهناك بعض المراهقات أضفن أجوبة جانبية فيما يخص تأييد الصداقة بين الجنسين والاختلاط و لم أطلبها، على سبيل المثال: "لا توجد صداقة حقيقية بين الفتيات إلا في أحيان قليلة فقط"، وهناك من قالت: "من قال بأن المرأة والرجل لا يتصادقان".

أما ثالثا يأتي "لبس الثياب الفاضحة" بنسبة 7,7% فلطالما اعتبر العري ذروة ازدهار الحداثة الغربية التي حطمت التقاليد الرجعية من خلال إطلاقها للقوى الغريزية التي ساهمت في تشكيل ثقافة الجسد[1]، وللعلم هناك عدة دراسات ألمانية أوضحت التأثيرات النفسية السلبية لكراهية النفس المؤسسة على كراهية الجسد، لذا تمت الدعوة إلى حركة العري الغربي الحديث كنزعة تبرز جمال الجسد وطُهره وكثقافة توضح أن للعري فوائد ترتقي بالجسد الإنساني بعيدا عن التعقيدات التي تفرضها الملابس، كانت هذه النظرة الغربية مُرحّبا بها في الأماكن العامة أكثر مما رُحّب بها خلف الأبواب المغلقة، وقد انتعشت حركات العري في ألمانيا ثم انتشرت بعدها في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية[2].

لكن ومع انتشار ظاهرة الفضائيات التي ملأت صورها فضاءات الكون صار المشاهد العربي مولعا بتقليد ما يشاهده عبر برامجها المتنوعة خاصة فيما يتعلق بموضة الثياب وتسريحات الشعر والإكسسوارات بغض النظر عما إذا كانت هذه الملابس ملائمة لبيئته وطبيعة مجتمعه أم لا، بل على العكس تماما كلما أظهرت مفاتن الجسم كلما كانت جذابة ومثيرة أكثر حتى صار الجسد وخاصة المؤنث يتفنن في التعري بمزيد من التعري[3].

والمؤسف أن أصحاب محلات بيع الملابس يشجعون زبائنهم المراهقين منهم خاصة على ارتداء هذه الثياب بعرضهم وبيعهم للملابس الضيقة والممزقة بحجة أنها الموضة وأن الزبون يريد هذا وأنها ملابس أجنبية وليست محلية، وفي هذا الصدد صرحت بعض المراهقات أثناء توزيعنا للاستمارات أنهن

[1] محمد حسام الدين إسماعيل: **الصورة والجسد، دراسات نقدية في الإعلام المعاصر**، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010، ص214.

[2] **نفس المرجع**، ص ص 212- 213.

[3] عبد الله الغدامي، **مرجع سابق**، ط1، 2004، ص 201.

وبعد مشاهدتهن للبرامج المدبلجة لم يعدن يشترين سوى الملابس التركية الصنع، وبما أن الموضة هي من نتائج المجتمع صارت تشكل نوعا من الضغط الاجتماعي وكل من يخالفها يصبح منبوذا ومقصي اجتماعيا، وبالتالي توجب على الأشخاص مسايرتها وإتباعها والاقتداء بالغرب في مظاهرهم ولباسهم حتى لا يتعرضون للإقصاء.

نجد في المركز الرابع من يؤيد "تحرر المرأة الزائد" بنسبة 6,1%، فكثيرة هي النماذج التي تقدمها هذه البرامج عن حرية النساء في الغرب مصورة لنا المرأة مسئولة عن نفسها وعملها ودراستها وكل شئون حياتها، حرة في اختيار ملابسها وعلاقاتها مع غيرها من النساء والرجال، حرة في اختيارها للأماكن التي ترتادها وأوقات دخولها وخروجها من البيت وغيرها من الأمور التي تدعو إلى تحرر المرأة من كل القيود الدينية والاجتماعية، وطبعا مشاهدة المراهقين لمثل هذه الشعارات الوهمية تدعوهم إلى الانسياق وراءها والتمرد على كل القيم والأعراف الاجتماعية.

بعدها في المرتبة الخامسة يأتي المراهقون الذين يحبون "ارتياد أماكن اللهو" بنسبة 5,5% إما بدافع الفضول أو التسلية أو هروبا من ضوضاء المحيط ومشاكل الحياة اليومية، لقد صورت لنا البرامج الأجنبية أماكن اللهو على أنها أماكن عامة عادية مثلها مثل المقاهي والمطاعم والنوادي والمولاة التي يرتادها الكبار والصغار، الرجال والنساء لقضاء وقت ممتع من أجل التسلية والترفيه، وصورت لنا بعض السلوكيات السيئة بطريقة مشوقة تجعل المشاهد المراهق يعتقد أنه لا بأس من سلوكها ولا داعي لتحريمها أو تجريمها طالما أن فاعلها لن يؤذي بها أحدا، وبهذا يرسخ في ذهنه أن ما يراه المجتمع قبيحا هو جميل في أصله والممنوع مرغوب والحرام حلال فيتعود عليها وتصبح مألوفة لديه.

بعدها في المرتبة السادسة نجد من يشجع "ارتداء الشباب للحلي والإكسسوارات" بنسبة 5% لأنها صارت دارجة في هذا الوقت فهي تعد جزءا أساسيا من الموضة كما تضفي على مرتديها مسحة من الأناقة والجمال وبهذا يحاول الشباب أن يثبتوا بأن لهم أيضا حسهم وذوقهم الخاص الذي صاروا ينافسون به الفتيات، أخيرا نلاحظ محاولات تمرد مختلفة أرجعها أصحابها لتخلف عاداتنا وتقاليدنا، وقد قدرت نسبتها ب 1,7%، وهناك أحد المراهقين صرح بأن عاداتنا تتفق مع عادات الغرب وتشبهها نتيجة التقليد، وهذه النتائج تؤكد ما توصلت له نتائج دراسة **علياء عبد الفتاح رمضان**[1] من حيث أن ما يشاهده الشباب والمراهقون من برامج مستوردة تعكس تقاليد وقيم المجتمعات الغربية التي تنعكس على واقعهم الحياتي والاجتماعي، والشكل التالي يوضح النتائج السالفة بالتفصيل.

[1] علياء عبد الفتاح رمضان، **مرجع سابق**.

الشكل رقم(55): إجابات أفراد العينة حول نوعية التمرد:

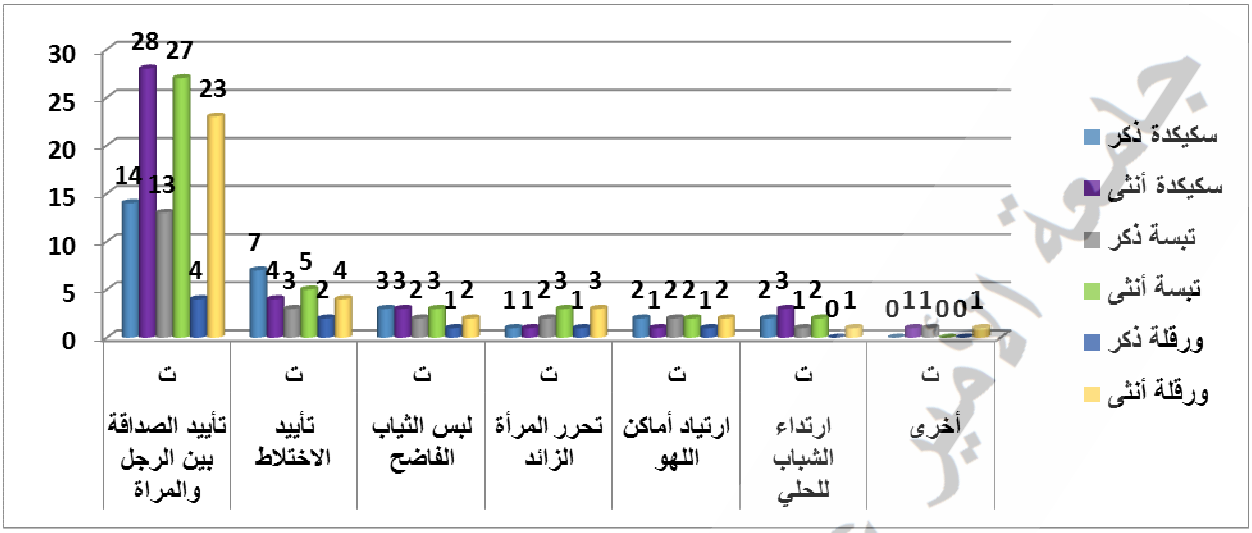

❖ **نمط المعيشة:** (الغذاء، قصة الشعر، اللباس)

الجدول رقم(56-أ): إجابات أفراد العينة حول نمط المعيشة والتفضيل المتعلق بالأكل والشرب:

الولاية / تفضيلات الأكل والشرب		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا توجد	ت	51	60	34	75	21	68	309
	%	**14,6**	**17,1**	9,7	**21,4**	**6**	**19,5**	**88,3**
نعم هناك تفضيل	ت	6	5	6	10	2	12	41
	%	**1,7**	**1,4**	**1,7**	**2,9**	**0,6**	**3,4**	**11,7**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	22,9	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا الأرقام المبينة في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة من المراهقين وبنسبة 88,3% أكدوا أن مشاهدتهم لهذه البرامج لم تخلق لديهم الرغبة في تناول مأكولات ومشروبات معينة ولا إتباع نظام معين في الأكل ، بينما أكد 41 مراهقا أي ما يعادل نسبة 11,7% أنهم صاروا يهتمون بإتباع نظام معين في الأكل كما صاروا يفضلون نوعا معينا من المأكولات والمشروبات، ولأن الدراما

تعتبر صورة من الواقع تحاكيه وتعبر عنه فكثيرة هي المشاهد التي يظهر فيها الممثلون في مواقف عديدة وهم يتناولون ما لذ وطاب من الأطعمة سواء في المنزل أو خارجه سواء وجبة عادية أو وجبة أجواء احتفالية، ولأن الطعام مرتبط بمتعة تذوقه والالتفاف من حوله نلاحظ ولعا شديدا به وبين كل ما يحدث والبرامج التلفزيونية التي يشاهدها الناس.

وفي بعض الأحيان نجد بعض المسلسلات المدبلجة لا تقدم قصصا وحكايات فقط بل تقوم بتعريف المشاهد بثقافة بلد بأكمله، فتسوق لنا هذه الثقافة التي نتعرف من خلالها على تقاليد وعادات الحياة اليومية وحتى الأكلات والأطعمة المعروف بها ذلك البلد، وقد تعرض لنا أحيانا طريقة طبخ أكلة معينة بطريقة درامية مشوقة وكأنها تحاول تقديم تراثها الثقافي وتقاليدها في مجال الطبخ، وهذا كله من شأنه أن يؤثر طبعا على ذوق ورغبة المشاهد لمحاولة تجريب أكلة معينة أو نظام أكل معين بدافع الفضول إما لأنه شاهدها عبر حلقات برنامجه المفضل أو لأن أحد أبطاله المفضلين يحبها، ولو أن نسبة الأفراد الذين تغيرت تفضيلاتهم في الأكل قليلة إلا أن سبب التغيير توافق مع دراسة **منال هلال مزاهرة**[1] التي توصلت إلى أن هذا النوع من الدراما أثر على طريقة المأكل والمشرب عند أفراد المجتمع الأردني، والشكل التالي يبين لنا النتائج المذكورة في الجدول.

الشكل رقم(56-أ): إجابات أفراد العينة حول نمط المعيشة والتفضيل المتعلق بالأكل والشرب:

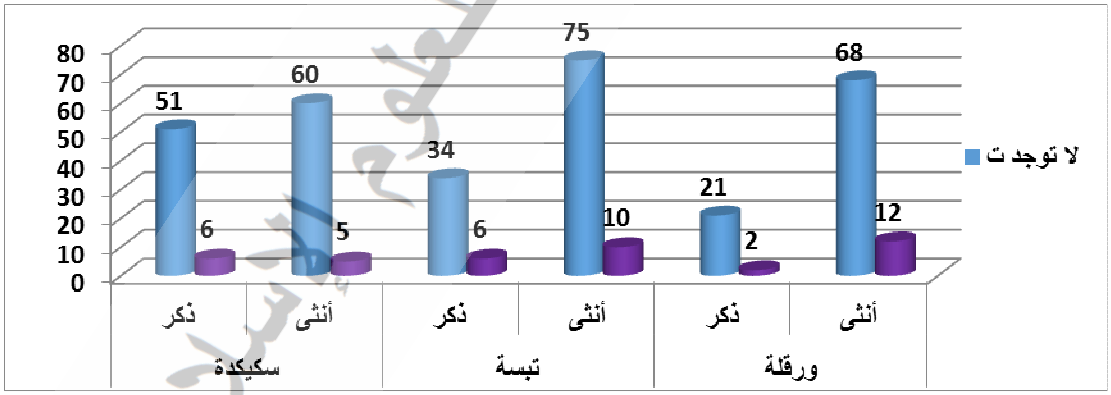

[1] منال هلال مزاهرة، **مرجع سابق**.

الجدول رقم(56- ب): إجابات أفراد العينة فيما يخص نوع التفضيل:

الولاية / نوع التفضيل		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
طريقة ونظام الأكل الصحي	ت	3	3	1	4	1	3	15
	%	**7,3**	**7,3**	**2,4**	**9,8**	**2,4**	**7,3**	**36,6**
التنويع في الأغذية	ت	2	2	1	3	0	3	11
	%	**4,9**	**4,9**	**2,4**	**7,3**	**0**	**7,3**	**26,8**
نوع الأكل	ت	1	2	0	2	1	2	8
	%	**2,4**	**4,9**	**0**	**4,9**	**2,4**	**4,9**	**19,5**
الأكل السريع والخفيف	ت	1	1	1	2	0	2	7
	%	**2,4**	**2,4**	**2,4**	**4,9**	**0**	**4,9**	**17,1**
المجموع	ت	7	8	3	11	2	10	41
	%	**17,1**	**19,5**	**7,3**	**26,8**	**4,9**	**24,4**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة صاروا يفضلون نظام الأكل الصحي حيث قدرت نسبتهم ب 36,6% فليس هناك أفضل من أن تستمتع بالطعام وتحافظ على صحتك في الوقت ذاته خاصة وأنهم في مقتبل العمر ولهذا من الضروري أن يُعَوّدوا أنفسهم على المأكولات الصحية، أما في المرتبة الثانية فنجد المراهقين الذين يفضلون التنويع في الأغذية لأنهم متأثرون بثقافات الشعوب الأخرى وتقدر نسبتهم ب 26,8% وفي المرتبة الثالثة نجد بعض المراهقين صرحوا بأنهم صاروا يفضلون أنواعا محددة من الأكل مثل المشروبات الغازية، البيتزا والشكلاطة، وأكل اللحم على الطريقة الأجنبية ومأكولات البحر المطبوخة على الطريقة اليابانية، وهناك من قال بأنه صار يفضل الأكل الغريب عنا ومنهم للأسف من قال بأنه صار يفضل الخمر والمشروبات الكحولية، وتقدر نسبتهم ب 19,5% وأخيرا نجد المراهقين الذين يفضلون الأكل السريع والخفيف بنسبة 17,1% خاصة مع انتشار مطاعم الوجبات السريعة التي تقدم خيارات عديدة أمام الزبون عكس البيت الذي يجد فيه الشخص الطعام قد طهي ولا مفر، بالإضافة إلى تكلفتها المقبولة والطعم المميز واللذيذ لهذه

الوجبات، وبالتالي تصبح هذه الأخيرة جزءا من الشارع فترتبط بالسرعة والمتعة في نفس الوقت، فالمراهقون مرتبطون بدوام مدرسي ناهيك عن الوقت الذي يستمتعون فيه بأكل هذه الوجبات مع رفقائهم بسعادة واشتياق كبير، وهذا ما تصوره هذه البرامج من خلال التفاف الرفاق لأكل وجبات خفيفة وسريعة ثم مواصلة يومهم بكل نشاط، والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول.

الشكل رقم(56- ب): إجابات أفراد العينة فيما يخص نوع التفضيل:

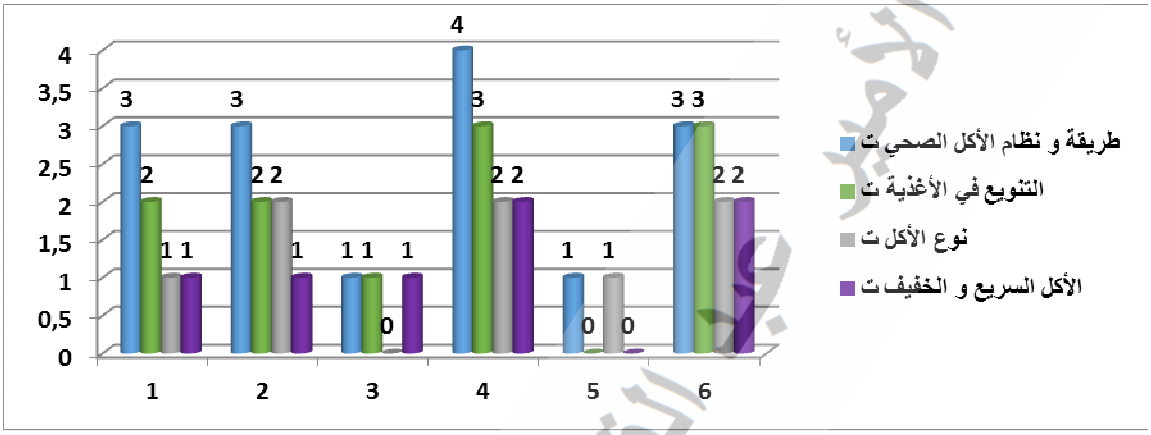

الجدول رقم(57): إجابات أفراد العينة حول قصهم لشعرهم تقليدا لأحد الممثلين:

الولاية / قص الشعر		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا	ت	31	37	23	60	18	57	226
	%	**8,9**	**10,5**	**6,5**	**17,2**	**5,2**	**16,3**	**64,6**
نعم	ت	26	28	17	25	5	23	124
	%	**7,4**	**8**	**4,9**	**7,1**	**1,4**	**6,6**	**35,4**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	22,9	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين لنا الشواهد الرقمية للجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة نفوا قصهم لشعرهم تقليدا لأحد الممثلين وقد قدرت نسبتهم ب 64,6% بينما نجد أن هناك من يساند فكرة تقليد قصة الشعر وغالبيتهم من الإناث وتقدر نسبتهم ب 35,4%، إذ يبدو واضحا تأثر هؤلاء المراهقين بتسريحات

شعر أبطال البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة في عموم الشارع العربي والجزائري حتى أصبح تقليدهم لها عشوائيا، فنجد قصات وتسريحات غريبة وصبغات جريئة و لم نعد نفرق في بعض الأحيان بين البنات والأولاد بل ويتفوق الأولاد في أحيان كثيرة على البنات في طريقة اعتناءهم بشعرهم، فتعززت الفردية والاهتمام بالنفس بمبالغة شديدة من أجل إثبات الشخصية ولفت الانتباه، والشكل التالي يبين النتائج السابقة الذكر.

الشكل رقم(57): إجابات أفراد العينة حول قصهم لشعرهم تقليدا لأحد الممثلين:

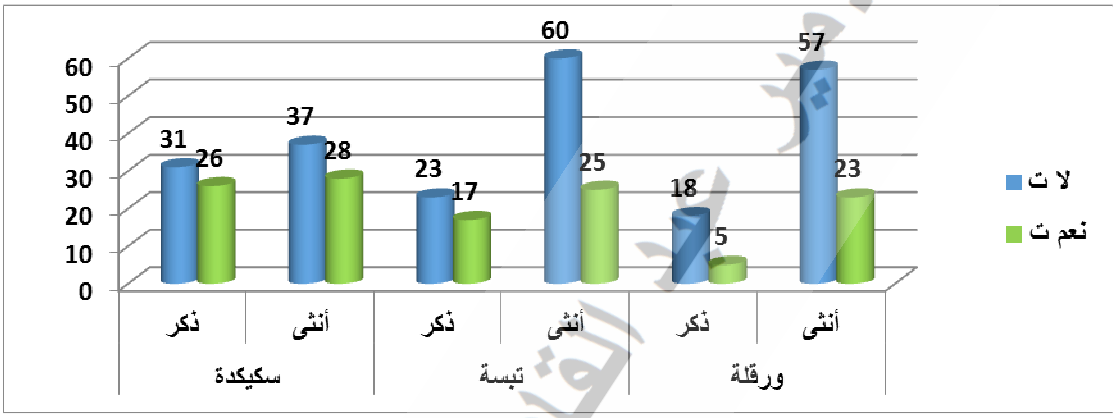

الجدول رقم(58): إجابات أفراد العينة حول تقليد الشخصيات التي تظهر في البرامج:

الولاية / تقليد الشخصيات		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أحيانا	ت	35	39	19	41	9	42	185
	%	**10,1**	**11,1**	**5,4**	**11,7**	**2,6**	**12**	**52,9**
أبدا	ت	18	18	16	39	12	31	134
	%	**5,1**	**5,1**	**4,6**	**11,1**	**3,4**	**8,9**	**38,3**
دائما	ت	4	8	5	5	2	7	31
	%	**1,1**	**2,3**	**1,4**	**1,4**	**0,6**	**2**	**8,8**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر من نصف أفراد العينة أقروا بتقليدهم للشخصيات التي تظهر في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة لكن "أحيانا" وتقدر نسبتهم ب 52,9% أما في المرتبة الثانية نجد المراهقين الذين نفوا الفكرة من الأساس وتقدر نسبتهم ب 38,3% وهم غالبا من الأشخاص الذين يتمتعون بثقة كاملة وشخصية قوية ولا يحتاجون لتقليد شخصيات غربية يشاهدونها من خلال برامج أجنبية.

أما من يشجع ويداوم على تقليد الشخصيات التي تظهر في هذه البرامج فقد بلغت نسبتهم 8,8%، وبالتالي نجد أن أكثر من نصف العينة تقوم على تقليد الشخصيات التي تظهر في هذه البرامج، وهذه هي النتيجة التي توصلت لها دراسة الباحث **غسان إبراهيم أحمد حرب**[1] أين وجدت أن أكثر من نصف المبحوثين يقلدون شخصيات هذه البرامج الأجنبية كونها نماذج اجتماعية مميزة وتحت شعار "المغلوب مولع دائما بتقليد الغالب" أصبح التقليد المطلق للغرب نزعة حضارية وضرورة تقدمية وعلامة رقي وازدهار، وبين ضعف الوازع الديني والخواء الفكري أصبح نشؤنا ضائعا يبحث عن الشهرة والتميز ولفت الأنظار من خلال تقليد أبطال البرامج والمشاهير والفنانين دون وعي أو فكر.

لقد تغيرت مفاهيم القدوة لدى أبنائنا وبناتنا وتحولت من الأب والأم أو المدرس إلى فناني ومشاهير الغرب الذين نشئوا وترعرعوا في كنف مجتمعات علمانية متحررة لا تهتم لا بوازع ديني ولا أخلاقي، لقد أخذ التقليد الأعمى مداه حتى صار أبناؤنا مجرد خيال ظل لغيرهم ينساقون وراء ذوقهم ورغبتهم وأفكارهم التي هي حتما هدامة وسامة تقتل كل موروث ديني وثقافي نشئوا عليه، والشكل التالي يبين النتائج السابقة المذكورة في الجدول.

الشكل رقم(58): إجابات أفراد العينة حول تقليد الشخصيات التي تظهر في البرامج:

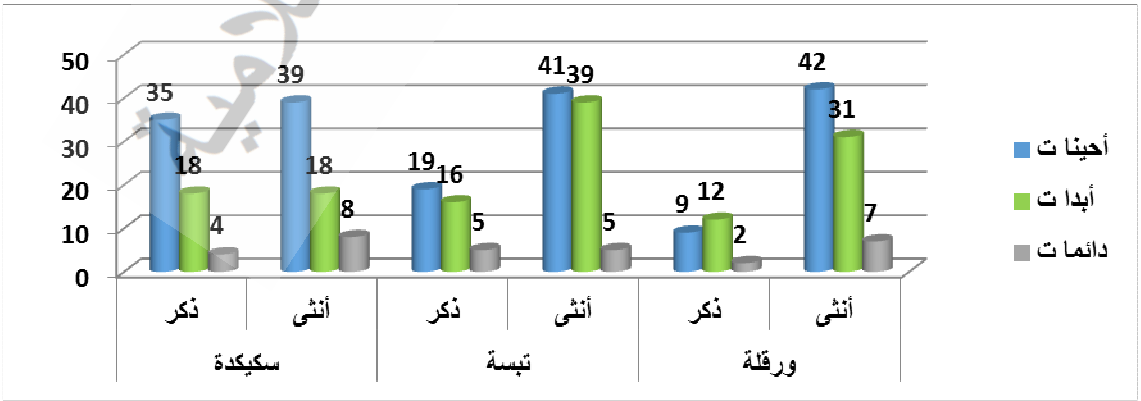

[1] غسان إبراهيم أحمد حرب، **مرجع سابق**.

الجدول رقم(59): إجابات أفراد العينة حول نوع التقليد:

نوع التقليد / الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
طريقة التحدث	ت	14	18	12	24	8	28	104
	%	**3**	**3,9**	**2,6**	**5,2**	**1,7**	**6,1**	**22,6**
طريقة اللباس	ت	17	24	13	20	4	19	97
	%	**3,7**	**5,2**	**2,8**	**4,3**	**0,9**	**4,1**	**21,1**
الإكسسوارات	ت	4	31	5	21	2	15	78
	%	**0,9**	**6,7**	**1,1**	**4,6**	**0,4**	**3,3**	**17**
نوع الأحذية	ت	12	17	10	17	2	14	72
	%	**2,6**	**3,7**	**2,2**	**3,7**	**0,4**	**3**	**15,7**
قصة ولون الشعر	ت	13	14	8	11	3	14	63
	%	**2,8**	**2,9**	**1,7**	**2,4**	**0,7**	**3**	**13,6**
طريقة المشي	ت	10	5	5	7	1	6	34
	%	**2,2**	**1,1**	**1,1**	**1,5**	**0,2**	**1,3**	**7,4**
أخرى	ت	3	1	3	1	1	3	12
	%	**0,7**	**0,2**	**0,7**	**0,2**	**0,2**	**0,7**	**2,6**
المجموع	ت	73	110	56	101	21	99	460
	%	**15,9**	**23,8**	**12,2**	**22**	**4,6**	**21,5**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن المراهقين الذين يساندون فكرة التقليد يهتمون بتقليد "طريقة تحدث شخصيات هذه البرامج" في المقام الأول وبنسبة 22,6% إما باستخدام المصطلحات التي عهدوا سماعها منهم أو تقليد أسلوبهم، ثم يأتي تقليد " طريقة اللباس" في المقام الثاني بنسبة 21,1% بعدها تأتي "الإكسسوارات" في المركز الثالث بنسبة 17% ثم يأتي تقليد "نوع الأحذية" في المركز

الرابع بنسبة 15,7% نجد كذلك من يهتم بتقليد "لون الشعر وقصته" في المركز الخامس بنسبة 13,6% أما المركز السادس فكان من نصيب "طريقة المشي" بنسبة 7,4% وأخيرا نجد مجموعة من الأمور يهتم المراهقون بتقليدها مثل: طريقة التفكير وطريقة اتخاذ القرارات، طريقة التعامل مع الآخرين، العقلية والحركات، بنسبة 2,6%.

أصبح الإعلام وخاصة الغربي يلعب دورا بارزا في توحيد الأذواق والقيم والسلوك ويروج لكل أنساق الثقافة الغربية[1]، وهنا نجد تقاربا مع نتائج دراسة **هبة عاشور عبد المجيد**[2] التي توصلت إلى أن بعض أفراد العينة يهتمون بتقليد الشخصيات التي يفضلونها في الدراما التركية من حيث طريقة الملبس في المرتبة الأولى ثم التصرفات والسلوكيات في المرتبة الثانية ثم من يقلدونهم في كل شيء في المرتبة الثالثة ثم قصة الشعر وأخيرا طريقة المشي، وهكذا يأتي المشاهد العربي وخاصة المراهق ليقوم بتقليد كل ما يراه في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بطريقة تتجاوز حدود المألوف حتى يصعب عليك التفريق بينه وبين الأجنبي، مخافة وخشية أن يتأخر عن مقاييس التقدم العالمية والمتمثلة في الموضة والاختراع واللباس وغيرها[3]، فصارت الفتاة تحاول جاهدة لتبرز أنوثتها وتلفت الانتباه إليها والمراهق يحاول أن يبدي رجولته ويلفت الانتباه إليه، حتى تعدى الأمر مجرد إتباع الموضة أو البحث عن الظهور بمظهر لائق فراحوا يتبعون تصرفات طائشة وغير مسئولة، ويأتي السؤال المطروح: هل هم ضحية تغريب اجتماعي وثقافي أم هو تمرد وسخط على كل ما هو تقليدي في مجتمعات تعاني من السوء في جميع النواحي؟ وقد يرجع هذا بحسب علماء النفس إلى ضعف واضطراب في الشخصية ما يؤدي إلى تقمص شخصيات الآخرين عن طريق تقليدهم في جميع تصرفاتهم، أما علماء الدين فيفسرون هذا بضعف الوازع الديني والخواء الفكري، والحقيقة أن المراهق في هذه المرحلة "يميل إلى الزعامة والتوحد مع الشخصيات خارج نطاق البيئة مثل شخصيات الأبطال في الدراما التلفزيونية ونجوم السينما"[4]، وبالتالي فتَمَثّله لتصرفاتهم ومظهرهم يعد نتيجة حتمية لذلك، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة **راضية حميدة**[5] لما توصلت إلى نتيجة مفادها أن المبحوثين تغيرت سلوكياتهم من

---

[1] عابدين الشريف، **مرجع سابق**، ص 127.

[2] هبة عاشور عبد المجيد، **مرجع سابق**.

[3] نهوند عيسى القادري: **أثر الإعلام في إعادة تكوين المفاهيم والممارسات الأسرية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (د،ت)، ص 2.

[4] عبير عطية علي العشري: **تعرض عينة من المراهقين للمسلسلات المصرية وعلاقته بتبني بعض أساليب التعامل مع الوالدين**، (ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، القاهرة، 2012، ص 40.

[5] راضية حميدة، **مرجع سابق**.

ناحية الاعتناء بالمظهر والجوانب الشكلية بعد مشاهدتهم للدراما المدبلجة، والشكل التالي يوضح لنا الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم(59): إجابات أفراد العينة حول نوع التقليد:

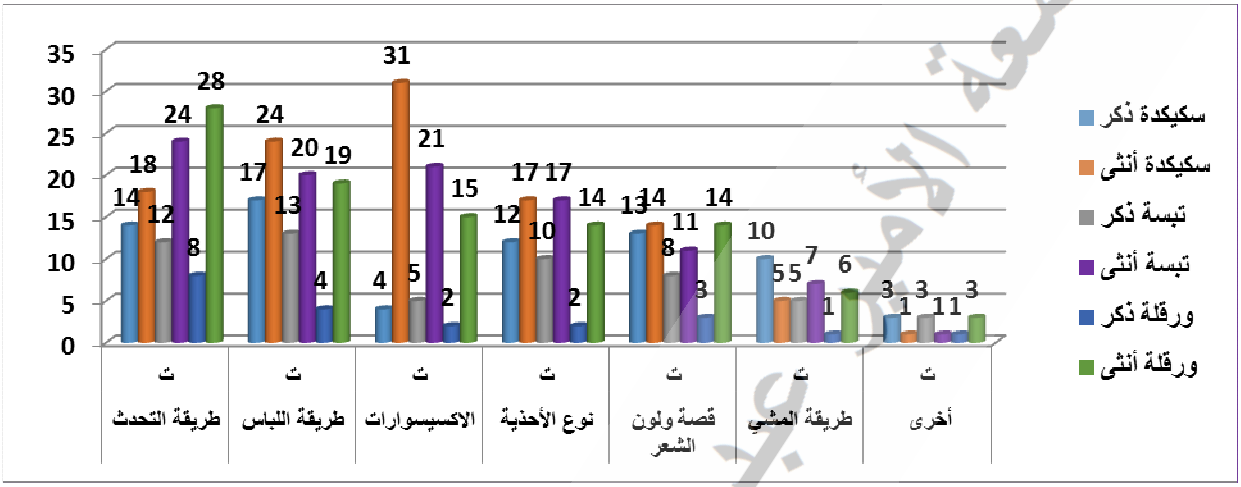

❖ **العلاقات الاجتماعية:**

1- الأسرية

الجدول رقم(60): إجابات أفراد العينة حول تأثير مشاهدة البرامج على المعاملات مع أحد أفراد الأسرة:

الولاية / التأثير على المعاملات		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا	ت	29	38	16	54	11	39	187
	%	**8,3**	**10,9**	**4,6**	**15,4**	**3,1**	**11,1**	**53,4**
نعم	ت	28	27	24	31	12	41	163
	%	**8**	**7,6**	**6,8**	**8,9**	**3,5**	**11,8**	**46,6**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة لم تؤثر على معاملة المراهقين لأحد أفراد الأسرة وقد نفى 53,4% من المراهقين ذلك فما يشاهدونه شيء ومعاملاتهم مع عائلاتهم

شيء آخر، أما من يساند فكرة تأثير هذه البرامج على معاملاتهم مع أفراد أسرهم فقد بلغت نسبتهم 46,6%، وهذا يتوافق مع دراسة **منال هلال مزاهرة**[1] التي توصلت إلى أن الدراما المدبلجة تؤثر على العلاقات مع أفراد المجتمع فالمشاهد المراهق تتكون لديه ميول لما تقدمه الشخصيات الدرامية التي يشاهدها ويرتبط معها بعلاقات فريدة وما لها من سمات خاصة لتصبح نماذج للسلوك يتعلم منها الأساليب التي يتعامل بها مع أسرته وأيضا سلوكيات التفاعل الاجتماعي[2]، فالمراهق يجد في سيرة أبطال برامجه المفضلة ما يجعله يعجب بهم ويتمنى أن يرتبط بمن يشبهونه في الصفات والخصائص والمميزات الأخلاقية وبالتالي سيتمثل سلوكياتهم وطريقة تعاملهم مع الناس ومع أفراد أسرتهم ليطبقها على أفراد أسرته والمقربين منه، والشكل التالي يوضح الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم(60): إجابات أفراد العينة حول تأثير مشاهدة البرامج على المعاملات مع أحد أفراد الأسرة:

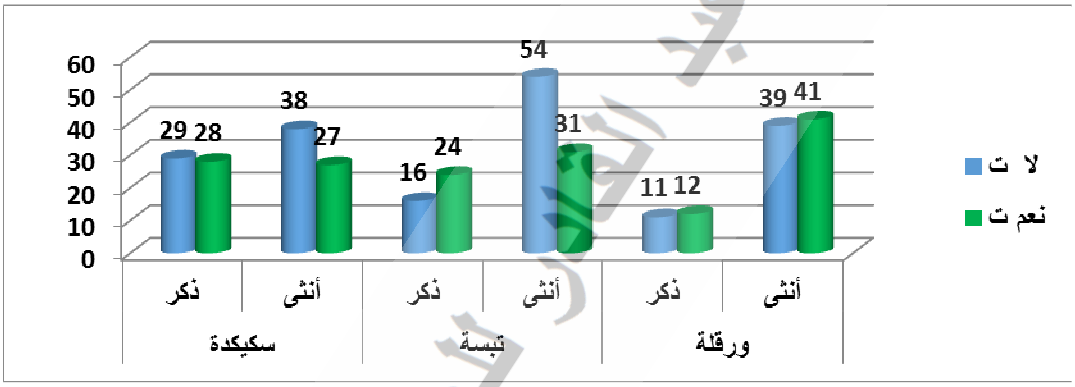

الجدول رقم(61): إجابات أفراد العينة حول نوع التأثير على معاملة أحد أفراد الأسرة:

الولاية / نوع التأثير على المعاملة		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
إيجابا	ت	23	24	19	25	8	33	132
	%	**14,1**	**14,8**	**11,7**	**15,3**	**4,9**	**20,1**	**80,9**
سلبا	ت	5	3	5	6	4	8	31
	%	**3,1**	**1,8**	**3,1**	**3,7**	**2,5**	**4,9**	**19,1**
المجموع	ت	28	27	24	31	12	41	163
	%	**17,2**	**16,6**	**14,8**	**19**	**7,4**	**25**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

[1] منال هلال مزاهرة، **مرجع سابق**.

[2] عبير عطية علي العشري، **مرجع سابق**، ص 63.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن من يعتقدون أن هناك تأثيرا إيجابيا على أسلوب المعاملة الأسرية جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة 80,9% خاصة الإناث منهم، وربما قد يعود السبب في ذلك إلى أن هذه البرامج قدمت حالات مثالية للتعامل بين أفراد الأسرة خاصة بين الأزواج من خلال الانسجام والتوافق الكبير، وإذا ما ربطنا هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية نجد توافقا وترابطا منطقيين حيث بينت نتائج تحليل العلاقات بين الأهل التي تعرضها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي يشاهدها المراهقون أن هناك انسجاما وتوافقا بين أفراد الأسرة بنسبة 43,67% وهي النتيجة التي توصلت لها دراسة **محمد عبد بكير**[1] من حيث أن شكل العلاقات بين أفراد الأسرة التي تعرضها الدراما المدبلجة إيجابي في المقام الأول، وهذا قد يؤثر على سلوك المراهقين طبعا، أما من أقروا بأن التأثير سلبي جاءوا في المرتبة الثانية بنسبة 19,1% وقد أظهرت نتائج الدراسة التحليلية كذلك أن نسبة الخلاف مع أفراد الأسرة وصلت إلى 25,75%، وبالتالي فإن التأثير السلبي سيكون أقل وأضعف مقارنة بالإيجابي، ولكن رغم ذلك فإن مثل هذه المعاملات السلبية قد تحرّض المراهق على أن يتبعها مع أهله ما يؤدي إلى زعزعة الاستقرار داخل الأسرة، والشكل التالي يوضح الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم(61): إجابات أفراد العينة حول نوع التأثير على معاملة أحد أفراد الأسرة:

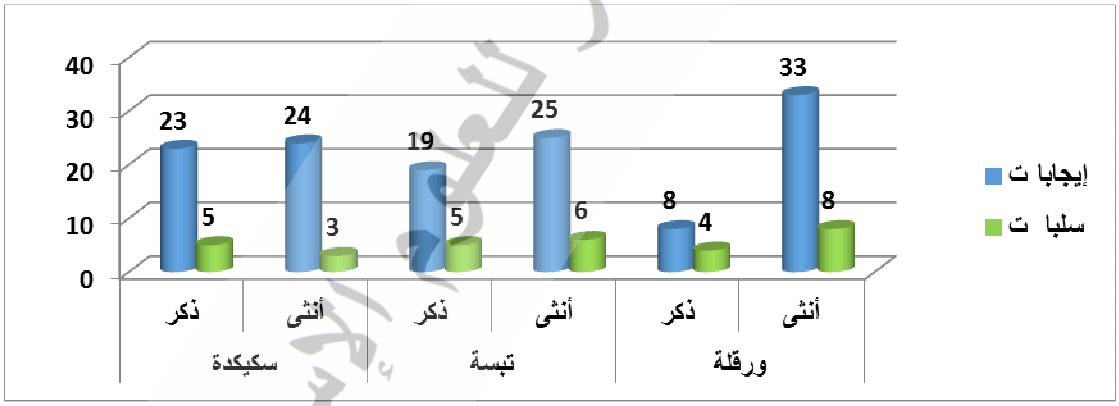

[1] محمد محمد عبده بكير، **مرجع سابق**.

الجدول رقم(62): إجابات أفراد العينة حول الأفراد الذين حدث معهم التأثير الايجابي:

الأفراد \ الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الأم	ت	13	15	8	18	3	16	73
	%	**5**	**5,8**	**3,1**	**6,9**	**1,2**	**6,2**	**28,1**
الإخوة	ت	13	13	11	12	3	20	72
	%	**5**	**5**	**4,2**	**4,6**	**1,2**	**7,7**	**27,7**
آخرون	ت	12	11	11	12	3	19	68
	%	**4,6**	**4,2**	**4,2**	**4,6**	**1,2**	**7,3**	**26,1**
الأب	ت	9	7	7	10	3	11	47
	%	**3,5**	**2,7**	**2,7**	**3,8**	**1,2**	**4,2**	**18,1**
المجموع	ت	47	46	37	52	12	66	260
	%	**18,1**	**17,7**	**14,2**	**19,8**	**4,8**	**25,4**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات المراهقين حول أفراد الأسرة الذين حدث معهم التأثير الايجابي كانت متقاربة بالنسبة لكل من "الأم" و "الإخوة" و "الآخرون" من الأقارب، حيث جاءت نسبهم متقاربة على التوالي: 28,1% و 27,7% و 26,1% باستثناء "الأب" الذي جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 18,1%، فكثيرة هي القصص التي تعرضها هذه البرامج والمليئة بالأحداث والتجارب التي تقدم القدوة والأنماط الإنسانية وتعالج المشكلات المجتمعية خاصة تلك التي تتعلق بالأسرة والفرد فأصبحت هذه القصص وأساليب عرضها ذات تأثيرات فعالة في كلام الأفراد وحواراتهم كما ساعدت في تغيير العادات السلوكية والقيم الأخلاقية، وعملت على إحداث تغييرات مختلفة في بنية الأسرة العربية وتشكيل العقليات والأذواق[1]، وبالرجوع إلى نتائج الدراسة التحليلية نجد أن أغلب الفاعلين في هذه البرامج هم شباب ونساء ومراهقون وكانت الأدوار الغالبة هي أدوار الأمهات والآباء والأبناء والإخوة وبالتالي يتمكن المراهق من خلال هذه البرامج من تعلم فهم العلاقات

[1] عبير عطية علي العشري، **مرجع سابق**، ص 41.

الإنسانية ويتأثر سلوكه بشكل كبير ويتغير في معاملته مع أفراد عائلته المقربين كالأم والإخوة وبعض الأقارب خاصة الذين هم في مثل سنه فيتخذهم بمثابة الإخوة أو الأصدقاء المقربين، والشكل التالي يبين الأرقام المذكورة في الجدول.

الشكل رقم(62): إجابات أفراد العينة حول الأفراد الذين حدث معهم التأثير الايجابي:

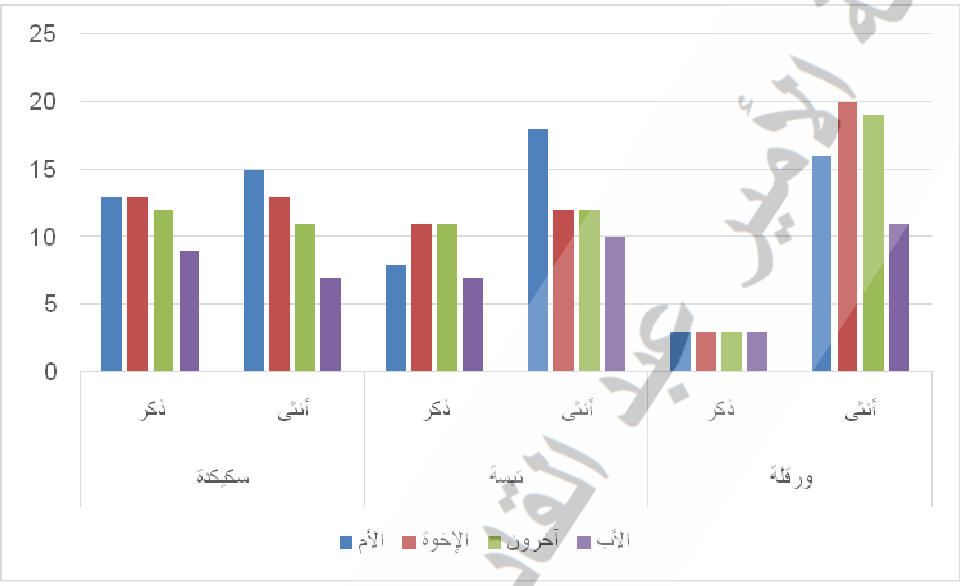

الجدول رقم(63): إجابات أفراد العينة حول ناحية التأثير الإيجابي على المعاملة مع أحد أفراد الأسرة:

الولاية / ناحية التأثير الإيجابي		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الاحترام	ت	15	14	17	11	5	18	80
	%	**3,6**	**3,3**	**4**	**2,6**	**1,2**	**4,3**	**19**
النقاش	ت	9	7	12	13	3	13	57
	%	**2,1**	**1,7**	**2,9**	**3,1**	**0,7**	**3,1**	**13,6**
الحوار	ت	7	6	8	15	3	14	53
	%	**1,7**	**1,4**	**1,9**	**3,6**	**0,7**	**3,3**	**12,6**
المساعدة	ت	10	10	8	12	0	13	53
	%	**2,4**	**2,4**	**1,9**	**2,9**	**0**	**3,1**	**12,6**
الحنان	ت	8	11	5	7	0	17	48

	%	**1,9**	**2,6**	**1,2**	**1,7**	**0**	**4**	**11,4**
الطاعة	**ت**	8	12	5	8	1	12	46
	%	**1,9**	**2,9**	**1,2**	**1,9**	**0,2**	**2,9**	**10,9**
صلة الرحم	**ت**	7	9	7	8	0	12	43
	%	**1,7**	**2,1**	**1,7**	**1,9**	**0**	**2,9**	**10,2**
تقييم مجهود الأهل	**ت**	9	8	6	6	1	10	40
	%	**2,1**	**1,9**	**1,4**	**1,4**	**0,2**	**2,4**	**9,5**
أخرى	**ت**	0	0	0	0	1	0	1
	%	**0**	**0**	**0**	**0**	**0,2**	**0**	**0,2**
المجموع	**ت**	73	77	68	80	14	109	421
	%	**17,3**	**18,3**	**16,2**	**19**	**3,3**	**25,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات المبحوثين حول ناحية التأثير الإيجابي على المعاملات مع أفراد الأسرة كانت من حيث "الاحترام" بنسبة تقدر ب 19% ثم في المقام الثاني "النقاش" بنسبة 13,6% ثم في المركز الثالث نجد "الحوار" و "المساعدة" وبنفس النسبة 12,6% أما في المرتبة الرابعة فنجد "الحنان" بنسبة 11,4% ثم "الطاعة" في المرتبة الخامسة بنسبة 10,9% و "صلة الرحم" في المرتبة السادسة بنسبة 10,2% وفي المركز السابع نجد "تقييم مجهود الأهل" بنسبة 9,5%، أخيرا نجد مراهقا واحدا فقط ذكر جانبا آخر إيجابيا في التعامل مع أفراد أسرته وهو: "التسامح" بنسبة 0,2% وإذا ما نظرنا إلى هذه القيم وجدناها ذات أولوية في العلاقات بين الأفراد وحتى الشعوب والثقافات والحضارات لهذا تركز عليها البرامج الأجنبية لتوحي بفكر بلدانها ونهجها في تعزيز التفاهم وروح التسامح والقبول بالاختلاف وتقديم الدعم والمساعدة، كذلك الحنان، الطاعة، صلة الرحم، تقييم مجهود الأهل والتي توحي بالتماسك والترابط داخل الأسرة، وإذا رجعنا إلى الجانب التحليلي نجد أن البرامج الأجنبية التي اهتم المراهقون بمشاهدتها حرصت على تقديم مجموعة من القيم الإيجابية منها الاحترام والحوار والمساعدة والتي حصلت على نسب مرتفعة وكذلك ظهرت قيمتا الحنان والطاعة وكانت نسبتهما متوسطة أما صلة الرحم وتقييم مجهود الأهل فجاءت نسبتهما

قليلة في هذه البرامج، وبهذا نجد تقاربا بين ما يعرض من قيم في هذه البرامج وبين ما يأخذه المراهقون ليصبح نموذجا للسلوك وأساليب يتعاملون بها مع أفراد أسرهم، والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول.

الشكل رقم(63): إجابات أفراد العينة حول ناحية التأثير الإيجابي على المعاملة مع أحد أفراد الأسرة:

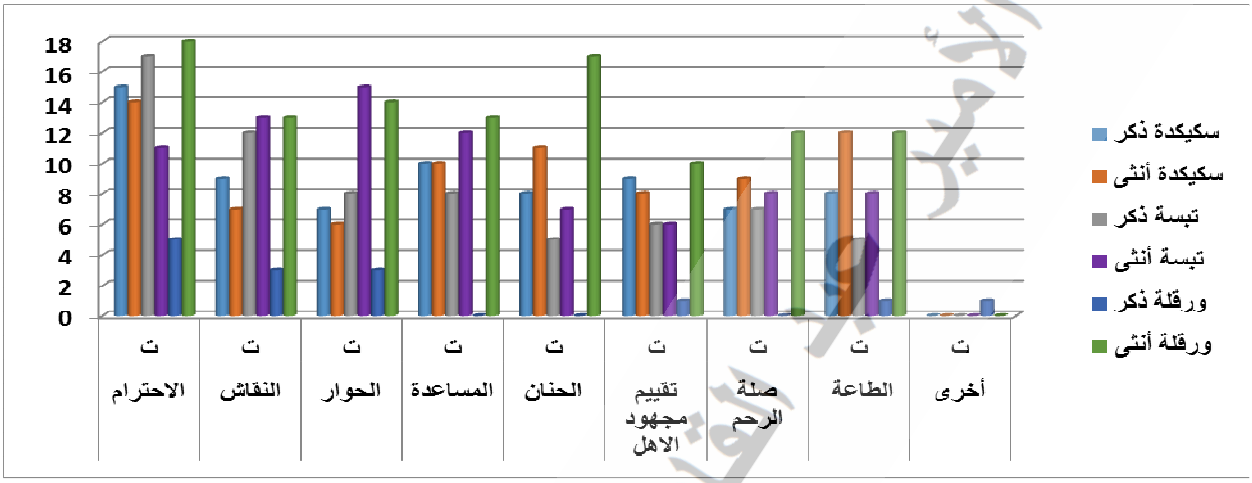

الجدول رقم(64): إجابات أفراد العينة حول الأفراد الذين حدث معهم التأثير السلبي:

الأفراد / الولاية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الإخوة	ت	2	6	5	6	4	7	30
	%	**2,9**	**8,6**	**7,1**	**8,6**	**5,7**	**10**	**42,9**
آخرون	ت	5	1	5	3	1	5	20
	%	**7,1**	**1,4**	**7,1**	**4,3**	**1,4**	**7,1**	**28,4**
الأب	ت	3	2	0	3	1	2	11
	%	**4,3**	**2,9**	**0**	**4,3**	**1,4**	**2,9**	**15,8**
الأم	ت	1	2	0	2	1	3	9
	%	**1,4**	**2,9**	**0**	**2,9**	**1,4**	**4,3**	**12,9**
المجموع	ت	11	11	10	14	7	17	70
	%	**15,7**	**15,7**	**14,3**	**20**	**10**	**24,3**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات المبحوثين حول الأفراد الذين حدث معهم التأثير السلبي كانت تتجه نحو "الإخوة" بنسبة 42,9% ثم "الآخرين" بنسبة 28,4% بعدها يأتي "الأب" بنسبة 15,8% وأخيرا "الأم" بنسبة 12,9%، وهنا يتضح أن ما تعرضه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من أسلوب المعاملة السيئ بين أفراد الأسرة الواحدة قد يؤثر بالفعل على سلوك وأسلوب المراهق في تعامله مع أي فرد من أفراد أسرته إذا اعتاد على رؤية هذا الأسلوب، ما يجعل الأمر طبيعي ومألوف ومقبول بالنسبة له، ومن المعقول أن تكون نسبة المعاملة السلبية اتجاه الإخوة والآخرين أكثر من الوالدين، والشكل التالي يبين الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم(64): إجابات أفراد العينة حول الأفراد الذين حدث معهم التأثير السلبي:

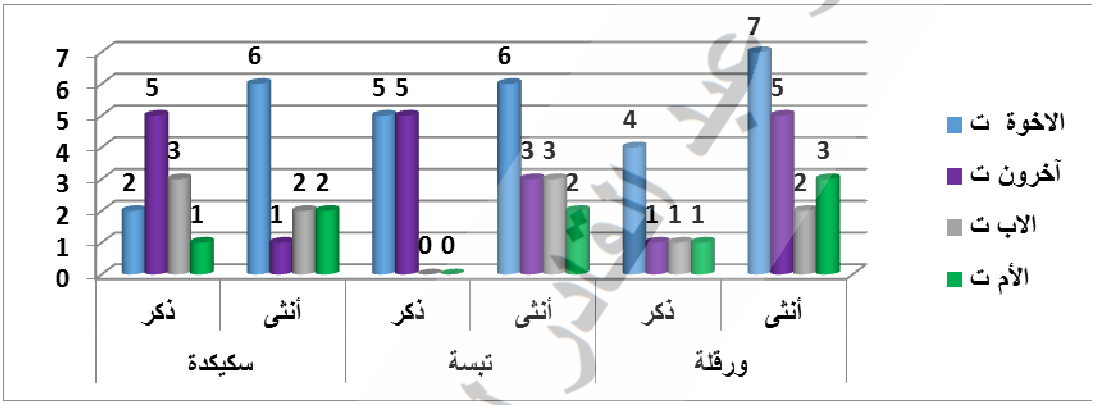

الجدول رقم(65): إجابات أفراد العينة حول ناحية التأثير السلبي على المعاملة مع أحد أفراد الأسرة:

الولاية / ناحية التأثير السلبي		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الانعزال	ت	7	5	6	5	4	3	30
	%	**7,1**	**5,1**	**6,1**	5,1	4,1	3,1	**30,6**
الشجار	ت	1	5	3	7	1	8	25
	%	**1**	**5,1**	**3,1**	**7,1**	**1**	**8,2**	**25,5**
عدم الاحترام	ت	2	0	1	2	2	5	12
	%	**2**	**0**	**1**	**2**	**2**	**5,1**	**12,2**
القسوة	ت	2	1	0	4	1	1	9

	%	**2**	**1**	**0**	**4,1**	**1**	**1**	**9,2**
العصيان	ت	2	1	0	2	1	2	8
	%	**2**	**1**	**0**	**2**	**1**	**2**	**8,2**
الجحود	ت	1	1	1	1	0	3	7
	%	**1**	**1**	**1**	**1**	**0**	**3,1**	**7,1**
قطع الرحم	ت	1	0	0	1	1	1	4
	%	**1**	**0**	**0**	**1**	**1**	**1**	**4,1**
أخرى	ت	0	0	0	3	0	0	3
	%	**0**	**0**	**0**	**3,1**	**0**	**0**	**3,1**
المجموع	ت	16	13	11	25	10	23	98
	%	**16,3**	**13,3**	**11,2**	**25,5**	**10,2**	**23,5**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات أفراد العينة حول ناحية التأثير السلبي على المعاملات الأسرية كانت من حيث "الانعزال" بنسبة تقدر ب 30,6% ثانيا نجد " الشجار" بنسبة تقدر ب 25,5% ثم في المرتبة الثالثة نجد "عدم الاحترام" بنسبة 12,2% أما في المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة نجد مجموعة من التأثيرات السلبية المتقاربة في النسب مثل "القسوة" و "العصيان" و "الجحود" وجاءت نسبهم على التوالي: 9,2% و 8,2% و 7,1% بعدها يأتي "قطع الرحم" في المرتبة السابعة بنسبة 4,1% أخيرا نجد مجموعة أخرى من التأثيرات بنسبة 3,1% تمثلت في: الكذب، النفاق، وعدم الاتفاق، فالمداومة على مشاهدة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة يُعرّض أدمغة المراهقين للغسل إذ يغزوهم الفكر الغربي ويتمكن من الدخول إلى وعيهم بشتى السبل، وما نلاحظه أن هذه البرامج قد نجحت في تغذية المراهقين بكل ما يؤسس لاحترام وجهات النظر الغربية من حيث تكريس مبدأ الفردية والعبثية والانعزال، فازدادت لا مبالاتهم اتجاه أهلهم كما ازداد التباعد بين الأفراد داخل الأسرة الواحدة ما أدى إلى إعاقة التواصل بين الأجيال، كذلك كرّست فكرة صعود الأنا على حساب الاهتمام بالآخرين والتي نتج عنها أيضا عدم الاحترام والشجار والقسوة والعصيان والجحود كما أن فكرة الفردية والانعزال ستؤدي حتما إلى قطع صلة الرحم، وفي النهاية لن نجد

سوى أسرة مشتتة غير مستقرة تنعدم فيها المسؤولية والحوار، والشكل التالي يوضح الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم(65): إجابات أفراد العينة حول ناحية التأثير السلبي على المعاملة مع أحد أفراد الأسرة:

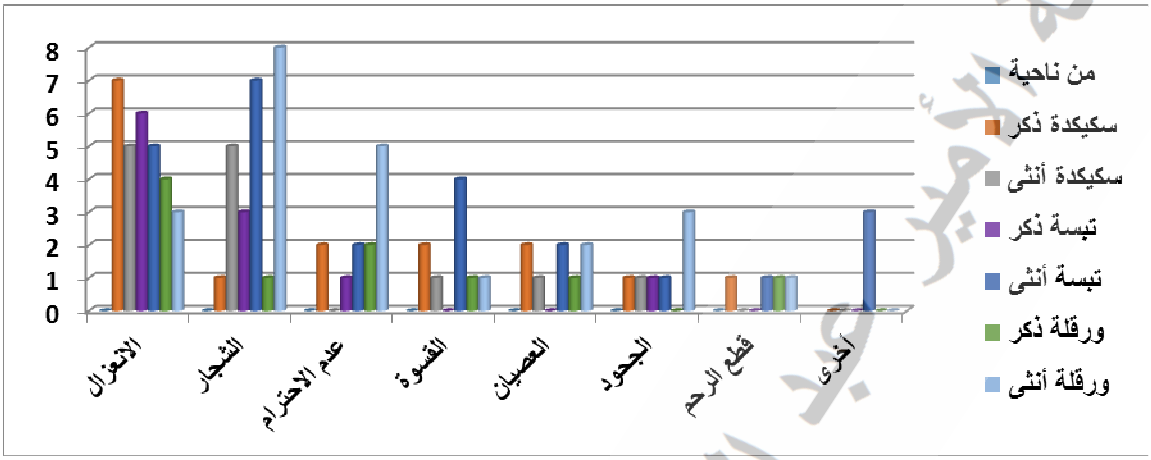

2- الأصدقاء والزملاء:

الجدول رقم(66): إجابات أفراد العينة حول تأثير مشاهدة البرامج على المعاملات مع الأصدقاء:

الولاية / التأثير على المعاملات مع الأصدقاء		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
نعم	ت	36	33	28	44	12	42	195
	%	**10,3**	**9,4**	**8**	**12,6**	**3,4**	**12**	**55,7**
لا	ت	21	32	12	41	11	38	155
	%	**6**	**9,1**	**3,4**	**11,7**	**3,2**	**10,9**	**44,3**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا الشواهد الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت مشاهدة هذه البرامج تؤثر على المعاملة مع الأصدقاء كانت أغلبها بالإيجاب بنسبة 55,7% وكذلك

توصلت دراسة **منال هلال مزاهرة**[1] إلى أن الدراما المدبلجة تؤثر على العلاقات بين أفراد المجتمع، أما البقية فكانت تعارض فكرة التأثير وقد قدرت نسبتهم ب 44,3%، وهنا يتضح لنا أن هذه البرامج كما تؤثر على معاملة المراهق مع أهله كذلك الحال ستؤثر على معاملاته مع أصدقائه، خاصة وأن العلاقات مع الأصدقاء تأخذ حيزا لا بأس به في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي شاهدها المراهقون والتي قمنا بتحليلها، كما أن نسبة المراهقين الفاعلين في البرامج التي حلّلناها بلغت 21,61% ليحتلوا بذلك المرتبة الثالثة وبهذا فإن تأثر المراهقين بسلوكيات أمثالهم ستكون كبيرة جدا، وللأسف أن تعلم المراهقين الذين هم الآن في مرحلة انتقالية بين الطفولة والشباب أسلوب المعاملة مع الآخرين والأصدقاء سوف ينتقل معهم إلى المراحل القادمة من حياتهم، والذي سيصبح إرثا لهم حسب ما رسخ في عقولهم من الإعلام الغربي، والشكل التالي يوضح الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم(66): إجابات أفراد العينة حول تأثير مشاهدة البرامج على المعاملات مع الأصدقاء:

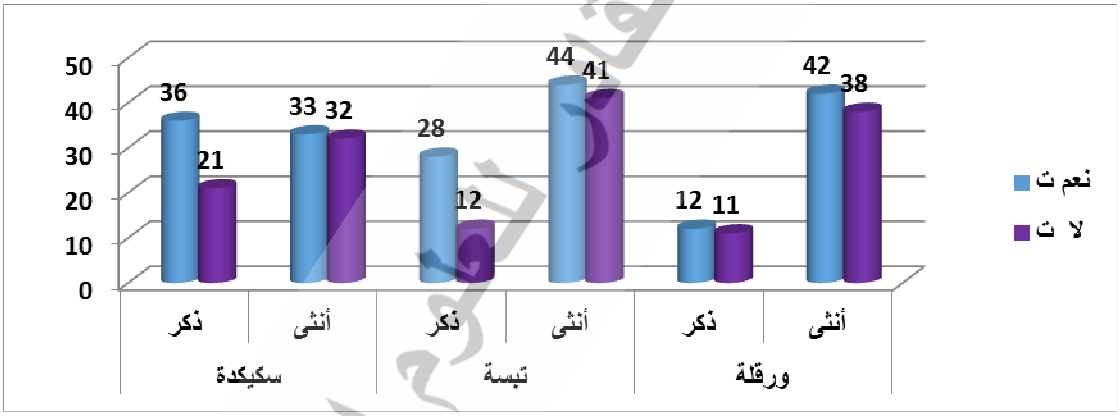

[1] منال هلال مزاهرة، **مرجع سابق**.

الجدول رقم(67): إجابات أفراد العينة حول نوع التأثير على معاملة الأصدقاء:

الولاية / طبيعة التأثير		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
إيجابا	ت	31	31	25	40	9	35	171
	%	**15,9**	**15,9**	**12,8**	**20,5**	**4,1**	**17,9**	**87,7**
سلبا	ت	5	2	3	4	3	7	24
	%	**2,6**	**1**	**1,5**	**2,1**	**1,5**	**3,6**	**12,3**
المجموع	ت	36	33	28	44	12	42	195
	%	**18,5**	**16,9**	**14,3**	**22,6**	**6,2**	**21,5**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن أغلب إجابات أفراد العينة حول نوع التأثير الذي تخلفه مشاهدة هذه البرامج على معاملة الأصدقاء كانت إيجابية بصفة كبيرة بنسبة 87,7% أما من كان انطباعهم سلبيا فقدرت نسبتهم ب 12,3% وكما هو معروف أن الخلاف قد يحدث بسبب اختلاف الشخصيات أو اختلاف التفكير ووجهات النظر إلا أنه قد يحدث كذلك بسبب التأثر بهذه البرامج، وهذا يتفق بنسبة كبيرة مع نتائج الدراسة التحليلية التي توصلنا فيها إلى أن نسبة الخلاف بين الأصدقاء تقدر ب 11,76% وهذا من شأنه أن يؤثر على تفكير المراهقين الذين سيتمثلون حتما مثل تلك السلوكيات والمعاملات مع أصدقائهم، والشكل التالي يوضح النتائج السالفة الذكر.

الشكل رقم(67): إجابات أفراد العينة حول نوع التأثير على معاملة الأصدقاء:

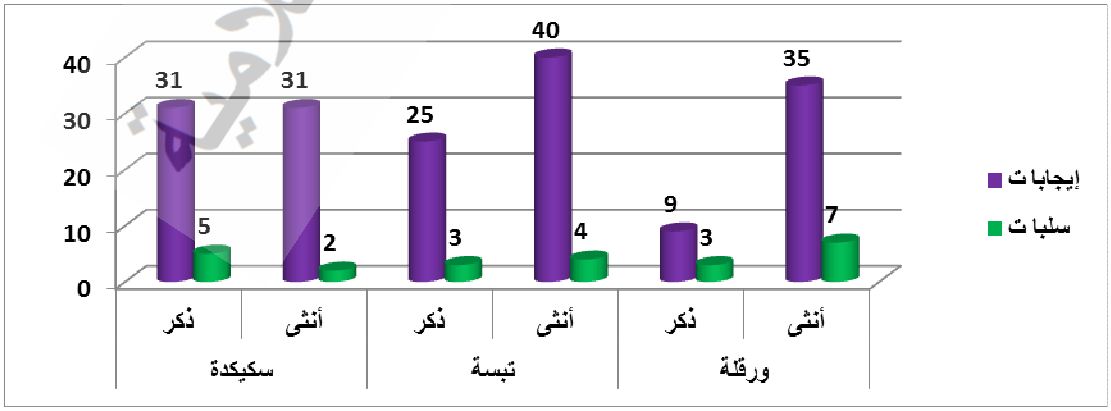

الجدول رقم(68): إجابات أفراد العينة حول ناحية التأثير الايجابي على معاملة الأصدقاء:

الولاية / ناحية التأثير الإيجابي		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
التعاون	ت	16	20	17	24	3	22	**102**
	%	**3,6**	**4,5**	**3,8**	**5,4**	**0,7**	**5**	**23,1**
التسامح	ت	17	20	10	25	2	21	**95**
	%	3,8	**4,5**	**2,3**	**5,7**	**0,5**	**4,8**	**21,5**
الصدق	ت	9	21	8	24	2	25	**89**
	%	**2**	4,8	**1,8**	**5,4**	**0,5**	**5,7**	**20,1**
الاحترام	ت	16	14	14	25	0	20	**89**
	%	3,6	**3,2**	3,2	**5,7**	**0**	**4,5**	**20,1**
التضحية	ت	14	11	8	15	4	11	**63**
	%	**3,2**	2,5	**1,8**	**3,4**	**0,9**	**2,5**	**14,3**
أخرى	ت	1	0	1	2	0	0	**4**
	%	**0,2**	**0**	0,2	**0,5**	**0**	**0**	**0,9**
المجموع	ت	73	86	58	115	11	99	442
	%	**16,5**	**19,5**	**13,1**	**26**	**2,5**	**22,4**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات المبحوثين حول ناحية التأثير الايجابي للبرامج على المعاملة مع الأصدقاء كانت من ناحية "التعاون" بنسبة تقدر ب 23,1% أما في المرتبة الثانية فنجد "التسامح" بنسبة 21,5% ثم "الصدق" و "الاحترام" في المرتبة الثالثة بنسبة 20,1% نجد في المرتبة الرابعة "التضحية" بنسبة 14,3% ولعل هذه أهم القيم التي تظهر في المعاملات بين الأصدقاء من حيث تقديم الدعم والمساعدة والصدق في الحديث والتعامل، وإظهار الاحترام المتبادل الذي هو أساس كل العلاقات فهذه الأخيرة مبنية عليه، ناهيك عن التضحية التي تظهر في بذل النفس والوقت

أو المال والعمل وغيرها من أجل غاية أسمى وهدف أنبل وهو الحفاظ على الصداقة الحقيقية، أخيرا نجد أربعة 4 مراهقين صرحوا بوجود جوانب أخرى إيجابية بنسبة 0,9% منها: النصح ،الثقة والمحبة، الحوار، المعاملة الحسنة، والشكل التالي يوضح النتائج السابقة الذكر.

الشكل رقم(68): إجابات أفراد العينة حول ناحية التأثير الايجابي على معاملة الأصدقاء:

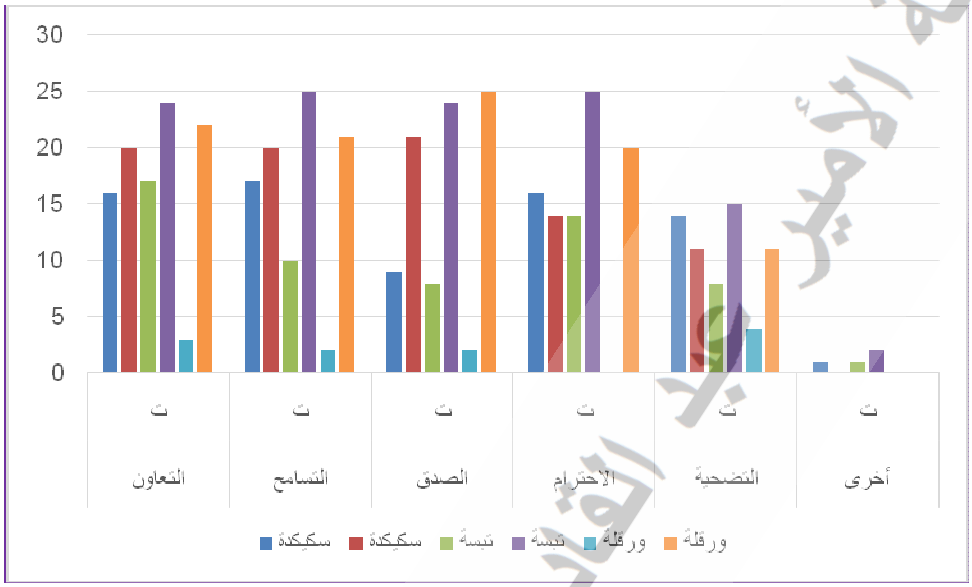

الجدول رقم (69): إجابات أفراد العينة حول ناحية التأثير السلبي للبرامج على معاملة الأصدقاء:

الولاية / ناحية التأثير السلبي		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الخيانة	ت	2	1	4	3	3	2	15
	%	**3**	**1,5**	**6,1**	**4,5**	**4,5**	**3**	**22,8**
الشجار	ت	4	0	2	2	2	5	15
	%	**6,1**	**0**	**3**	**3**	**3**	**7,6**	**22,8**
الأنانية	ت	2	2	4	2	2	3	15
	%	**3**	**3**	**6,1**	**3**	**3**	**4,5**	**22,8**
الكذب	ت	4	0	3	3	1	1	12
	%	**6,1**	**0**	**4,5**	**4,5**	**1,5**	**1,5**	**18,1**

عدم الاحترام	ت	2	0	1	1	1	1	6
	%	**3**	**0**	**1,5**	**1,5**	**1,5**	**1,5**	**9**
أخرى	ت	1	0	1	0	1	0	3
	%	**1,5**	**0**	**1,5**	**0**	**1,5**	**0**	**4,5**
المجموع	ت	15	3	15	11	10	12	66
	%	**22,7**	**4,5**	**22,7**	**16,7**	**15,2**	**18,2**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات أفراد العينة حول ناحية التأثير السلبي للبرامج على المعاملة مع الأصدقاء كانت من ناحية "الخيانة" و "الشجار" و "الأنانية" في المرتبة الأولى وبنسب متساوية تقدر ب 22,8% لكل منها، وهذا بديهي لأن طبيعة المراهق التي تتميز بالاندفاع والتمركز حول الذات تجعله أنانيا بطبعه ما يدفعه في بعض الأحيان إلى الدخول في شجارات ومشاحنات بين الأصدقاء وفي أحيان أخرى إلى خيانة أصدقائه بدافع الأنانية وحب المصلحة الشخصية، أما في المرتبة الثانية فنجد "الكذب" بنسبة تقدر ب 18,1% وفي المرتبة الثالثة نجد "عدم الاحترام" بنسبة 9% وهنا ندرك أن المراهق وبغض النظر عن الجوانب الإيجابية التي يأخذها من هذه البرامج إلا أن ما يظهر فيها من أفكار وقيم وممارسات والتي تعكس واقع المجتمعات الغربية الاجتماعي المتحلل بالإضافة إلى التحلل الأخلاقي وانتشار روح اللامبالاة، يجعل المراهق مستعدا لاستيعاب هذه الأفكار والقيم عاطفيا ومن ثم تمثُّلها سلوكيا، أخيرا بيَّن ثلاثة 3 مراهقين جوانب أخرى سلبية بنسبة 4,5% تمثلت في: انعدام الثقة، عدم التفهم، التسلط، والشكل التالي يوضح النتائج السابقة الذكر.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الشكل رقم (69): إجابات أفراد العينة حول ناحية التأثير السلبي للبرامج على معاملة الأصدقاء:

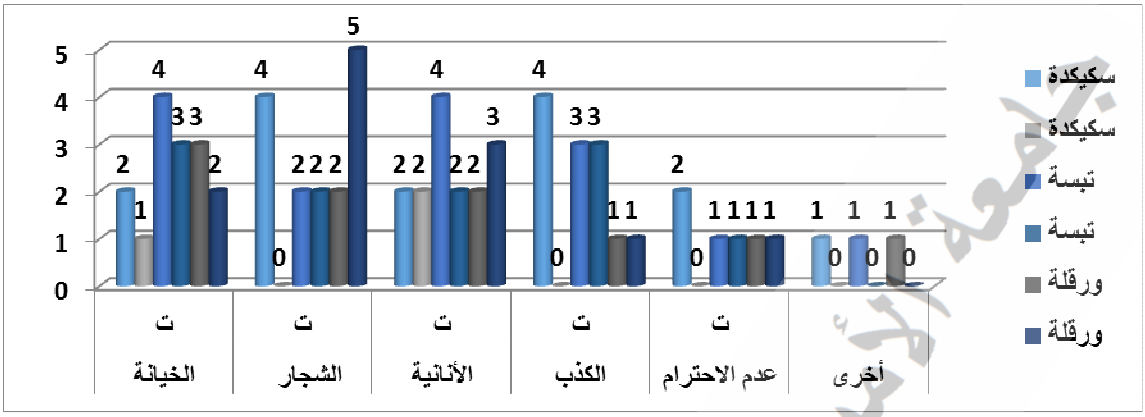

الجدول رقم(70): إجابات أفراد العينة حول تأييد المراهقين للعلاقات العاطفية بعد مشاهدة البرامج:

الولاية / تأييد العلاقات العاطفية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
نعم	ت	34	35	26	41	13	31	180
	%	**9,7**	**10**	**7,4**	**11,7**	**3,7**	**8,9**	**51,4**
لا	ت	23	30	14	44	10	49	170
	%	**6,6**	**8,5**	**4**	**12,6**	**2,9**	**14**	**48,6**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أغلبية المراهقين من أفراد العينة صاروا يؤيدون العلاقات العاطفية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وقد بلغت نسبتهم 51,4% فجل هذه البرامج تروج لهذه العلاقات وتشجعها بشدة من خلال ما تعرضه من رسائل الحب وصور الانفتاح وتجاوز الأفكار التقليدية التي ترفض ارتباط الجنسين بعلاقة عاطفية قبل الزواج، وبالتالي سنلاحظ

إثارة للغرائز في مقابل كبت الأسرة والمجتمع[1]، إذ تعد هذه الأفكار التي تم حقنها عبر هذه البرامج على مدار سنوات محفزا على إقامة مثل هذه العلاقات التي يراها المراهقون ضرورة من ضرورات العصر الحديث والتي تعكس المشاعر المخبأة في صدورهم، بينما في وقت مضى لم يكن للعلاقات العاطفية وجود يذكر في قاموس ثقافتنا العربية الإسلامية وفي تاريخ عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية.

كذلك لو تتبعنا عناوين هذه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة لوجدنا أن أغلبيتها الساحقة تمتاز بعناوين جذابة مليئة بمعاني الحب والعواطف الجياشة التي يحملها الحبيبين لبعضهما، وبالتالي ستترك هي الأخرى أثرا في نفوس المراهقين الذين لم تصقلهم تجارب الحياة بعد ليرسخ في أذهانهم اعتقاد بأن الارتباط بالطرف الآخر لا يتأتى بالطرق التقليدية وإنما بعد علاقة عاطفية غرامية، لقد غزت روايات الحب جل البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بل صار استيرادها وبثها من أجل تلك الروايات التي راحت تصور الحب فوق كل البنى الاجتماعية من أسرة وزواج وواجب ووطنية الخ...، ولكن وللأسف أن هذا الحب لم يعد حبا بل غاص في الفرويدية وشبق الليبيدو الغريزي، وهذا هو الأساس الأخلاقي الغربي الذي صُدّر إلى العالم فتقبلته مجتمعات ورفضته أخرى ودخل في عراك مع الموروث والتقليد[2].

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من **شميسة خلوي**[3] و **دينا النجار**[4] و **منال هلال مزاهرة**[5] و **وسام فاضل راضي وطالب عبد المجيد ذياب**[6] و **نعيم فيصل المصري**[7]، أما بقية أفراد العينة فقد رفضوا فكرة تأييد العلاقات العاطفية وقد بلغت نسبتهم 48,6% هذا لأنها وإن كانت تعبر عن مشاعر وأحاسيس جميلة إلا أنها تحصر العلاقات بين الطرفين في مواقف وأطر بعيدة كل البعد عن ديننا وعادات مجتمعنا، والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول.

---

[1] نهوند عيسى القادري، **مرجع سابق**، ص 7.

[2] نزيه الشوفي، **مرجع سابق**، ص 97.

[3] شميسة خلوي، **مرجع سابق**.

[4] دينا النجار، **مرجع سابق**.

[5] منال هلال مزاهرة، **مرجع سابق**.

[6] وسام فاضل راضي، طالب عبد المجيد ذياب، **مرجع سابق**.

[7] نعيم فيصل المصري، **مرجع سابق**.

الشكل رقم(70): إجابات أفراد العينة حول تأييد المراهقين للعلاقات العاطفية بعد مشاهدة البرامج:

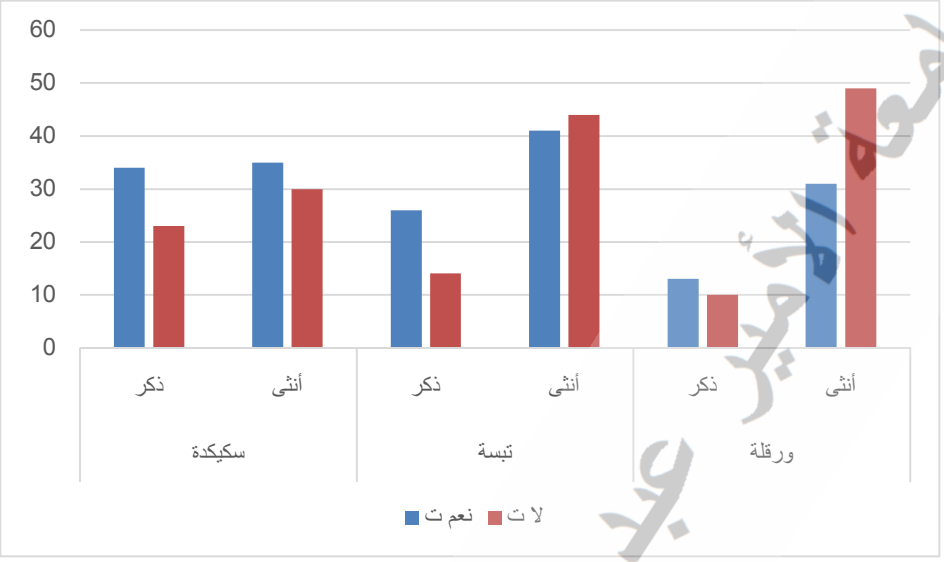

❖ **السلوكيات الفردية**

الجدول رقم(71): إجابات أفراد العينة حول مدى تشابه سلوكياتهم مع احد الفنانين:

الولاية / تشابه السلوكيات مع الفنانين		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا	ت	28	49	31	73	17	58	256
	%	**8**	**14**	**8,9**	**20,9**	**4,9**	**16,6**	**73,3**
نعم	ت	29	16	9	12	6	22	94
	%	**8,3**	**4,5**	**2,5**	**3,4**	**1,7**	**6,3**	**26,7**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا الشواهد الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن أغلب الإجابات حول السؤال الذي يبحث فيما إذا كانت سلوكيات المراهقين من أفراد العينة تشبه سلوكيات أحد الفنانين كانت ب "لا" وبنسبة 73,3% فهؤلاء الفنانون يتصرفون بحسب الطبيعة والبيئة الغربية التي عاشوا فيها والبعيدة كل البعد عن المجتمع العربي الذي ينتمون إليه وبالتالي لا يوجد وجه للمقارنة بين سلوكيات أولئك

المشاهير وسلوكيات المراهقين التي تحكمها ضوابط دينية وقوانين مجتمعية، أما البقية فقد كانت إجاباتهم بالإيجاب حيث أكد 26,7% من أفراد العينة أن سلوكياتهم تشبه سلوكيات بعض الفنانين والمشاهير ممن يشاهدونهم في هذه البرامج وكانت النسبة الأكبر من الإناث، وهنا نجد أن بعض المشاهدين المراهقين من شدة إقبالهم على هذا النوع من البرامج وتمسكهم بها وذهولهم وامتثالهم لكل ما تعرضه قد يتوهمون أن سلوكياتهم تشبه سلوكيات شخصياتها وأبطالها وقد تشبهها فعلا، وهذه تعد حالة من الاغتراب واللاتوازن أو هو نوع من تحرر الميول المكبوتة والتي تعرف بظاهرة التنفيس وتطهير الانفعالات التي تزداد من خلال عمليات التماثل والإسقاط[1]، والشكل التالي يوضح النتائج السالفة الذكر.

الشكل رقم(71): إجابات أفراد العينة حول مدى تشابه سلوكياتهم مع احد الفنانين:

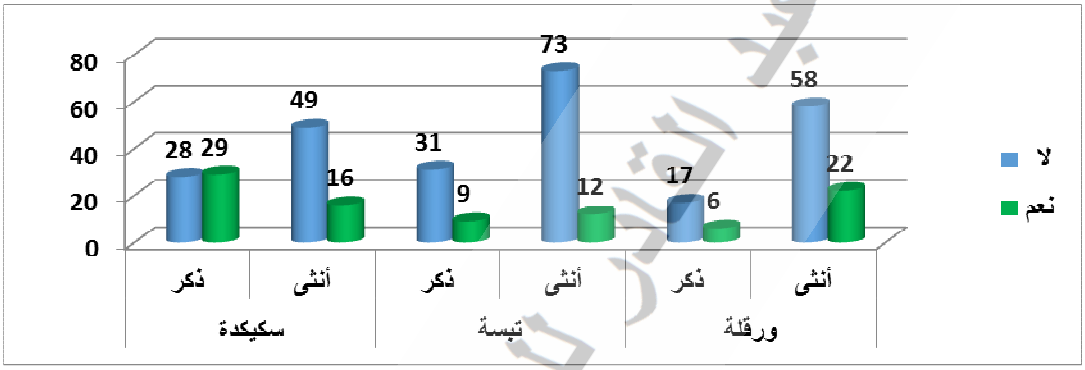

الجدول رقم(72): إجابات أفراد العينة حول ضرورة تقليد الفنانين والمشاهير:

الولاية / ضرورة التقليد		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا أوافق	ت	23	39	20	50	13	49	194
	%	**6,5**	**11,1**	**5,7**	**14,3**	**3,7**	**14**	**55,5**
لا أدري	ت	31	23	16	31	10	27	138
	%	**8,9**	**6,5**	**4,6**	**8,9**	**2,9**	**7,8**	**39,4**
أوافق	ت	3	3	4	4	0	4	18
	%	**0,9**	**0,9**	**1,1**	**1,1**	**0**	**1,1**	**5,1**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

[1] نهوند عيسى القادري، **مرجع سابق**، ص 5.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة رفضوا فكرة تقليد الفنانين والمشاهير حيث قدرت نسبتهم ب 55,5% وقد أكد هؤلاء أن شخصيات البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وبالرغم من جاذبيتها لم تؤثر فيهم بأي حال من الأحوال وليس هناك ما يدعو إلى تقليدها لأن ما تقوم به غير واقعي ولا يتلاءم مع واقعنا العربي وثقافتنا وديننا، يأتي في المرتبة الثانية المراهقون المحايدون الذين أجابوا ب "لا أدري" وقدرت نسبتهم ب 39,4% وقد يكون هذا نوعا من تأرجح الذات بين الإحساس بتبعيتها لما هو سائد والاعتراف به كواقع، وبين الإنصات إلى رغبات الجسد السالبة[1]، أخيرا يأتي المؤيدون لضرورة التقليد وكانت نسبتهم الأقل حيث قدرت ب 5,1% فالمراهق يميل إلى تقليد من يحبهم من الفنانين والمشاهير ومحاكاتهم، ومع عدم كفاية الخبرات لديه وبتكرار المشاهدة يتكون نوع من الضغط يتم من خلاله تضخيم الصفات المرغوبة لهؤلاء بشكل يصل إلى درجة الاقتداء بهم بدلا من الأهل أو الرفاق وغيرهم ممن يحيطون به، وبهذه الطريقة تصبغ تصرفات المراهق بالعقلية الغربية فتنمط الأذواق والتفضيلات والتوجهات والسلوكيات وغيرها وهذه وللأسف هي التبعية الكاملة للغرب والشكل التالي يوضح الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم(72): إجابات أفراد العينة حول ضرورة تقليد الفنانين والمشاهير:

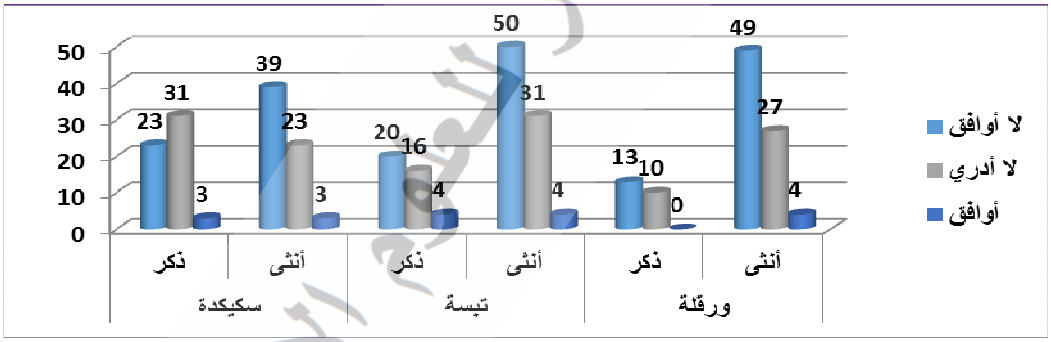

[1] محمد نور الدين أفاية، **مرجع سابق**، ص 19.

الجدول رقم(73): إجابات أفراد العينة حول تدعيم البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة للعنف في سلوكياتهم:

الولاية / تدعيم العنف		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا	ت	38	51	32	74	13	70	278
	%	**10,9**	**14,5**	**9,1**	**21,2**	**3,7**	**20**	**79,4**
نعم	ت	19	14	8	11	10	10	72
	%	**5,4**	**4**	**2,3**	**3,1**	**2,9**	**2,9**	**20,6**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين نفوا تأثير العنف الذي يعرض في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على سلوكياتهم وقدرت نسبتهم ب 79,4% وهي نسبة مرتفعة وهذا دليل على رفضهم للميول العدوانية وعدم الموافقة عليها إطلاقا، أما بالنسبة لمن أقروا ميلهم للعدوان والسلوك العنيف بسبب تأثرهم بما يعرض من مضامين عنيفة خلال هذه البرامج فكانت نسبتهم ضئيلة تقدر ب 20,6% وكانت الغلبة للذكور بنسبة طفيفة مقارنة بالإناث أين وصلت إلى 10,6% وهذه النسبة الضئيلة أكدتها عدة دراسات من بينها دراسة أجراها الكونجرس الأمريكي بمشاركة 12 متخصصا و38 باحثا، انتهت إلى وجود تأثير ضعيف بين البرامج التلفزيونية وأعمال العنف لدى المشاهدين[1].

ولكن ومع هذا نجد أن البرامج الأجنبية التي يعرضها التلفزيون تساهم مضامينها العنيفة في نشر العنف وتدعيمه في أوساط الصغار والمراهقين ولو بنسبة ضئيلة، فكثيرا ما يصور البطل العنيف بصورة بطولية ورجولية بشكل يثير الإعجاب بشخصيته فتتحول المشاهد العنيفة من مجرد صور ذهنية إلى نشاط عملي عن طريق المحاكاة والتقليد ما يؤدي بهم إلى الانحراف والقيام بسلوكيات تتعارض مع

[1] غادة ممدوح سيد أمين: **معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري**، (ماجستير غير منشورة)، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012، ص 179.

القيم الأساسية في المجتمع، وهذا ما ذهبت إليه دراسة **بارعة حمزة شقير**[1] أين أثبتت وجود علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية وإدراك الواقع الاجتماعي بالنسبة للعنف والإدمان، والشكل التالي يوضح الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم(73): إجابات أفراد العينة حول تدعيم البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة للعنف في سلوكياتهم:

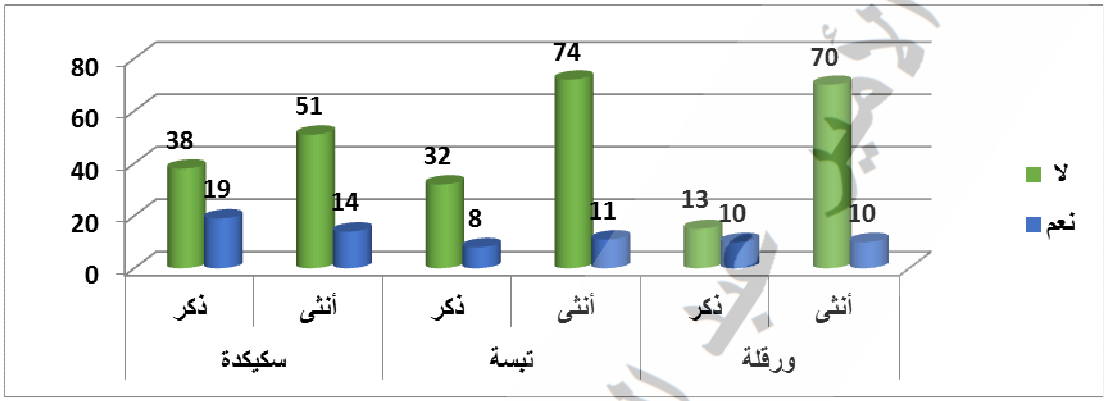

الجدول رقم(74): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على المقاهي بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / التردد على المقاهي		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أبدا	ت	12	63	12	81	9	76	253
	%	3,4	17,9	3,4	23,1	2,6	21,7	72,3
قليلا	ت	18	0	11	0	3	2	34
	%	5,1	0	3,1	0	0,9	0,6	9,7
قليلا جدا	ت	10	2	7	2	6	1	28
	%	2,9	0,6	2	0,6	1,7	0,3	8
كثيرا	ت	11	0	4	1	3	1	20

[1] بارعة حمزة شقير، **مرجع سابق**.

	%	3,1	0	1,1	0,3	0,9	0,3	5,7
كثيرا جدا	ت	6	0	6	1	2	0	15
	%	1,7	0	1,7	0,3	0,6	0	4,3
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	16,3	18,5	11,4	24,3	6,6	22,9	100

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا بيانات الجدول أعلاه أن 72,3% من أفراد العينة لا تُقدِم مطلقا على ارتياد المقاهي وهي نسبة مرتفعة جدا، وربما يعود ذلك لأسباب عديدة منها: المادية كون المراهق لا يزال يعتمد على أهله في مصروفه ولا يمكنه أن يرتاد مثل هذه الأماكن ويدفع ثمن ما يتناوله من مشروبات، أو لأن أهله يمنعونه من ارتياد المقاهي بسبب تواجد الأشخاص المدخنين بكثرة أو لانتشار ألعاب الورق والدومينو.

أما المرتبة الثانية فكانت للفئة قليلة التردد على المقاهي بنسبة 9,7% كما صرح 8% من أفراد العينة أن ترددهم على المقاهي "قليل جدا"، أما في المرتبة الرابعة فنجد من هم كثيرو التردد بنسبة 5,7% أخيرا يأتي المراهقون المدمنون على ارتياد المقاهي بشكل كبير جدا بنسبة 4,3% وأغلبهم ذكور، وتعد المقاهي أحد الفضاءات العمومية التي يتم فيها الالتقاء والاجتماع بين الأفراد يمارسون حياتهم الاجتماعية العادية، وهو يعتبر عينا على الشارع أو مكانا للمراقبة الطبيعية لكل ما يحدث في الشارع[1]، يجمع بين الصغار والكبار ويوفر جوا من التسلية كما يساعد على إنشاء صداقات أو يتم فيه مناقشة قضايا مختلفة خارج نواحي البيت ومكان العمل – المدرسة بالنسبة للمراهق – ولهذا سماه " **راي أولدنبيرغ RAY OLDENBURG**" المكان الثالث[2]، والذي يقصد به أي مكان جوهري في الحياة العامة غير الرسمية بعيدا عن البيت كمكان أول ومكان العمل كمكان ثاني.

وفيما مضى كان دخول المقهى حكرا على الرجال أو الذكور ولكن اليوم صارت حتى الفتيات تدخلن المقاهي، والحقيقة أن هذه الظاهرة منتشرة بكثرة وبصفة عادية وروتينية في المشرق والغرب بدافع أنه كما تَعوّد الناس على دخول المطاعم لتناول أكلات متنوعة كذلك الحال بالنسبة

[1] إسلام بدران: **المقاهي كحقل اجتماعي في مدينة رام الله**، (ماجستير غير منشورة)، تخصص علم اجتماع، كلية الدراسات العليا الآداب، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2017، ص 20.

[2] **نفس المرجع**، ص 18.

للمقاهي التي تقدم مشروبات ساخنة وباردة ناهيك عن كونها متنفس اجتماعي ونفسي، إلا أن هذه الظاهرة غير منتشرة عندنا في المغرب العربي فجل المقاهي ذكورية وهذا يرجع إلى طبيعة المغرب العربي المحافظة، ولكن هذه الأيام تغيرت هذه النظرة خاصة بعد أن تغير شكل المقاهي وأخذت طابع الكافتيريا الذي يجمع بين المقهى والمطعم.

واليوم صورت لنا البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة تفاصيل الحياة اليومية المتكررة ببساطتها وتعقيدها، وجعلت المقاهي وغيرها من الفضاءات العامة أمكنة أساسية تلبي الحاجات وتحقق رفاهية الأفراد كما كسرت الرهان الذي يجعل المقهى حكرا على الذكور، وبالتالي فتحت المجال للمراهقين والمراهقات لتَمَثُّل الممارسات التي يشاهدونها عبر هذه البرامج والسير صوب الحداثة الدخيلة، والشكل التالي يوضح النتائج السابقة.

الشكل رقم(74): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على المقاهي بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

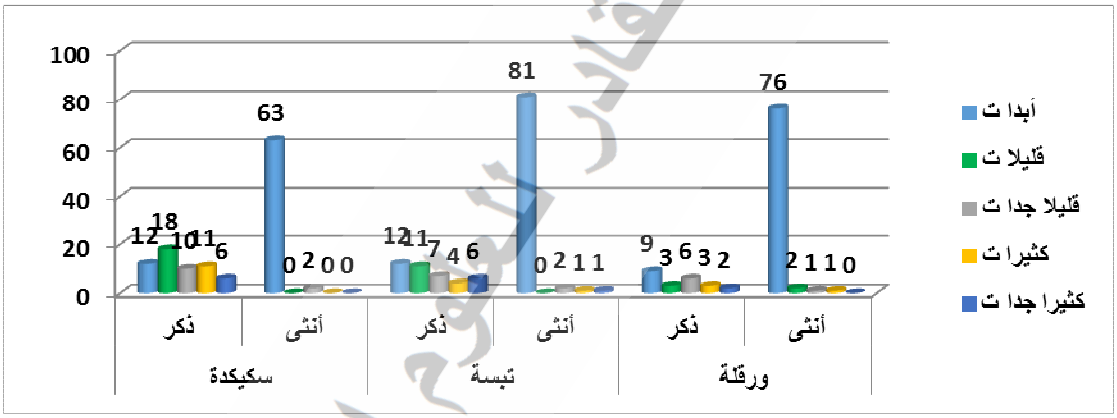

الجدول رقم(75): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على المطاعم بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / التردد على المطاعم		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أبدا	ت	11	17	12	60	7	39	146
	%	**3,2**	**4,8**	**3,4**	**17,1**	**2**	**11,1**	**41,7**
قليلا	ت	22	22	16	7	6	10	83
	%	**6,3**	**6,3**	**4,6**	**2**	**1,7**	**2,9**	**23,7**
قليلا جدا	ت	13	12	5	5	4	16	55
	%	**3,7**	**3,4**	**1,4**	**1,4**	**1,1**	**4,6**	**15,7**
كثيرا	ت	7	9	3	6	4	10	39
	%	**2**	**2,6**	**0,9**	**1,7**	**1,1**	**2,9**	**11,2**
كثيرا جدا	ت	4	5	4	7	2	5	27
	%	**1,1**	**1,4**	**1,1**	**2**	**0,6**	**1,4**	**7,7**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح الشواهد الرقمية المبينة في الجدول أعلاه أن أغلب المراهقين لا يقدمون على ارتياد المطاعم من الأساس حيث تقدر نسبتهم ب 41,7% وهذا يعني أن أكثر من نصف العينة تقدم على ارتياد المطاعم وبنسب متفاوتة بين القلة والكثرة، فنجد المراهقين قليلي التردد على المطاعم وقد بلغت نسبتهم 23,7% وفي المرتبة الثالثة نجد المراهقين الذين أوضحوا بأن ترددهم على المطاعم قليل جدا بنسبة 15,7% وفي المرتبة الرابعة يأتي المراهقون كثيرو التردد بنسبة 11,2% وأخيرا نجد المدمنين على ارتياد المطاعم بشكل كبير جدا بنسبة 7,7%.

لقد أصبحت المطاعم هي الأخرى جزءا من الحياة اليومية فالمدن اليوم تغرق بها على حساب

الفضاءات العامة الأخرى، والمطعم الذي بدأ بتقديم الطعام والشراب صار اليوم يعبر عن نمط حياة ويشكل معلما حضاريا، بل إن "موضوع الثقافة الاستهلاكية في مرحلتها الكونية والذي طال مختلف جوانب الحياة"[1] ساعد في عولمة بعض العادات الغذائية كالهامبرغر والساندويتش والكوكاكولا وغيرها من المأكولات ونماذج الاستهلاك المستوردة التي قد تجعلك تشعر بأنك تنتمي إلى جماعة معينة أو بلد معين وثقافة معينة، ناهيك عن انتشار المطاعم المتخصصة في تقديم مأكولات الدول الأخرى خاصة الآسيوية: كالهندية والصينية والكورية وأخرى خاصة بالمأكولات التقليدية وأخرى بحرية وغيرها.

من جهة أخرى نجد أن دخول المطعم يعطي إحساسا بالمتعة والسرعة التي تعتبر جزءا من ثقافة الغرب وبالتالي يعد جزءا من برنامج الشارع عكس البيت الذي يوفر التأني والهدوء، وارتياد المراهق للمطاعم بصفة عامة تجعله يشعر بالرفاهية لأنها تُحيله إلى نمط معين من الاستهلاك يستطيعه فقط المترفون الذين يتمكنون من صرف مبالغ مالية لأجل تلبية أذواقهم والوصول إلى نمط الحياة الذي يتمنونه والذي اعتادوا رؤيته في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة، والشكل التالي يوضح الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم(75): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على المطاعم بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

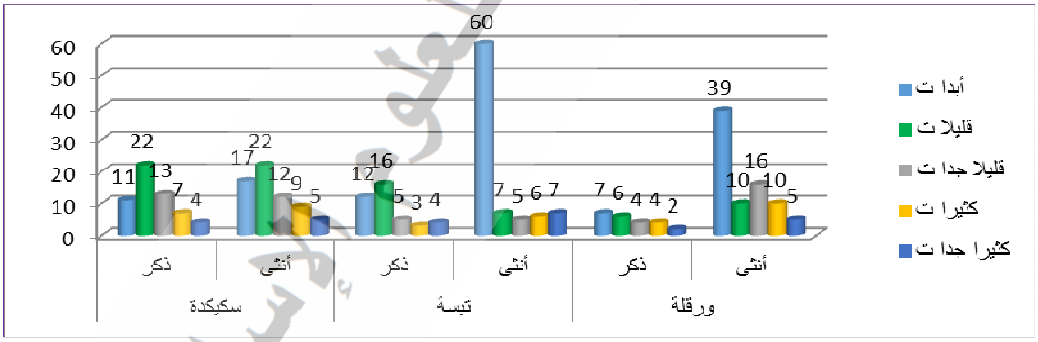

[1] مايك فيذرستون، **مرجع سابق**، ص 11.

الجدول رقم(76): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على مقاهي الانترنت بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / التردد على مقاهي الأنترنيت		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أبدا	ت	9	44	10	68	9	56	196
	%	2,6	12,5	2,8	19,4	2,6	16	55,9
قليلا	ت	13	8	9	6	7	12	55
	%	3,7	2,3	2,6	1,7	2	3,4	15,7
قليلا جدا	ت	12	6	8	7	1	5	39
	%	3,4	1,7	2,3	2	0,3	1,4	11,2
كثيرا	ت	14	2	7	0	3	7	33
	%	4	0,6	2	0	0,9	2	9,5
كثيرا جدا	ت	9	5	6	4	3	0	27
	%	2,6	1,4	1,7	1,1	0,9	0	7,7
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	16,3	18,5	11,4	24,3	6,6	22,9	100

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا البيانات الرقمية للجدول أن أكثر من نصف العينة لا ترتاد مقاهي الإنترنت مطلقا حيث قدرت نسبتهم ب 55,9% وهذا دليل على ارتفاع نسبة الربط بالانترنت في المنازل أو لأن الأهل يمنعونهم من ذلك خاصة الفتيات، يأتي المراهقون الذين يترددون على هذه الأماكن بصفة قليلة بنسبة 15,7% ثم يأتي المراهقون الذين أكدوا بأن ترددهم على مقاهي الانترنت قليل جدا بنسبة 11,2% بعدها نجد المراهقين كثيري التردد بنسبة 9,5% وأخيرا صرح 7,7% من المراهقين بأنهم يترددون على هذه الأماكن بدرجة كبيرة جدا.

وتعد ظاهرة ارتياد مقاهي الانترنت ليست بالظاهرة الجديدة فقد انتشرت في الجزائر مع أواخر التسعينات إلى أن بلغ عددها 7000 مقهى سنة 2007[1] و 16000 مقهى سنة 2009 [2] وقد تعددت الأغراض فمنهم من يستخدمها لإنجاز بعض الأعمال أو البحوث ومنهم من يستخدمها للاطلاع على البريد الإلكتروني أو بغرض التسلية والدردشة والآخر بغرض الاطلاع على المواقع الإباحية بعيدا عن الرقابة الأسرية، ولكن ومن أجل مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التقنية والتكنولوجيا الحديثة ضمن مجتمع معلومات رقمي بادرت كل الدول ومنها الجزائر على إدخال تقنية الانترنت وربطها في المنازل، نظرا لفوائدها العديدة ولتسهيل الوصول إلى المعلومة في أي وقت وبأسرع الطرق وبأقل تكلفة طبعا مع الأخذ بعين الاعتبار معدلات التفاوت الحاد بين الدول في استخدام وإدخال هذه التقنية إلى البيوت، بالإضافة إلى تسابق متعاملي الهاتف النقال لإدخال هذه التقنية إلى شرائح الاتصال عبر الهواتف الذكية واللوحات الرقمية التي انجذب إليها الكبار والصغار، الأمر الذي جعل مقاهي الانترنت تفقد بريقها وتؤول إلى الزوال بعدما عرفت عصرا ذهبيا فيما مضى، إذ تقلص عددها إلى 3000 مقهى سنة 2010[3]، أما من بقي يستعيض بمقاهي الانترنت فذلك قد يعود لعدة أسباب منها: عدم توفر تقنية الانترنت بمنازلهم، أو هروبا من الرقابة الأسرية، ومنهم من يلجأ إليها لغرض إنجاز وطبع البحوث المدرسية، وفي هذا الصدد هناك من صرح بأنه لو طلب منه أحد الأساتذة إنجاز بحث فإنه لا يكلف نفسه عناء البحث بل يذهب مباشرة إلى أقرب مقهى إنترنت من مترله ويطلب من صاحبه أن ينجز له بحثه فقط عليه أن يعطيه عنوان البحث ويستلمه جاهزا مقابل مبلغ من المال، والشكل التالي يوضح الأرقام المبينة في الجدول.

---

[1] خطابي سهيلة: **مقاهي الانترنت بقسنطينة ودورها في التنمية العلمية والثقافية للمجتمع**، (ماجستير غير منشورة)، تخصص علم مكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 82.

[2] غنية توات: **الجزائر الأولى عربيا في عدد مقاهي الانترنت**، صحيفة الفجر على الموقع التالي:
https://www.djazairess.com/alfadjr/136881 تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 14-02-2020.

[3] مصطفى مجاهدي: **الشباب الجزائري و التعبئة السياسية عبر فضاءات الحوار الافتراضي في ظل موجة الاحتجاجات**، مجلة إنسانيات نشر في الانترنت على الموقع التالي: http://journals.openedition.org/insaniyat/13572
تمت زيارة الموقع بتاريخ: 14-02-2020.

الشكل رقم(76): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على مقاهي الانترنت بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

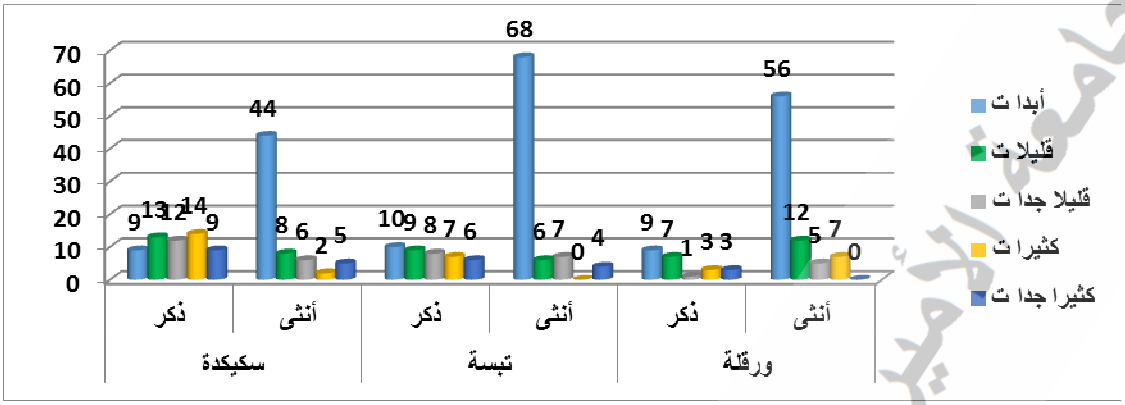

الجدول رقم(77): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على الحدائق بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / التردد على الحدائق		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أبدا	ت	14	25	18	46	8	24	135
	%	**4**	**7,1**	**5,1**	**13,1**	**2,3**	**6,9**	**38,6**
قليلا	ت	16	17	8	19	8	20	88
	%	**4,6**	**4,8**	**2,3**	**5,4**	**2,3**	**5,7**	**25,1**
قليلا جدا	ت	12	13	6	7	3	11	52
	%	**3,4**	**3,7**	**1,7**	**2**	**0,9**	**3,1**	**14,9**
كثيرا	ت	12	8	6	5	0	15	46
	%	**3,4**	**2,3**	**1,7**	**1,4**	**0**	**4,3**	**13,1**
كثيرا جدا	ت	3	2	2	8	4	10	29
	%	**0,9**	**0,6**	**0,6**	**2,3**	**1,1**	**2,9**	**8,3**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا بيانات الجدول أن 38,6% من أفراد العينة لا تُقدِم مطلقا على ارتياد الحدائق، إما لعدم توفرها بالقرب من منازلهم أو لأنها لا ترتقي لمستوى التطلعات، ثانيا نجد المراهقين قليلي التردد على الحدائق بنسبة 25,1% ثم أفراد العينة من كان ترددهم قليلا جدا بنسبة 14,9% أما المبحوثون الذين هم كثيرو التردد فقد بلغت نسبتهم 13,1% وأخيرا صرح 8,3% من المراهقين أن ترددهم كثير جدا على الحدائق العامة، وتعد هذه الأخيرة من أهم الفضاءات العامة التي يتخذها الزوار ملاذا لهم بحثا عن الهدوء والراحة في سحر الطبيعة بعيدا عن ضوضاء المدن، كما يجدون فيها نوعا من الحرية والاستجمام أو ممارسة بعض العادات أو حتى اللقاء بين الجنسين، ولكن الحقيقة المؤسفة أن الحدائق في الجزائر اليوم وإن وجدت بالكاد تتسع لمائة شخص وينقصها الاعتناء فهي عرضة للإهمال واللامبالاة ومعظمها في حالة كارثية، كما أنها أصبحت مرتعا للمتشردين ومتعاطي المخدرات وخاصة العشاق وربما هذا ما يجعل المراهقين يلجئون إلى الحدائق العامة ليتصرفوا بكل حرية بعيدا عن رقابة الأهل وأعين من يعرفونهم، وهذا ما جعل العائلات ومعظم الأفراد ينفرون من الحدائق لانعدام الراحة والأمن فيها وانتشار التصرفات اللاأخلاقية ما جعلها أماكن مشبوهة، والشكل التالي يوضح النتائج السالفة الذكر.

الشكل رقم(77): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على الحدائق بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

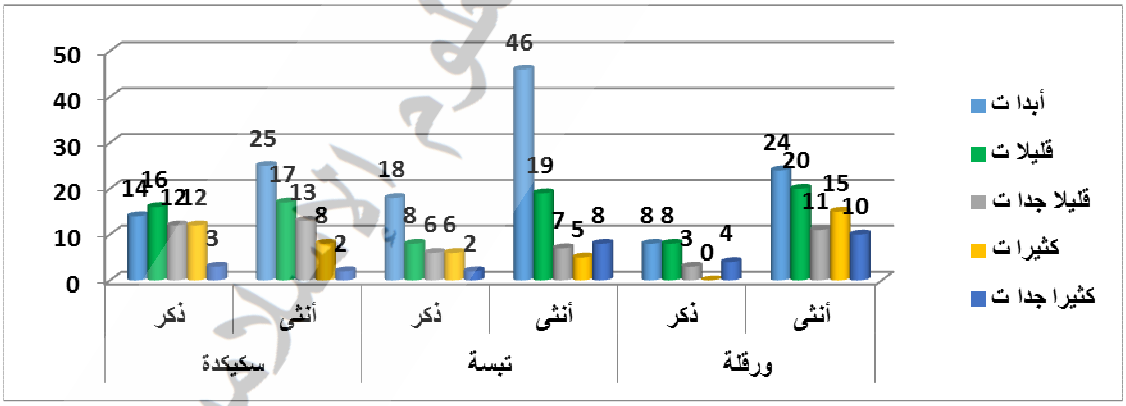

الجدول رقم(78): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على المحلات التجارية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / التردد على المحلات التجارية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
قليلا	ت	19	19	12	25	5	19	**99**
	%	**5,4**	**5,4**	**3,4**	**7,1**	**1,4**	**5,4**	**28,3**
كثيرا	ت	9	16	8	11	7	25	**76**
	%	**2,6**	**4,6**	**2,3**	**3,1**	**2**	**7,1**	**21,7**
أبدا	ت	8	6	9	26	7	13	**69**
	%	**2,3**	**1,7**	**2,6**	**7,4**	**2**	**3,7**	**19,7**
كثيرا جدا	ت	6	20	5	13	2	17	**63**
	%	**1,7**	**5,7**	**1,4**	**3,7**	**0,6**	**4,9**	**18**
قليلا جدا	ت	15	4	6	10	2	6	**43**
	%	**4,3**	**1,1**	**1,7**	**2,9**	**0,6**	**1,7**	**12,3**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من خلال الأرقام والنسب المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن المرتبة الأولى كانت من نصيب المراهقين الذين أثرت فيهم البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بنسبة قليلة حيث أن ارتيادهم على المحلات التجارية "قليل" هو الآخر وقد بلغت نسبتهم 28,3% أما المرتبة الثانية كانت من نصيب المراهقين الذين أثرت فيهم هذه البرامج فصاروا "كثيري التردد" على هذه الأماكن بنسبة 21,7%، ثالثا نجد 69 مراهقا من أفراد العينة أي ما يعادل نسبة 19,7% لم تدفعهم هذه البرامج "أبدا" إلى زيارة هذه الأماكن، وبنسبة غير بعيدة نجد في المرتبة الرابعة المراهقين الذين ازداد ترددهم على المحلات التجارية بصورة كبيرة جدا بعد متابعتهم لهذه البرامج حيث بلغت نسبتهم 18% أخيرا نجد المراهقين الذين يترددون على المحلات التجارية بصورة "قليلة جدا" وتقدر نسبتهم ب 12,3%، وبين قليل التردد وكثيره على المحلات التجارية نلاحظ أن نسبة ارتياد المراهقين لهذه الفضاءات تقدر ب 71,7%.

حقيقة يجعلنا استقراء الواقع ندرك كم تغير واقع الحال وكم تغيرت شروط الحياة، وكيف دخلت مجاميع الناس تدريجيا في عالم الرفاهة والتسلية والاستهلاك أيضا، حيث التغيرات الكمية ونمو البيع والشراء وقوتهما وتبدل قدرة وطاقة الناس[1]، فالجميع مولع بالتسوق واقتناء الأشياء، ولو راقبنا إنسان المجتمع الغربي وهو يبحث عن السعادة أو كيف هو قلق من أجل الرفاهة والموقع الاجتماعي وتسابقه مع الزمن ومع الحياة العصرية الغربية[2]، نجده يركز باهتمام على عالم السلع والماديات التي تعد أساس الثقافة الاستهلاكية في المجتمعات الاستهلاكية الغربية المعاصرة.

ولعل ما تقدمه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من أسلوب العيش الرغد ونمط الحياة المثالي يؤكد وجهة النظر القائلة بأن أسلوب الحياة والاستهلاك هما منتجات متلاعب بهما للمجتمع الجماهيري، فالإعلان وعرض السلع في عالم الأحلام المتمثل في المحلات الكبرى يتلاعبان بمنطق السلعة كعلامة، ويعيدان ويخلقان معاني وأوضاع جديدة تؤدي إلى إعادة تسمية السلع الاستهلاكية وربطها بالكماليات والجمال والغرابة والرومانسية، الأمر الذي يتعذر معه التعرف على وظيفتها أو استخدامها الأصلي فيصعب بذلك التمييز بين الواقع والخيال،[3] وطبعا ما يشاهده المراهق عبر هذه البرامج من اهتمام بأسلوب الحياة والتركيز على أبسط التفاصيل من الممارسات الاستهلاكية، وما تعرضه شخصياتها وأبطالها من صنوف الملابس والسلع وديكورات المنازل والسيارات وغيرها من الأشياء التي يستخدمونها والخبرات والممارسات والمظاهر التي تضفي أسلوبا على الحياة، كلها تجعله ينشد الجديد ويعمل على تقليد ما يراه من خلال ارتياد المحلات التجارية الكبرى ومحاولة اقتناء جديد الجديد وأحدث الموضات وبالتالي يجد المراهق نفسه حريصا على إيجاد نوع من المصالحة بين ثنائية الشعور الشرقي والتمثل الغربي[4] والشكل التالي يوضح النتائج المذكورة في الجدول.

[1] نزيه الشوفي، **مرجع سابق**، ص ص 86- 87.

[2] **نفس المرجع**، ص 87.

[3] مايك فيذرستون: **مرجع سابق**، ص ص 110- 112.

[4] جابر عصفور: **نحو ثقافة مغايرة**، (د.ط)، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2008، ص 39.

الشكل رقم(78): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على المحلات التجارية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

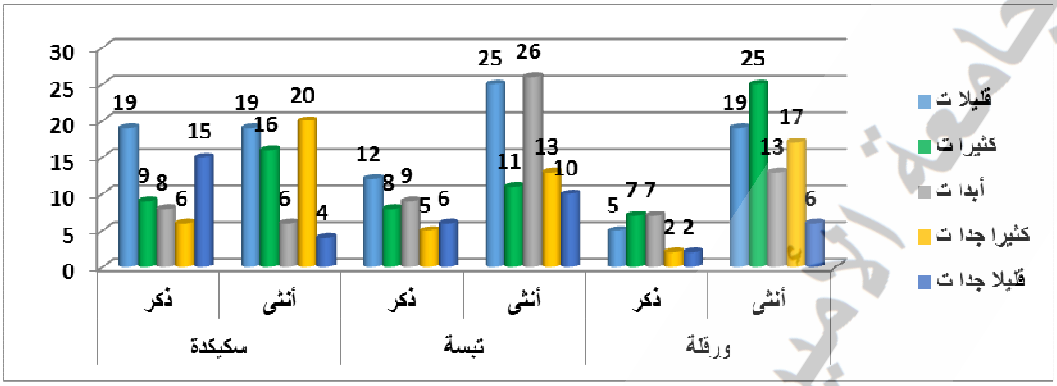

الجدول رقم(79): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على قاعات الألعاب بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / التردد على قاعات الألعاب		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أبدا	ت	8	48	10	57	9	45	177
	%	**2,3**	**13,7**	**2,9**	**16,3**	**2,6**	**12,9**	**50,6**
قليلا	ت	18	6	11	11	5	13	64
	%	**5,1**	**1,7**	**3,1**	**3,1**	**1,4**	**3,7**	**18,3**
كثيرا	ت	13	5	8	5	4	11	46
	%	**3,7**	**1,4**	**2,3**	**1,4**	**1,1**	**3,1**	**13,1**
كثيرا جدا	ت	17	0	8	6	3	2	36
	%	**4,9**	**0**	**2,3**	**1,7**	**0,9**	**0,6**	**10,3**
قليلا جدا	ت	1	6	3	6	2	9	27
	%	**0,3**	**1,7**	**0,9**	**1,7**	**0,6**	**2,6**	**7,7**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من نصف العينة لم تدفعهم البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة إلى ارتياد قاعات الألعاب مطلقا حيث بلغت نسبتهم 50,6% وقد يعود هذا لعدة أسباب منها: أنه قد لا توجد قاعات ألعاب بالقرب من المناطق التي يقطنون بها، أو آباؤهم يمنعونهم من ارتياد هذه الأماكن أو لتوفر هذه الألعاب في منازلهم وفي هواتفهم الذكية واللوحات الإلكترونية فتغنيهم عن هذه القاعات، يأتي في المرتبة الثانية المراهقون قليلو التردد بنسبة 18,3% ثالثا نجد المراهقين الذين يترددون على قاعات الألعاب بكثرة بنسبة 13,1%، كما صرح 36 مراهقا أي ما يعادل نسبة 10,3% أن ترددهم على هذه القاعات كثير جدا، وأخيرا نجد المراهقين ذوي التردد القليل جدا على قاعات الألعاب بنسبة 7,7% عندما يكون لديهم وقت فراغ أو للترفيه فقط، هذا وتعتبر الألعاب الالكترونية من بين الاستخدامات المتعددة للحاسوب وهي أحد أهم الوسائل التي تكسب مستخدمها العديد من المهارات والقدرة على إيجاد الحلول نظرا للجديد الذي تقدمه وما بها من ألغاز، ناهيك عن المميزات الأخرى وما توفره من عناصر الإثارة والمغامرة والتشويق والمتعة ومحاكاة الواقع، ولهذا نجد المراهقين أكثر انجذابا إليها وتفضيلا لها في أوقات الفراغ.

وبالنسبة للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة فالعديد منها يقدم أشكالا وصورا عديدة للعنف فنجد المراهق يبحث عن بديل ينفس به عن مشاعره من خلال استخدام الألعاب الالكترونية التي تقدم عروضا للقتال والعنف، وبالمقابل نجد أن أغلب هذه الألعاب تستخدم العنف والقتال وتجعل مدمنها يعيش في عزلة عن الآخرين، وهذا هو الشيء غير المحمود، والشكل التالي يوضح النتائج المبينة في الجدول.

الشكل رقم(79): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على قاعات الألعاب بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

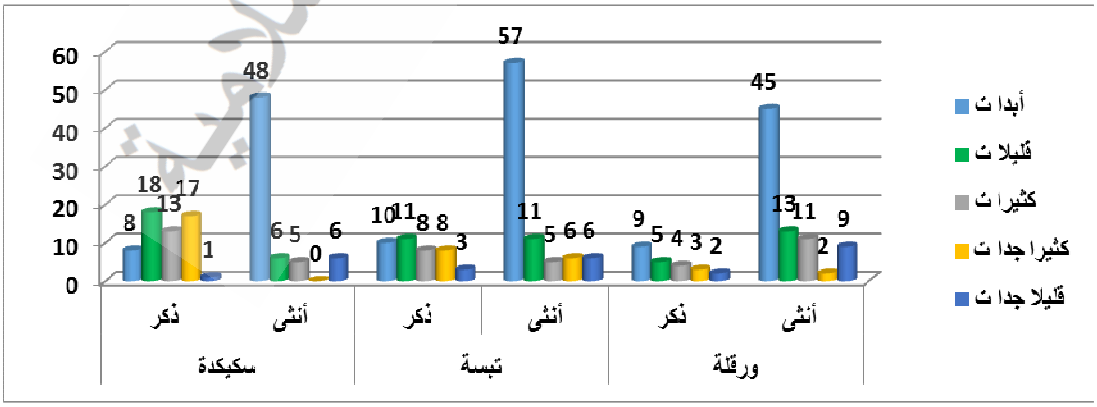

الجدول رقم(80): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على القاعات الرياضية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / التردد على القاعات الرياضية		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أبدا	ت	11	37	2	55	7	29	141
	%	**3,1**	**10,5**	**0,6**	**15,7**	**2**	**8,3**	**40,3**
كثيرا جدا	ت	17	6	13	10	4	16	66
	%	**4,9**	**1,7**	**3,7**	**2,9**	**1,1**	**4,6**	**18,9**
قليلا	ت	11	10	10	12	5	12	60
	%	**3,1**	**2,9**	**2,9**	**3,4**	**1,4**	**3,4**	**17,1**
كثيرا	ت	16	3	12	4	5	11	51
	%	**4,6**	**0,8**	**3,4**	**1,1**	**1,4**	**3,1**	**14,6**
قليلا جدا	ت	2	9	3	4	2	12	32
	%	**0,6**	**2,6**	**0,9**	**1,1**	**0,6**	**3,4**	**9,1**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا الشواهد الكمية للجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة لا يقدمون على ارتياد القاعات الرياضة مطلقا وتقدر نسبتهم ب 40,3%، وقد يعود السبب في هذا ربما لإقامتهم في أماكن بعيدة أو لعدم توفر هذه القاعات أو المركبات بالقرب من مقر سكناهم، أو لأنهم لا يمارسون النشاط البدني الرياضي من الأساس وعلى هذا هم غير مهتمين لأمر الرياضة والقاعات الرياضية، ولا ننسى أن المحيط الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في التأثير على ميول وهوايات المراهق من حيث تشجيعه على ممارسة الرياضة أو لا، يأتي بعدهم المراهقون الذين يرتادون قاعات الرياضة بشكل "كبير جدا" بنسبة 18,9% وبطبيعة الحال نجد هذه الفئة من المراهقين مهتمة بممارسة النشاط البدني الرياضي ولها

برنامج منتظم متقيدة به تماما، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب المراهقين قليلي التردد على هذه الأماكن حيث بلغت نسبتهم 17,1%، رابعا صرح 14,6% من المراهقين أنهم يترددون على هذه القاعات "كثيرا" وأخيرا نجد المراهقين الذين يترددون على القاعات الرياضية بصفة "قليلة جدا" بنسبة 9,1% وهؤلاء نجدهم يمارسون النشاط الرياضي البدني بشكل غير منتظم أو متذبذب وفي الأوقات التي تساعدهم فقط أو حسب الحاجة.

وتعد القاعات الرياضية إحدى الفضاءات التي تفرض طابعها على المكان بأكمله فيسمح بالدخول لها لمن له استعداد خاص بهذا النوع من الفضاءات، وإذا ما نظرنا إلى البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وجدناها تتميز بتقديم مجموعة من الأبطال والشخصيات المختارة بعناية والتي تتمتع بالجمال والجاذبية والحيوية والرشاقة والقوة والجسم الممشوق، فتجعل المشاهد مشدود الانتباه إليها منبهرا بقدها وقوامها، وما يؤكده أغلب المشاهير أن الرياضة تلعب دورا أساسيا في حياتهم للتخلص من ضغوط العمل وللحفاظ على لياقتهم والظهور بمظهر لائق لينالوا إعجاب جمهورهم، وعلى هذا نجد المراهقين متحمسين لممارسة الرياضة ليحصلوا على أجساد طالما حلموا بها شبيهة بأجساد أولئك الأبطال والمشاهير، والشكل التالي يبين النتائج المذكورة آنفا.

الشكل رقم(80): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على القاعات الرياضية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

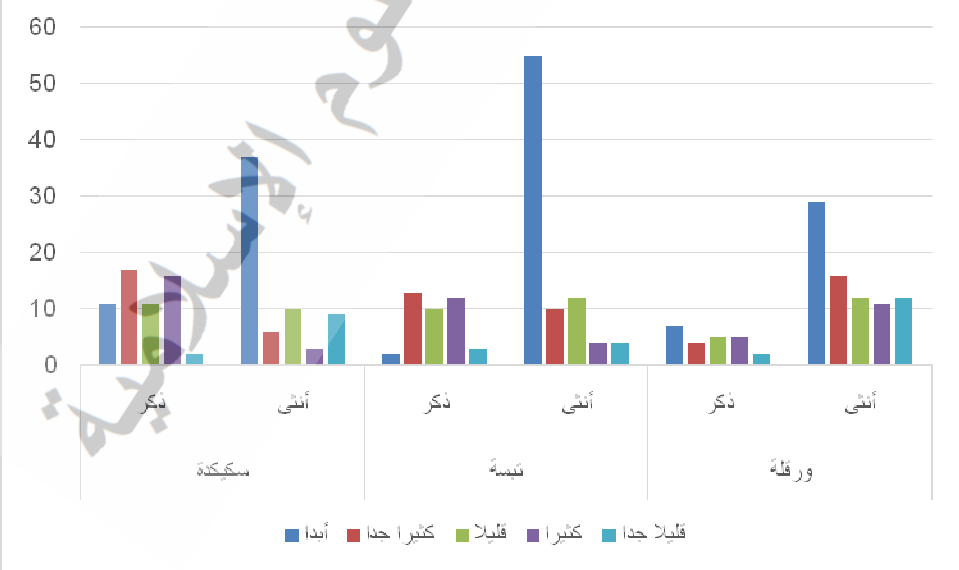

الجدول رقم(81): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على أماكن الرقص واللهو بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / التردد على أماكن الرقص واللهو		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
أبدا	ت	40	58	26	76	12	72	284
	%	**11,4**	**16,5**	**7,4**	**21,7**	**3,4**	**20,6**	**81**
كثيرا جدا	ت	7	0	5	4	3	4	23
	%	**2**	**0**	**1,4**	**1,1**	**0,9**	**1,1**	**6,6**
قليلا جدا	ت	3	6	4	3	4	0	20
	%	**0,9**	**1,7**	**1,1**	**0,9**	**1,1**	**0**	**5,7**
قليلا	ت	5	0	2	2	2	3	14
	%	**1,4**	**0**	**0,6**	**0,6**	**0,6**	**0,9**	**4,1**
كثيرا	ت	2	1	3	0	2	1	9
	%	**0,6**	**0,3**	**0,9**	**0**	**0,6**	**0,3**	**2,6**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا الشواهد الكمية المبينة في الجدول أعلاه أن أغلب المراهقين من أفراد العينة لا يرتادون مطلقا أماكن الرقص واللهو وتقدر نسبتهم ب 81% فهي في نظرهم أماكن مشبوهة لا تتناسب مع سماحة ديننا الإسلامي وقيمنا وعاداتنا العربية الأصيلة التي نتوارثها جيلا بعد جيل ولا يرتادها إلا ذووا الانحرافات الأخلاقية، وهي في نظرهم أيضا أفضل مكان لنمو الفساد الأدبي، يليهم المراهقون الذين يترددون " كثيرا جدا" على هذه الأماكن والتي وصلت نسبتهم 6,6% بعدها في المرتبة الثالثة وبنسبة متقاربة مع سابقتها تقدر ب 5,7% نجد المراهقين الذين يترددون بصفة "قليلة جدا" على هذه الأماكن، أما المرتبة الرابعة فقد كانت من نصيب أفراد العينة الذين يترددون بصفة

"قليلة" على هذه الأماكن وبنسبة 4,1% وهذا حسب الظروف أو توفر الإمكانيات المادية، أخيرا يأتي المراهقون كثيرو التردد على هذه الأماكن بنسبة 2,6%.

وتعتبر أماكن الرقص واللهو مسرحا لممارسات تلقى رفضا في الفضاء العام ولهذا تعد في نظر المجتمع أماكن مشبوهة لأنها تعمل على إفساد العقول وتغييبها، كما أنها تعبر عن علاقة مرتاديها بالزمن الذي يميزه التبذير والضياع، وتحت شعار الموضة والعصرنة والتقليد الأعمى يتخذ الشباب والمراهقون من هذه الأماكن أوكارا للهو والبهجة منساقين نحو مغرياتها ممارسين لبعض السلوكيات التي لا تتناسب مع أعمارهم، وبالرغم من أن قوانين معظم الدول تمنع منعا باتا دخول المراهقين الذين هم تحت السن القانوني إلى هذه الأماكن إلا أنهم يتمكنون في بعض الأحيان من التسلل إليها وتمضية وقتهم برفقة أصدقائهم فيها، وإذا ما نظرنا إلى نتائج الدراسة التحليلية نجد أن أماكن اللهو تحتل المرتبة الثامنة من بين رموز المباني التي يتم عرضها في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة عينة التحليل التي أقدم أفراد العينة على مشاهدتها وقد تكرر ظهورها 18 مرة، أين صورت لنا اللهو على أنه نوع من التسلية والاستجمام وإفراغ للشحنات السلبية، وليلة رقص هي أفضل طريقة للتخلص من توترات المدرسة والعمل، وبالتالي سيعتاد المراهق على مشاهدتها على أنها أماكن للتسلية والمرح وتمضية الوقت فتصبح مألوفة لديه، وبهذا يدفعه حب التجربة والتقليد إلى التّمثّل بالسيئ قبل الجيد فتكون النتائج وخيمة طبعا، والشكل التالي يبين الأرقام المذكورة في الجدول.

الشكل رقم(81): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على أماكن الرقص واللهو بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

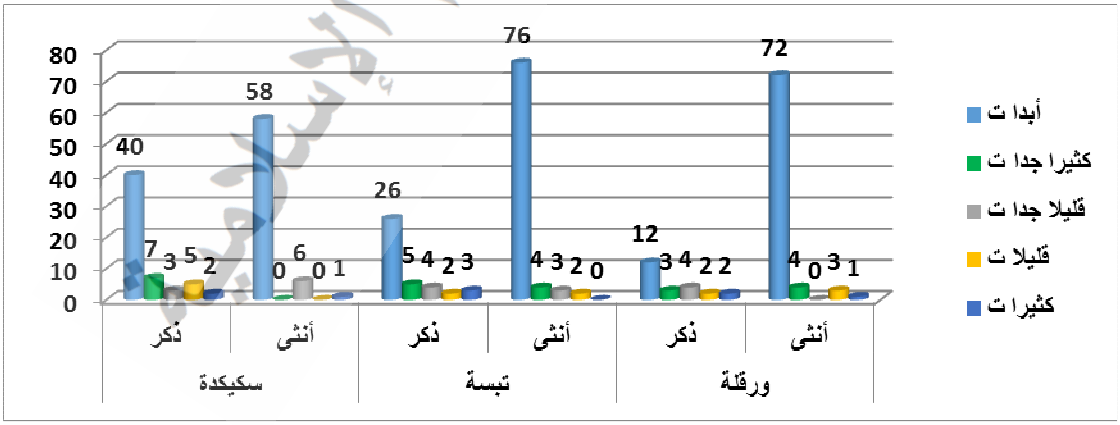

الجدول رقم(82): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على أماكن أخرى بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

الولاية / التردد على أماكن أخرى		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
كثيرا جدا	ت	4	1	4	2	2	1	14
	%	**18,2**	**4,5**	**18,2**	**9,1**	**9,1**	**4,5**	**63,7**
كثيرا	ت	2	0	2	0	0	0	4
	%	**9,1**	**0**	**9,1**	**0**	**0**	**0**	**18,2**
قليلا جدا	ت	2	0	0	0	1	0	3
	%	**9,1**	**0**	**0**	**0**	**4,5**	**0**	**13,6**
قليلا	ت	0	0	0	0	1	0	1
	%	**0**	**0**	**0**	**0**	**4,5**	**0**	**4,5**
المجموع	ت	8	1	6	2	4	1	22
	%	**36,4**	**4,5**	**27,3**	**9,1**	**18,2**	**4,5**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يهتمون بارتياد أماكن أخرى غير التي ذكرت سابقا بشكل " كثير جدا " مثل: الذهاب للملعب، المسجد، الغابة، معارض السيارات، التجول في الشوارع وهناك من قال بأنه يذهب إلى أماكن هادئة ولكن لم يذكرها، كما ذكر بعضهم أنهم يذهبون إلى الحانات كثيرا جدا وقد بلغت نسبتهم 63,7% أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب المراهقين الذين يترددون "بكثرة" على البحر وكذا زيارة الأقارب بالنسبة لمراهقي ولاية سكيكدة أما بالنسبة لتبسة فقد ذكر مراهقَيْن بأنهما يفضلان البقاء في البيت كثيرا على غير عادة الذكور وبنسبة 18,2% ثم نجد المراهقين الذين يترددون على أماكن مثل السينما والمهرجانات بصورة "قليلة جدا" حيث بلغت نسبتهم 13,6% أخيرا نجد مراهقا صرح بأنه يذهب "قليلا" إلى محل الحلاقة بنسبة 4,5% والملاحظ أنه لا وجود لفئة من قالوا "أبدا"، والشكل التالي يوضح النتائج المذكورة آنفا.

الشكل رقم(82): إجابات أفراد العينة حول ترددهم على أماكن أخرى بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

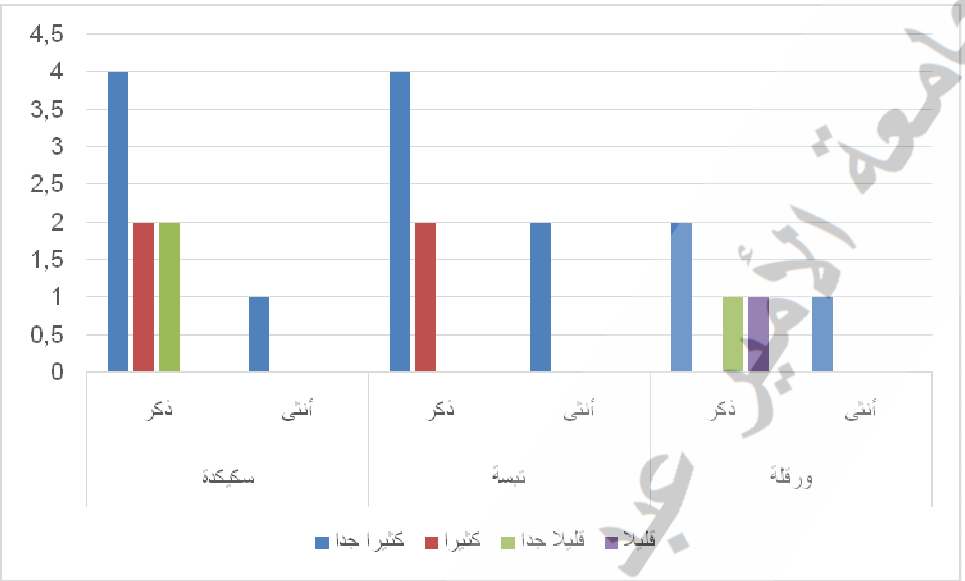

الجدول رقم(83): يوضح مجال المتوسط الحسابي المرجح لكل مستوى (مقياس لكارت)

مجال المتوسط الحسابي المرجح	المستوى الموافق له
من 1 إلى 1.80	قليل جدا
من 1.81 إلى 2.60	قليل
من 2.61 إلى 3.40	متوسط
من 3.41 إلى 4.20	مرتفع
من 4.21 إلى 5.00	مرتفع جدا

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

درجات مقياس لكارت الخماسي

الاستجابة	كثيرا جدا	كثيرا	قليلا	قليلا جدا	أبدا
الدرجة	5	4	3	2	1

الجدول رقم(84): المتوسطات الحسابية لإجابات المراهقين حول الأماكن التي يرتادون عليها:

الرقم	مكان الارتياد	المتوسط	الترتيب	المستوى الموافق
1	المقاهي	1,61	8	قليل جدا
2	المطاعم	2,27	5	قليل
3	مقاهي الإنترنت	2	7	قليل
4	الحدائق	2,37	4	قليل
5	المحلات التجارية	3,06	2	متوسط
6	قاعات الألعاب	2,24	6	قليل
7	القاعات الرياضية	2,62	3	متوسط
8	أماكن الرقص واللهو	1,47	9	قليل جدا
9	أخرى (ملاعب، مسجد، بحر، معارض سيارات، التجول في الشارع، قاعات الحلاقة)	4,31	1	مرتفع جدا
		3.55		قليل

المصدر: الدراسة الميدانية

تم احتساب المتوسط الحسابي للاستجابات بغرض الحكم على درجة تردد المراهقين على أهم الأماكن التي يفضلونها، ومن الجدول أعلاه يتضح لنا أن هناك مجموعة من الأماكن ارتياد المراهقين عليها مرتفع جدا وضعناها تحت فئة أخرى وهي: الملاعب، المسجد، البحر، معارض السيارات،

التجول في الشوارع، وأيضا قاعات الحلاقة، بينما المحلات التجارية والقاعات الرياضية فهي مصنفة ضمن الأماكن التي يتردد عليها المراهقون بشكل متوسط، أما المطاعم ومقاهي الإنترنت والحدائق وقاعات الألعاب فارتياد المراهقين لها قليل مقارنة بالأماكن السابقة الذكر، في حين نجد المقاهي وأماكن الرقص واللهو من الأماكن التي يكون تردد المراهقين عليها قليل جدا.

الجدول رقم(85): إجابات أفراد العينة حول تغيير أسمائهم أو أسماء زملاءهم حسب أسماء الشخصيات الموجودة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

تغيير الاسم	الولاية	سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا	ت	27	29	21	54	12	48	191
	%	**7,7**	**8,2**	**6**	**15,4**	**3,5**	**13,8**	**54,6**
نعم	ت	30	36	19	31	11	32	159
	%	**8,6**	**10,3**	**5,4**	**8,9**	**3,1**	**9,1**	**45,4**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

تبين لنا الشواهد الرقمية المبينة في الجدول أعلاه أن أكثر من نصف العينة لم تقم بتغيير اسمها و لم تطلق اسما آخر على أحد زملاءها حسب أسماء الشخصيات المشاهدة في هذه البرامج، فأسماؤهم تعجبهم وهي مصدر فخر لهم لأنها تعد البطاقة التعريفية الأولى لشخصيتهم ولهذا يفضلون الاحتفاظ بها ولا يمكنهم إنكارها أو التخلي عنها، ولقد قدرت نسبتهم ب 54,6% أما البقية والتي تبلغ نسبتها 45,4% فكانت تساند فكرة التغيير حيث قامت فعلا إما بتغيير اسمها أو اسم أحد زملاءها سعيا للتقليد أو تأثرا ببعض شخصيات وأبطال البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة، ومنهم من يرى نفسه أو أحد زملائه يشبه شخصية معينة فيكني نفسه أو زميله باسم تلك الشخصية، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تأثير هذه البرامج على فكر وعقل المراهقين ما جعلهم يتمثلون أسماء شخصيات تمثيلية وهمية ويتخلّون عن أسمائهم الحقيقية، ويبررون ذلك بأنها مجرد طريقة للتواصل والتخاطب والمزاح الطريف لا غير، والشكل التالي يوضح النتائج المذكورة في الجدول.

الشكل رقم(83): إجابات أفراد العينة حول تغيير أسمائهم أو أسماء زملاءهم حسب أسماء الشخصيات الموجودة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:

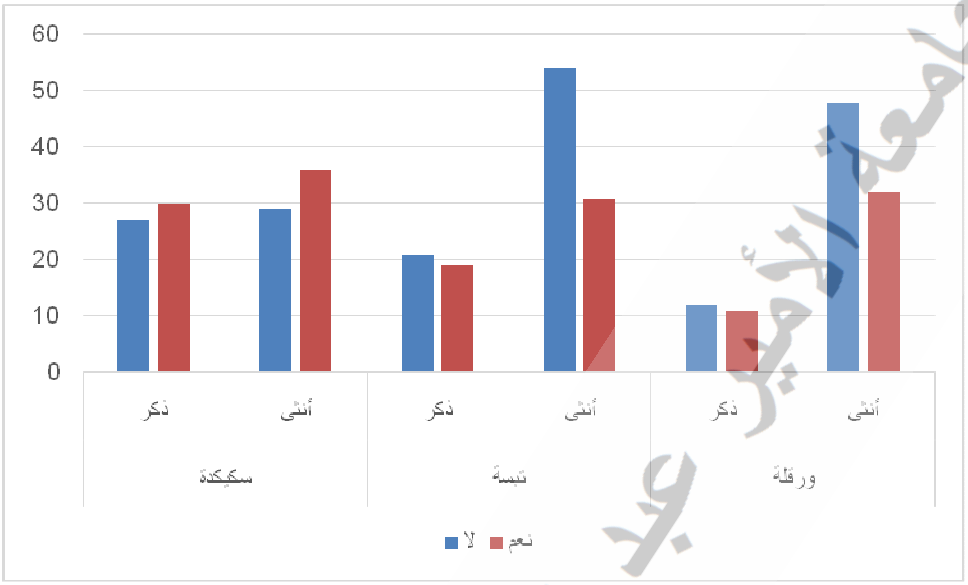

الجدول رقم(86): إجابات أفراد العينة حول تسمية المواليد الجدد المقربين بأسماء المشاهير الموجودة في هذه البرامج:

الولاية / تسمية المواليد مثل المشاهير		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا	ت	40	36	28	51	17	53	225
	%	**11,4**	**10,2**	**8**	**14,6**	**4,9**	**15,2**	**64,3**
نعم	ت	17	29	12	34	6	27	125
	%	**4,9**	**8,3**	**3,4**	**9,7**	**1,7**	**7,7**	**35,7**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

توضح لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة لم يقوموا بتسمية المواليد الجدد في العائلة بأسماء المشاهير في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وتقدر نسبتهم ب 64,3%، فهي تبقى

مجرد أسماء مقترحة لممثلين غربيين والقاموس العربي مليء بالأسماء الجميلة والخفيفة وحتى العصرية، فلا داعي لتسمية مواليد العائلة والمقربين بأسماء أبطال هذه البرامج، أما البقية فكانت تساند فكرة التسمية حيث قدرت نسبتهم ب 35,7%، فالغريب في الأمر أن هوس المشاهدين بالبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة تعدى حدود تقليد الأزياء والديكورات والسلوكيات، وتجاوز الأمر مداه إلى حد تسمية الأجيال الجديدة في كامل ربوع الوطن العربي بأسماء أبطالها، والأمر الشائع هو أن اختيار اسم المولود الجديد عند بعض العائلات أصبح يعد بمثابة انشغال حقيقي من حيث إيجاد اسم مناسب وجميل مميز وجديد وغير متداول، ونتيجة للعولمة والانفتاح الإعلامي صار البعض منبهرا بل ومهووسا بتسمية مَوْلودِه بأسماء مشاهير الرياضة والفن، خاصة التسمية بأسماء أبطال الدراما التركية المدبلجة أو حتى التسمية بأسماء أجنبية غريبة عن مجتمعنا الجزائري العربي، لقد تجددت الأسماء مع مواكبة التغيرات وأصبحت ظاهرة الأسماء الغريبة غير المتداولة موضة سائدة بين الناس، حتى وإن كانت بلا معنى ولكن المهم أنها تلفت الانتباه وفقط ولم يسبق لأحد تسميتها من قبل، بل صار هذا الأمر مفخرة عند البعض ولو على حساب الدين والعرف والعادات، والشكل التالي يوضح الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم(84): إجابات أفراد العينة حول تسمية المواليد الجدد المقربين بأسماء المشاهير الموجودة في هذه البرامج:

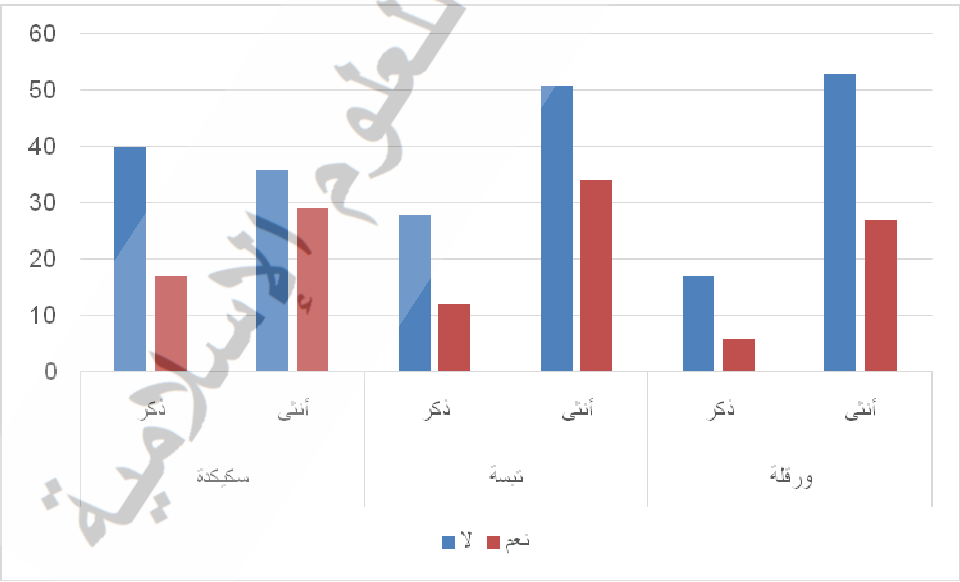

الجدول رقم (87): إجابات أفراد العينة حول فتح حساب الفايسبوك أو البريد الالكتروني باسم مشاهير هذه البرامج:

الولاية / فتح حساب فيسبوك أو بريد الكتروني		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
لا	ت	37	51	33	72	19	63	275
	%	**10,6**	**14,5**	**9,4**	**20,6**	**5,5**	**18**	**78,6**
نعم	ت	20	14	7	13	4	17	75
	%	**5,7**	**4**	**2**	**3,7**	**1,1**	**4,9**	**21,4**
المجموع	ت	57	65	40	85	23	80	350
	%	**16,3**	**18,5**	**11,4**	**24,3**	**6,6**	**22,9**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية المراهقين من أفراد العينة لم يقوموا بفتح حساب في الفايسبوك أو بريد إلكتروني باسم أحد المشاهير التي يشاهدونها في هذه البرامج حيث وصلت نسبتهم إلى 78,6%، فأغلب الأفراد يفضلون أسماءهم الشخصية أو أسماء مستعارة ولكن ليست لمشاهير، أما البقية والتي تقدر نسبتها ب 21,4% قامت فعلا بتسمية حسابها في الفايسبوك أو بريدها الإلكتروني بأحد أسماء أولئك المشاهير وهذا من شدة الإعجاب بهم، إذ حملت العديد من المنتجات والمطاعم أسماء لمسلسلات تركية ونجومها فكيف بحساب على الفايسبوك أو بريد إلكتروني، وإذا كان البعض يستخدم أسماء مستعارة فلم لا تكون لأحد النجوم المحبوبين المهم أن هذه الأسماء تتيح لأصحابها الكثير من الحرية في التعبير دون خوف ودون أن يتعرف عليهم أحد أو بهدف الحصول على متابعين أكثر ولذلك يتمثلون بأسمائهم في هذا الفضاء الذي أساسه مبني على الافتراضية، والشكل التالي يوضح لنا الأرقام المبينة في الجدول.

الشكل رقم (85): إجابات أفراد العينة حول فتح حساب الفايسبوك أو البريد الالكتروني باسم مشاهير هذه البرامج:

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم (88): إجابات أفراد العينة حول كيفية قضاء وقت الفراغ وعطلة نهاية الأسبوع:

الولاية / كيفية قضاء الفراغ		سكيكدة		تبسة		ورقلة		المجموع
		ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
مشاهدة التلفزيون	ت	30	49	22	59	6	58	224
	%	**3,6**	**5,8**	**2,6**	**7**	**0,7**	**6,9**	**26,7**
مراجعة الدروس	ت	25	36	13	55	2	29	160
	%	**3**	**4,3**	**1,5**	**6,5**	**0,2**	**3,5**	**19**
زيارة الأهل والزملاء	ت	9	27	12	35	5	30	118
	%	**1,1**	**3,2**	**1,4**	**4,2**	**0,6**	**3,6**	**14,1**
ممارسة الرياضة	ت	42	10	26	11	16	7	112
	%	**5**	**1,2**	**3,1**	**1,3**	**1,9**	**0,8**	**13,3**
القيام بنزهة	ت	19	22	11	18	8	28	106
	%	**2,3**	**2,6**	**1,3**	**2,1**	**1**	**3,3**	**12,6**
التسوق	ت	6	22	7	21	2	27	85
	%	**0,7**	**2,6**	**0,8**	**2,5**	**0,2**	**3,2**	**10,1**
أخرى	ت	9	0	9	5	4	8	35
	%	**1,1**	**0**	**1,1**	**0,6**	**0,5**	**1**	**4,2**
المجموع	ت	140	166	100	204	43	187	840
	%	**16,7**	**19,7**	**11,9**	**24,3**	**5,1**	**22,3**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من المراهقين يقضون وقت فراغهم وعطلة نهاية الأسبوع في "مشاهدة التلفاز" حيث قدرت نسبتهم ب 26,7% إذ يعد التلفزيون ولحد الآن من أكثر الوسائل متابعة من قبل الأفراد وتأثيرا بفضل خصائصه، فهو بحق من أقوى الأجهزة الإعلامية وأهمها

شأنا نظرا لاعتماده على الصورة والصوت والحركة واللون، ما يضفي واقعية على الأشياء ويطرد السأم والملل ويسهل إيصال المعلومات والتأثير بها على المشاهدين، وبالتالي يزيد من قوته على الإقناع بصورة هائلة ناهيك عن قدرته على الالتقاء بالجمهور، إذ يمكننا القول في هذا الصدد أن تاريخ الإنسانية بأسره لم يشهد من قبل مواد مذاعة من أخبار وبرامج ترفيه ودراما بمثل هذا القدر من الضخامة الكمية التي تشاهدها أعداد غفيرة من البشر على التلفزيون[1]، يأتي في المرتبة الثانية من يهتم "بمراجعة دروسه" بنسبة تقدر ب 19% فمراهقو عينة الدراسة في المرحلة الثانوية وبعضهم في النهائي وبصدد التحضير لامتحان شهادة الباكالوريا وعلى هذا هم ملتزمون بالدراسة والمراجعة حتى وإن كانوا من محبي متابعة هذه البرامج يليهم في المرتبة الثالثة المراهقون المهتمون ب "زيارة الأهل والزملاء" بنسبة 14,1% ثم نجد في المركز الرابع المراهقين المواظبين على "ممارسة الرياضة" بنسبة 13,3% نظرا لأهميتها ومنافعها الصحية أضف إلى ذلك زيادة اهتمام العديد من المراهقين بمظهرهم الخارجي، فالرياضة اليوم صارت نمط حياة وثقافة أيضا بالنسبة للكثيرين، وهناك من المراهقين من يفضلون "القيام بنزهة" أكثر من عمل أي شيء آخر ليحتلوا بذلك المرتبة الخامسة مع نسبة 12,6% فلا يوجد أفضل من قضاء وقت ممتع في التنزه والاستجمام بعيدا عن ضغوطات الدراسة والواجبات المدرسية وصخب الحياة اليومية، أما المركز السادس فكان من نصيب المراهقين المهتمين "بالتسوق" وزيارة المحلات التجارية حيث بلغت نسبتهم 10,1% فأهم ما نلاحظه في الوقت الحالي هو اتجاه الاستهلاك إلى الطبقات الوسطى وليس إلى الطبقات العليا ذات الدخل المرتفع فقط كما كان معروفا في الماضي، فالمنتجات الحديثة تتجه عادة إلى المستهلك العادي الذي يشكّل الغالبية الكبرى من المستهلكين، كما صار الاستهلاك قيمة اجتماعية لا يتوقف فقط على ذوق الفرد وما يريده هو وإنما على تقليده للآخرين فالفرد قد يستهلك ما يستهلكه جيرانه وزملاؤه[2]، وفي حالتنا هذه قد يستهلك كذلك ما تستهلكه شخصيات البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي يشاهدها، أخيرا صرح 4,2% من أفراد العينة أنهم يقضون أوقات فراغهم وعطلة نهاية الأسبوع في القيام بأشياء أخرى متنوعة تتمثل في: تصفح الإنترنت والاطلاع على حساب الفايسبوك خاصة، البقاء في البيت والقيام بأشغال البيت بالنسبة لبعض الفتيات، ألعاب الفيديو، السفر والقيام برحلات، سياقة السيارة، الذهاب للملعب،

[1] محمود عبد الله الخوالدة، حسين علي العموش: **علم النفس السياسي والإعلامي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 40.

[2] زيد بن محمد الرماني: **الاستهلاك في حياتنا، إضاءات اقتصادية: أربعون أنموذجا**، شبكة الألوكة على الموقع التالي: https://www.alukah.net>files>bookfile تمت زيارة الموقع بتاريخ: 15- 10- 2019.

الاصطياد في البحر، التكلم في الهاتف، النوم، وللأسف هناك من قال أيضا بأنه يمضي وقته في السرقة من أجل شراء المخدرات والكحول، والشكل التالي يوضح لنا الأرقام الظاهرة في الجدول.

الشكل رقم (86): إجابات أفراد العينة حول كيفية قضاء وقت الفراغ وعطلة نهاية الأسبوع:

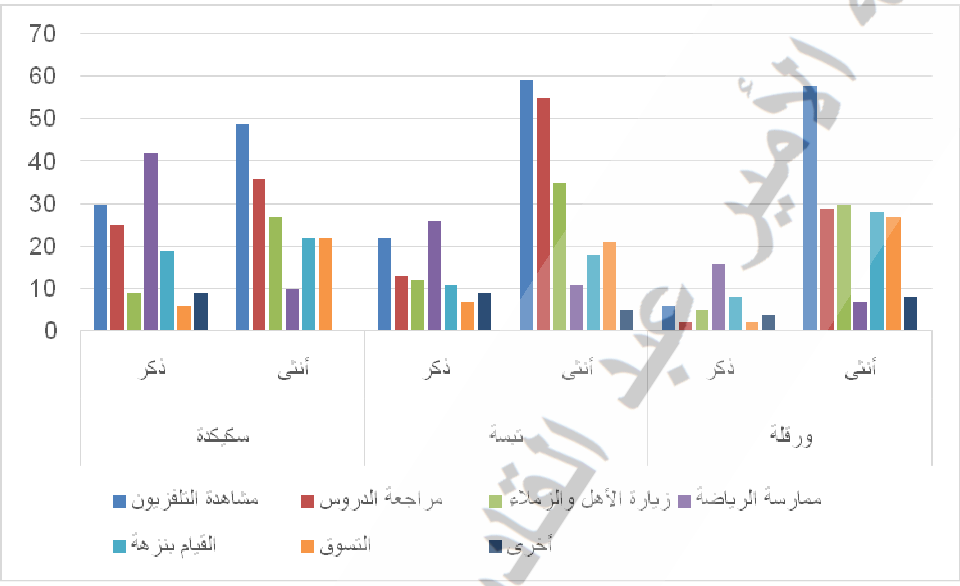

خامسا: اختلاف التمثلات بين المراهقين باختلاف الجنس والمنشأ الاجتماعي وكثافة المشاهدة.

سنحاول من خلال هذا العرض تبيان مدى اختلاف التمثلات أو توافقها بين المراهقين وذلك حسب متغير الجنس ومتغير المنشأ الاجتماعي ومتغير كثافة المشاهدة من خلال تطبيق **كا^2**

تطبيق اختبار كا^2 :

1- الموضة المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ومدى توافقها مع الثقافة المحلية:

الجدول رقم(1- أ): حسب الجنس:

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
مناسبة جدا	20	26	**46**			
مناسبة نسبيا	63	118	**181**			
غير مناسبة	37	86	**123**	**2,712**	**5,991**	**0,05**
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (2.712) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق بين المراهقين الذكور والإناث في نضرهم اتجاه مدى توافق الموضة المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من قصة شعر ولباس مع الثقافة المحلية.

الجدول رقم(1- ب) حسب الولايات:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
مناسبة جدا	18	20	08	**46**	**15,994**	**9,488**	**0,05**
مناسبة نسبيا	73	64	44	**181**			
غير مناسبة	31	41	51	**123**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (15,994) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05) وهذا ما يدل عل أنه توجد فروق بين المراهقين في نضرهم اتجاه مدى توافق الموضة المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من قصة شعر ولباس مع الثقافة المحلية حسب الولاية التي يقيمون بها، ما يعني أن البيئة تؤثر على قناعات المراهقين الفكرية والثقافية.

الجدول رقم(1- ج): حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
مناسبة جدا	13	23	10	**46**	**11,471**	**9,488**	**0,05**
مناسبة نسبيا	65	92	24	**181**			
غير مناسبة	26	66	31	**123**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (11,471) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه توجد فروق بين المراهقين في نضرهم اتجاه مدى توافق الموضة المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من قصة شعر ولباس مع الثقافة المحلية حسب كثافة المشاهدة.

2- مدى توافق المراهقين في إتباع العادات المعروضة :

الجدول رقم(2- أ): حسب الجنس

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
عدم الإتباع	93	167	**260**	**0,988**	**3,841**	**0,05**
الإتباع	27	63	**90**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,988) أقل من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه لا يوجد تباين بين المراهقين في مدى التوافق في إتباع العادات المعروضة في هذه البرامج حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(2- ب) حسب الولاية:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
عدم الإتباع	89	94	77	**260**	**0,180**	**5,991**	**0,05**
الإتباع	33	31	26	**90**			
المجموع	123	125	103	**351**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,180) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه لا يوجد تباين بين المراهقين في مدى التوافق في إتباع العادات المعروضة في هذه البرامج حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(2- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
عدم الإتباع	87	132	41	**260**	**9,228**	**5,991**	**0,05**
الإتباع	17	49	24	**90**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (9,228) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه يوجد تباين بين المراهقين في مدى التوافق في إتباع العادات المعروضة في هذه البرامج حسب كثافة المشاهدة.

3- الأغذية المعروضة في البرامج المدبلجة ومدى توافقها مع ثقافتنا الإسلامية:

الجدول رقم(3- أ) حسب الجنس:

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
مناسبة جدا	11	28	**39**	**1,057**	**5,991**	**0,05**
مناسبة نسبيا	70	123	**193**			
غير مناسبة	39	79	**118**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,057) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق بين المراهقين في نضرهم اتجاه مدى توافق الأغذية المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع ثقافتنا الإسلامية حسب متغير الجنس .

الجدول رقم(3- ب) حسب الولايات:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
مناسبة جدا	8	13	18	**39**	**13,460**	**9,488**	**0,05**
مناسبة نسبيا	66	80	47	**193**			
غير مناسبة	48	32	38	**118**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (13,460) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه توجد فروق بين المراهقين في نضرهم اتجاه مدى توافق الأغذية المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع ثقافتنا الإسلامية حسب متغير البيئة أي ولاية إقامتهم .

الجدول رقم(3- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
مناسبة جدا	10	12	17	**39**	**39,168**	**9,488**	**0,05**
مناسبة نسبيا	76	92	25	**193**			
غير مناسبة	18	77	23	**118**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (39,168) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه توجد فروق بين المراهقين في نضرهم اتجاه مدى توافق الأغذية المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع ثقافتنا الإسلامية حسب كثافة المشاهدة.

4- المعارف السابقة ومدى توافقها مع ما يقدم في البرامج المدبلجة:

الجدول رقم(4- أ) حسب الجنس:

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
ملائمة	64	104	**168**	**2,081**	**3,841**	**0,05**
غير ملائمة	56	126	**182**			
المجموع	**120**	**230**	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (2,081) أصغر من القيمة المجدولة (3,481) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه لا توجد فروق بين المراهقين في نضرهم اتجاه مدى توافق البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة المعروضة مع معارفهم السابقة حسب الجنس.

الجدول رقم(4- ب) حسب الولايات:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
ملائمة	61	66	41	**168**	**4,120**	**5,991**	**0,05**
غير ملائمة	61	59	62	**182**			
المجموع	**122**	**125**	**103**	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (4,120) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه لا توجد فروق بين المراهقين في نضرهم اتجاه مدى توافق البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة المعروضة والمعارف السابقة حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(4- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
ملائمة	50	79	39	**168**	**5,125**	**5,991**	**0,05**
غير ملائمة	54	102	26	**182**			
المجموع	**104**	**181**	**65**	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (5,125) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه لا توجد فروق بين المراهقين في نضرتهم اتجاه مدى توافق البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة المعروضة والمعارف السابقة حسب كثافة المشاهدة.

5- تباين التفكير في البرامج بعد المشاهدة بين المراهقين:

الجدول رقم(5- أ) حسب الجنس :

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أحيانا	89	160	**249**	**1,214**	**7,815**	**0,05**
غالبا	14	36	**50**			
دائما	15	29	**44**			
أبدا	02	05	**07**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,214) أقل من القيمة المجدولة (7,815) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه لا يوجد تباين بين المراهقين في مدى التفكير في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بعد مشاهدتها حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(5- ب) حسب ولاية إقامتهم:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أحيانا	78	96	75	**249**	**15,728**	**12,592**	**0,05**
غالبا	22	13	15	**50**			
دائما	22	14	08	**44**			
أبدا	00	02	05	**07**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (15,728) أكبر من القيمة المجدولة (12,592) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه يوجد تباين بين المراهقين في مدى التفكير في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بعد مشاهدتها حسب متغير ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(5- ج) حسب كثافة المشاهدة :

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أحيانا	70	141	38	**249**	**14,624**	**12,592**	**0,05**
غالبا	17	21	12	**50**			
دائما	15	18	11	**44**			
أبدا	2	1	4	**07**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (14,624) أكبر من القيمة المجدولة (12,592) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه يوجد تباين بين المراهقين في مدى التفكير في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بعد مشاهدتها حسب كثافة المشاهدة.

6- تجسيد محتوى البرامج للآمال و الطموحات:

الجدول رقم(6- أ) حسب الجنس:

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	87	166	**253**	**2.54**	**3.84**	**0.05**
لا	33	64	**97**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (2,54) أصغر من القيمة المجدولة (3,84) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا يوجد تباين بين المراهقين في مدى تجسيد البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة لآمالهم وطموحاتهم حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(6- ب) حسب ولاية الإقامة:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	99	91	63	**253**	**11,157**	**5,991**	**0,05**
لا	23	34	40	**97**			
المجموع	122	124	105	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (11,157) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه يوجد تباين بين المراهقين في مدى تجسيد البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة لآمالهم وطموحاتهم حسب متغير ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(6- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	96	121	36	**253**	**32,748**	**5,991**	**0,05**
لا	8	60	29	**97**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (32,748) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه يوجد تباين بين المراهقين في مدى تجسيد البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة لآمالهم وطموحاتهم حسب كثافة المشاهدة.

7- العادات والتقاليد ومدى توافقها مع محتوى البرامج المعروضة :

الجدول رقم(7- أ) حسب الجنس:

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بدرجة كبيرة	07	07	**14**	**191,391**	**5,991**	**0,05**
بدرجة قليلة	61	115	**176**			
لا يتفق	52	108	**160**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (191,391) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق بين المراهقين في نضرهم اتجاه مدى توافق محتوى البرامج المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع العادات والتقاليد المحلية حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(7- ب) حسب الولايات:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بدرجة كبيرة	03	05	06	**14**	**5,596**	**9,488**	**0,05**
بدرجة قليلة	71	58	47	**176**			
لا يتفق	48	62	50	**160**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (5,596) أقل من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق بين المراهقين في نضرهم اتجاه مدى توافق محتوى البرامج المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع العادات والتقاليد المحلية حسب ولايات إقامتهم.

الجدول رقم(7- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بدرجة كبيرة	5	3	6	**14**	**20,567**	**9,488**	**0,05**
بدرجة قليلة	67	83	26	**176**			
لا يتفق	32	95	33	**160**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (20,567) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق بين المراهقين في نضرهم اتجاه مدى توافق محتوى البرامج المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع العادات والتقاليد المحلية حسب كثافة المشاهدة.

8- أثر البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على التمثلات الثقافية للمراهقين:

❖ **اللغة:**

الجدول رقم(8- أ) حسب الجنس:

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
كثيرا	37	53	**90**	**2,407**	**5,991**	**0,05**
قليلا	60	122	**182**			
أبدا	24	54	**78**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (2,407) أقل من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه لا توجد فروق بين المراهقين في مدى تأثر لغتهم بما يعرض في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة، والنتائج تبين أنّ هناك تأثير واضح لهذه البرامج على لغة المراهقين حسب الجنس مع وجود اختلاف وتباين في حدة ومستوى التأثير.

الجدول رقم(8- ب) حسب الولاية:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
كثيرا	40	30	20	**90**	**9,971**	**9,488**	**0,05**
قليلا	61	70	51	**182**			
أبدا	21	25	32	**78**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (9,971) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه توجد فروق بين المراهقين في مدى تأثر لغتهم بما يعرض في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة، والنتائج تبين أنّ هناك تأثير واضح لهذه البرامج على لغة المراهقين، مع وجود اختلاف وتباين في حدة ومستوى التأثير حسب الولاية التي ينتمي إليها المراهقون.

الجدول رقم(8- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
كثيرا	27	49	14	**90**	**33,424**	**9,488**	**0,05**
قليلا	65	97	20	**182**			
أبدا	12	35	31	**78**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (33,424) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنّه توجد فروق بين المراهقين في مدى تأثر لغتهم بما يعرض في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة، والنتائج تبين أنّ هناك تأثير واضح لهذه البرامج على لغة المراهقين مع وجود اختلاف وتباين في حدة ومستوى التأثير حسب كثافة المشاهدة، حيث ظهر تأثر واضح على المراهقين كثيفي المشاهدة أكثر من غيرهم.

9- مدى محاولة المراهقين تعلم اللغة الأجنبية الأصلية للبرامج:

الجدول رقم(9- أ) حسب الجنس :

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	95	185	**280**			
لا	25	45	**70**	**0,079**	**3,841**	**0,05**
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,079) أقل من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا يوجد تباين بين المراهقين في مدى محاولة تعلمهم اللغة الأجنبية الأصلية للبرنامج المدبلج والمترجم بعد مشاهدتهم له حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(9- ب) حسب ولاية الإقامة:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	103	97	80	**280**			
لا	19	28	23	**70**	**2,293**	**5,991**	**0,05**
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (2,293) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا يوجد تباين بين المراهقين في مدى محاولة تعلمهم اللغة الأجنبية الأصلية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(9- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	82	156	42	**280**	**14,033**	**5,991**	**0,05**
لا	22	25	23	**70**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (14,033) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه يوجد تباين بين المراهقين في مدى محاولة تعلمهم اللغة الأجنبية الأصلية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة، حيث أظهرت النتائج أن كثيفي المشاهدة أكثر رغبة في تعلم لغة البرنامج الأجنبي الذي يتابعونه.

10- مدى محاولة تعلم المراهقين للأغاني الأجنبية:

الجدول رقم(10- أ) حسب الجنس :

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	70	187	**257**	**21,327**	**3,841**	**0,05**
لا	50	43	**93**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (21,327) أكبر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه يوجد تباين بين المراهقين في مدى محاولة تعلمهم الأغاني باللغة الأصلية التي تعرض بها هذه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(10- ب) حسب ولاية الإقامة:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	93	95	69	**257**	**3,102**	**5,991**	**0,05**
لا	29	30	34	**93**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (3,102) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا يوجد تباين بين المراهقين في مدى محاولة تعلمهم الأغاني باللغة الأصلية التي تعرض بها هذه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(10- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	83	144	30	**257**	**30,437**	**5,991**	**0,05**
لا	21	37	35	**93**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (30,437) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه يوجد تباين بين المراهقين في مدى محاولة تعلمهم الأغاني باللغة الأصلية التي تعرض بها هذه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة.

❖ **الأفكار:**

11- التأثر بقناعات و بأفكار هذه البرامج من خلال مشاهدتهم لها:

الجدول رقم(11- أ) حسب الجنس:

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بشكل كبير	17	20	**37**	**2,892**	**5,991**	**0,05**
إلى حد ما	69	133	**202**			
أبدا	34	77	**111**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (2,892) أقل من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين أفراد عينة الدراسة في مدى تأثرهم بقناعات وبأفكار من يشاهدونهم في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(11- ب) حسب الولاية:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بشكل كبير	17	10	10	**37**	**3,587**	**9,488**	**0,05**
إلى حد ما	72	71	59	**202**			
أبدا	33	44	34	**111**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (3,587) أقل من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على

أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين أفراد عينة الدراسة في مدى تأثرهم بقناعات وبأفكار من يشاهدونهم في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير البيئة.

الجدول رقم(11- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بشكل كبير	14	11	12	**37**	**14,017**	**9,488**	**0,05**
إلى حد ما	56	118	28	**202**			
أبدا	34	52	25	**111**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (14,017) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه توجد فروق وتباين بين المراهقين أفراد عينة الدراسة في مدى تأثرهم بقناعات وبأفكار من يشاهدونهم في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة، حيث يظهر أن كثيفي المشاهدة أكثر تأثرا من غيرهم.

12- تغير مبادئ المراهقين بعد مشاهدتهم البرامج:

الجدول رقم(12- أ) حسب الجنس :

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	62	117	**179**	**0,020**	**3,841**	**0,05**
لا	58	113	**171**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,020) أصغر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل

عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في تأثر مبادئهم وتغيرها بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(12- ب) حسب ولاية الإقامة:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	69	59	51	**179**	**2,318**	**5,991**	**0,05**
لا	53	66	52	**171**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (2,318) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في تأثر مبادئهم وتغيرها بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية حسب متغير ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(12- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	54	95	30	**179**	**0,804**	**5,991**	**0,05**
لا	50	86	35	**171**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,804) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في تأثر مبادئهم وتغيرها بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية حسب كثافة المشاهدة.

13- مدى اختلاف الرأي مع الوالدين:

الجدول رقم(13- أ) حسب جنس المراهقين:

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	60	132	**192**	**1,740**	**3,841**	**0,05**
لا	60	98	**158**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,740) أقل من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى اختلاف الرأي مع الوالدين وذلك حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(13- ب) حسب ولاية الإقامة:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	67	69	56	**192**	**0,016**	**5,991**	**0,05**
لا	55	56	47	**158**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,016) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى اختلاف الرأي مع الوالدين وذلك حسب ولاية الإقامة.

الجدول رقم(13- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	67	69	56	**192**	**0,016**	**5,991**	**0,05**
لا	55	56	47	**158**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,016) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى اختلاف الرأي مع الوالدين وذلك حسب كثافة المشاهدة.

14- تباين انتقاد المراهقين لطريقة عيش الوالدين:

الجدول رقم(14- أ) حسب الجنس :

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	18	52	**70**	**1,571**	**3,841**	**0,05**
لا	42	80	**122**			
المجموع	60	132	**192**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,571) أقل من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى انتقادهم لطريقة عيش الوالدين وذلك حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(14- ب) حسب ولاية الإقامة:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	20	31	19	**70**	**3,554**	**5,991**	**0,05**
لا	47	38	37	**122**			
المجموع	67	69	56	**192**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (3,554) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى انتقادهم لطريقة عيش الوالدين وذلك حسب متغير ولاية الإقامة.

الجدول رقم(14- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	23	27	20	**70**	**9,646**	**5,991**	**0,05**
لا	34	72	16	**122**			
المجموع	57	99	36	**192**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (9,646) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى انتقادهم لطريقة عيش الوالدين وذلك حسب كثافة المشاهدة.

❖ **الدين:**

15- مشاهدة المقاطع التي تجسد الطقوس الدينية غير الإسلامية:

الجدول رقم(15- أ) حسب الجنس:

مدى القبول	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
القبول	17	19	**36**	**4,877**	**5,991**	**0,05**
الرفض	49	118	**167**			
عدم الاهتمام	54	93	**147**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (4,877) أقل من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى تقبلهم لما يعرض من طقوس دينية غير إسلامية حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(15- ب) حسب ولاية الإقامة:

مدى القبول	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
القبول	12	09	15	**36**	**6,135**	**9,488**	**0,05**
الرفض	64	55	48	**167**			
عدم الاهتمام	46	61	40	**147**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (6,135) أقل من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل

أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى تقبلهم لما يعرض من طقوس دينية غير إسلامية حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(15- ج) حسب كثافة المشاهدة:

مدى القبول	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
القبول	12	18	6	**36**	**5,350**	**9,488**	**0,05**
الرفض	49	94	24	**167**			
عدم الاهتمام	43	69	35	**147**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (5,350) أقل من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى تقبلهم لما يعرض من طقوس دينية غير إسلامية حسب كثافة مشاهدتهم.

16- التباين في تأدية وقت الصلاة أثناء عرض البرامج:

الجدول رقم(16- أ) حسب الجنس:

التوافق	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الصلاة وقت الإعلانات	45	111	**156**	**11,331**	**7,815**	**0,05**
وقف المشاهدة لأجل الصلاة	52	94	**146**			
الصلاة بعد انتهاء البرنامج	14	22	**36**			
لا أصلي	9	3	**12**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (11,331) أكبر من القيمة المجدولة (7,815) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه توجد فروق وتباين بين المراهقين في أداء الصلاة أثناء عرض البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ومتابعتهم لها حسب متغير الجنس، وهنا يتضح تمسك الفتيات بهذه الفريضة أكثر من الذكور.

الجدول رقم(16- ب) حسب ولاية الإقامة:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الصلاة وقت الإعلانات	52	49	55	**156**	**20,920**	**12,592**	**0,05**
وقف المشاهدة لأجل الصلاة	42	64	40	**146**			
الصلاة بعد انتهاء البرنامج	19	10	7	**36**			
لا أصلي	9	2	1	**12**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (20,920) أكبر من القيمة المجدولة (12,592) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه توجد فروق وتباين بين المراهقين في أداء الصلاة أثناء عرض البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ومتابعتهم لها حسب متغير البيئة، إذ يظهر أن المناطق الداخلية والصحراوية أكثر تمسكا بأداء هذه الفريضة من المناطق الساحلية والشمالية.

الجدول رقم(16- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الصلاة وقت الإعلانات	47	86	23	**156**	**4,967**	**12,592**	**0,05**
وقف المشاهدة لأجل الصلاة	43	70	33	**146**			
الصلاة بعد انتهاء البرنامج	11	17	8	**36**			
لا أصلي	3	8	1	**12**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (4,967) أقل من القيمة المجدولة (12,592) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في أداء الصلاة أثناء عرض البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ومتابعتهم لها حسب كثافة المشاهدة.

17- متابعة البرامج في شهر رمضان:

الجدول رقم(17- أ) حسب الجنس:

المشاهدة	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بعد الإفطار	72	145	**217**	**4,262**	**5,991**	**0,05**
أتوقف عنها	27	62	**89**			
لا أبالي	21	23	**44**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (4,262) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل

أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة في شهر رمضان حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(17- ب) حسب ولاية الإقامة:

المشاهدة	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بعد الإفطار	81	78	58	**217**	**3,324**	**9,488**	**0,05**
أتوقف عنها	29	29	31	**89**			
لا أبالي	12	18	14	**44**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (3,324) أقل من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه لا توجد فروق وتباين بين المراهقين في متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة في شهر رمضان حسب متغير ولاية الإقامة.

الجدول رقم(17- ج) حسب كثافة المشاهدة:

المشاهدة	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بعد الإفطار	70	118	29	**217**	**10,914**	**9,488**	**0,05**
أتوقف عن المشاهدة	21	43	25	**89**			
أشاهد ولا أبالي	13	20	11	**44**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (10,914) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل

أنه توجد فروق وتباين بين المراهقين في متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة في شهر رمضان حسب كثافة المشاهدة حيث أن كثيفي المشاهدة تهمهم هذه البرامج أكثر من اهتمامهم بتأدية الفرائض في الشهر الفضيل.

18- تباين المراهقين في مشاهدة البرامج المخلة بالآداب :

الجدول رقم(18- أ) حسب الجنس:

السلوك	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
تغيير القناة	57	184	**241**	**46,350**	**5,991**	**0,05**
تدوير الوجه	25	30	**55**			
المشاهدة	38	16	**54**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (46,350) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى تقبلهم لما يعرض من مشاهد مخلة بالآداب حسب متغير الجنس، حيث أثبتت النتائج أن الذكور أكثر ميلا لمتابعة هذه المشاهد من الإناث.

الجدول رقم(18- ب) حسب ولاية الإقامة:

السلوك	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
تغيير القناة	81	95	65	**241**	**14,126**	**9,488**	**0,05**
تدوير الوجه	25	18	12	**55**			
المشاهدة	16	12	26	**54**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (14,126) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى تقبلهم لما يعرض من مشاهد مخلة بالآداب حسب متغير ولاية الإقامة حيث تبين أن المناطق الصحراوية أكثر ميلا لمتابعة هذه المشاهد.

الجدول رقم(18- ج) حسب كثافة المشاهدة:

السلوك	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
تغيير القناة	72	135	34	**241**	**11,253**	**9,488**	**0,05**
تدوير الوجه	17	23	15	**55**			
المشاهدة	15	23	16	**54**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (11,253) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل عل أنه توجد فروق وتباين بين المراهقين في مدى تقبلهم لما يعرض من مشاهد مخلة بالآداب حسب متغير كثافة المشاهدة، حيث اتضح أن كثيفي المشاهدة أكثر ميلا لمتابعة هذه المشاهد.

❖ **القيم:**

19- مدى الشعور بالاغتراب عند مشاهدة البرامج الأجنبية:

الجدول رقم(19- أ) حسب الجنس:

الاغتراب	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا أشعر بذلك	84	164	**248**	**0,065**	**3,841**	**0,05**
أشعر	36	66	**102**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (0,065) أقل من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في شعورهم بالاغتراب بعد متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(19- ب) حسب الولاية:

الاغتراب	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا أشعر بذلك	79	93	76	**248**	**3,388**	**5,991**	**0,05**
أشعر	43	32	27	**102**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (3,388) أقل من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في شعورهم بالاغتراب بعد متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(19- ج) حسب كثافة المشاهدة:

الاغتراب	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا أشعر بذلك	87	123	38	**248**	**13,822**	**5,991**	**0,05**
أشعر	17	58	27	**102**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (13,822) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلاف بين المراهقين في شعورهم بالاغتراب بعد متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة.

20- التباين في شعور المراهقين عند مشاهدة البرامج الأجنبية:

الجدول رقم(20- أ) حسب الجنس

الشعور	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الإعجاب بالواقع الأجنبي	70	152	**222**	**8,942**	**7,815**	**0,05**
محاولة تغيير الواقع	44	63	**107**			
كره الواقع الحالي	36	38	**74**			
تقليد الواقع الأجنبي	17	20	**37**			
المجموع	167	273	**440**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (8,942) أكبر من القيمة المجدولة (7,815) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلاف بين المراهقين في طبيعة شعورهم بعد متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(20- ب) حسب الولاية:

الشعور	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الإعجاب بالواقع الأجنبي	70	86	66	**222**	**9,118**	**12,592**	**0,05**
محاولة تغيير الواقع	42	35	30	**107**			
كره الواقع الحالي	33	24	17	**74**			
تقليد الواقع الأجنبي	19	08	10	**37**			
المجموع	122	230	231	**440**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (9,118) أقل من القيمة المجدولة (12,592) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في طبيعة شعورهم بعد متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(20- ج) حسب كثافة المشاهدة:

الشعور	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الإعجاب بالواقع الأجنبي	68	114	40	**222**	**2,676**	**12,592**	**0,05**
محاولة تغيير الواقع	31	55	21	**107**			
كره الواقع الحالي	22	41	11	**74**			
تقليد الواقع الأجنبي	10	17	10	**37**			
المجموع	131	227	82	**440**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (2,676) أقل من القيمة المجدولة (12,592) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في طبيعة شعورهم بعد متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة.

21- التباين بين المراهقين في استهلاك المواد الأجنبية بعد المشاهدة:

الجدول رقم(21- أ) حسب الجنس:

الاستهلاك	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بقى على حاله	62	112	**174**	**33,991**	**5,991**	**0,05**
زاد قليلا	45	91	**136**			
زاد كثيرا	13	27	**40**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (33,991) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلاف بين المراهقين في استهلاك المواد الأجنبية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس، حيث بينت النتائج أن الإناث أكثر استهلاكا للمواد الأجنبية من الذكور.

الجدول رقم(21- ب) حسب الولاية:

الاستهلاك	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بقى على حاله	52	65	57	**174**	**4,525**	**9,488**	**0,05**
زاد قليلا	54	48	34	**136**			
زاد كثيرا	16	12	12	**40**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (4,525) أقل من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في استهلاك المواد الأجنبية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(21- ج) حسب كثافة المشاهدة:

الاستهلاك	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3 سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
بقى على حاله	47	98	29	**174**	**10,394**	**9,488**	**0,05**
زاد قليلا	42	71	23	**136**			
زاد كثيرا	15	12	13	**40**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (10,394) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلاف بين المراهقين في استهلاك المواد الأجنبية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة، إذ تبين النتائج أن كثيفي المشاهدة أكثر استهلاكا للمواد الأجنبية من غيرهم قليلي المشاهدة.

22- التباين بين المراهقين في مدى طغيان الجانب المادي على الروحي بسبب مشاهدة البرامج الأجنبية:

الجدول رقم(22- أ) حسب الجنس

التغير	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لم يتغير	70	144	**214**	**1,670**	**5,991**	**0,05**
قليلا	39	73	**112**			
كثيرا	11	13	**24**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (1,670) أقل من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في شعورهم بطغيان الجانب المادي على الجانب الروحي بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(22- ب) حسب الولاية:

التغير	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لم يتغير	62	85	67	**214**	**8,730**	**9,488**	**0,05**
قليلا	50	33	29	**112**			
كثيرا	10	7	7	**24**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (8,730) أقل من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في شعورهم بطغيان الجانب المادي على الجانب الروحي بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب الولاية التي يقيمون بها.

الجدول رقم(22- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التغير	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لم يتغير	66	113	35	**214**	**6,905**	**9,488**	**0,05**
قليلا	28	61	23	**112**			
كثيرا	10	7	7	**24**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (6,905) أقل من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في شعورهم بطغيان الجانب المادي على الجانب الروحي بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة مشاهدتهم.

23- التباين بين المراهقين في الشعور بنمو العظمة الذاتية بعد المشاهدة:

الجدول رقم(23- أ) حسب الجنس:

النمو	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نوعا ما	66	141	**207**	**1,764**	**5,991**	**0,05**
بشكل كبير	41	63	**104**			
لم ينم	13	26	**39**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,764) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في شعورهم بالعظمة الذاتية بعد متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(23- ب) حسب الولاية:

النمو	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نوعا ما	69	69	69	**207**	**4,096**	**9,488**	**0,05**
بشكل كبير	40	40	24	**104**			
لم ينم	13	16	10	**39**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (4,096) أقل من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في شعورهم بالعظمة الذاتية بعد متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب الولاية التي يقيمون بها.

الجدول رقم(23- ج) حسب كثافة المشاهدة:

النمو	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نوعا ما	62	105	40	**207**	**6,905**	**9,488**	**0,05**
بشكل كبير	31	60	13	**104**			
لم ينم	11	16	12	**39**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (6,905) أصغر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في شعورهم بالعظمة الذاتية بعد متابعتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة.

24- التباين بين المراهقين في مدى تناسب القيم المعروضة لهم:

الجدول رقم(24- أ) حسب الجنس:

مناسبة	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
إلى حد بعيد	16	15	**31**	**4,685**	**5,991**	**0,05**
نوعا ما	71	142	**213**			
لا أحسها	33	73	**106**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (4,685) أقل من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في نضرتهم إلى مدى توافق القيم المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وقربها منهم حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(24- ب) حسب الولاية:

التوافق	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
إلى حد بعيد	13	09	09	**31**	**7,559**	**9,488**	**0,05**
نوعا ما	79	81	53	**213**			
لا أحسها	30	35	41	**106**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (7,559) أقل من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في نضرهم إلى مدى توافق القيم المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وقربها منهم حسب الولاية التي ينتمون إليها.

الجدول رقم(24- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التوافق	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
إلى حد بعيد	9	14	8	**31**	**1,693**	**9,488**	**0,05**
نوعا ما	65	112	36	**213**			
لا أحسها	30	55	21	**106**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,693) أقل من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في نضرهم إلى مدى توافق القيم المعروضة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وقربها منهم حسب كثافة مشاهدتهم.

25- التباين بين المراهقين في محاولة التمرد على القيم والعادات السائدة في المجتمع

الجدول رقم(25- أ) حسب الجنس:

التمرد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	58	111	**169**			
ناذرا	24	59	**83**			
قليلا	23	42	**65**			
كثيرا	07	11	**18**	**3,682**	**9,488**	**0,05**
كثيرا جدا	08	07	**15**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (3,682) أصغر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في محاولتهم للتمرد على القيم والعادات السائدة في المجتمع حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(25- ب) حسب الولايات:

النمو	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	52	59	58	**169**			
ناذرا	31	30	22	**83**			
قليلا	26	26	13	**65**			
كثيرا	08	04	06	**18**	**7,010**	**15,507**	**0,05**
كثيرا جدا	05	06	04	**15**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (7,010) أقل من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في محاولتهم للتمرد على القيم والعادات السائدة في المجتمع الذي ينتمون إليه باختلاف ولاية الإقامة.

الجدول رقم(25- ج) حسب كثافة المشاهدة:

النمو	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	55	77	37	**169**			
ناذرا	24	46	13	**83**			
قليلا	19	36	10	**65**			
كثيرا	04	12	02	**18**	**7,520**	**15,507**	**0,05**
كثيرا جدا	02	10	03	**15**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (7,520) أقل من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في محاولتهم للتمرد على القيم والعادات السائدة في المجتمع الذي ينتمون إليه باختلاف نسب مشاهدتهم.

❖ **التباين في نمط المعيشة:**

26- التباين بين المراهقين في تفضيلات الأكل والشرب بعد مشاهدة هذه البرامج:

الجدول رقم(26- أ) حسب الجنس:

تفضيلات جديدة	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا توجد	106	203	**309**	**0.08**	**3.841**	**0.05**
توجد	14	27	**41**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0.08) أصغر من القيمة المجدولة (3.841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في تفضيلاتهم للأكل والشرب بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(26- ب) حسب الولايات:

تفضيلات جديدة	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا توجد	111	109	89	**309**	**1,352**	**5,991**	**0,05**
توجد	11	16	14	**41**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (**1,352**) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في تفضيلاتهم للأكل والشرب بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب الولايات التي ينتمون إليها أي حسب متغير البيئة.

الجدول رقم(26- ج) حسب كثافة المشاهدة:

تفضيلات جديدة	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا توجد	92	160	57	**309**	**0,027**	**5,991**	**0,05**
توجد	12	21	08	**41**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (**0,027**) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في تفضيلاتهم للأكل والشرب بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة مشاهدتهم.

27- التباين بين المراهقين في قص الشعر تقليدا لأحد الممثلين:

الجدول رقم(27- أ) حسب الجنس:

قص الشعر	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا توجد	72	154	**226**	**1,668**	**3,841**	**0,05**
توجد	48	76	**124**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,668) أصغر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلاف بين المراهقين في قصهم للشعر تقليدا لأحد مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي يتبعونها حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(27- ب) حسب الولايات:

قص الشعر	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا توجد	68	83	75	**226**	**7,404**	**5,991**	**0,05**
توجد	54	42	28	**124**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (7,404) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلاف بين المراهقين في قصهم للشعر تقليدا لأحد مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي يتبعونها حسب مكان إقامتهم.

الجدول رقم(27- ج) حسب كثافة المشاهدة:

قص الشعر	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا توجد	75	121	30	**226**	**12,636**	**5,991**	**0,05**
توجد	29	60	35	**124**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (12,636) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلاف بين المراهقين في قصهم للشعر تقليدا لأحد مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي يتبعونها حسب كثافة مشاهدتهم.

28- التباين في تقليد الشخصيات:

الجدول رقم(28- أ) حسب متغير الجنس:

التقليد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
دائما	11	20	**31**			
أحيانا	63	122	**185**			
أبدا	46	88	**134**	**0,024**	**5,991**	**0,05**
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,024) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في مدى تقليدهم للشخصيات التي تظهر في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب معيار الجنس.

الجدول رقم(28- ب) حسب الولاية:

التقليد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
دائما	12	10	09	**31**			
أحيانا	74	60	51	**185**			
أبدا	36	55	43	**134**	**6,260**	**9,488**	**0,05**
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (6,260) أصغر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في مدى تقليدهم للشخصيات التي تظهر في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب الولاية التي ينتمون إليها.

الجدول رقم(28- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التقليد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
دائما	10	07	14	**31**			
أحيانا	53	111	21	**185**			
أبدا	41	63	30	**134**	**26,335**	**9,488**	**0,05**
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (26,335) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في مدى تقليدهم للشخصيات التي تظهر في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة، حيث بينت النتائج أن كثيفي المشاهدة أكثر تقليدا لهذه الشخصيات من غيرهم.

❖ **التأثير على العلاقات الاجتماعية**

29- التباين في مدى تأثير البرامج على علاقة المراهقين بأحد أفراد الأسرة:

الجدول رقم(29- أ) حسب الجنس:

التأثير	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا يوجد	56	131	**187**			
يوجد	64	99	**163**	**3,356**	**3,841**	**0,05**
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (3,356) أصغر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في وجود التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية

المدبلجة والمترجمة على علاقتهم مع أفراد أسرهم حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(29- ب) حسب الولايات:

التأثير	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا يوجد	67	70	50	**187**	**1,429**	**5,991**	**0,05**
يوجد	55	55	53	**163**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,429) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في وجود التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على علاقتهم مع أفراد أسرهم حسب الولاية التي يقيمون بها.

الجدول رقم(29- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التأثير	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا يوجد	51	112	24	**187**	**20,587**	**5,991**	**0,05**
يوجد	63	59	41	**163**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (20,587) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في وجود التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على علاقتهم مع أفراد أسرهم حسب كثافة المشاهدة.

30- التباين في نوعية تأثير البرامج على العلاقة مع أفراد الأسرة:

الجدول رقم(30- أ) حسب الجنس:

التأثير	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
إيجابا	50	82	**132**	**0,558**	**3,841**	**0,05**
سلبا	14	17	**31**			
المجموع	64	99	**163**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,558) أصغر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في نوعية التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على علاقتهم مع أفراد أسرهم حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(30- ب) حسب الولايات:

التأثير	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
إيجابا	47	44	41	**132**	**1,201**	**5,991**	**0,05**
سلبا	8	11	12	**31**			
المجموع	55	55	53	**163**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,201) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في نوعية التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على علاقتهم مع أفراد أسرهم حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(30- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التأثير	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
إيجابا	37	79	16	**132**	23,258	**5,991**	**0,05**
سلبا	11	06	14	**31**			
المجموع	48	85	30	**163**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (23,258) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلاف بين المراهقين في نوعية التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية على علاقة المراهق مع أفراد أسرته حسب كثافة مشاهدتهم.

31- التباين بين المراهقين في الأفراد الذين حدث معهم التأثير الايجابي:

الجدول رقم(31- أ) حسب الجنس:

الأفراد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الأم	24	49	**73**	0,821	7,815	**0,05**
الإخوة	27	45	**72**			
آخرون	26	42	**68**			
الأب	19	28	**47**			
المجموع	96	164	**260**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,821) أصغر من القيمة المجدولة (7,815) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنّه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في طبيعة الأفراد الذين حدث معهم تأثير إيجابي نتيجة متابعة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(31- ب) حسب الولايات:

الأفراد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الأم	28	26	19	**73**	1,057	15,507	0,05
الإخوة	26	23	23	**72**			
آخرون	23	23	22	**68**			
الأب	16	17	14	**47**			
المجموع	93	89	78	**260**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,057) أصغر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في طبيعة الأفراد الذين حدث معهم تأثير إيجابي نتيجة متابعة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب الولاية التي ينتمون إليها.

الجدول رقم(31- ج) حسب كثافة المشاهدة:

الأفراد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الأم	17	47	09	**73**	28,666	15,507	0,05
الإخوة	13	44	15	**72**			
آخرون	28	32	08	**68**			
الأب	19	12	16	**47**			
المجموع	77	135	48	**260**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (28,666) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في طبيعة الأفراد الذين حدث معهم

تأثير إيجابي نتيجة متابعة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة.

32- التباين بين المراهقين في الأفراد الذين حدث معهم التأثير السلبي:

الجدول رقم(32- أ) حسب الجنس:

الأفراد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الإخوة	11	19	**30**	**3,250**	**7,815**	**0,05**
آخرون	11	09	**20**			
الأب	04	07	**11**			
الأم	02	07	**09**			
المجموع	28	42	**70**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (3,250) أصغر من القيمة المجدولة (7,815) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في طبيعة الأفراد الذين حدث معهم تأثير سلبي نتيجة متابعة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(32- ب) حسب الولايات:

الأفراد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الإخوة	08	11	11	**30**	**2,294**	**12,592**	**0,05**
آخرون	06	08	06	**20**			
الأب	05	03	03	**11**			
الأم	03	02	04	**09**			
المجموع	22	24	24	**70**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (2,294) أصغر من القيمة المجدولة (12,592) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في طبيعة الأفراد الذين حدث معهم تأثير سلبي نتيجة متابعة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب ولايات إقامتهم.

الجدول رقم(32- ج) حسب كثافة المشاهدة:

الأفراد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الإخوة	10	12	8	**30**	**5,359**	**12,592**	**0,05**
آخرون	7	11	2	**20**			
الأب	3	7	1	**11**			
الأم	1	6	2	**09**			
المجموع	21	36	13	**70**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (5,359) أصغر من القيمة المجدولة (12,592) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في طبيعة الأفراد الذين حدث معهم تأثير سلبي نتيجة متابعة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة.

33- التباين بين المراهقين في تأثير البرامج على علاقاتهم بالزملاء والأصدقاء:

الجدول رقم(33- أ) حسب الجنس:

التأثير	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
يوجد	76	119	**195**	**4,296**	**3,841**	**0,05**
لا يوجد	44	111	**155**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (4,296) أكبر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على علاقاتهم بأصدقائهم حسب متغير الجنس، إذ تبين النتائج أن الإناث أكثر تأثرا من الذكور.

الجدول رقم(33- ب) حسب الولايات:

التأثير	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
يوجد	69	72	54	**195**	**0,666**	**5,991**	**0,05**
لا يوجد	53	53	49	**155**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (0,666) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على علاقاتهم بأصدقائهم حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(33- ج) حسب كثافة المشاهدة :

التأثير	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
يوجد	82	96	17	**195**	**46,099**	**5,991**	**0,05**
لا يوجد	22	85	48	**155**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (46,099) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية

المدبلجة والمترجمة على علاقاتهم بأصدقائهم حسب كثافة المشاهدة.

34- التباين في نوعية تأثير البرامج على علاقة المراهقين بأصدقائهم:

الجدول رقم(34- أ) حسب الجنس:

التأثير	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
إيجابا	65	106	**171**	**0,541**	**3,841**	**0,05**
سلبا	11	13	**24**			
المجموع	76	119	**195**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,541) أصغر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في نوعية التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على علاقاتهم بأصدقائهم حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(34- ب) حسب الولايات:

التأثير	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
إيجابا	62	65	44	**171**	**2,675**	**5,991**	**0,05**
سلبا	07	07	10	**24**			
المجموع	69	72	54	**195**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (2,675) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في نوعية التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على علاقاتهم بأصدقائهم حسب الولايات التي يقيمون بها.

الجدول رقم(34- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التأثير	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
إيجابا	54	88	29	**171**	**3,302**	**5,991**	**0,05**
سلبا	4	13	7	**24**			
المجموع	58	101	36	**195**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (3,302) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في نوعية التأثير الذي تحدثه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على علاقاتهم بأصدقائهم حسب كثافة مشاهدتهم.

35- التباين بين المراهقين في مدى تأييدهم للعلاقات العاطفية بعد مشاهدة البرامج:

الجدول رقم(35- أ) حسب الجنس:

التأييد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	73	107	**180**	**6,466**	**3,841**	**0,05**
لا	47	123	**170**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (6,466) أكبر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في مدى تأييدهم للعلاقات العاطفية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(35- ب) حسب الولايات:

التأييد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
يوجد	69	67	44	**180**	**4,649**	**5,991**	**0,05**
لا يوجد	53	58	59	**170**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (4,649) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على لا أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في مدى تأييدهم للعلاقات العاطفية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب الولاية التي يقيمون بها.

الجدول رقم(35- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التأييد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
يوجد	56	95	29	**180**	**1,532**	**5,991**	**0,05**
لا يوجد	48	86	36	**170**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,532) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على لا أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في مدى تأييدهم للعلاقات العاطفية بعد مشاهدتهم للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة مشاهدتهم .

❖ **تأثير مشاهدة البرامج على السلوكيات الفردية:**

36- تباين مدى تشابه سلوكيات المراهقين مع أحد الفنانين:

الجدول رقم(36- أ) حسب الجنس:

التشابه	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا	76	180	**256**	**8,945**	**3,841**	**0,05**
نعم	44	50	**94**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (8,945) أكبر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تشابه سلوكياتهم مع أحد مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(36- ب) حسب الولايات:

التشابه	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا	77	104	75	**256**	**12,687**	**5,991**	**0,05**
نعم	45	21	28	**94**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (12,687) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تشابه سلوكياتهم مع أحد مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(36- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التشابه	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لا	92	120	44	**256**	**17,723**	**5,991**	**0,05**
نعم	12	61	21	**94**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (17,723) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تشابه سلوكياتهم مع أحد مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة مشاهدتهم.

37- التباين في تقليد سلوك الفنانين والمشاهير:

الجدول رقم(37- أ) حسب الجنس:

التقليد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أوافق	07	11	**18**	**5,716**	**5,991**	**0,05**
لا أوافق	56	138	**194**			
لا أدري	57	81	**138**			
المجموع	121	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (5,716) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين حول ضرورة تقليدهم لسلوكيات الفنانين والمشاهير التي تظهر في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(37- ب) حسب متغير الولاية:

التقليد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أوافق	06	08	04	**18**	**2,761**	**9,488**	**0,05**
لا أوافق	62	70	62	**194**			
لا أدري	54	47	37	**138**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (2,761) أصغر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين حول ضرورة تقليدهم لسلوكيات الفنانين والمشاهير التي تظهر في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(37- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التقليد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أوافق	03	10	05	**18**	**12,027**	**9,488**	**0,05**
لا أوافق	72	90	32	**194**			
لا أدري	29	81	28	**138**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (12,027) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين حول ضرورة تقليدهم لسلوكيات الفنانين والمشاهير التي تظهر في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة.

38- مدى تدعيم العنف المعروض في البرامج للعنف في سلوكيات المراهقين اليومية:

الجدول رقم(38- أ) حسب الجنس:

تأثير العنف	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لم يدعّم	83	195	**278**	**11,769**	**3,481**	**0,05**
دعّم	37	35	**72**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (11,769) أكبر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في مدى تأثير العنف المشاهد في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على السلوكيات اليومية للمراهقين حسب نوع جنسهم (ذكور، إناث).

الجدول رقم(38- ب) حسب الولايات:

تأثير العنف	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لم يدعّم	89	106	83	**278**	**5,424**	**5,991**	**0,05**
دعّم	33	19	20	**72**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (5,424) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في مدى تأثير العنف المشاهد في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على السلوكيات اليومية للمراهقين حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(38- ج) حسب كثافة المشاهدة:

تأثير العنف	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
لم يدعّم	91	165	22	**278**	**102,047**	**5,991**	**0,05**
دعّم	13	16	43	**72**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (102,047) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلاف بين المراهقين في مدى تأثير العنف المشاهد في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على السلوكيات اليومية للمراهقين حسب كثافة المشاهدة .

39- إجابات أفراد العينة حول الأماكن المدمن على ارتيادها:

1- المقاهي: الجدول رقم (39- 1 - أ) حسب الجنس:

نسبة الارتياد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	33	220	**253**	**183,922**	**9,488**	**0,05**
قليلا جدا	32	2	**34**			
قليلا	23	5	**28**			
كثيرا	18	2	**20**			
كثيرا جدا	14	1	**15**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (183,922) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم على المقاهي حسب الجنس (ذكور، إناث).

الجدول رقم(39- 1 – ب): حسب الولايات:

نسبة الارتياد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	75	93	85	**253**	**15,659**	**15,507**	**0,05**
قليلا جدا	18	11	5	**34**			
قليلا	12	9	7	**28**			
كثيرا	11	5	4	**20**			
كثيرا جدا	6	7	2	**15**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (15,659) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للمقاهي حسب مكان إقامتهم.

الجدول رقم(39- 1 – ج) حسب كثافة المشاهدة:

نسبة الارتياد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	89	132	32	**253**	**27,631**	**15,507**	**0,05**
قليلا جدا	11	13	10	**34**			
قليلا	10	8	10	**28**			
كثيرا	9	3	8	**20**			
كثيرا جدا	4	6	5	**15**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (27,631) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل

على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للمقاهي حسب كثافة مشاهدتهم.

2- المطاعم: **الجدول رقم(39- 2 – أ) حسب الجنس:**

نسبة الارتياد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	30	116	**146**	**26,081**	**9,488**	**0,05**
قليلا جدا	44	39	**83**			
قليلا	22	33	**55**			
كثيرا	14	25	**39**			
كثيرا جدا	10	17	**27**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (26,081) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للمطاعم حسب نوع الجنس (ذكور، إناث).

الجدول رقم(39- 2 – ب) حسب الولايات:

نسبة الارتياد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	28	72	46	**146**	**40,767**	**15,507**	**0,05**
قليلا جدا	44	23	16	**83**			
قليلا	25	10	20	**55**			
كثيرا	16	9	14	**39**			
كثيرا جدا	9	11	7	**27**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (40,767) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للمطاعم حسب مكان إقامتهم.

الجدول رقم(39- 2 - ج) حسب كثافة المشاهدة:

نسبة الارتياد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	37	96	13	**146**	**43,251**	**15,507**	**0,05**
قليلا جدا	21	39	23	**83**			
قليلا	18	16	21	**55**			
كثيرا	19	15	5	**39**			
كثيرا جدا	9	15	3	**27**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (43,251) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للمطاعم حسب كثافة مشاهدتهم.

3- مقاهي الإنترنت: الجدول رقم(39- 3 - أ) حسب الجنس:

نسبة الارتياد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	28	168	**196**	**83,932**	**9,488**	**0,05**
قليلا جدا	29	26	**55**			
قليلا	21	18	**39**			
كثيرا	24	9	**33**			
كثيرا جدا	18	9	**27**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (83,932) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم لمقاهي الإنترنت حسب نوع جنسهم (ذكور، إناث).

الجدول رقم(39- 3 - ب) حسب الولايات:

نسبة الارتياد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	53	78	65	**196**	**20,203**	**15,507**	**0,05**
قليلا جدا	21	15	19	**55**			
قليلا	18	15	6	**39**			
كثيرا	16	7	10	**33**			
كثيرا جدا	14	10	3	**27**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (20,203) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم لمقاهي الإنترنت حسب مكان إقامتهم.

الجدول رقم(39- 3 - ج) حسب كثافة المشاهدة:

نسبة الارتياد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	57	101	38	**196**	**15,628**	**15,507**	**0,05**
قليلا جدا	10	33	12	**55**			
قليلا	9	24	6	**39**			
كثيرا	18	11	4	**33**			
كثيرا جدا	10	12	5	**27**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (15,628) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم لمقاهي الإنترنت حسب كثافة مشاهدتهم.

4- الحدائق: الجدول رقم(39- 4 – أ) حسب الجنس:

نسبة الارتياد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	40	95	**135**	**2,941**	**9,488**	**0,05**
قليلا	32	56	**88**			
قليلا جدا	21	31	**52**			
كثيرا	18	28	**46**			
كثيرا جدا	9	20	**29**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (2,941) أصغر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للحدائق حسب نوع جنسهم (ذكور، إناث).

الجدول رقم(39- 4 – ب) حسب الولايات:

نسبة الارتياد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	39	64	32	**135**	**22,439**	**15,507**	**0,05**
قليلا	33	27	28	**88**			
قليلا جدا	25	13	14	**52**			
كثيرا	20	11	15	**46**			
كثيرا جدا	5	10	14	**29**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (22,439) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للحدائق حسب مكان إقامتهم.

الجدول رقم(39- 4 - ج) حسب كثافة المشاهدة:

نسبة الارتياد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	27	91	17	**135**	**40,835**	**15,507**	**0,05**
قليلا	29	43	16	**88**			
قليلا جدا	16	24	12	**52**			
كثيرا	14	15	17	**46**			
كثيرا جدا	18	8	3	**29**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (40,835) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للحدائق حسب كثافة مشاهدتهم.

5- المحلات التجارية: الجدول رقم(39- 5 - أ) حسب الجنس:

نسبة الارتياد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
قليلا	36	63	**99**	**12,692**	**9,488**	**0,05**
كثيرا	24	52	**76**			
أبدا	24	45	**69**			
كثيرا جدا	13	50	**63**			
قليلا جدا	23	20	**43**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (12,692)

أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للمحلات التجارية حسب نوع جنسهم (ذكور، إناث).

الجدول رقم(39- 5 - ب) حسب الولايات:

نسبة الارتياد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
قليلا	38	37	24	**99**	**21,037**	**15,507**	**0,05**
كثيرا	25	19	32	**76**			
أبدا	14	35	20	**69**			
كثيرا جدا	26	18	19	**63**			
قليلا جدا	19	16	8	**43**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (21,037) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للمحلات التجارية حسب مكان إقامتهم.

الجدول رقم(39- 5 - ج) حسب كثافة المشاهدة:

نسبة الارتياد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
قليلا	21	63	15	**99**	**17,397**	**15,507**	**0,05**
كثيرا	23	42	11	**76**			
أبدا	23	30	16	**69**			
كثيرا جدا	17	29	17	**63**			
قليلا جدا	20	17	6	**43**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (17,397) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل

على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للمحلات التجارية حسب كثافة مشاهدتهم.

6- قاعات الألعاب: الجدول رقم(39- 6 – أ) حسب الجنس:

نسبة الارتياد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	27	150	**177**	**37,774**	**9,488**	**0,05**
قليلا	34	30	**64**			
كثيرا	25	21	**46**			
كثيرا جدا	28	8	**36**			
قليلا جدا	6	21	**27**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (37,774) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم لقاعات الألعاب حسب نوع جنسهم (ذكور، إناث).

الجدول رقم(39- 6 – ب) حسب الولايات:

نسبة الارتياد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	56	67	54	**177**	**8,604**	**15,507**	**0,05**
قليلا	24	22	18	**64**			
كثيرا	18	13	15	**46**			
كثيرا جدا	17	14	5	**36**			
قليلا جدا	7	9	11	**27**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (8,604) أصغر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم لقاعات الألعاب حسب مكان إقامتهم.

الجدول رقم(39- 6 - ج) حسب كثافة المشاهدة:

نسبة الارتياد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	49	107	21	**177**	**34,292**	**15,507**	**0,05**
قليلا	21	33	10	**64**			
كثيرا	13	25	8	**46**			
كثيرا جدا	11	10	15	**36**			
قليلا جدا	10	6	11	**27**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (34,292) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم لقاعات الألعاب حسب كثافة مشاهدتهم.

7- القاعات الرياضية: الجدول رقم(39- 7 – أ) حسب الجنس:

نسبة الارتياد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	20	121	**141**	**59,297**	**9,488**	**0,05**
كثيرا جدا	34	32	**66**			
قليلا	26	34	**60**			
كثيرا	33	18	**51**			
قليلا جدا	7	25	**32**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (59,297) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للقاعات الرياضية حسب نوع جنسهم (ذكور، إناث).

الجدول رقم(39- 7 – ب) حسب الولايات:

نسبة الارتياد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	48	57	36	**141**	**6,069**	**15,507**	**0,05**
كثيرا جدا	23	23	20	**66**			
قليلا	21	22	17	**60**			
كثيرا	19	16	16	**51**			
قليلا جدا	11	7	14	**32**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (6,069) أصغر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للقاعات الرياضية حسب مكان إقامتهم.

الجدول رقم(39- 7 - ج) حسب كثافة المشاهدة:

نسبة الارتياد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	36	88	17	**141**	**28,469**	**15,507**	**0,05**
كثيرا جدا	16	30	20	**66**			
قليلا	15	35	10	**60**			
كثيرا	20	18	13	**51**			
قليلا جدا	17	10	5	**32**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع (كا^2) المحسوبة (28,469) أكبر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم للقاعات الرياضية حسب كثافة مشاهدتهم.

8- أماكن الرقص واللهو: الجدول رقم(39- 8 - أ) حسب الجنس:

نسبة الارتياد	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	78	206	**284**	**32,589**	**9,488**	**0,05**
كثيرا جدا	15	8	**23**			
قليلا جدا	11	9	**20**			
قليلا	9	5	**14**			
كثيرا	7	2	**9**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (32,589) أكبر من القيمة المجدولة (9,488) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم لأماكن الرقص واللهو حسب نوع جنسهم (ذكور، إناث).

الجدول رقم(39- 8 - ب) حسب الولايات:

نسبة الارتياد	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	98	102	84	**284**	**1,883**	**15,507**	**0,05**
كثيرا جدا	7	9	7	**23**			
قليلا جدا	9	7	4	**20**			
قليلا	5	4	5	**14**			
كثيرا	3	3	3	**9**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,883) أصغر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم لأماكن الرقص واللهو حسب مكان إقامتهم.

الجدول رقم(39- 8 - ج) حسب كثافة المشاهدة:

نسبة الارتياد	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
أبدا	90	142	52	**284**	**7,732**	**15,507**	**0,05**
كثيرا جدا	4	14	5	**23**			
قليلا جدا	3	15	2	**20**			
قليلا	4	6	4	**14**			
كثيرا	3	4	2	**9**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (7,732) أصغر من القيمة المجدولة (15,507) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين بالنسبة لارتيادهم لأماكن الرقص واللهو حسب كثافة مشاهدتهم.

40- التباين في تغيير الأسماء وإطلاق أسماء الشخصيات على الزملاء:

الجدول رقم(40- أ) حسب متغير الجنس:

التغيير	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	60	99	**159**	**1,539**	**3,841**	**0,05**
لا	60	131	**191**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (1,539) أصغر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تغيير أسمائهم أو إطلاق أسماء الشخصيات

الموجودة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على أصدقائهم وزملائهم حسب نوع جنسهم (ذكور، إناث).

الجدول رقم(40- ب) حسب الولايات:

التغيير	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	66	50	43	**159**	**5,748**	**5,991**	**0,05**
لا	56	75	60	**191**			
المجموع	122	125	105	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (5,748) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تغيير أسمائهم أو إطلاق أسماء الشخصيات الموجودة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على أصدقائهم وزملائهم حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(40- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التغيير	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	33	91	35	**159**	**11,445**	**5,991**	**0,05**
لا	71	90	30	**191**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (11,445) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تغيير أسمائهم أو إطلاق أسماء الشخصيات الموجودة في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على أصدقائهم وزملائهم حسب كثافة مشاهدتهم.

41- التباين في تسمية المواليد الجدد باسم مشاهير البرامج:

الجدول رقم(41- أ) حسب متغير الجنس:

التسمية	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	35	90	**125**	**3,410**	**3,841**	**0,05**
لا	85	140	**225**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (3,410) أصغر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) و هذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تسمية المواليد الجدد بأسماء مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(41- ب) حسب الولايات:

التسمية	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	46	46	33	**125**	**0,881**	**5,991**	**0,05**
لا	76	79	70	**225**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (0,881) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تسمية المواليد الجدد بأسماء مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب ولاية إقامتهم.

الجدول رقم(41- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التسمية	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	53	61	11	**125**	**20,847**	**5,991**	**0,05**
لا	51	120	54	**225**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (20,847) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تسمية المواليد الجدد بأسماء مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب كثافة المشاهدة.

42- التباين في تسمية حساب الفايسبوك باسم احد مشاهير البرامج:

الجدول رقم(42- أ) حسب الجنس:

التسمية	ذكور	إناث	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	31	44	**75**	**2,104**	**3,841**	**0,05**
لا	89	186	**275**			
المجموع	120	230	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (2,104) أصغر من القيمة المجدولة (3,841) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تسمية حساب الفايسبوك الخاص بهم بأسماء مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم(42- ب) حسب الولايات:

التسمية	سكيكدة	تبسة	ورقلة	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	34	20	21	**75**	**5,260**	**5,991**	**0,05**
لا	88	105	82	**275**			
المجموع	122	125	103	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (5,260) أصغر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تسمية حساب الفايسبوك الخاص بهم بأسماء مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب الولاية التي يقيمون بها.

الجدول رقم(42- ج) حسب كثافة المشاهدة:

التسمية	أقل من ساعة	من 1سا إلى 3سا	أكثر من 3سا	المجموع	كا 2	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
نعم	13	48	14	**75**	**7,711**	**5,991**	**0,05**
لا	91	133	51	**275**			
المجموع	104	181	65	**350**			

المصدر : بناء على معطيات SPSS

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول فإنّنا نلاحظ أنّ قيمة كا تربيع ($كا^2$) المحسوبة (7,711) أكبر من القيمة المجدولة (5,991) عند مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وهذا ما يدل على أنه توجد فروق واختلافات بين المراهقين في تسمية حساب الفايسبوك الخاص بهم بأسماء مشاهير البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حسب نسبة مشاهدتهم.

خاتمة:

أوضحنا في هذا الفصل من الدراسة أهم الإجراءات الميدانية التي قمنا بها للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق منها ميدانيا، كما تم التأكد من شروط صحة أداة القياس المتمثلة في الصدق والثبات التي كانت لها درجة عالية والتي تسمح لها بالوثوق في النتائج التي تتوصل إليها.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الاستنتاجات ومناقشة التساؤلات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الاستنتاجات ومناقشة التساؤلات:

يعد هذا المبحث عرْضا لنتائج الدراسة، فبعد أن تمت عملية جمع المعلومات اللازمة بواسطة أداتي الدراسة تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات:

أولا: الاستنتاجات المتعلقة بالجانب التحليلي:

التساؤلات المتعلقة بالمضمون:

- **بالنسبة للتساؤل الأول: المتعلق بالعناصر الثقافية الأكثر معالجة في برامج عينة الدّراسة:**

كانت النتائج كالتالي:

- ✓ اهتمت هذه البرامج بعرض مظاهر الثقافة الأجنبية المادية منها: أشكال وأنواع عديدة من الألبسة المحتشمة وغير المحتشمة بنسبة 68,37% تلتها إكسسوارات الذكور بنسبة 20,30% ثم الوشم الذي يحمله الممثلون بنسبة 11,33%.
- ✓ كذلك الأغذية التي تتناسب مع الثقافة العربية الإسلامية بنسبة 72,42% والتي لا تتناسب معها خاصة الخمور بنسبة 27,58%.
- ✓ تسريحات الشعر العادية بنسبة 52,11%، الغريبة بنسبة 10,19% الشعر المصبوغ بنسبة 29,16% ، الشعر القزع بنسبة 8,54%.
- ✓ بالنسبة لمظاهر الثقافة المعنوية نجد بأن البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حرصت على تقديم الطقوس الدينية غير الإسلامية وتفردت بعرض الطقوس الوثنية بنسبة 100%.
- ✓ بالنسبة للقيم اهتمت هذه البرامج بعرض مجموعة من القيم الإيجابية خاصة: الجمال، الحوار، الواقعية، الاحترام والهدوء، الحذر، الشهرة والطموح وغيرها.
- ✓ أما القيم السلبية فقد حرصت هذه البرامج على تقديم قيم: الإثارة والإغراء، التحرر الزائد، التمرد، المجازفة، والاختلاط، القسوة، عدم الاحترام، الخوف، العنف، وإكساب بعض العادات السيئة وغيرها.
- ✓ أما مظاهر الثقافة الاجتماعية والنفسية التي حرصت هذه البرامج على تقديمها هي: مختلف العلاقات بين الأفراد منها العلاقات بين الأهل، كان الانسجام والتوافق بين أفراد الأسرة أولها بنسبة 43,6% ثم تأتي استقلالية الأبناء عن أهاليهم بنسبة 30,58% وأخيرا الاختلاف

بين أفراد الأسرة بنسبة 25,75%، كذلك العلاقات بين الأصدقاء حيث برزت الصداقة بين الجنسين بنسبة 56,87% ثم العلاقات غير الشرعية بنسبة 31,37% ثم الاختلاف بين الأصدقاء بنسبة 11,76%.

- ✓ برزت كذلك العديد من الممارسات الاجتماعية في هذه البرامج أهمها: المنافسات والمسابقات، الرفع من قيمة المرأة، المساواة بين الرجل والمرأة، التهميش والإقصاء، الإنقاص من قيمة المرأة، السرقة، التجارة، القتل، محاولات الانتحار.
- ✓ أما عن مظاهر الثقافة الرمزية والطبيعية نجد رموز المباني والتماثيل من بينها: المنازل العصرية والتقليدية، حلبة المصارعة والأستوديو، الشارع، المدارس والمعاهد، المقاهي والمطاعم، الشركات، الملاهي، الفنادق والجسور، الحدائق، المستشفيات، التماثيل وغيرها.
- ✓ برزت كذلك في هذه البرامج ديكورات داخلية وخارجية متنوعة عصرية وتقليدية.
- ✓ أما عن المناظر الطبيعية اهتمت هذه البرامج بعرض صور البحر خاصة بنسبة 67,11% ثم الغابات بنسبة 27,63% وأخيرا الجبال والأشجار بنسبة 5,26%.
- ✓ وهذه أهم مرتكزات الغرس الثقافي حيث أن التلفزيون يقوم بغرس مفاهيم وأنماط السلوك المكونة للثقافة في المجتمع وأفراده وهي صورة العالم الرمزي الذي يقدمه من خلال هذه البرامج.

➢ **بالنسبة للتساؤل الثاني: المتعلق بأهم الفاعلين في هذه البرامج**: كانت النتائج كالتالي:

- ✓ احتل الشباب المركز الأول بنسبة 26,26% ثم النساء في المركز الثاني بنسبة 24,92% ثم يأتي المراهقون في المركز الثالث بنسبة 21,61%، يأتي الرجال في المركز الرابع بنسبة 21,37% ثم الشيوخ بنسبة 3,94% وأخيرا الأطفال بنسبة 1,89%.

➢ **بالنسبة للتساؤل الثالث: المتعلق بطبيعة الفاعلين الشخصية**: كانت النتائج كالتالي:

- ✓ نجد الأبناء في الدرجة الأولى ثم الآباء والأمهات ثم الأصدقاء، الرياضيون، الإخوة، التلاميذ والطلبة، الأقرباء، الأزواج، رجال الأعمال، المعلقون، العمال البسطاء، الأجداد، وحتى العصابات وغيرهم.

➢ **بالنسبة للتساؤل الرابع: المتعلق بمرجعية هذه البرامج**: كانت العينة بناء على اهتمامات المراهقين: تركية، هندية، كورية، أمريكية.

التساؤلات المتعلقة بالشكل:

- **بالنسبة للتساؤل الأول: المتعلق بنوع اللغة المستخدمة في هذه البرامج:** كانت النتائج كالتالي:

- ✓ عربية دارجة في المقام الأول بنسبة 39,97%، أجنبية بنسبة 25,37% بعدها العربية البسيطة (الإعلامية) بنسبة 21,38% وأخيرا الأجنبية المترجمة بنسبة 13,28%.

- **بالنسبة للتساؤل الثاني: المتعلق بشكل الحوار المستخدم في هذه البرامج:** كانت النتائج كالتالي:

- ✓ جاء الحوار الهادئ والعادي في المرتبة الأولى بنسبة 79,95% ثم الحوار العنيف بنسبة 15,57% أخيرا الحوار الرومانسي بنسبة 4,49%.

- **بالنسبة للتساؤل الثالث: المتعلق بأهم الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية التي برزت عند عرض مضامين هذه البرامج:** كانت النتائج كالتالي:

- ✓ تخللت هذه البرامج عدة فواصل موسيقية ومؤثرات صوتية أبرزها الكلام مع خلفية موسيقية بنسبة 27,19% ثم الموسيقى الهادئة بنسبة 14,04% بعدها الموسيقى الصاخبة بنسبة 12,22% ثم التصفيق والصراخ بنسبة 9,01% ثم التصفير بنسبة 8,95% برزت كذلك في هذه البرامج أصوات أخرى من سياق الحدث كصوت المطر والبحر وضجيج الناس في الشارع أو أصوات السيارات وجرس الباب أو الهاتف وغيرها بنسبة 7,31% بعدها تأتي الأغنية بنسبة 7,08% وأخيرا كلام مع خلفية أغنية بنسبة 5,20%

- **بالنسبة للتساؤل الرابع: المتعلق بأهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في هذه البرامج:** كانت النتائج كالتالي:

- ✓ جاءت الاستمالات العقلية في المرتبة الأولى بنسبة 63,70% ثم الاستمالات العاطفية في الدرجة الثانية بنسبة 35,25% وأخيرا الخدع السينمائية بنسبة 1,05%.

- **بالنسبة للتساؤل الخامس: المتعلق بنوع اللقطات المستخدمة وزوايا التصوير وحركات الكاميرا:** كانت النتائج كالتالي:

- ✓ جاء استخدام البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة للقطات المقربة للصدر في المرتبة الأولى

بنسبة 30,95% ثم لقطة الجزء الصغير بنسبة 14,25% ثم اللقطة القريبة بنسبة 14,12% بعدها اللقطة الأمريكية بنسبة 13,85% بعدها تأتي اللقطة المتوسطة بنسبة 9,77% ثم اللقطة المقربة للخصر 8,27% بنسبة ثم لقطة الجزء الكبير 5,04% بنسبة بعدها تأتي اللقطة القريبة جدا بنسبة 2,68% وأخيرا اللقطة العامة بنسبة 1,07%.

- ✓ جاء استخدام البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة للزاوية العادية في المرتبة الأولى بنسبة 82,95% بعدها تأتي زاوية المجال والمجال المقابل في المرتبة الثانية بنسبة 15,70% ثم تأتي الزاوية الغطسية بنسبة 0,96% وأخيرا الزاوية التصاعدية بنسبة 0,39%.
- ✓ استخدمت البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة حركات الكاميرا بكثرة وقد احتل الزوم الأمامي المرتبة الأولى بنسبة 34,85% تليه البانوراما الأفقية بنسبة 24,62% ثم البانوراما العمودية بنسبة 15,82% بعدها يأتي الزوم الخلفي بنسبة 12,91% ثم التنقل الخلفي بنسبة 6,68% ثم التنقل الأمامي بنسبة 2,74% بعده التنقل الجانبي بنسبة 1,59% ثم التنقل الدائري بنسبة 0,67% وأخيرا البانوراما الدائرية 0,11%.

ثانيا: الاستنتاجات المتعلقة بالجانب الميداني:

- ➢ **بالنسبة للتساؤل الأول: المتعلق بعادات وأنماط تعرُّض المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة في القنوات الفضائية العربية:** كانت النتائج كالتالي:

- ✓ احتل التلفزيون الصدارة بالنسبة لاستخدام المراهقين له في مشاهدة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة بنسبة 53,8% يليه الهاتف النقال بنسبة 20,30% ثم جهاز الكمبيوتر بنسبة 17,6% وأخيرا الجهاز اللوحي بنسبة 8,3%، ما يؤكد حسب نظرية الغرس أن التلفزيون مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى ينفرد بالاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور ما يجعله وسيلة لغرس العديد من العادات والقيم.
- ✓ أكثر من نصف العينة والمقدرة نسبتهم ب 54,9% يحرصون على متابعة هذه البرامج وقت بثها، بينما 24% منهم يقومون بتحميلها أما 21,1% المتبقية يعيدون مشاهدتها مرة أخرى.
- ✓ حازت البرامج التركية على أعلى نسبة مشاهدة مقدرة ب 57,6% تلتها البرامج الأمريكية بنسبة 20,7% ثم الهندية بنسبة 13,4% ثم تأتي مجموعة أخرى من البرامج الأجنبية

كالكورية واليابانية وغيرها بنسبة 8,3% ، كما أكد 69,7% من أفراد العينة أنهم يداومون على متابعة برامج معينة خاصة الإناث، بينما أكد 30,3% أنهم لا يداومون على متابعة برامج معينة.

- ✓ أكّد 64,9% من المراهقين أن بداية متابعتهم لهذه البرامج كان صدفة بالدرجة الأولى، ثم عن طريق أحد الأصدقاء أو الزملاء بنسبة 24% ثم عن طريق أحد أفراد العائلة بنسبة 11,1%.
- ✓ 35,7% من المراهقين يشاهدون أكثر من برنامجين يوميا، أما من يشاهدون برنامجا واحدا يوميا فقد قدرت نسبتهم 34,9% أخيرا من يشاهد برنامجين كل يوم بنسبة 29,4%، وهذا أيضا دليل على التعرض التراكمي الثابت والمتكرر لهذه البرامج وهو ما يساعد على خلق وجهات نظر وغرس تمثلات أخرى عند المراهقين حسب نظرية الغرس.
- ✓ أكثر فترات المشاهدة تفضيلا عند المراهقين من السادسة مساء حتى العاشرة ليلا بنسبة 50% ثم تأتي المتابعة غير المبرمجة أو غير المحددة بوقت معين أي في الأوقات التي يجد فيها المراهق فرصة للمتابعة بنسبة 23,5% ثم تأتي فترة السهرة بعد العاشرة ليلا بنسبة 15,4% بعدها تأتي الفترة الممتدة من منتصف النهار حتى الساعة 17,59 بنسبة 10,4% وأخيرا الفترة الصباحية الممتدة من السادسة صباحا حتى الساعة 11,59 بنسبة 0,7%.
- ✓ وجود إقبال غير عادي وتواصل دائم من قبل المراهقين والدائرة المحيطة بهم من المقربين على هذه البرامج إذ أكد 93,7% أنهم يتحدثون بشأنها مع الأهل والأصدقاء، بينما صرح 6,3% أنهم لا يتحدثون بخصوص هذه البرامج مع المقربين، كما أنهم يتحدثون بشأنها أحيانا بنسبة 71,3% وغالبا بنسبة 21,1% ودائما بنسبة 7,6%.
- ✓ أهم المواضيع التي تثير انتباه المراهقين في هذه البرامج ويتحدثون بشأنها هي: الأحداث والقصص بنسبة 30,4% ثم الشخصيات بنسبة 20,1% ثم نمط الحياة بنسبة 19,4% بعدها اللباس والإكسسوارات بنسبة 18,1% ثم تسريحات الشعر بنسبة 11,6% ومواضيع أخرى متفرقة بنسبة 0,4% تمثلت في العلاقات العاطفية السيارات التي يمتلكها أبطال البرامج، ما يجعل المراهقين يدركون العالم ويتمثلونه حسب ما يقدم لهم من نماذج عبر هذه البرامج.
- ✓ 47,6% من أفراد العينة لا يبالون إذا فاتهم وقت البرنامج لأنهم يعيدون مشاهدته في وقت لاحق أو يُحمّلونه، بينما 21% منهم يتزعجون و 19,1% يشعرون بالنقص، و 6,4% منهم

يحزنون و 5,9% يغضبون.

- **بالنسبة للتساؤل الثاني: المتعلق بمدى توافق أو تباين مضامين البرامج الأجنبية مع قناعات المراهقين الفكرية والثقافية وسلوكياتهم السابقة:** كانت النتائج كالتالي:

- ✓ يرى 46% من المراهقين أن المواضيع التي تطرحها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة عادية، 34,2% يرونها جيدة، 15,1% يرونها جيدة جدا، 3,6% يرونها سيئة، و 1,1% سيئة جدا، وهذا السؤال يعكس الاتجاه السائد للرسالة الإعلامية وهو من أهم مرتكزات نظرية الغرس الثقافي.
- ✓ أما عن الأسباب الدافعة لمشاهدة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة فهي متعددة: أولها التسلية وسد الفراغ بنسبة 21,7% ثم القصص المعالجة بنسبة 16,9% ثم التعرف على ثقافة جديدة بنسبة 15,2% بعدها لتبني أفكار معينة بنسبة 10,2% ثم الشخصيات الموجودة فيها بنسبة 9,9% ثم من أجل الاسترخاء وكسر الروتين بنسبة 9,6% بعدها الإعجاب بنمط الحياة بنسبة 7,9%، وهناك من يتابعها لمجرد المشاهدة بنسبة 3,9% ثم يأتي الشكل والإخراج بنسبة 3% وأخيرا لأن الأقران مدمنون عليها بنسبة 1,7%.
- ✓ بالنسبة للموضة المعروضة في هذه البرامج هي مناسبة نسبيا للثقافة المحلية بنسبة 51,6% وهناك من يراها غير مناسبة بنسبة 35,3% وهناك من يراها مناسبة جدا بنسبة 13,1%، لكن 25,6% فقط من يتبعونها والبقية المقدرة ب 74,4% لا يتبعونها.
- ✓ 55% من أفراد العينة يرون بأن الأغذية التي يتم عرضها في هذه البرامج مناسبة نسبيا لثقافتنا الإسلامية، 33,9% يرون بأنها غير مناسبة، 11,1% يرون بأنها مناسبة جدا.
- ✓ 52% من المراهقين يجدون بأن البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي يشاهدونها لا تتوافق مع معارفهم السابقة، بينما 48% يرون بأنها تتوافق مع معارفهم السابقة.
- ✓ 71,1% من أفراد العينة يفكرون أحيانا في هذه البرامج و 14,3% غالبا ما يفكرون بها، بينما 12,6% يفكرون فيها دائما، و 2% لا يفكرون فيها مطلقا.
- ✓ أما عن المواضيع التي يتعلق بها تفكير المراهقين هي: الأحداث والمواقف بنسبة 43,5%، ثم مظاهر العيش بنسبة 29,2% بعدها الوضعيات العاطفية بنسبة 26,6% وأخيرا هناك من يفكر في أمور أخرى كالمنازل والديكورات أو لحظات العنف والقتال وغيرها بنسبة 0,7%.

- ✓ فيما يتعلق بتجسيد محتوى هذه البرامج لآمال وطموحات المراهقين أجاب 72,3% منهم بالإيجاب بينما نفى 27,7% ذلك، وهذا أيضا يؤكد أن هذه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة عبر الوسائل الإعلامية وخاصة التلفزيون أكثر ترويجا للصور الذهنية والأفكار والآراء كما أنها تقدم حقائق أساسية عن الحياة والأشخاص، واستمرار المراهقين بالتعرض لها يجعلهم يدركون الواقع كما تعرضه، وهذا ما تؤكده نظرية الغرس الثقافي.
- ✓ أما عن كيفية تجسيد البرامج للآمال والطموحات فكان ذلك فيما يتعلق بالمهنة بنسبة 30,8% ثم طريقة العيش بنسبة 26% ثم أن يعيش المراهق نفس قصة الحب بنسبة 19,5% ثم أن يكون مكان البطل بنسبة 12,2% بعدها البريق والشهرة بنسبة 11,3%.
- ✓ يرى 50,3% من المراهقين أن المحتوى المعروض في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة يتفق بدرجة قليلة مع العادات والتقاليد الجزائرية، فيما يرى 45,7% منهم بأنه لا يتفق، في حين يرى 4% أنه يتفق بدرجة كبيرة.

- ➢ **بالنسبة للتساؤل الثالث: المتعلق بتمكّن البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من تغيير بعض التّمثلات الثقافية أو ترسيخ أخرى:** كانت النتائج كالتالي:

اللغة:

- ✓ أكد 52% من أفراد العينة أن هذه البرامج أثرت على لغتهم بنسبة قليلة، أما من قالوا بأنها أثرت على لغتهم كثيرا فقد بلغت نسبتهم 25,7%، لكن 22,3% أكدوا بأنها لم تؤثر على لغتهم أبد، أما عن نوع التأثير فقد كان استخدام المصطلحات التي يسمعونها في تلك البرامج هو الغالب بنسبة 81,6% ثم يأتي تقليد اللهجة التي يسمعونها بنسبة 18,4%.
- ✓ 80% من أفراد العينة حاولوا تعلم اللغة الأصلية لهذه البرامج بينما 20% لم يحاولوا تعلمها، أما عن اللغة التي اهتموا بتعلمها فقد كانت الإنجليزية في مقدمة اللغات الأخرى بنسبة 36,3% تلتها التركية بنسبة 18,6% ثم الهندية بنسبة 16,9% بعدها الفرنسية بنسبة 16,3% والكورية بنسبة 5,3% ثم الاسبانية بنسبة 3,9% ومجموعة أخرى من اللغات كالألمانية واليابانية وغيرها.
- ✓ اهتم 73,4% من المراهقين بتعلم الأغاني التي تعرض في هذه البرامج أما 26,6% المتبقيين لم يهتموا بتعلمها.

الأفكار:

- ✓ 57,8% من المراهقين يتأثرون إلى حد ما بقناعات وأفكار من يشاهدونهم في هذه البرامج، بينما 31,6% لم يتأثروا أبدا، أما الذين تأثروا بقناعات وأفكار الشخصيات الموجودة في هذه البرامج بشكل كبير فقدرت نسبتهم ب 10,6% وقد كان ذلك من خلال تقبل كل أقوالهم وأفعالهم بنسبة 41,9% ثم تقليدهم بنسبة 27,9% تمرير هذه الأفكار للآخرين وإقناعهم بها بنسبة 26,8%.
- ✓ بعد مشاهدة هذه البرامج 51,1% من المراهقين تغيرت مبادئهم، 48,9% لم تتغير مبادئهم، أما التغيير فقد كان من ناحية اعتماد المراهقين على أنفسهم بالدرجة الأولى بنسبة 21,6% صاروا أكثر واقعية بنسبة 18,7% أصبحوا حذرين بنسبة 12%، صاروا يتقبلون طريقة العيش المعروض بنسبة 9,5% أصبحوا رومانسيين بنسبة 9,1% مجازفين بنسبة 7,8% مسالمين بنسبة 6% مزاجيين بنسبة 5,2% متحررين بنسبة 4,5% عنيفين بنسبة 3,5%، ومنهم من قالوا بأنهم صاروا طموحين، حساسين، أنانيين وغيرها بنسبة 2,1%.
- ✓ 54,9% من أفراد العينة يختلفون مع أوليائهم في الرأي، أما البقية والمقدرة نسبتهم ب 45,1% لا يختلفون مع أوليائهم في الرأي.
- ✓ أكثر من نصف العينة والمقدرة نسبتهم ب 63,5% لا ينتقدون طريقة عيش والديهم، بينما 36,5% ينتقدونهم.
- ✓ تأثر أفكار المراهقين ومبادئهم ناتج عن تشكيل تصورات ذهنية وتمثلات يعكسها محتوى هذه البرامج.

الدين:

- ✓ 47,7% من أفراد العينة ترفض تقبل المشاهد التي تجسد الطقوس الدينية غير الإسلامية في هذه البرامج، بينما 42% لا يهمهم الأمر و 10,3% يتقبلونها,
- ✓ عند دخول وقت الصلاة أثناء مشاهدة هذه البرامج 44,6% من أفراد العينة يصلون وقت عرض الإعلانات، 41,7% يوقفون المشاهدة لأجل الصلاة، بينما 10,3% يصلون بعد انتهاء البرنامج، في حين تبين أن 3,4% من أفراد العينة لا يصلون من الأساس.
- ✓ بالنسبة لشهر رمضان المعظم تبين أن 62% من المراهقين يشاهدون البرامج الأجنبية

المدبلجة والمترجمة بعد الإفطار ويمتنعون عن مشاهدتها أثناء الصيام، بينما أكد 25,4% أنهم يتوقفون عن مشاهدتها نهائيا و 12,6% يشاهدونها ولا يبالون.

- ✓ عند عرض المشاهد المخلة بالحياء أكثر من نصف العينة والمقدرة نسبتهم ب 68,9% يقومون بتغيير القناة، و 15,7% يديرون وجوههم، بينما 15,4% يصرون على مشاهدتها.

القيم:

- ✓ 70,9% من المراهقين لا تؤدي بهم مشاهدة هذه البرامج إلى الشعور بالاغتراب، بينما 29,1% يشعرون فعلا بالاغتراب عند متابعة هذه البرامج.
- ✓ عند مشاهدة البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة 50,5% من المراهقين يعجبهم الواقع الاجتماعي والثقافي الأجنبي، 24,3% يحاولون تغيير واقعهم الحالي، 16,8% يكرهون واقعهم الاجتماعي والثقافي، 8,4% يقومون فعلا بتقليد الواقع الاجتماعي والثقافي الأجنبي، وهذا يدل على أن المراهقين يعتقدون أن الواقع الذي تعرضه هذه البرامج هو فعلا الواقع الحقيقي الأمر الذي يغرس فيهم وجهات نظر وتمثلات معينة ليست حقيقية بل هي واقع تلفزيوني مصطنع.
- ✓ بالرغم من متابعة أفراد العينة لهذه البرامج إلا أن 49,7% منهم أكدوا أن استهلاكهم بقي على حاله، بينما 38,9% أقروا بأنهم بعد مشاهدتهم لهذه البرامج زاد استهلاكهم للمنتجات الأجنبية قليلا، و 11,4% زاد استهلاكهم لهذه المنتجات كثيرا.
- ✓ 61,1% أكدوا أن الجانب المادي لم يطغى على الجانب الروحي بتأثير مشاهدة هذه البرامج، أما 32% قالوا بأن الجانب المادي طغى على الجانب الروحي بنسبة قليلة، 6,9% قالوا بأن الجانب المادي طغى على الجانب الروحي بنسبة كبيرة، وقد كان ذلك من خلال ميلهم إلى التسوق بنسبة 55,2% وزيادة نفقاتهم بنسبة 20,6% ثم اقتنائهم لمنتجات تساير الموضة الأجنبية وتخالف المعايير الدينية بنسبة 13,2%، أما 11% لا يهتمون بأن يكون مظهرهم الخارجي موافقا للمعايير الشرعية.
- ✓ مشاهدة المراهقين لهذه البرامج نمت لديهم نوعا ما الشعور بالعظمة الذاتية وحب المغامرة بنسبة 59,2% ، 29,7% نمتها بشكل كبير، أما 11,1% لم تنمها لديهم مطلقا.
- ✓ 60,9% من المراهقين قالوا بأن القيم التي تعرضها هذه البرامج مناسبة لهم وقريبة منهم

نوعا ما، أما 30,2% لا يحسونها مناسبة لهم وقريبة منهم، بينما 8,9% قالوا بأنهم يحسونها مناسبة لهم وقريبة منهم إلى حد بعيد، وبالتالي فالنسبة الأكبر تقر بتقارب وتوافق القيم ما يؤكد مرة أخرى أن الاتجاه السائد عند المراهقين والذي تغرسه هذه البرامج يتشكل في النماذج المشتركة من التمثلات والقيم التي تعرضها في صور مختلفة يتبناها المراهقون.

- ✓ 48,3% من أفراد العينة لم يتمردوا على القيم والعادات السائدة في المجتمع التي لا تتماشى مع رغباتهم، 23,7% كان تمردهم ناذرا، 18,6% تمردوا قليلا، 5,1% تمردوا كثيرا، أما 4,3% المتبقين فقد تمردوا كثيرا جدا.
- ✓ أما عن نوع التمرد فقد كان تأييد الصداقة بين الرجل والمرأة بنسبة 60,2%، تأييد الاختلاط بين الجنسين بنسبة 13,8% ، لبس الثياب الفاضحة بنسبة 7,7%، تحرر المرأة الزائد بنسبة 6,1%، ارتياد أماكن اللهو بنسبة 5,5%، ارتداء الشباب للحلي والإكسسوارات بنسبة 5%.

نمط المعيشة:

- ✓ 88,3% من أفراد العينة لم تصبح لهم تفضيلات معينة فيما يتعلق بالأكل والشرب، 11,7% صارت لهم تفضيلات معينة بعد مشاهدة هذه البرامج وقد تمثلت في: الأكل الصحي بنسبة 36,6%، والغذاء المتنوع بنسبة 26,8% بعض المأكولات الخاصة بالمشروبات الغازية ومأكولات البحر واللحوم المطبوخة على الطريقة الأجنبية وغيرها بنسبة 19,5% وأخيرا الأكل السريع والخفيف بنسبة 17,1%.
- ✓ لا يهتم مراهقو العينة بقص شعورهم مثل الشخصيات التي تظهر في هذه البرامج بنسبة 64,6% بينما 35,4% يهتمون بذلك.
- ✓ أقر 52,9% من أفراد العينة أنهم أحيانا يقلدون الشخصيات التي تظهر في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة، و 38,3% نفوا ذلك، و 8,8% يقلدونهم دائما، وقد كان ذلك من ناحية طريقة التحدث بنسبة 22,6% طريقة اللباس بنسبة 21,1% الإكسسوارات بنسبة 17% نوع الأحذية بنسبة 15,7% قصة ولون الشعر بنسبة 13,6% طريقة المشي بنسبة 7,4% ومنهم من يقلد طريقة التفكير واتخاذ القرارات والتعامل مع الآخرين بنسبة 2,6%.

العلاقات الاجتماعية الأسرية:

- ✓ 53,4% من أفراد العينة لم تؤثر مشاهدة هذه البرامج على معاملاتهم مع أفراد أسرتهم، بينما 46,6% أثرت عليها من الناحية الإيجابية بنسبة 80,9% ومن الناحية السلبية بنسبة 19,1%، وهذا ما يؤكد أحد أهم مرتكزات الغرس الثقافي من حيث أن التلفزيون وعبر هذه البرامج كنوع من الرسائل التي يقدمها يجذب أكبر عدد من المشاهدين ويلعب دورا كبيرا في التقليل من الخلافات الاجتماعية نتيجة التجانس الذي يحدثه في الأفكار والاتجاهات.
- ✓ الأفراد الذين حدث معهم التأثير الإيجابي هم: الأم بالدرجة الأولى ثم الإخوة ثم باقي الأقارب وأخيرا الأب وقد كان ذلك من ناحية: الاحترام، ثم النقاش، الحوار والمساعدة، الحنان، الطاعة، صلة الرحم، تقييم مجهود الأهل، التسامح.
- ✓ الأفراد الذين حدث معهم التأثير السلبي هم: الإخوة بالدرجة الأولى ثم باقي الأقارب، ثم الأب، وأخيرا الأم وقد كان ذلك من ناحية: الانعزال، ثم الشجار، عدم الاحترام، القسوة، العصيان، الجحود، قطع الرحم، الكذب، النفاق.

العلاقات الاجتماعية الأصدقاء والزملاء:

- ✓ 55,7% من أفراد العينة أثرت مشاهدة هذه البرامج على معاملاتهم مع أصدقائهم وزملائهم، بينما 44,3% لم تؤثر.
- ✓ 87,7% كان التأثير معهم إيجابي من ناحية: التعاون ثم التسامح، الصدق والاحترام، ثم التضحية، النصح، الثقة، المحبة،12,3% كان التأثير معهم سلبي من ناحية: الخيانة الشجار والأنانية، ثم الكذب، عدم الاحترام، انعدام الثقة، عدم التفهم، التسلط.
- ✓ أكثر من نصف العينة والمقدرة نسبتهم ب 51,4% صاروا يؤيدون العلاقات العاطفية بسبب هذه البرامج، و 48,6% لا يؤيدونها.

السلوكيات الفردية:

- ✓ 73,3% من أفراد العينة لا يرون بأن سلوكهم يشبه سلوك أحد الفنانين، بينما 26,7% يرون ذلك.
- ✓ 55,5% من أفراد العينة لا يوافقون تقليد سلوك الفنانين والمشاهير، 39,4% محايدون، 5,1% يوافقون تقليد سلوك الفنانين والمشاهير.

- ✓ أغلب المبحوثين والمقدرة نسبتهم ب 79,4% نفوا تأثير العنف الذي يعرض في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على سلوكياتهم، 20,6% أكدوا ميلهم للعدوان بسبب تأثرهم بما يعرض من مضامين عنيفة في هذه البرامج.
- ✓ متابعة المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة جعلهم يختلفون في ارتيادهم لأماكن معينة مثل:

- المقاهي: 72,3% لا يذهبون إليها، و 27,7% يذهبون إليها مع وجود اختلاف في نسبة التردد من قليل إلى كثير.
- المطاعم: 58,3% يترددون عليها مع اختلاف في نسبة التردد من قليل إلى كثير، 41,7% لا يترددون عليها.
- مقاهي الإنترنت: 55,9% لا يذهبون إليها، 44,1% يذهبون إليها مع اختلاف في نسبة التردد من قليل إلى كثير.
- الحدائق: 61,4% يذهبون إليها مع اختلاف في نسبة التردد من قليل إلى كثير، 38,6% لا يذهبون إليها.
- المحلات التجارية: 80,3% يرتادونها مع اختلاف في نسبة التردد من قليل إلى كثير، 19,7% لا يذهبون إليها.
- قاعات الألعاب: 50,6% لا يرتادونها، و 49,4% يرتادونها مع التفاوت في نسبة التردد بين قليل وكثير.
- القاعات الرياضية: 59,7% يرتادونها مع اختلاف في نسبة التردد من قليل إلى كثير، و 40,3% لا يرتادونها.
- أماكن الرقص واللهو: 81% من أفراد العينة لا يرتادونها، و 19% يرتادونها مع اختلاف في معدلات الذهاب من قليل إلى كثير.
- هناك من يذهب إلى الملاعب والمساجد والغابات والبحر والسينما ومعارض السيارات، طبعا مع وجود اختلافات بين المراهقين في نسبة الذهاب إلى هذه الأماكن من قليلة إلى كثيرة.

- ✓ أكثر من نصف العينة والمقدرة ب 54,6% لم تغيير اسمها و لم تطلق اسما آخر على أحد زملاءها حسب أسماء الشخصيات المشاهدة في هذه البرامج، بينما 45,4% المتبقية قامت بالتغيير فعلا.
- ✓ أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم ب 64,3% لم يقوموا بتسمية المواليد الجدد في العائلة بأسماء المشاهير في البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة، أما 35,7% قاموا فعلا بتسمية المواليد بأسماء هذه الشخصيات.
- ✓ 78,6% من أفراد العينة لم يقوموا بفتح حساب في الفايسبوك أو بريد إلكتروني باسم أحد المشاهير التي يشاهدونها في هذه البرامج، بينما 21,4% قاموا فعلا بتسمية حسابهم في الفايسبوك أو بريدهم الإلكتروني بأحد أسماء أولئك المشاهير.
- ✓ يقضي المراهقون وقت فراغهم وعطلة نهاية الأسبوع في "مشاهدة التلفاز" بنسبة 26,7% بعدها "مراجعة الدروس" بنسبة 19% بعدها "زيارة الأهل والزملاء" بنسبة 14,1% ثم "ممارسة الرياضة" بنسبة 13,3% بعدها "القيام بنزهة" بنسبة 12,6% ثم "التسوق" وزيارة المحلات التجارية بنسبة 10,1% أما 4,2% المتبقية يقضون أوقات فراغهم وعطلة نهاية الأسبوع في القيام بأشياء أخرى متنوعة تتمثل في: تصفح الإنترنت والاطلاع على الفايسبوك، البقاء في البيت والقيام بأشغال البيت بالنسبة لبعض الفتيات، ألعاب الفيديو، السفر والقيام برحلات، سياقة السيارة، الذهاب للملعب، الاصطياد في البحر، التكلم في الهاتف، النوم.

- ➢ **بالنسبة للتساؤل الرابع: المتعلق باختلاف التمثلات بين المراهقين باختلاف الجنس والمنشأ الاجتماعي وكثافة المشاهدة:** كانت النتائج كالتالي:

- ✓ ظهور تمثلات جديدة تناسب ما يقدّم من برامج أجنبية مدبلجة ومترجمة.
- ✓ توجد فروق بين المراهقين في تأدية الصلاة، إذ تبين أن الإناث أكثر تمسكا بالصلاة من الأولاد.
- ✓ توجد فروق بين المراهقين في مشاهدة اللقطات المخلة بالحياء حسب الجنس والبيئة وكثافة المشاهدة، إذ تبين أن الذكور أكثر مشاهدة من الإناث، كما تبين أن كثيفي المشاهدة أكثر تتبعا لها.

- ✓ الإناث أكثر إعجابا بالواقع الأجنبي وأشد كرها ورغبة في تغيير واقعهم الحالي من الذكور.
- ✓ الإناث أكثر استهلاكا للمواد الأجنبية من الذكور.
- ✓ توجد فروق بين الجنسين في التأثير على معاملاتهم مع أصدقائهم وفي تأييدهم للعلاقات العاطفية بسبب هذه البرامج.
- ✓ توجد فروق بين الجنسين في تشابه سلوكياتهم مع أحد الفنانين الذين يظهرون في هذه البرامج وكذلك باختلاف البيئة وكثافة المشاهدة.
- ✓ توجد فروق بين الجنسين في تأثير العنف المشاهَد في هذه البرامج على سلوكياتهم.
- ✓ توجد فروق بين الجنسين في ارتيادهم للمقاهي، والمطاعم، ومقاهي الإنترنت، والمحلات التجارية وقاعات الألعاب والرياضة، وأماكن الرقص واللهو، ما عدا الحدائق لا توجد فروق.
- ✓ ارتياد المراهقين للمقاهي والمطاعم ومقاهي الانترنت والحدائق والمحلات التجارية يختلف باختلاف البيئة وكثافة المشاهدة، بينما قاعات الألعاب والرياضة يختلف باختلاف كثافة المشاهدة فقط.
- ✓ لا تختلف أغلب التمثلات بين المراهقين باختلاف الجنس ما عدا في النقاط المذكورة سابقا.
- ✓ بالنسبة لما يتم عرضه من أغذية وموضة في هذه البرامج ومدى ملائمته للثقافة الإسلامية وتفكير المراهقين في هذه البرامج توجد فروق بين المراهقين بحسب البيئة وكثافة المشاهدة.
- ✓ توجد فروق بين المراهقين في رؤيتهم لمدى توافق محتوى البرامج مع العادات والتقاليد حسب كثافة المشاهدة، حيث أن كثيفي المشاهدة يتوحدون وبصورة تراكمية ومع مرور الوقت إلى الحد الذي يعتقدون معه بتوافق واقع البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع العادات والتقاليد، وهذا يؤكد الفرض الخاص بنظرية الغرس الثقافي.
- ✓ يوجد تباين واختلاف بين المراهقين في تعلم لغة البرامج والأغاني التي تعرض خلالها والتأثر بالقناعات والأفكار التي تعرض فيها بحسب كثافة المشاهدة، كما أن تأثير اللغة يختلف باختلاف البيئة كذلك.
- ✓ انتقاد المراهقين لطريقة عيش والديهم تختلف باختلاف كثافة المشاهدة.
- ✓ التباين في تأدية الصلاة يختلف باختلاف البيئة أما متابعة هذه البرامج في شهر رمضان يختلف

باختلاف كثافة المشاهدة.

- ✓ شعور المراهقين بالاغتراب عند مشاهدتهم لهذه البرامج واستهلاكهم للمواد الأجنبية يختلف باختلاف كثافة المشاهدة كلما زادت المشاهدة زاد الشعور بالاغتراب.
- ✓ يختلف قص شعر المراهقين باختلاف البيئة وكثافة المشاهدة، كما أن كثيفي المشاهدة أكثر تقليدا لشخصيات هذه البرامج من غيرهم.
- ✓ تؤثر هذه البرامج على تمثلات العلاقات الأسرية والعلاقات مع الأصدقاء باختلاف كثافة المشاهدة.
- ✓ التأثر بالعنف المعروض في هذه البرامج يختلف باختلاف كثافة المشاهدة.
- ✓ تغيير المراهقين لأسمائهم وأسماء زملائهم وتسميتهم للمواليد الجدد وفتحهم لحسابهم الخاص في الفايسبوك بأسماء الشخصيات الموجودة في هذه البرامج يختلف باختلاف كثافة المشاهدة.
- ✓ أغلب الفروق في التمثلات السابقة بين المبحوثين نجدها حسب متغير كثافة المشاهدة، إذ نجدها متقاربة عند كثيفي المشاهدة أكثر من قليلي المشاهدة، بالرغم من اختلاف المناطق الجغرافية التي يقطنوها وحتى الجنس، وهذا من أهم فروض ومرتكزات نظرية الغرس.

وعليه وبعد عرض النتائج المتعلقة بالجانب التطبيقي للدراسة بشقيه التحليلي والميداني بشيء من التفصيل نتوصل للإجابة عن التساؤل الرئيسي كخلاصة عامة.

- ➢ **بالنسبة للتساؤل الرئيسي: المتعلق بالتمثلات الثقافية الناتجة عن مشاهدة المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة:** كانت النتائج كالتالي:

- ✓ تأثر التمثلات الثقافية المادية المتعلقة بالمأكل والملبس وقص الشعر وغيرها أسهل بكثير من التمثلات الثقافية المعنوية المرتبطة بالدين والسلوكيات المرتبطة بالعادات والتقاليد.
- ✓ تمثلات المراهقين الثقافية تتأثر بالمحتوى الذي تقدمه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وأحيانا أخرى نجدها نابعة من سياقهم الاجتماعي والثقافي فلا تتأثر بالمحتوى المعروض في هذه البرامج.
- ✓ تمثلات الثقافة الأجنبية هي التي تحدد سلوك المراهقين نحو قبول هذه الثقافة ونشرها وجعلها طبيعية داخل المجتمع أو رفضها وحصرها.

- ✓ تنطوي تمثلات الثقافة الجزائرية عند المراهقين على عناصر مشتركة تتفق في تأويلها الذاكرة الجمعية، وتنفرد في نفس الوقت برموز وعناصر ثقافية تميز جماعات من المراهقين والبيئة الثقافية التي تحويها.
- ✓ البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة تجسد تمثلات الثقافة الأجنبية وتجاوب المراهقين معها يعكس تأثير هذه البرامج على تمثلات ثقافتهم الأصلية، فتظهر تمثلات ثقافة أجنبية جديدة وافدة قد تغير في بعض عناصر التمثلات السابقة أو تزيحها تماما.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الخاتمة والاقتراحات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الخاتمة والاقتراحات:

في العصر الذي نعيشه لم يعد التلفزيون مجرد وسيلة تسعى لتقديم المعرفة والخبرات للمشاهدين فقط بل صار هو العالم كله كما ذهب **جان بودريار Jean Baudrillard** يتدفق منه فيضان من المعلومات والعلامات والصور، بل أصبح يتدخل أحيانا في تشكيل الذهنية والحالة النفسية التي ترسم الواقع والمستقبَلَ للمتلقي، واليوم وبفضل العولمة الإعلامية نجح الإعلام الغربي في اقتحام وسائط الإعلام العربية من أبوابها العريضة حتى صار الإعلام العربي يلعب دورا بارزا في توحيد الأذواق والقيم والسلوك ويروج لكل أنساق الثقافة الغربية من خلال ما يعرضه من برامج أجنبية مدبلجة ومترجمة هذه الأخيرة ساهمت في تشكيل الهابيتوس* .بمفهوم **بيير بورديو Pierre Bourdieu** عند المراهقين وبهذا يغفل المراهق واقع ثقافته لصالح تمثُّل بسيط أو سطحي وممكن عميق في بعض الأحيان، فتتحول عناصر الثقافة الغربية الواقعية إلى عناصر ثقافية متمثلة عنده فتعيد بناء واقعه من جديد .بما يتناسب وهذه التمثلات الجديدة، هذه الأخيرة تظل محكومة أو مقيدة .بما تعرضه هذه البرامج الأجنبية هذا ما يجعلها تلعب دور الوسيط بينه وبين المواقف التي يوجد فيها فتساعده على إدراكها وبالتالي التصرف حيالها.

ربما كانت هذه النقطة بداية رغبة ذاتية في دراسة موضوعٍ عن أثر البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على التمثلات الثقافية للمراهقين دراسة تحليلية ميدانية، وحتى نتوصل إلى معرفة هذا الأثر مرت الباحثة في دراستها .بمراحل مختلفة بدءا بالإجراءات المنهجية ثم التأطير النظري لأهم متغيرات الدراسة وصولا إلى الجانب التطبيقي الذي عني بتحليل محتوى تلك البرامج بالإضافة إلى دراسة متتبعيها من جمهور المراهقين، وهذا ما مكّن الباحثة من التوصل إلى أجوبة واستنتاجات لمختلف الأسئلة التي طُرِحت في الإشكالية، هذه النتائج تطابقت إلى حد بعيد مع نتائج الدراسات السابقة.

وفي ختام هذا البحث وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها سجَّلت الباحثة بعض الملاحظات يمكن اعتبارها اقتراحات قد تسهم في الحد من ظاهرة استيراد البرامج الأجنبية أو على الأقل تقييمها ومراقبتها هي:

---

*هو نسق من الاستعدادات الدائمة، وهو كل ما اكتسب اجتماعيا واستقر بصفة دائمة على شكل مؤهلات ومبادئ ومواقف واختيارات وأذواق وتمثلات.

- ✓ ضرورة الحد من ظاهرة استيراد البرامج الأجنبية خصوصا الأعمال التي يحمل مضمونها مشاهد مثيرة وخادشة ومظاهر للانحرافات السلوكية، لما لها من تأثير على أفراد الجمهور عامة والشباب والمراهقين خاصة.
- ✓ الاختيار الدقيق لنوعية البرامج المعروضة على شاشات الفضائيات العربية من طرف مجموعة من المختصين ولجان المراقبة.
- ✓ ضرورة القيام بتقييم شامل وبصفة دورية لكل ما تقدمه الدراما الأجنبية للتعرف أكثر على ما يتلاءم منها مع واقعنا العربي، وما يفيد الأجيال التي تنجذب لهذه البرامج.
- ✓ وضع خطط إستراتيجية للحفاظ على الهوية العربية والشخصية الوطنية ولتطوير المضامين الإعلامية وإتاحة مزيد من الحرية في طرح القضايا والمشكلات الخاصة بواقعنا العربي، وعدم التركيز على الجوانب السلبية وتركها دون حلول.
- ✓ الاهتمام بإنتاج مجموعة من البرامج المحلية وبتقنيات عالية تضاهي و لم لا تتفوق على الإنتاج الأجنبي دون تقليد أو محاكاة، تهتم بمعالجة مشكلات وقضايا الشباب العربي النابعة من واقعه، مرتكزة على تقنيات الإقناع والإبهار مستفيدة من التطور الذي وصل إليه مجال التقنية.
- ✓ مراعاة تقديم القيم الإيجابية والابتعاد عن القيم السلبية ومظاهر العنف التي تسهم في الانحدار الأخلاقي، فمثل هذه البرامج خاصة الدرامية تستطيع أن تؤثر في تغيير أو تعديل بعض المعتقدات والأفكار السائدة في المجتمع.

ختاما لا يسعني القول إلا أن مثل هذه الدراسة ما هي إلا محاولة ألقت الضوء على جانب ضيق من موضوع واسع متشعب وهو الإعلام والتغير الثقافي، ولكنها قد تكون بادرة لفتح المجال أمام دراسات جديدة قد تثري الموضوع من جوانب أخرى أكثر تحديدا وتخصصا.

قائمة المصادر والمراجع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: كتب الحديث

1- النووي أبو زكريا يحي بن شرف: **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**، كتاب الأمور المنهي عنها، باب النهي عن القزع، الجزء 17، ط1، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 2007.

ثانيا: الكتب العربية:

1- إبراقن محمود: **هذه هي السينما الحقة**، (د.ط)، بنغازي ، ليبيا، 1995.

2- إبراهيم داليا عثمان: **الدراما المصرية والتركية وتأثيرها على الشباب – دراسة مقارنة–**، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016.

3- أبو العلا عصام الدين: **آليات التلقي في دراما توفيق الحكيم**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2007.

4- أبو شادي علي: **لغة السينما**، سلسلة الفن السابع، (د.ط)، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما، دمشق، 2006.

5- إسماعيل محمد حسام الدين: **الصورة والجسد، دراسات نقدية في الإعلام المعاصر**، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010.

6- أفاية محمد نور الدين: **الهوية والاختلاف، في المرأة، الكتابة والهامش**، (د.ط)، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1988.

7- آل زعير سعيد مبارك: **التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية**، (د.ط)، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2008.

8- أنجرس موريس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية**، ط2، ترجمة: صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

9- إنجلاند ديفيد: **التلفزيون وتربية الأطفال**، ط2، ترجمة: محمد عبد العليم مرسي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2006.

10- البشر محمد بن سعود: **نظريات التأثير الإعلامي**،ط1، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2014.

11- البطريق نسمة أحمد: **التلفزيون والمجتمع والهوية الثقافية دراسات نقدية**، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999.

12- البطريق نسمة أحمد: **الكتابة للإذاعة والتلفزيون**، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

13- بعزيز إبراهيم: **تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية**، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.

14- بكار عبد الكريم: **المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه؟**، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2010.

15- بنكراد سعيد: **سيميائيات الصورة الإشهارية الإشهار والتمثلات الثقافية**، (د.ط)، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2006.

16- بوبكر عواطي: **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، ط1، منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة، 2009.

17- بوحوش عمار ، الذنيبات محمد محمود: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

18- بوحوش عمار: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

19- بورج جيمس: **الإقناع فن إقناع الآخرين**، ط1، مكتبة جرير، الرياض، 2009.

20- بوكروح مخلوف: **التلقي في الثقافة والإعلام**، (د.ط)، مقامات للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.

21- البياتي ياس خضير: **الاتصال الدولي والعربي، مجتمع المعلومات ومجتمع الورق**، ط1، دار الشروق، عمان، 2006.

22- جابر سامية محمد: **الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، النظرية والتطبيق**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.

23- الجفيري محمد: **إعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية**، (د.ط)، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، قطر، 2015.

24- حسن يوسف عبد علي: **اللغة الإعلامية**، ط1، دار دجلة، عمان، 2016.

25- حسين سمير محمد: **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1984.

26- حسين سمير محمد: **بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ**، (د.ط)، عالم الكتب، القاهرة، 1976.

27- الحلواني ماجي: **الإعلام وقضايا المجتمع**، (د.ط)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2006.

28- الحمد تركي: **الثقافة العربية أمام تحديات التغيير**، ط1، سلسلة بحوث اجتماعية 17، دار الساقي، بيروت، 1993.

29- حمداوي جميل: **مفاهيم الديدكتيك العامة**، ط1، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، المغرب، 2018.

30- الخليفي طارق سيد أحمد: **فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

31- الخوالدة محمود عبد الله، العموش حسين علي: **علم النفس السياسي والإعلامي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

32- الدليمي عبد الرزاق: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

33- دوبري ريجيس: **حياة الصورة وموتها**، (د.ط)، ترجمة: فريد الزاهي، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2002.

34- الدوري عدنان: **العنف في وسائل الإعلام وآثاره على الناشئة والشباب**، (د.ط)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1987.

35- ديب علي حسن: **ثنائية الثقافة والإعلام من الرسالة إلى الاستلاب**، (د.ط)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2018.

36- الرضا هاني، عامر رامز: **الرأي العام والإعلام في الدعاية**، (د.ط)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، (د.ت) .

37- روزنبلات روجر: **ثقافة الاستهلاك: الاستهلاك والحضارة، والسعي وراء السعادة**، ط1 ترجمة: ليلى عبد الرازق، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011.

38- زرارقة فيروز مامي، زرارقة فضيلة: **السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية**، (د.ط)، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

39- الزغلول عماد: **نظريات التعلم**، ط1 ، دار الشروق، عمان، 2010.

40- الزيدي المنجي: **ثقافة الشارع دراسة سوسيو ثقافية في مضامين ثقافة الشباب**، (د.ط)، مركز النشر الجامعي، تونس، 2007.

41- السروي صلاح: **المثاقفة وسؤال الهوية مساهمة في نظرية الأدب المقارن**، ط1، دار الكتبي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.

42- سلمان عبد الباسط: **سحر التصوير فن وإعلام**، تقديم: عبد الفتاح رياض، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2005.

43- شتا راوية هلال أحمد: **حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية**، (د.ط)، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2006.

44- شرف عبد العزيز: **المدخل إلى وسائل الإعلام**، ط2، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 1989.

45- شرف عبد العزيز:**وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة**، ط1، دار الجيل، بيروت، 1993.

46- الشريف عابدين: **الإعلام والعولمة والهوية، المؤثّر والمُتأثّر**، ط1، المركز العالمي للدراسات، طرابلس، 2006.

47- طعيمة رشدي: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية/ مفهومه، أسسه، استخداماته**، (د.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

48- الطيب عبد النبي عبد الله: **فلسفة ونظريات الإعلام**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.

49- الظاهر عبد الله فتحي، المعماري علي أحمد خضر: **أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

50- عبد الباسط محمد ناصر: **الإعلام الفضائي والهوية الثقافية**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015.

51- عبد الحميد محمد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

52- عبد الحميد محمد: **بحوث الصحافة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992.

53- عبد الحميد محمد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

54- عبد الرحمن عمار: **الصورة والرأي العام، السلطة الخامسة**، (د.ط)، دار بغدادي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ت).

55- عبد الرحمن عواطف: **قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

56- العبد عاطف عدلي: **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

57- العبد عاطف عدلي، العبد نهى عاطف: **استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها**، ط6، دار الفكر العربي، نصر، مصر، 2009.

58- عصفور جابر: **نحو ثقافة مغايرة**، (د.ط)، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2008.

59- الغذامي عبد الله: **الثقافة التليفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي**، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2004.

60- الغذامي عبد الله: **الثقافة التليفزيونية سقوط النخبة وبروز الشعبي**، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2005.

61- فهمي مصطفى: **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، (د.ط)، دار مصر للطباعة، القاهرة، (د.ت).

62- فيذرستون مايك: **الثقافة الاستهلاكية والاتجاهات الحديثة**، ط1، ترجمة: محمد عبد الله المطوع، دار الفارابي، بيروت، 1991.

63- القادري نهوند عيسى: **أثر الإعلام في إعادة تكوين المفاهيم والممارسات الأسرية**، (د.ط)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (د.ت).

64- كشيك منى: **القيم الغائبة في الإعلام**، (د.ط)، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

65- كوش دنيس:**مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ط1، ترجمة: منير السعيداني، مراجعة: الطاهر لبيب، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007.

66- لارامي ألان، فالي برنارد: **البحث في الاتصال: عناصر منهجية**، ترجمة مجموعة من الأساتذة، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، 2004.

67- مختار وفيق صفوت: **وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب**، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

68- المسيري عبد الوهاب ، التريكي فتحي: **الحداثة وما بعد الحداثة**، (د.ط)، دار الفكر، دمشق، 2003.

69- معاليقي عبد اللطيف: **المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة – دراسة تحليلية اجتماعية للمراهقة في واقعها وديناميكاتها ومعطلاتها**، الدراسات النفسية،ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،بيروت، 1996.

70- معوض محمد: **المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني**، (د.ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت).

71- منير وليد: **التنمية وأزمة الثقافة بين الاستلاب وفاعلية التغيير، دراسة في التأصيل المعياري للتحديات**، في : علي جمعة محمد وآخرون: الأمة وأزمة الثقافة والتنمية، تقديم عبد الحميد أبو سليمان، ط 1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2007.

72- نجم طه عبد العاطي: **الإعلام والمجتمع**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2013.

73- نعماني أبو جمال قطب الإسلام: **الترجمة ضرورة حضارية**، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونغ، المجلد 3، بنغلادش، 2006.

74- النمر مصطفى صابر: **الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية**، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.

75- الوافي عبد الرحمن: **مدخل إلى علم النفس**، ط6، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

ثالثا: القواميس والمجلدات:

1- ابراقن محمود: **المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال فرنسي- عربي**، (د.ط)، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.

2- معلوف لويس: **المنجد في اللغة والأعلام**، ط 19، المجلد 1، دار المشرق، بيروت، 1975.

3- ابن منظور: **لسان العرب**، المجلد 1، الجزء 6، دار المعارف، القاهرة، 1984.

4- ابن منظور: **لسان العرب**، المجلد 3، الجزء 13، دار المعارف، القاهرة، 1984.

5- ابن منظور: **لسان العرب**، ط1، مجلد 14، دار صادر، بيروت، 1990.

6- ابن منظور: **لسان العرب**، ط 3، الجزء 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999.

رابعا: الكتب الأجنبية:

1- W.Doise, A.Palmonari : **L'étude des Représentations Sociales**, Delachaux & Niestlé S.A., Neuchatel (switzerland) Paris, 1986.

2- Grawitz Madeleine : **Méthodes des sciences sociales**, 11eme édition, Dalloz, Paris, 2001.

3- Hall Stuart : **Representation : Cultural Representations and Signifying Practices**, Sage Publication, London, 1997.

4- Bonardi Christine, Roussiau Nicolas : **Les Représentation sociales**, Dunod, Paris, 1999.

5- Moliner Pascal : **Image et représentations sociales De la théorie des représentations à l'étude des immages sociales**, Presses Universitaires de Grenoble, Grenoble, 1996.

6- Marin Louis : **Politique de la Représentation**, Edition Kimé, 2, impasse des Peintres, Paris, 2005.

7- Reinhold Karl Leonhard : **Essai D'une nouvelle Théorie de la Faculté Humaine de Représentation**, présentation et traduction : François-Xavier Chenet, Librairie Philosophique, Paris, 1989.

خامسا: المقالات والمجلات:

1- إسماعيل محمد حسام الدين: **تمثلات وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في كاريكاتير الصحف العربية – دراسة حالة لثورة 25 يناير المصرية**، (المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع5)، جامعة الأهرام الكندية، الجيزة، مصر، 2014.

2- إيزر فولغانغ: **الإدراك والتمثل وتشكل الذات القارئة**، ترجمة: بنكراد سعيد، (مجلة علامات، ع17)، مجلة ثقافية محكمة، مكناس، المغرب، 2002.

3- البدراوي زهران: **اللغة العربية لغة العلوم والتقنية** (مجلة الفن الإذاعي، ع138)، مجلة صادرة عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 1993.

4- **البرامج الأجنبية المستنسخة (المعربة) والقيم الوافدة**، تقرير دوري يعنى بقضايا الحرب الناعمة، سلسلة التقارير التحليلية، ع9، مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2017.

5- براهمة نصيرة، بوالفلفل إبراهيم: **المنهج العلمي في العلاقة البينية بين علم النفس الاجتماعي والإحصاء –النموذج الإحصائي متساوي الاحتمال في دراسة التمثلات الاجتماعية أنموذجا–** (مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية،ع9)، مجلة دورية دولية مستقلة، المجلد 5، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

6- بشر كمال: **اللغة والثقافة بين العروبة والعولمة** (مجلة الفن الإذاعي، ع182)، مجلة صادرة عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2006.

7- بشر كمال: **من مشكلات اللغة العربية** (مجلة الفن الإذاعي، ع185)، مجلة صادرة عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2007.

8- بلال ريم: **التمثلات الاجتماعية للإعلام الرياضي لدى فئة من الشباب – دراسة استكشافية لدى عينة من الطلبة،** (مجلة العلوم الاجتماعية، ع21)، مجلة أكاديمية صادرة عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2016.

9- بلحاجي محمد، مولاي حاج مراد: **الشباب الجزائري ومشكلاته في ظل التحولات الراهنة – قراءة سوسيولوجية لمختلف التمثلات والممارسات الاجتماعية-** (مجلة مجتمع تربية عمل، ع4)، مخبر مجتمع تربية عمل، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017.

10- بن رمضان يوسف: **الشباب والميديا في العالم وفي المجتمعات العربية: ثقافة الشباب الخصوصيات، الدلالات، الرهانات** (مجلة الإذاعات العربية، ع1)، مجلة فصلية صادرة عن إتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2010.

11- بن علي راجية: **تمثلات الشباب لبعض مقومات الهوية الثقافية بمنطقة الأوراس** (مجلة دراسات، ع 36)، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2015.

12- بن ملوكة شهيناز: **التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية،** (مجلة الحوار الثقافي، ع2)، مجلة علمية دولية محكمة، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم، المجلد 2، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2013.

13- بوجلال عبد الله: **آثار التلفزيون على الأطفال،** (مجلة بحوث، ع1)، جامعة الجزائر، 1993.

14- بوخنوفة عبد الوهاب: **الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدامات،** (مجلة الإذاعات العربية، ع2)، مجلة فصلية صادرة عن إتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2007.

15- جابر مليكة: **التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج (دراسة على عينة من طلبة ما بعد التدرج جامعة قاصدي مرباح ورقلة)،** (مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع18)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015.

16- جرموني رشيد: **التحولات القيمية بالمغرب الشباب نموذجا،** (مجلة إضافات، ع8)، المجلة العربية لعلم الاجتماع، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، بيروت، 2009.

17- خديجي مختارية: **مضامين الدراما التلفزيونية وتأثيراتها على الشباب (دراسة في الأبعاد الثقافية)،** (مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 32)، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، 2017.

18- درويش عبد الرحيم ، يوسف محمود: **استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها،** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 41)، سبتمبر، 2012.

19- ذياب عبد المجيد، راضي وسام فاضل: **التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها دراسة ميدانية على عينة من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة بغداد،** (مجلة الباحث الإعلامي، ع8)، المجلد2، جامعة بغداد، 2010.

20- رابح الصادق: **الهوية الرقمية للشباب: بين التمثلات الاجتماعية والتمثل الذاتي،** (مجلة إضافات، ع 19)، بيروت، 2012.

21- زغيب شيماء ذو الفقار: **العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي،** (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع23)، ديسمبر، 2004.

22- الساعاتي سامية حسن: **فضاءات التنشئة الاجتماعية وثقافة الاستهلاك سلوك المشاهد بين ديناميات التأثير والتأثر،** (مجلة الإذاعات العربية، ع1)، مجلة فصلية صادرة عن إتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2006.

23- السويسي كوثر: **التمثلات الاجتماعية: مقاربة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية،** (المجلة العربية لعلم النفس، ع1)، المجلد 1، الكويت، 2016.

24- السيد حسن: **الإذاعة وبلاغة الموسيقى،** (مجلّة الفن الإذاعي، ع144)، مجلة صادرة عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 199 .

25- شعباني مالك: **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية،** (مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع7)، المجلد 4، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012.

26- الشماس عيسى: **تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب"دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق"،** (مجلة جامعة دمشق، ع2)، المجلد 21، جامعة دمشق، 2005.

27- عبد الكافي محمد: **البرامج الأجنبية المستوردة والمدبلجة،** (مجلة الإذاعات العربية،ع3)، مجلة فصلية صادرة عن إتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2003.

28- عميري سعيدة: **التمثلات الذهنية واستدخال اللغة: مقاربة سيكومعرفية نحو نموذج امبريقي،** (مجلة التدريس، ع 8)، مجلة علمية متخصصة محكمة، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2016 .

29- العياري المنصف: **البعد الإبداعي في النص الإذاعي والتلفزيوني** (مجلة الإذاعات العربية، ع2)، مجلة فصلية صادرة عن إتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2003.

30- كحلولة رحاوي سعاد، توهام سفيان: **اللغة والهوية عند المراهق**، (مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 24)، مركز جيل البحث العلمي، بيروت، 2016.

31- مكرتار خيرة ، بوعمامة العربي: **التمثلات الثقافية في الخطاب الإشهاري إشهارات قناة النهار أنموذجا**، (مجلة جماليات، ع3)، مجلة دورية علمية محكمة، المجلد4، مختبر الجماليات البصرية في الممارسات الفنية الجزائرية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016.

32- مهنى محمد: **العنف التليفزيوني وسلوك المشاهدين** (مجلة الفن الإذاعي، ع 179)، مجلة صادرة عن اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2005.

33- هاشم محمد هاشم، جلائي مريم: **دراسة المونتاج السينمائي في تشكيل صورة العدّودة المصرية**، (مجلة إضاءات نقدية، ع 17) مجلة فصلية محكمة، كلية الآداب الفارسية واللغات الأجنبية، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، 2015.

34- الوافي سامي: **الخصوصية العربية وإشكالية الانفتاح على الآخر: مثاقفة طوعية أم ضرورة حتمية**، (مجلة منتدى الأستاذ، ع19)، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، 2017.

35- وناس المنصف: **التلفزة ليست الصربون علاقة المدرسة بالتلفزة في مرحلة العولمة**، (مجلة الإذاعات العربية، ع2)، مجلة فصلية صادرة عن إتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2005.

36- Archita Varma : **Impact of Watching International Television Programs On Adolescents India**, in Journal of Comparative Family studies, Vol 31, (winter 2000) pp 117-126.

37- Dridi Mohammed : **Les Representations Stereotypees de La Famille dans Le Nouveau Manuel de Francais de La 3eme Annee Primaire** جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017. ،(مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 31)،

سادسا: المذكرات والرسائل:

1- إبراهيم غسان، حرب أحمد: **دور البرامج الأجنبية المقدمة على الفضائيات العربية في الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عين شمس، القاهرة، 2015.

2- إبراهيم هاجر شوقي يونس: **استخدامات الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها**، (ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، القاهرة، 2013.

3- الأسود أماني محمود: **الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي –دراسة تحليلية ميدانية–** (دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، جامعة المنصورة، 2012.

4- أمين غادة ممدوح سيد: **معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري**، (ماجستير غير منشورة)، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012.

5- بدران إسلام: **المقاهي كحقل اجتماعي في مدينة رام الله**، (ماجستير غير منشورة)، تخصص علم اجتماع، كلية الدراسات العليا الآداب، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2017.

6- بزاز عبد الكريم: **علم اجتماع بيار بورديو**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

7- بوخاري أحمد: **دلالات المكان في الومضات الإشهارية التليفزيونية –دراسة تحليلية سيميولوجية مقارنة بين متعاملي الهاتف النقال نجمة وجازي–**، (ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2009.

8- بوفدح بديسي وحيدة: **القيم في الرسوم المتحركة بالتلفزيون الجزائري** - دراسة تحليلية– (ماجستير غير منشورة)، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2006.

9- بومعيزة السعيد: **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة**، (دكتوراه غير منشورة)، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

10-جباري كريمة: **آليات دبلجة الفيلم الغرائبي**، (ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب اللغات والفنون، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2011.

11-حميدة راضية: **المسلسلات المدبلجة وتأثيراتها على قيم وسلوك الجمهور الجزائري – دراسة مسحية لعيّنة من الجمهور**، (ماجستير غير منشورة)، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر، 2006.

12-خالدي محمد: **تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة بالجزائر – دراسة ميدانية بمؤسسة مانطال لصناعة الأغطية بمدينة تلمسان**– (ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2006.

13-خالدي نجوى بنت الحدي: **العوامل المؤثرة على بناء الفئات الاجتماعية لتمثلاتها اتجاه المعلم – دراسة ميدانية على بعض الفئات الاجتماعية بمدينة الجلفة**– (ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2011.

14-خطابي سهيلة: **مقاهي الانترنت بقسنطينة ودورها في التنمية العلمية والثقافية للمجتمع**، (ماجستير غير منشورة)، تخصص علم مكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009.

15-دهلاس جينيفر: **المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات – دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة**- (ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010.

16-الدين مهداوي: **تمثلات الإعاقة في الفكر الاجتماعي والثقافي الجزائري مقاربة سوسيو أنثربولوجية**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016.

17-رمضان علياء عبد الفتاح: **القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين دراسة مقارنة: تحليلية وميدانية**، (دكتوراه غير منشورة)، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2003.

18-زغلاش جمعي ربيع: **كيفية تمثل الأستاذ الجامعي للتضليل – دراسة ميدانية مع أساتذة جامعة الجزائر–** (ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2009.

19-شقير بارعة حمزة: **تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999.

20-الصفار عبد الله حسين: **اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية دراسة ميدانية**، (ماجستير غير منشورة) ،كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط الكويتية، 2012.

21-عبد المجيد هبة عاشور: **القيم التي تعرضها المسلسلات التركية المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاسها على أساليب التنشئة الاجتماعية –دراسة تقيمية تحليلية في إطار نظرية الغرس الثقافي**- (ماجستير غير منشورة)،كلية الآداب، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عين شمس، القاهرة، 2015.

22-عزري أمال: **برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين برنامج ستار أكادمي على قناة LBC (25 جانفي – 09 ماي 2008) أنموذجا– دراسة ميدانية في منطقة ولاية سكيكدة**، (ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010.

23-العشري عبير عطية علي: **تعرض عينة من المراهقين للمسلسلات المصرية وعلاقته بتبني بعض أساليب التعامل مع الوالدين**، (ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، القاهرة، 2012.

24-الفنتوخ فريال بنت أحمد: **أسباب ظاهرة الفتيات المسترجلات وسبل علاجها –دراسة ثقافية تطبيقية–** ، (ماجستير غير منشورة) كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2013.

25-لعرج سمير: **دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري – دراسة ميدانية–** (دكتوراه غير منشورة) في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007.

26-المصري عز الدين عطية: **الدراما التليفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية**، (ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، غزة، 2010.

27-مصطفى رانيا أحمد محمود: **تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدّمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي دراسة مقارنة** (دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2006.

28-مقدم خديجة: **مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين دراسة بمركزي إعادة التربية بنين وبنات بوهران**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة السانيا، وهران، 2012.

29-النجار دينا عبد الله: **القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها** –دراسة تحليلية ميدانية– (ماجستير غير منشورة)، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 2008.

30-النمر أميرة إبراهيم: **أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية**، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.

1- Fronti Marie Anne : **French Youth perception of American culture and society alienation to the Amount of united states movies and télévision series watched**, PHD (USA New University) 2006.

سابعا: ملتقيات ومؤتمرات:

1- العبد الله مي: **استخدام الصورة في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان (حرب تموز 2006)**، في: صالح أبو إصبع وآخرون: **ثقافة الصورة في الإعلام والاتصال**، بحوث محكمة، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر، 30 أكتوبر، 1 نوفمبر 2007، منشورات جامعة فيلادلفيا، عمان، 2008.

2- مزاهرة منال هلال: **أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني**، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر حول: الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ج 1، 2009.

ثامنا: مواقع الانترنت:

1- **قاموس المعاني الإلكتروني** على الموقع التالي: www.almaany.com

2- **أنواع التمثلات** على الرابط التالي: https://lahodod.blogspot.com/2013/06/blog-post_6162.html

3- **تقرير الجزائر حول أهداف الألفية**، على الموقع التالي: http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20161025/91999.html

4- رشيد رفيف: **تمثل المغتربين لبلد الإقامة وعلاقته بالاندماج**، (الحوار المتمدن، ع1532)، 26- 4- 2006 على الموقع التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=63185

5- الرماني زيد بن محمد: **الاستهلاك في حياتنا**، إضاءات اقتصادية: أربعون أنموذجا، شبكة الألوكة على الموقع التالي: https://www.alukah.net>files>bookfile<

6- إسماعيل محمد حسام الدين: **ساخرون وثوار دراسات علاماتية وثقافية في الإعلام العربي**، ص 187، على الرابط التالي : https://books.google.dz/books?id=2iTbDgAAQBAJ&pg=PA191&lpg=PA191&dq

7- حمداوي جميل: المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، ص 6، على الموقع التالي: https://ar.islamway.net/book/22566

8- **الشعوذة والسحر يقتحمان الدراما في مصر**، مقال في جريدة الحياة، على الموقع التالي: www.alhayat.com

9- خلوي شميسة: **تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية (1) فئة المراهقين أنموذجا**، 2012، على الموقع التالي: www.aluka.net /social/0/68596.

10- الزيلعي صلاح محمد: **مظاهر الاكتساب والتمثُّل الثقافي الناجمة عن تأثير وسائل الاتصال الجمعي - دراسة أنثروبولوجية مقارنة في مدينتي بحرة وجدة بالسعودية- ماستير تخصص علم اجتماع 1994.على موقع** http://www.alukah.net

11- **عوامل داخلية وخارجية وراء صعود السياحة التركية**، على الرابط التالي: https://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2014/8/17

12- سالم غدير: **صراع الأجيال بين الآباء والأبناء** على الموقع التالي: http://alrai.com/article/10453144/

13- توات غنية: **الجزائر الأولى عربيا في عدد مقاهي الانترنت**، صحيفة الفجر على الموقع https://www.djazairess.com/alfadjr/136881

14- عبد الرؤوف فاطمة: **الدراما الهندية... الوثنية تبعث من جديد**،31 أكتوبر 2016 على الرابط التالي:www.alrased.net> main> article

15- بونو لمياء: **تمثل المراهقات للسلطة الأبوية حسب المستوى التعليمي**، ملخص بحث في علم النفس لنيل شهادة الإجازة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، 2010 على شبكة صدانا الثقافية: www.saddana.com /forum /showthread.php?t=7394

16- الجويلي محمد: **الثقافة غالبا ما تبدأ من تفاصيل الحياة اليومية**، على الرابط التالي: http://alarab.co.uk

17- بكير محمد محمد عبده: **أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية، دراسة مسحية، على الموقع التالي:** http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/7.html

18- مجاهدي مصطفى: **الشباب الجزائري والتعبئة السياسية عبر فضاءات الحوار الافتراضي في ظل موجة الاحتجاجات**، مجلة إنسانيات نشر في الانترنت على الموقع التالي: http://journals.openedition.org/insaniyat/13572

19- لمباشري محمد: **دور المدرسة في تشكيل التمثلات النفسية الاجتماعية– مقاربة نفسية اجتماعية–** على الموقع التالي: http://cfijdida.over-blog.com/article-66812201.html

20- **موسيقى الهند**، على الرابط التالي: . https://www.marefa.org

21- المصري نعيم فيصل: **أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني 2012، على الموقع التالي:** www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

22- البكري هديل: **تقاليد الزواج في الهند**، على الرابط التالي: https://mawdou3.com

23- **التمثلات الذهنية:** http://educapsy.com/etudes/conceptionintellectuel-286

24- **تعريف التمثل** على الموقع التالي: http//www.toupie.org/Dictionnaire/Acculturation.htm.

25- http://www.dhifaaf.com/vb/showthread.php?t=5512

الملاحق

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

استمارة تحليل المحتوى:

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أولا البيانات الأولية

اسم القناة: اسم البرنامج: حجم البرنامج:

نوع البرنامج : فيلم ☐ مسلسل ☐ سلسلة ☐

ثانيا: البيانات الكمية:

أ- فئات المضمون: (ماذا قيل؟)

1-فئة الموضوع:

1-1- المظاهر المادية:

اللباس والإكسسوارات: لباس محتشم ☐ لباس غير محتشم ☐

وجود وشم عند الممثلين ☐ ارتداء إكسسوارات من قبل الذكور ☐

الغذاء: غذاء مناسب للثقافة الإسلامية ☐ غذاء غير مناسب للثقافة الإسلامية ☐

تسريحة ولون الشعر: تسريحة عادية ☐ تسريحة غريبة ☐ شعر مصبوغ ☐

شعر قزع ☐

1-2- المظاهر المعنوية:

الدين: مشاهد تجسد طقوسا دينية إسلامية ☐ مشاهد تجسد طقوسا دينية وثنية ☐

مشاهد تجسد طقوسا دينية سماوية أخرى (مسيحية يهودية) ☐

القيم:

أ- **الإيجابية:**

الجمال ☐ الحوار ☐ الواقعية ☐ الاحترام ☐ الهدوء ☐ الحذر ☐

الشهرة ☐ الطموح ☐ الحيوية والديناميكية ☐ الاعتماد على النفس ☐

المساعدة ☐ حب المغامرة ☐ التميز ☐ النجاح ☐

المحافظة على التراث والتقاليد ☐ الثقة ☐ الحنان ☐ الرومانسية ☐ الطاعة ☐

النصيحة ☐ التضحية ☐ تقييم مجهود الأهل ☐ صلة الرحم ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

التسامح ☐ التواضع ☐ الإخلاص في العمل ☐

ب- السلبية:

الإثارة والإغراء ☐ التحرر الزائد ☐ التمرد ☐ المجازفة الخطرة ☐ الاختلاط ☐

القسوة ☐ عدم الاحترام ☐ الخوف ☐ العنف ☐ إكساب عادات سيئة ☐ الحزن ☐

نشر ثقافة الاستهلاك ☐ الشجار ☐ الاستهزاء ☐ الإهانة ☐ العصيان ☐ التكبر ☐

الغدر ☐ السب والشتم ☐ الانتقام ☐ الأنانية ☐ الجحود ☐ تقليد ☐

الغير ☐ الاغتراب ☐ العزلة ☐ الكره ☐ الخيانة ☐ الحقد ☐

النميمة ☐ قطع الرحم ☐ الغش

1-3- المظاهر الاجتماعية والنفسية:

مشاهد تجسد مختلف العلاقات بين الأفراد:

أ- علاقات بين الأهل:

الانسجام والتوافق بين أفراد الأسرة ☐ الاختلاف مع الأهل وأفراد الأسرة ☐

استقلالية الأبناء عن الأهل ☐

ب- علاقات بين الأصدقاء:

الصداقة بين الجنسين ☐ العلاقات غير الشرعية ☐ الاختلاف بين الأصدقاء ☐

مشاهد تجسد مختلف الممارسات في المجتمع

المنافسات والمسابقات ☐ المساواة بين الرجل والمرأة ☐ الرفع من قيمة المرأة ☐

الإنقاص من قيمة المرأة ☐ التهميش والإقصاء ☐ السرقة ☐ التجارة ☐

القتل ☐

تحضيرات الزفاف ☐ التسلية ☐ محاولات الانتحار ☐ المساومة والابتزاز ☐

التجسس ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

1-4 المظاهر الرمزية والطبيعية:

أ- رموز المباني والتماثيل:

مساجد ☐ كنائس ☐ معابد ☐ مدارس ومعاهد ☐ منزل عصري ☐
منزل تقليدي ☐ مقهى- مطعم ☐ ملهى ☐ تماثيل ☐ حلبة مصارعة ☐
استديو ☐ شارع ☐ حديقة ☐ جسر ☐ شركة ☐ فندق ☐
مستشفى ☐ محل ☐ بنك ☐ مطار ☐

ب- الديكور:

ديكور داخلي عصري ☐ ديكور داخلي تقليدي ☐ ديكور خارجي عصري ☐
ديكور خارجي تقليدي ☐

ج- المناظر الطبيعية:

بحر ☐ غابة ☐ جبال وأشجار ☐

2- فئة الفاعلين:

شباب ☐ نساء ☐ رجال ☐ شيوخ ☐ مراهقون ومراهقات ☐
أطفال ☐

3- الطبيعة الشخصية للفاعل:

آباء وأمهات ☐ أبناء ☐ إخوة ☐ أصدقاء ☐ رجال أعمال ☐
رياضيون ورياضيات ☐ تلاميذ وطلبة ☐ عمال بسطاء ☐ أزواج ☐
أقرباء ☐ معلقون ☐ أجداد ☐ مدير برنامج ☐ عصابة ☐ حكام ☐
أساتذة ☐ شرطة ☐ أطباء وممرضون ☐ زبائن ☐ محامون ☐ جمهور ☐
كهنة ☐ ساحر ☐

4- فئة المرجع (أصل المحتوى):

أمريكي ☐ تركي ☐ كوري ☐ هندي ☐

ب– فئة الشكل: (كيف قيل؟)

1– فئة اللغة المستعملة:

عربية بسيطة (إعلامية) ☐ عربية دارجة ☐ أجنبية ☐ أجنبية مترجمة ☐

2– فئة شكل الحوار في البرنامج أو المشهد:

حوار هادئ أو عادي ☐ حوار رومانسي ☐ حوار عنيف ☐

3– فئة الموسيقى والمؤثرات الصوتية المصاحبة للبرامج والشخصيات:

موسيقى هادئة ☐ موسيقى صاخبة ☐ أغنية ☐ كلام مع خلفية موسيقية ☐

كلام مع خلفية أغنية ☐ تصفيق ☐ تصفير ☐ صراخ ☐

أصوات أخرى من سياق الحدث.....

4– فئة الأساليب الإقناعية:

استمالات عقلية (توكيد استفهام إحصاءات) ☐

استمالات عاطفية (ترهيب تخويف ترغيب) ☐ خدع سينمائية ☐

5 – نوع اللقطات المستخدمة وزوايا التصوير وحركات الكاميرا:

أ– لقطات التصوير:

لقطة مقربة للصدر ☐ لقطة الجزء الصغير ☐ لقطة قريبة ☐ لقطة أمريكية ☐

لقطة متوسطة ☐ لقطة مقربة للخصر ☐ لقطة الجزء الكبير ☐

لقطة قريبة جدا ☐ لقطة عامة ☐

ب–زوايا التصوير:

زاوية عادية ☐ المجال والمجال المقابل ☐ زاوية غطسية ☐ زاوية تصاعدية ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ت-حركات الكاميرا:

زوم أمامي ☐ بانوراما أفقية ☐ بانوراما عمودية ☐ زوم خلفي ☐

تنقل خلفي ☐ تنقل أمامي ☐ تنقل جانبي ☐ تنقل دائري ☐

بانوراما دائرية ☐

6- فئة الزمن:

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

استمارة الجانب الميداني

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية **قسم الدعوة والإعلام والاتصال**

كلية أصول الدين **دكتوراه إعلام ثقافي**

استمارة بحث ميدانية حول

أثر البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على التمثلات الثقافية للشباب المراهقين

دراسة تحليلية ميدانية

السلام عليكم:

هذه الاستمارة خاصة ببحث ميداني لتحضير أطروحة الدكتوراه في الإعلام الثقافي

أثر البرامج الأجنبية المد بلجة والمترجمة على التمثلات الثقافية للمراهقين

دراسة تحليلية ميدانية

المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، الرجاء منكم التعاون معنا، وشكرا جزيلا على وقتكم وتعاونكم.

- ضع(ي) علامة X في الخانة المناسبة.
- إقراء(ي) السؤال جيدا قبل الإجابة.

المحـــــــور الأول: البيانات الأولية

1- الجنس: ذكـــــــــر ☐ أنثـــــــى ☐

2-السنّ:

3-المستوى التعليمي:

أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

4- مكان الإقامة: حي شعبي ☐ حي متوسط ☐ حي راقي ☐

5- المستوى المعيشي:

عالي ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6- كم عدد أجهزة التلفزيون في المترل؟

جهاز واحد ☐ جهازان ☐ أكثر من جهازين ☐

7 - ما هي المدة التي تخصصها لمشاهدة القنوات الفضائية العربية؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى **03** ساعات ☐ أكثر من **03** ساعات ☐

8- هل تشاهدها غالبا ؟

بمفردك ☐ مع الأسرة ☐ مع أحد زملائك أو أصدقائك ☐

9- ما نوع البرامج التي تشاهدها أكثر؟

الأفلام والمسلسلات ☐ برامج الأطفال ☐ البرامج الرياضية ☐ البرامج الثقافية ☐

البرامج الاجتماعية ☐ البرامج التربوية ☐ برامج الصحة ☐

أخرى تذكر.....

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المحـــــــور الثـــانـــــــــي: أسئلة متعلقة بعادات وأنماط مشاهدة المراهقين للبرامج الأجنبية المد بلجة والمترجمة:

10- هل تشاهد البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة عبر القنوات الفضائية العربية من خلال؟

الكمبيوتر ☐ الجهاز اللوحي ☐ التلفاز ☐ الهاتف النقال ☐

11- هل تحرص على متابعتها؟

وقت بثها ☐ تقوم بتحميلها ☐ تعيد مشاهدتها مرة على الأقل ☐

12- ما هو أصل هذه البرامج هل هو؟

أمريكي ☐ فرنسي ☐ تركي ☐ كوري ☐ هندي ☐

مكسيكي ☐

أخرى تذكر .....

13- هل لديك برامج أجنبية تلفزيونية مدبلجة أو مترجمة تداوم على مشاهدتها؟

نعم ☐ لا ☐

14- إن كانت إجابتك بنعم اذكرها مرتبة حسب الأولوية* ؟

البرنامج	القناة
1-	
2-	
3-	
4-	
5-	
6-	

*هذا السؤال يخدم أهداف الدراسة التحليلية بغرض الربط بين الدراستين من خلال تحليل البرامج التي يشاهدها أفراد عينة البحث، وقد تم استثناء تحليله من الدراسة الميدانية.

15- هل متابعتك لها جاءت ؟

صدفة ☐ أخبرك عنها أحد أفراد العائلة ☐ أخبرك عنها أحد زملائك أو أصدقائك ☐

16- كم برنامجا مدبلجا تشاهده يوميا؟

برنامج واحد فقط ☐ برنامجان ☐ أكثر من برنامجين ☐

17- ما هي الفترات التي تشاهد فيها هذه البرامج غالبا ؟

صباحا من **06** سا إلى **11.59**سا ☐ ظهرا من **12**سا إلى **17.59**سا ☐

مساءا من **18** إلى **22** سا ☐ ليلا بعد العاشرة ☐ دون تحديد ☐

18- هل تتحدث مع أصدقائك ومع أفراد أسرتك بخصوص البرامج التي تشاهدها؟

نعم ☐ لا ☐

19- إذا كانت الإجابة بنعم هل تتحدث معهم بخصوصها؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحياناً ☐

20- هل تتحدث معهم بخصوص ؟

اللباس والإكسسوارات ☐ تسريحات الشعر ☐ الشخصيات ☐ نمط الحياة ☐

الأحداث والقصص ☐

أخرى تذكر.....

21- إذا فاتك أحد برامجك المفضلة و لم يتسن لك مشاهدته هل؟

تتزعج ☐ تغضب ☐ تشعر بالحزن ☐ تشعر بأن شيئا ينقصك ☐ لا تبالي ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المحـــــــور الثـــالـــــــــث: أسئلة متعلقة بتوافق أو تباين مضامين البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع قناعات المراهقين الفكرية والثقافية وسلوكياتهم السابقة:

22- ما رأيك في نوعية المواضيع التي تطرحها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة؟

جيدة جدا ☐ جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐

23- ما هي الأسباب التي تدفعك لمشاهدة هذا النوع من البرامج ؟

التعرف على ثقافة جديدة ☐ التسلية وسد وقت الفراغ ☐ تبنّي أفكار وآراء معينة ☐

الإعجاب بنمط الحياة الذي تشاهده في هذه المسلسلات ☐ الشكل والإخراج ☐

القصص التي تعالجها ☐ الشخصيات التي تشاهدها في البرامج ☐ للاسترخاء وكسر الروتين ☐

لمجرد المشاهدة ☐ أقرانك يدمنون على مشاهدتها ☐

أخرى تذكر.....

24- هل ترى أن ما يتم عرضه عادة من موضة وقصّة شعر وطريقة لباس مناسبة لثقافتك ؟

مناسبة جدا ☐ مناسبة نسبيا ☐ غير مناسبة ☐

25- هل ترى أنه عليك إتباعها ؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل ترى أن ما يتم عرضه من أغذية مناسب لثقافتنا الإسلامية ؟

مناسب جدا ☐ مناسب نسبيا ☐ غير مناسب ☐

27- عندما تشاهد هذه البرامج هل ترى أنها تتوافق مع معارفك السابقة ؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل تفكر في تلك البرامج بعد المشاهدة ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحياناً ☐ أبدا ☐

29- ما هي الوضعيات والمواقف التي يتعلق بها تفكيرك عادة ؟

أحداث ومواقف ☐ وضعيات عاطفية ☐ مظاهر العيش ☐

أخرى تذكر.....

30- هل ترى أن المحتوى المعروض تتجسّد فيه طموحاتك وآمالك المستقبليّة ؟

نعم ☐ لا ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

31- إذا كانت الإجابة بنعم هل ذلك من خلال؟

المهنة ☐ تعيش نفس قصة الحب ☐ تكون مكان البطل أو البطلة ☐ طريقة العيش ☐

البريق والشهرة ☐

أخرى تذكر.....

32 – هل ترى أن محتوى هذه البرامج يتفق مع العادات والتقاليد الجزائرية؟

يتفق بدرجة كبيرة ☐ يتفق بدرجة قليلة ☐ لا يتفق ☐

المحور الرابع: أثر البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة على التمثلات الثقافية للمراهقين:

33– اللغة:

أ– هل تجد أن متابعتك للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة قد أثّر على لغتك؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ أبدا ☐

ب– إذا كانت إجابتك ب كثيرا أو قليلا هل؟

أصبحت تقلد لهجة أحد الأشخاص الذين يظهرون في تلك البرامج ☐

أصبحت تستخدم مصطلحات طالما سمعتها في تلك البرامج ☐

ت– هل حاولت تعلم اللغة الأصلية لأحد البرامج الأجنبية المترجمة؟

نعم ☐ لا ☐

ث– إذا كانت الإجابة بنعم ما هي ؟

انجليزية ☐ فرنسية ☐ تركية ☐ كورية ☐ هندية ☐ اسبانية ☐

أخرى تذكر.....

ج– هل أدّت متابعتك للبرامج المدبلجة إلى محاولة تعلم الأغاني باللغة الأصلية التي تعرض بها هذه البرامج ؟

نعم ☐ لا ☐

34– الأفكار:

أ– هل تتأثر بقناعات وبأفكار من تشاهدهم في هذه البرامج؟

نعم وبشكل كبير ☐ نعم إلى حد ما ☐ أبدا ☐

ب- إذا كانت إجابتك بنعم أو إلى حد ما هل؟

تقوم بتقليدهم ☐ تتقبل كل ما يقولونه أو يفعلونه ☐

تحاول تمرير هذه الأفكار إلى الآخرين أو إقناعهم بها ☐

أخرى تذكر.....

ت- هل تلاحظ تغيرا في مبادئك بعد مشاهدتك لهذه البرامج؟

نعم ☐ لا ☐

ث- إذا كانت إجابتك بنعم هل؟

تتقبل طريقة العيش التي تظهر في هذه البرامج ☐ أصبحت مسالما ☐ أصبحت عنيفا ☐

أصبحت متحررا ☐ أصبحت مجازفا ☐ أصبحت مزاجيا ☐ أصبحت حذرا ☐

أصبحت أكثر رومانسية ☐ أصبحت أكثر واقعية ☐ أصبحت أكثر اعتمادا على النفس ☐

أخرى تذكر.....

ج- هل تختلف في الرأي مع والديك حول نظرهم للأمور؟

نعم ☐ لا ☐

ح- إذا كانت الإجابة بنعم هل اختلافك في الرأي مع الآباء أدى بك إلى انتقاد طريقة عيشهم؟

نعم ☐ لا ☐

35- الدين:

أ- أثناء مشاهدتك للمشاهد أو المقاطع التي تجسد الطقوس الدينية غير الإسلامية هل ؟

تتقبلها ☐ ترفضها ☐ لا يهمك الأمر ☐

ب- عند دخول وقت الصلاة أثناء عرض البرنامج هل؟

تتوقف عن المشاهدة مباشرة وتصلي ☐ تصلي وقت عرض الإعلانات ☐

تصلي بعد انتهاء البرنامج ☐ لا تصلي ☐

ت- أثناء شهر رمضان المعظم هل؟

تتوقف عن متابعة هذه البرامج نهائيا ☐ تتابعها بعد الإفطار في اللي ☐

لا تبالي وتبقى تتابعها ☐

ث- عند عرض المشاهد المخلة بالآداب في هذه البرامج هل؟

تقوم بتغير القناة ☐ تدير وجهك ☐ تشاهدها ولا تبالي ☐

36- القيم:

أ- هل تشعر بأنك غريب عن محيطك الأسري والاجتماعي حين تشاهد البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة؟

نعم ☐ لا ☐

ب- حين تشاهد هذه البرامج هل؟

يعجبك الواقع الاجتماعي والثقافي الأجنبي ☐

ترغب في تقليد الواقع الاجتماعي والثقافي الأجنبي ☐

تكره واقعك الحالي ☐ تحاول تغييره ☐

ت- هل تحس بأن استهلاكك للمنتجات الأجنبية قد زاد بعد مشاهدتك لهذه البرامج؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ بقي على حاله ☐

ث- هل تحس بأن الجانب المادي زاد على حساب الجانب الروحي الديني لديك بتأثير مشاهدة هذه البرامج؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ لم يتغير ☐

ج- إذا كانت الإجابة كثيرا أو قليلا هل؟

أصبحت تميل إلى التسوق ☐ ازدادت نفقاتك ☐

تقتني منتجات تساير الموضة الأجنبية ويمكن أن تخالف المعايير الدينية ☐

لا تهتم بأن يكون مظهرك الخارجي موافقا للمعايير الشرعية ☐

ح- هل ما تشاهده خلال هذه البرامج نمى لديك الشعور بالعظمة الذاتية وحب المغامرة؟

نعم وبشكل كبير ☐ نوعا ما ☐ لم ينم ☐

خ- هل تحس بأن القيم التي تعرضها هذه البرامج مناسبة لك وقريبة منك؟

نعم إلى حد بعيد ☐ نوعا ما ☐ لا أحسها ☐

د- هل حاولت أن تتمرد على القيم والعادات السائدة في المجتمع التي لا تتماشى مع رغباتك؟

كثيرا جدا ☐ كثيرا ☐ قليلا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

ذ- إذا كانت الإجابة بالإيجاب هل تمثل ذلك في؟

تأييد الاختلاط ☐ تقبل الصداقة بين الرجل والمرأة ☐ تحرر المرأة الزائد ☐

لبس الثياب الفاضحة أو الممزقة ☐ ارتياد أماكن اللهو ☐

ارتداء الشباب للحلي والإكسسوارات ☐

أخرى تذكر .....

37- نمط المعيشة: (اللباس، قصة الشعر، الغذاء)

أ- بعد مشاهدتك لهذه البرامج هل أصبح لديك تفضيل معين فيما يتعلق بالأكل والشرب ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم اذكرها

.....

ب- هل سبق وأن قمت بقص شعرك مثل أحد الممثلين أو المقدمين الذين يظهرون في هذه البرامج؟

نعم ☐ لا ☐

ت- هل تحاول أن تقلد الشخصيات التي تظهر في هذه البرامج؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

ث- إذا كانت إجابتك دائما أو أحيانا هل تحاول تقليدها من حيث:

طريقة اللباس ☐ نوع الإكسسوارات المستعملة ☐ نوع الأحذية ☐

قصة ولون الشعر ☐ طريقة المشي ☐ طريقة التحدث ☐

أخرى تذكر.....

38- العلاقات الاجتماعية:

38-1- الأسرية:

أ- هل تحس أن متابعتك لهذه البرامج قد أثرت على معاملاتك مع أحد أفراد أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

ب- إذا كانت الإجابة بنعم هل أثرت عل معاملاتك ؟

إيجابا ☐ سلبا ☐

ت- إذا كان التأثير إيجابيا مع من أثرت؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐ آخرون ☐

ث- هل كان هذا التأثير من ناحية ؟

الاحترام ☐ الحوار ☐ النقاش ☐ المساعدة ☐ الحنان ☐ الطاعة ☐

صلة الرحم ☐ تقييم مجهود الأهل ☐

أخرى تذكر.....

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ج- إذا كان التأثير سلبيا مع من أثرت؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐ آخرون ☐

ح- هل كان هذا التأثير من ناحية ؟

عدم الاحترام ☐ الانعزال عنهم وعدم الحديث معهم ☐ الشجار ☐ القسوة ☐

العصيان ☐ قطع الرحم ☐ الجحود ☐

أخرى تذكر.....

38-2- الأصدقاء والزملاء:

أ- هل تحس أن متابعتك لهذه البرامج قد أثرت على معاملاتك مع أصدقائك ؟

نعم ☐ لا ☐

ب- إذا كانت الإجابة بنعم هل أثرت على معاملاتك ؟

إيجابا ☐ سلبا ☐

ت- إذا كان التأثير إيجابيا هل كان من ناحية ؟

الاحترام ☐ التضحية ☐ التسامح ☐ الصدق ☐ التعاون ☐

أخرى تذكر.....

ث- إذا كان التأثير سلبيا هل كان من ناحية ؟

عدم الاحترام ☐ الخيانة ☐ الشجار ☐ الكذب ☐ الأنانية ☐

أخرى تذكر.....

ج- هل تتبعك لهذه البرامج جعلك تؤيد فكرة العلاقات العاطفية ؟

نعم ☐ لا ☐

39- السلوكيات الفردية:

أ- هل ترى أن سلوكك يشبه سلوك أحد الفنانين أو بعضهم؟

نعم ☐ ☐

ب- هل ترى أنه من الضروري تقليد سلوك الفنانين والمشاهير؟

أوافق ☐ لا أوافق ☐ لا أدري ☐

ت- هل ترى بأن العنف الذي يعرض من خلال هذه البرامج دعّم العنف في سلوكياتك اليومية؟

نعم ☐ لا ☐

ث– هل متابعتك لهذه البرامج جعلك مدمنا على ارتياد ؟

الدرجة / المكان	كثيرا جدا	كثيرا	قليلا	قليلا جدا	أبدا
المقاهي					
المطاعم					
مقاهي الإنترنت					
الحدائق					
المحلات التجارية					
قاعات الألعاب					
القاعات الرياضية					
أماكن الرقص واللهو					
.....					
.....					

ج– هل قمت بتغيير اسمك أو أطلقت اسما على أحد زملائك مثل أسماء الشخصيات التي تظهر في هذه البرامج ؟

نعم ☐ لا ☐

ح– هل حصل وأن قمت بتسمية أحد المواليد الجدد المقربين إليك على اسم شخصية تعجبك في البرامج التي تشاهدها؟

نعم ☐ لا ☐

خ– إذا كان لديك حساب فايسبوك أو بريد إلكتروني، هل قمت بفتحه باسم أحد المشاهير التي تشاهدها في البرامج ؟

نعم ☐ لا ☐

د– كيف تقضي وقت فراغك وعطلة نهاية الأسبوع؟

في زيارة الأهل والزملاء ☐ في القيام بنزهة ☐ مراجعة الدروس ☐ مشاهدة التلفزيون ☐

في التسوق ☐ ممارسة الرياضة ☐

أخرى تذكر.....

الملخص

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ملخص الدراسة بالعربية:

توفر وسائل الإعلام الزاد الثقافي لملايين البشر وهي لا تنشر الثقافة وحسب بل تؤثر وبشكل أساسي في انتقاء محتواها وابتداعه، واليوم وفي ظل الخطاب الإعلامي المعولم والذي ساعد في الترويج لثقافة عالمية مهجّنة تمزج بين الثقافة الغربية والثقافة المحلية تظهر قضية خطرة تكمن في السيطرة الثقافية التي تبرز في اعتماد الدول النامية ومنها العربية على النماذج الغربية المستوردة والتي تعكس قيم وأساليب الحياة الأجنبية، والعمل على دبلجتها وترجمتها وتقديمها للمشاهد ما يهدد الذاتية الثقافية لشعوبها.

هذه البرامج الأجنبية بكل تأكيد تحسِّسُ بسمات ثقافية أخرى يعيد المشاهد اكتشافها ويعي من خلالها حقيقة أفكار وسلوكيات وأنماط حياة أخرى، وما بالنا إذا كان مراهقا يبدأ بتوسيع نظرته، وهكذا يُعْطى لهذه البرامج هدَف تَمثُّل المراهق للثّقافة الأجنبية، ما يجعل هذه الأخيرة تتطوّر شيئا فشيئا حتى تصبح معترفا بها في تماثلاتها واختلافاتها مع الثقافة الأم، الأمر الذي يعكس تذبذبا على مستوى التمثلات والمواقف والسلوكيات أيضا.

ومن هذا المنطلق ألقت هذه الدّراسة الضّوء على البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة التي تعرضها بعض القنوات الفضائية العربية وما تخلفه من أثر على تمثلات المراهقين وتناولتها بالتحليل فجاء التساؤل الرئيسي كنُقطة بدء لهذا البحث، مُتمَثِّلا في: **ما هي التمثلات الثقافية الناتجة عن مشاهدة المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة ؟**

وبما أن هذه الدّراسة تندرج ضمن الدّراسات الوصفية الميدانية والتحليلية فضّلت الباحثة طرح جملة من التّساؤلات موزّعة على الدّراستين كما يلي:

✓ **تساؤلات الجزء التّحليلي:**

- **التساؤلات المتعلقة بالمضمون:**

1- ما هي العناصر الثقافية الأكثر بروزا في برامج عينة الدّراسة ؟

2- ما هي القيم المتضمنة في المواضيع التي تعرضها هذه البرامج ؟

3- من هم الأشخاص الفاعلون في هذه البرامج ؟

4- ما هي طبيعتهم الشخصية؟

5- ما هي مرجعية هذه البرامج ؟

- **التساؤلات المتعلقة بالشكل:**

1- ما نوع اللغة المستخدمة في هذه البرامج ؟

2- ما هو شكل الحوار المستخدم في هذه البرامج؟

3- ما هي أهم الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية التي برزت عند عرض مضامين هذه البرامج؟

4- ما هي أهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في هذه البرامج؟

5- ما هو نوع اللقطات وحركات الكاميرا وزوايا التصوير المستخدمة في هذه البرامج ؟

✓ **تساؤلات الجزء الميداني:**

1- ما هي عادات وأنماط تعرُّض المراهقين للبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة في القنوات الفضائية العربية؟

2- إلى أي مدى تتوافق أو تتباين مضامين البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة مع قناعات المراهقين الفكرية والثقافية وسلوكياتهم السابقة؟

3- هل مكّنت البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة من تغيير بعض التّمثلات الثقافية أو ترسيخ أخرى؟

4- هل تختلف التمثلات بين المراهقين باختلاف الجنس والمنشأ الاجتماعي وكثافة المشاهدة؟

ومن أجل معالجة الإشكالية المطروحة تم استخدام منهج المسح بالعينة الذي يناسب هذا النوع من الدّراسات، أين اختيرت عينة من البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة (تركية، هندية، كورية، وأمريكية) وكان ذلك وفقا لمعايير تم تحديدها مسبقا، وقد تم تحليلها بواسطة أداة تحليل المضمون كتقنية للتحليل الكمي والكيفي معا، كما تم توزيع استمارة ميدانية على عينة قصديه حصصية من مراهقي الثانويات قوامها 350 مفردة في ثلاث ولايات: هي سكيكدة، تبسة، ورقلة، مع الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المعايير والمتمثلة في: الجنس، المنشأ الاجتماعي، وكثافة المشاهدة، كما تم اختيار ثلاثة ثانويات من ثلاثة أحياء في كل ولاية تمثل ثلاث مستويات اجتماعية (راقية، متوسطة، شعبية).

وبما أننا نتعامل مع مواد إعلامية مصورة وأن الكلمات وحدها لا تصنع المعنى وأن الصورة تحتل مكانة في التواصل البشري، كان لزاما أن لا يستثنى التحليل نوع اللقطات المستخدمة وزوايا التصوير وحركات الكاميرا باعتبار أن لها قدرة وسيميائية في التعبير.

ولِتغطية البحث في شقِّه النظري تمّ الاعتماد على فصل نظري متكوّن من ثلاثة مباحث كل واحد منها يُعاين جانبا معيّنا من الموضوع، حيث اهتم الأول بالبرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة أما الثاني فقد عني بالتمثلات والتمثلات الثقافية أما الثالث فقد عني بالمراهقة.

وبعد تحليل تلك البرامج وجمع البيانات اللازمة من قبل المراهقين ميدانيا توصّلت الباحثة في ختام الدّراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

أولا: فيما يخص الجانب التحليلي:

- ✓ اهتمت هذه البرامج بعرض مظاهر الثقافة الأجنبية المادية من ألبسة محتشمة وغير محتشمة، وإكسسوارات ووشم، كما عمدت كذلك إلى تقديم أنواع عديدة من الأطعمة منها ما يناسب الثقافة الإسلامية ومنها ما يتعارض معها مثل الخمر.
- ✓ أما مظاهر الثقافة المعنوية فقد حرصت هذه البرامج على عرض الطقوس الدينية غير الإسلامية وتفردت بعرض الطقوس الوثنية، كما أنها تحمل قيما إيجابية عديدة تشجع على: الجمال، الحوار، الواقعية، الاحترام والهدوء، الشهرة وغيرها، كما تحمل أيضا قيما سلبية تشجع على الإثارة والإغراء، التحرر الزائد، التمرد، المجازفة، والاختلاط، القسوة، وغيرها.
- ✓ أما عن مظاهر الثقافة الاجتماعية والنفسية برزت مختلف العلاقات بين الأفراد كالانسجام والتوافق بين الأهل واستقلالية الأبناء عن أهاليهم وكذلك الاختلاف بينهم برزت أيضا العلاقات بين الأصدقاء كالصداقة بين الجنسين والعلاقات غير الشرعية.
- ✓ اهتمت هذه البرامج بتنويع الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية، ما يعكس قوة في الإخراج، كما ركزت على استخدام الأساليب الإقناعية من استمالات عقلية وعاطفية وكذلك الخدع السينمائية.
- ✓ تحليل الصور عَكَسَ اهتمامَ البرامج بسرعة الإيقاع، وتوازن وقوّة الانتقالات بين اللقطات، واهتمامها بخلق إيقاع للأحداث الدرامية.

ثانيا: فيما يخص الجانب الميداني:

- ✓ يحتل التلفزيون الصدارة بالنسبة لاستخدام المراهقين له في مشاهدة هذه البرامج ما يجعله وسيلة لغرس العديد من العادات والقيم.

- ✓ أكثر من نصف العينة تتابع من برنامجين فما فوق، وهذا دليل على التعرض التراكمي الثابت والمتكرر لهذه البرامج وهو ما يساعد على خلق وجهات نظر وغرس تمثلات أخرى عند المراهقين حسب نظرية الغرس.
- ✓ وجود إقبال غير عادي وتواصل دائم من قبل المراهقين والدائرة المحيطة بهم من المقربين على هذه البرامج والتحدث بشأنها.
- ✓ ترى نسبة كبيرة من المراهقين أن المواضيع التي تطرحها البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة عادية، ثم يأتي من يروها جيدة، ثم جيدة جدا، ونسبة قليلة تراها سيئة أو سيئة جدا، وهذا يعكس الاتجاه السائد للرسالة الإعلامية وهو من أهم مرتكزات نظرية الغرس الثقافي.
- ✓ أكثر من نصف العينة ترى بأن الموضة المعروضة في هذه البرامج هي مناسبة للثقافة المحلية، والبقية يروها غير مناسبة، كذلك نسبة قليلة تتبعها والبقية لا يتبعونها.
- ✓ ظهور تمثلات جديدة تناسب ما يقدّم من برامج أجنبية مدبلجة ومترجمة.
- ✓ الإناث أكثر استهلاكا للمواد الأجنبية وأكثر إعجابا بالواقع الأجنبي وأشد كرها ورغبة في تغيير واقعهم الحالي من الذكور.
- ✓ تأثر التمثلات الثقافية المادية المتعلقة بالمأكل والملبس وقص الشعر وغيرها أسهل بكثير من التمثلات الثقافية المعنوية المرتبطة بالدين والسلوكيات المرتبطة بالعادات والتقاليد.
- ✓ تمثلات المراهقين الثقافية تتأثر بالمحتوى الذي تقدمه البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة وأحيانا أخرى نجدها نابعة من سياقهم الاجتماعي والثقافي فلا تتأثر بالمحتوى المعروض في هذه البرامج.
- ✓ تمثلات الثقافة الأجنبية هي التي تحدد سلوك المراهقين نحو قبول هذه الثقافة ونشرها وجعلها طبيعية داخل المجتمع أو رفضها وحصرها.
- ✓ تنطوي تمثلات الثقافة الجزائرية عند المراهقين على عناصر مشتركة تتفق في تأويلها الذاكرة الجمعية، وتنفرد في نفس الوقت برموز وعناصر ثقافية تميز جماعات من المراهقين والبيئة الثقافية التي تحويها.
- ✓ البرامج الأجنبية المدبلجة والمترجمة تجسد تمثلات الثقافة الأجنبية وتَجَاوُب المراهقين معها يعكس تأثير هذه البرامج على تمثلات ثقافتهم الأصلية، فتظهر تمثلات ثقافة أجنبية جديدة وافدة تغير في بعض عناصر التمثلات السابقة أو تزيحها تماما.

Résumé

Les médias offrent un bagage culturel à des millions de personnes, non seulement, elles diffusent la culture, mais affectent principalement la sélection et la création de son contenu. Aujourd'hui, à la lumière du discours médiatique mondialisé qui a contribué à promouvoir une culture mondiale hybride qui mélange la culture occidentale et locale, un grave problème se pose dans le contrôle culturel qui émerge dans La dépendance des pays en développement, y compris les pays arabes, à l'égard de modèles occidentaux importés qui reflètent les valeurs et les modes de vie étrangers, travaillant à les interpréter à les traduire et à les présenter sur les scènes, ce qui menace l'identité culturelle de leur peuple.

Ces programmes étrangers sont certainement sensibles à d'autres caractéristiques culturelles que le spectateur redécouvre et réalise à travers eux la vérité d'autres idées, comportements et modes de vie, et notamment si c'était un adolescent qui commence à élargir ses perspectives, et ainsi .Il désigne comme objectif concernant ces programmes : sa superposition sur sa culture étrangère , ce qui fait que cette dernière se développe peu à peu jusqu'à ce qu'elle devienne reconnue dans ses similitudes et ses différences avec la culture mère, qui reflète également les fluctuations du niveau des représentations, des attitudes et des comportements.

De ce point de vue, cette étude met en évidence les programmes étrangers interprétés et traduits présentés par certaines chaînes satellitaires arabes et leur impact sur les représentations des adolescents et les a abordés, de sorte que la question principale est venue comme point de départ de cette recherche, représentée dans: Quelles sont les représentations culturelles résultant de la vision des adolescents des programmes doublés et traduits? ?

Étant donné que cette étude relève du domaine descriptif et des études analytiques, le chercheur a préféré poser un ensemble de questions réparties entre les deux études comme suit:

Questions sur la partie analytique:

Questions liées au contenu:

1- Quels sont les éléments culturels les plus distingués dans les exemples de programmes d'étude?

2- Quelles sont les valeurs incluses dans les thèmes proposés par ces programmes?

3- Quels sont les acteurs de ces programmes?

4- Quelle est leur nature personnelle?

5- Quelle est la référence de ces programmes?

Questions sur la forme:

1- Quel type de langue est utilisé dans ces programmes?

2- Quel est le format du dialogue utilisé dans ces programmes?

3- Quelles sont les musiques et les effets sonores qui ont émergé lors de la présentation du contenu de ces programmes?

4- Quelles sont les méthodes persuasives les plus importantes utilisées dans ces programmes?

5- Quels types de prises de vue, mouvements de caméra et angles de prise de vue sont utilisés dans ces programmes?

Questions sur la partie pratique et sur le terrain:

1- Quelles sont les habitudes et les modes d'exposition des adolescents aux programmes étrangers doublés et traduits sur les chaînes satellites arabes?

2- Dans quelle mesure le contenu des programmes étrangers coïncide ou contraste avec les convictions intellectuelles et culturelles des adolescents et leurs comportements antérieurs?

3- Les programmes étrangers doublés et traduits ont-ils permis le changement de certaines représentations culturelles ou la consolidation d'autres?

4- Les représentations parmi les adolescents sont-elles différentes selon le sexe, l'origine sociale et l'intensité de visionnage?

Afin de résoudre le problème posé, une méthode d'enquête par sondage a été utilisée qui convient à ce type d'études, où un échantillon de programmes étrangers doublés et traduits (turc, indien, coréen et américain) a été choisi et selon les critères précédemment déterminés, et il a été analysé par l'outil d'analyse de contenu comme une technique. Pour une analyse quantitative et qualitative ensemble, un questionnaire de terrain a été distribué à un échantillon de 350 adolescents du secondaire dans trois États: Skikda, Tebessa et Ouargla, en tenant compte d'un ensemble de critères représentés par: le sexe, l'origine sociale et l'intensité de visionnage. Trois écoles secondaires ont été choisies dans trois quartiers de chaque État, représentant trois niveaux sociaux (élevé, moyen et populaire).

Puisqu'il s'agit de supports médiatiques informatifs et que les mots seuls n'ont pas de sens et que l'image occupe une place dans la communication

humaine, il était impératif que l'analyse n'exclue pas le type de prises de vue utilisées, les angles de prise de vue et les mouvements de caméra, car ils ont la capacité et la semi-expression dans l'expression.

Pour couvrir la recherche dans sa partie théorique, elle s'est appuyée sur un chapitre théorique composé de trois investigations, chacune examinant un certain aspect du sujet, où la première concernait les programmes étrangers doublés et traduits, la seconde me concernait les représentations et les représentations culturelles, et la troisième me concernait l'adolescence.

Après avoir analysé ces programmes et collecté les données nécessaires auprès des adolescents sur le terrain, le chercheur a conclu à l'issue de l'étude un ensemble de résultats, à savoir:

Premièrement: en ce qui concerne le côté analytique:

Ces programmes visaient à montrer les aspects physiques de la culture étrangère, tels que les vêtements décents et indécents, accessoires et tatouages modestes, ainsi qu'à fournir de nombreux types d'aliments, dont certains conviennent à la culture islamique et d'autres qui la contredisent, comme le vin.

En ce qui concerne les aspects de la culture morale, ces programmes ont tenu à afficher des rituels religieux non islamiques, et ils sont uniques en ce qui concerne l'affichage des rituels païens.

Aussi, elle a des valeurs positives qui encouragent à la beauté, le dialogue, le réalisme, le responsable et le calme.

De même, elle a des valeurs négatives telles que : la Libération excessive, rébellion, prise de risque, mélange, cruauté, entre autres.

En ce qui concerne les manifestations de la culture sociale et psychologique, diverses relations entre les individus ont émergé, telles que l'harmonie, l'entente entre les parents, l'indépendance des enfants par rapport à leur famille et la différence entre eux. Des relations entre amis, l'amitié entre les sexes et des relations illégales ont également émergé.

Ces programmes se sont concentrés sur la diversification des pauses musicales et des effets sonores, ce qui reflète la force de la mise en scène, et ont mis l'accent sur l'utilisation de méthodes persuasives de toilettage mental et émotionnel ainsi que d'astuces cinématographiques.

L’analyse d’images a reflété l’intérêt des programmes pour le rythme, l’équilibre et la force des transitions entre les plans, et leur intérêt pour la création de rythme pour les événements dramatiques.

Deuxièmement: En ce qui concerne le côté terrain:

La télévision est au premier plan de son utilisation par les adolescents pour regarder ces programmes, ce qui en fait un moyen d'inculquer de nombreuses coutumes et valeurs.

Plus de la moitié de l'échantillon suivent au moins deux programmes ou plus, et cela prouve l'exposition cumulative fixe et répétée à ces programmes, ce qui aide à créer des vues et à implanter d'autres représentations chez les adolescents selon la théorie de l'implantation.

La présence d'une demande inhabituelle et d'une communication constante de la part des adolescents et du cercle autour d'eux qui sont proches de ces programmes et en parlent.

Un grand pourcentage d'adolescents voient que les sujets présentés par les programmes étrangers doublés et traduits sont normaux, puis viennent ceux qui les voient bons, puis très bons, et un petit pourcentage de ces adolescents les considèrent comme mauvais ou très mauvais, et cela reflète la tendance dominante du message médiatique, qui est l'un des piliers les plus importants de la théorie de l'implantation culturelle.

L'orientation dominante du message médiatique est l'un des piliers les plus importants de la théorie de l'implantation culturelle.

Plus de la moitié de l'échantillon estime que la mode présentée dans ces programmes convient à la culture locale, et les autres les considèrent comme inappropriés, ainsi qu'un faible pourcentage qui les suit et les autres ne les suivent pas.)

L'émergence de nouvelles représentations adaptées aux programmes étrangers doublés et traduits.)

Les femmes sont plus consommatrices des matières étrangères, plus admiratrices de la réalité étrangère, plus coercitives et désireuses de changer leur réalité actuelle que les hommes.)

Il est beaucoup plus facile d'affecter les représentations culturelles matérielles liées à la nourriture, aux vêtements, à la coupe de cheveux, etc. que les représentations culturelles morales liées à la religion et aux comportements liés aux coutumes et traditions.)

Les représentations culturelles des adolescents sont affectées par le contenu fourni par des programmes étrangers doublés et traduits et nous constatons parfois qu'ils dérivent de leur contexte social et culturel et ne sont pas affectés par le contenu présenté dans ces programmes.

Les Représentations de la culture étrangère qui déterminent le comportement des adolescents envers l'acceptation et la diffusion de cette culture et la rendent naturelle dans la société ou la rejettent ou la limitent.

Les représentations de la culture algérienne chez les adolescents ont des éléments communs qui sont convenus dans l'interprétation, la mémoire collective, et en même temps, ils se distinguent par des symboles et des éléments culturels qui distinguent les groupes d'adolescents et l'environnement culturel qu'ils contiennent.

Les programmes étrangers doublés et traduits incarnent les représentations de la culture étrangère et la réactivité des adolescents. L'effet de ces programmes sur les représentations de leur culture d'origine se reflète, de nouvelles représentations culturelles étrangères apparaissent qui changent certains éléments des représentations précédentes ou les déplacent complètement.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Abstract:

The media offer cultural baggage to millions of people, not only do they disseminate culture, but mainly affect the selection and creation of its content. Today, in light of the globalized media discourse that has helped promote a hybrid global culture that blends western and local culture, a serious problem arises in the cultural control that emerges in the dependence of developing countries, including Arab countries, with regard to imported Western models that reflect foreign values and lifestyles, working to interpret them to translate them and present them on stage, which threatens the cultural identity of their people.

These foreign programs are certainly sensitive to other cultural characteristics that the spectator rediscovers and realizes through them the truth of other ideas, behaviors and lifestyles, and in particular if it was a teenager who begins to broaden his perspectives, and so . As an objective for these programs, it designates: its superposition on its foreign culture, which means that the latter gradually develops until it becomes recognized in its similarities and differences with the mother culture, which also reflects the fluctuations in the level of representations, attitudes and behavior.

From this point of view, this study highlights and addressed the foreign programs interpreted and translated presented by certain Arab satellite channels and their impact on the representations of adolescents, so that the main question came as a starting point for this research, represented in: What are the cultural representations resulting from the vision of adolescents for dubbed and translated programs?

Since this study falls within the descriptive field and analytical studies, the researcher preferred to ask a set of questions distributed between the two studies as follows:

Questions on the analytical part:

Content related questions:

1- What are the most distinguished cultural elements in the examples of study programs?

2- What values are included in the themes proposed by these programs?

3- Who are the actors of these programs?

4- What is their personal nature?

5- What is the benchmark for these programs?

Questions about form:

1- What type of language is used in these programs?

2- What is the format of the dialogue used in these programs?

3- What music and sound effects emerged during the presentation of the content of these programs?

4- What are the most important persuasive methods used in these programs?

5- What types of shots, camera movements and angles of view are used in these programs?

Questions on the practical part and on the ground:

1- What are the habits and modes of exposure of adolescents to foreign programs dubbed and translated on Arab satellite channels?

2- To what extent does the content of foreign programs coincide or contrast with the intellectual and cultural convictions of adolescents and their previous behavior?

3- Have the dubbed and translated foreign programs allowed the change of certain cultural representations or the consolidation of others?

4- Are the representations among adolescents different according to sex, social origin and viewing intensity?

In order to solve the problem posed, a sample survey method was used which is suitable for this type of study, where a sample of dubbed and translated foreign programs (Turkish, Indian, Korean and American) was chosen and according to the previously determined criteria, and it was analyzed by the content analysis tool as a technique. For a quantitative and qualitative analysis together, a field questionnaire was distributed to a sample of 350 secondary school adolescents in three states: Skikda, Tebessa and Ouargla, taking into account a set of criteria represented by: gender, social background and viewing intensity. Three secondary schools were chosen in three districts of each state, representing three social levels (high, medium and popular).

Since these are informative media and words alone have no meaning and the image occupies a place in human communication, it was imperative that the analysis does not exclude the type of taking used view, angles of view

and camera movements, because they have the ability and semi-expression in expression.

To cover the research in its theoretical part, it was based on a theoretical chapter made up of three investigations, each examining a certain aspect of the subject, where the first concerned the dubbed and translated foreign programs, the second concerned the representations and the cultural representations, and the third concerned me as a teenager.

After analyzing these programs and collecting the necessary data from adolescents in the field, the researcher concluded at the end of the study a set of results, namely:

First: regarding the analytical side:

These programs were designed to show the physical aspects of foreign culture, such as decent clothes and indecent, accessories and tattoos modest and to provide many types of food, some of which are suitable for Islamic culture and others who contradict it, like wine.

With regard to aspects of moral culture, these programs have sought to display non-Islamic religious rituals, and they are unique with regard to the display of pagan rituals.

Also, she has positive values that encourage beauty, dialogue, realism, responsibility and calm.

Likewise, it has negative values such as: Excessive Liberation, rebellion, risk taking, mixing, cruelty, among others.

With regard to the manifestations of social and psychological culture, various relationships between individuals have emerged, such as harmony, understanding between parents, independence of children from their families and the difference between them. Relationships between friends, friendship between the sexes and illegal relationships have also emerged.

These programs focused on diversifying musical breaks and sound effects, reflecting the strength of the staging, and focused on the use of persuasive methods of mental and emotional grooming as well as tricks. cinematographic.

Image analysis reflected the programs' interest in the pace, balance and strength of transitions between shots, and their interest in creating rhythm for dramatic events.

Second: Regarding the field side:

Television is at the forefront of its use by adolescents to watch these programs, making it a means of inculcating many customs and values.

More than half of the sample follow at least two or more programs, and this proves the cumulative fixed and repeated exposure to these programs, which helps to create views and implant other representations in adolescents according to the theory. of implantation.

The presence of unusual demand and constant communication from adolescents and the circle around them who are close to and talk about these programs.

A large percentage of adolescents see that the subjects presented by foreign dubbed and translated programs are normal, then come those who see them as good, then very good, and a small percentage of these adolescents consider them to be bad or very bad, and that reflects the prevailing trend of the media message, which is one of the most important pillars of the theory of cultural establishment.

The dominant orientation of the media message is one of the most important pillars of the theory of cultural establishment.

More than half of the sample felt that the fashion presented in these programs suited the local culture, and the rest considered them inappropriate, as well as a small percentage who followed them and the rest did not.

The emergence of new representations adapted to dubbed and translated foreign programs.

Women are more consumers of foreign materials, more admirers of foreign reality, more coercive and eager to change their current reality than men.

It is much easier to affect material cultural representations related to food, clothing, haircut, etc. as moral cultural representations linked to religion and behavior linked to customs and traditions.

The cultural representations of adolescents are affected by the content provided by foreign programs dubbed and translated and we sometimes find that they derive from their social and cultural context and are not affected by the content presented in these programs.

Representations of foreign culture which determine the behavior of adolescents towards the acceptance and dissemination of this culture and make it natural in society or reject or limit it.

Representations of Algerian culture in adolescents have common elements that are agreed in interpretation, collective memory, and at the same time, they are distinguished by symbols and cultural elements that distinguish groups of adolescents and the cultural environment they contain.

The dubbed and translated foreign programs embody representations of foreign culture and the responsiveness of adolescents. The effect of these programs on the representations of their culture of origin is reflected, new foreign cultural representations appear which change certain elements of the previous representations or completely displace them.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Democratic Popular Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research

Amir Abd-el-Kader University
Of Islamic Sciences Constantine
Serial Number:……
Registration Number:……..

Faculty Of Oussoul Eddine
Department Of Daawa Information
And Communication

The effect of foreign programs dubbed and translated on the cultural representations of adolescents

Analytical and field studies

Thesis presented to get Scientific Doctorate Diploma Of Daawa Information and Communication Specialty: Cultural Information

Elaborated by the student
Atoui Naima

Supervised by the Professor
Djamel Laifa

Discussion Committee

Name and First Name	Function	Scientific Grade	The Original University
Omar Laouira	chairman	Professor	Amir Abd-el-Kader
Djamel Laifa	Supervisor	Professor	Badji Mokhtar Annaba
Foudil Deliou	Member	Professor	Salah Boubnider Constantine 3
Leila Filali	Member	Professor	Amir Abd-el-Kader
Moufida Belhamel	Member	Professor	Amir Abd-el-Kader
Tayeb Elbar	Member	Doctor	Larbi Tebessi Tebessa

University year: 1440 -1441h / 2019-2020m